

مخالفه الشيعة الإمامية

لعقائد أئمة أهل البيت

دكتور فايز المرسى

قال جعفر الصادق رضى الله عنه

إِنَّ قَوْمًا كَذَبُوا عَلَيَّ، مَا لَهُمْ، أَذَاقَهُمُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ،
فَوَ اللَّهُ مَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدُ الَّذِي خَلَقَنَا وَاصْطَفَانَا ،
مَانْقَدِرٌ عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ إِنْ رُحِمْنَا فَبِرَحْمَتِهِ وَإِنْ
عُذِّبْنَا فَبِذُنُوبِنَا، وَاللَّهُ مَا لَنَا عَلَى اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ وَلَا مَعْنَا
مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَإِنَّا لَمَيْتُونَ وَمَقْبُورُونَ، وَمَنْشُرُونَ،
وَمَبْعُوثُونَ، وَمَوْقُوفُونَ، وَمَسْئُولُونَ

(إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

قال جعفر الصادق رضى الله عنه

إِنْ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ (يَقْصِدُ التَّشْيِيعَ) لِيَكْذِبَ حَتَّى
أَنَّ الشَّيْطَانَ لِيَحْتَاجَ إِلَى كَذِبِهِ

(الكافي ٢٥٤/٨ حسنه المجلسي ٢٣٧/٢٦ وصححه
البهيوذى ٣٩٧/٣)

قال على بن أبي طالب رضى الله عنه

لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ
مِنْكُمْ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْتًا غُبْرًا، قَدْ بَاتُوا سُجَّدًا
وَقِيَامًا، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقْفُونَ
عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ
رُكْبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ
أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبُهُمْ، وَمَادُّوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ
يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ

(نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢٢٠)

(الكافي ٢/٢٣٦ صححه المجلسي ٩/٢٤٨)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهdy الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...وبعد

كنت كلما تعمقت في دراسة دين الشيعة الإمامية زاد تحيرى وإندهاشى من الكم الهائل من التناقض بين الروايات ،وكان إندهاشى يزداد أكثر كلما رأيت بعينى رأسى العقائد الحقيقية لأئمة أهل البيت ، وهى نفسها عقائد أهل السنة ،مبثوثة في روايات كتب الشيعة ، ويزداد تحيرى لأن علماء الشيعة صححوا تلك الروايات التى تتناقض تماما مع عقائدهم ،وكنت أقف متعجبا من روايات واضحة صحيحة يلعن فيها أئمة أهل البيت شيعتهم ورواة أحاديثهم ويتهمونهم بالكذب ،وكنت كلما توغلت في أصول وفروع دين الشيعة وجدت روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت تعارض ما يعتقدده الشيعة ، وفكرت كثيرا كيف لا يرى عامة الشيعة حقيقة الدين الذى يتبعونه وينسبونه الى أهل البيت زورا.

قررت أن أبين لعوام الشيعة الإمامية وللمخدوعين من عقلائهم ،الذين ساروا

كالقطيع خلف أصحاب العمام فخرجوا بهم عن طريق الإسلام الصحيح، وساروا بهم في طريق البدعة والضلالة ،أردت أن أبين لهم من رواياتهم التى صححوها بأنفسهم في كتبهم أن طريق أئمة أهل البيت هو طريق أهل السنة ،وأن من أراد أن يتبع أهل البيت حقيقة فليتبمع ما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ.

أرجو من عقلاء الشيعة أن يقرأوا كتابى ليعرفوا إن كانوا على طريق أهل البيت أم على طريق أصحاب العمام ،وأقول لإخوانى الشيعة المخدوعين إقرأوا كتبكم وستجدون كل كلمة قلتها هنا صحيحة ، فأنا لم أستدل في كتابى هذا الا بكتبكم المعتمدة عنكم وبكتاب الله الكريم ، فمن أراد أن يتبع أهل البيت حقيقة فليقرأ كتابى هذا ليعلم أنه تعرض لخدعة كبيرة ، وأنه كان يحترث في البحر، أرجو من أخى الشيعى المخدوع أن يستفيق من غفوته ،ويعلم أن كل ما يسمعه من أصحاب العمام السوداء و البيضاء في الحسينيات مخالف تماما لعقائد أهل البيت ،وليعلم

أن أئمة أهل البيت قد تبرأوا من الشيعة في حياتهم ،وسيتبرأون منهم أيضا يوم القيامة .

كلمتى الأخيرة لعقلاء الشيعة الإمامية ولأصحاب العمائم من مراجعهم ،إن تجردتم من التعصب المذهبي ،وقرأتم كتبكم قراءة متأنية محايدة ، ستظهر لكم أضواء الحقيقة ،وسيهديكم رب العزة الى صراطه المستقيم والمحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك(وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ)، وإن لم تفعلوا فستكونوا(كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا)، وستكونوا كمن أضله الله على علم (أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)،ويوم القيامة سيتبرأ الذين أتبعوا من الذين إتبعوا ،ويوم القيامة يكفرون بشرككم (إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۗ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ)

الكتاب مكون من مقدمة وسبعة فصول

الفصل الأول: ذكرت فيه تبرؤ أئمة أهل البيت من الشيعة وإتهامهم لهم بأنهم أكذب من إبليس ،ولعنهم لرواة أحاديث الشيعة وإتهامهم بالكذب عليهم، وبينت فيه إقرار أئمة أهل البيت بأن الصحابة صدقوا فيما نقلوه عن رسول الله وأمرهم للشيعة باتباع جماعة المسلمين

الفصل الثانى : ذكرت فيه أهم عقائد الشيعة وهى تنصيب إثنى عشر إماما من أئمة أهل البيت خلفا لرسول الله ،واعقادهم بأن الإمام منصب من الله وإمامته الهية لايجوز لأحد الإعتراض عليها ، وفندت كلامهم وذكرت العديد من الأدلة من أقوال وأفعال أئمة أهل البيت على أن الخلافة شورى بين المسلمين، وبينت أن أئمة أهل البيت يخالفون عقيدة الشيعة ويؤمنون جميعا بالشورى

الفصل الثالث: بينت فيه عقيدة الشيعة الإمامية في تكفير الصحابة رضي الله عنهم وتكفير كل من قاتل عليا رضي الله عنه، وتكفير كل من لا يؤمن بالأئمة الإثنى عشر ، ولم يقف الأمر عند التكفير بل أجازوا قتل مخالفيهم وسرقة أموالهم ، أما أئمة أهل البيت فإنهم على النقيض من الشيعة ، فقد مدحوا الصحابة وأهل السنة وأكدوا بأنهم هم المؤمنون حقا ،وأمروا شيعتهم باتباع جماعة المسلمين

الفصل الرابع: وضحت فيه إعتقاد الشيعة بتحريف القرآن وذكرت أقوال بعض علمائهم المجاهرين بذلك، وبينت عقيدتهم الخطيرة التي تعتبر أن الثقل الأصغر وهو الإمام هو المهيمن على الثقل الأكبر وهو القرآن ، بل ويمكنه نسخه، وبينت عقيدة أهل البيت الذين جعلوا القرآن إمامهم ، وعملوا بمصحف عثمان، وأكدوا عدم وجود تحريف فيه كما يدعى الشيعة ، وأثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن أئمة أهل البيت أمروا الناس بإتباع الكتاب والسنة ولم يأمرهم باتباع العترة كما يدعى الشيعة بل أوصوا بحبهم

الفصل الخامس: من أخطر العقائد المنحرفة عند الشيعة الغلو في أئمة أهل البيت ، فقد غلوا فيهم حتى أخرجوهم من زمرة البشر وجعلوهم آلهة صغرى، وقد ذكرت في هذا الفصل بعض النماذج من هذا الغلو الصارخ ، واستخرجت من كتبهم الأدلة الأكيدة على تأليههم للأئمة ، والقول بعصمتهم من الصغائر والكبائر ، وإدعاء أن الرسول كتم جزءاً من الوحي عن الناس وأسر به إلى الأئمة، وأنهم إستمروا للنبوّة ، وأنهم أعظم من جميع الأنبياء بما فيهم رسولنا الكريم ﷺ، وأنهم يعلمون ما كان وما يكون ، وأنهم يوحى إليهم ويحللون ويحرمون وينسخون الكتاب و السنة ، وأن الإله الأكبر فوضهم بإدارة الكون والتوسط في الخلق و الرزق ، وأنهم يحيون الموتى، وأنهم هم من سيحاسبون الناس يوم القيامة ، ويتوسلون بقبورهم ويسجدون لهم ، ويطوفون بقبورهم ، واعتبروا الحج إلى قبورهم أعظم من حج الفريضة ، وبنوا المساجد على قبورهم ، وأقاموا الإحتفالات عندها ، وهذا كله يتناقض مع عقائد أئمة أهل البيت الذين تبرأوا من الغلو والغلاة حتى أن الإمام على حرق بعضهم بالنار، و لقد أكد الأئمة مرارا بأنهم بشر ممن خلق ، وأن الله سبحانه سيحاسبهم يوم القيامة ككل الناس، وأنهم ليس بينهم وبين الله قرابة

الفصل السادس: ذكرت فيه أن دين الإمامية قائم على مخالفة أهل السنة ، ومخالفة أئمة أهل البيت ، وبالتالي فهو قائم على بدع منكرة ما أنزل الله بها من سلطان ، وقد ذكرت بعض بدعهم في الأذان والوضوء و الصلاة والصيام ، وكذلك بدعة إباحة الزنا تحت مسمى زواج المتعة بل أباحوا أيضاً التمتع بالطفلة الرضيعة ، وأباحوا العبث بأديار النساء ، ولكي يأكلوا أموال الناس بالباطل إدعوا بأن للإمام خمس مكاسب الشيعة ، ولكي يلبسوا عليهم دينهم إدعوا بأن المكاسب هي

الغنائم رغم أنهم يعرفون جيدا أن الغنائم كانت تؤخذ من الكفار فقط في الحروب ، ولم يثبت أن رسول الله ﷺ أو الخلفاء الراشدين الأربعة ﷺ أخذوا من الناس مالا غير الزكاة، وابتدعوا إحتفالات يوم عاشوراء للتطبير والبكاء على الحسين رغم أن جميع أئمة أهل البيت ﷺ وعلى رأسهم رسول الله ﷺ أمروا بعدم الجزع على الموتى

الفصل السابع: ذكرت فيه بعض العقائد الأخرى التى خالف فيها الشيعة أئمة أهل البيت، ومنها إدعاؤهم بأن التقية (الكذب) تسعة أعشار الدين ،وقولهم بصفتهم من طائفة المعتزلة بأن الله سبحانه ليس فوق العرش ،وأن من يقول برؤية الله سبحانه في الآخرة كافر ، ومن عقائدهم التى خالفوا فيها أهل البيت أيضا قولهم برجعة أئمة أهل البيت الموتى الى الدنيا ليثيبوا الشيعة وليعيدوا أعداءهم الى الدنيا لينتقموا منهم ، وكذلك عقيدة الفداء التى أخذوها من النصارى وادعوا فيها بأن الإمام غفر لشيئته كل سيئاتهم ،وأنه سيدخلهم جميعا الجنة مهما عملوا من عمل ،بل وسياخذ حسنات أهل السنة وسيعطيها لهم

الفصل الأول

أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويتبرأون منهم

أئمة أهل البيت هم من أئمة أهل السنة، ولكن الشيعة كذبوا عليهم وحرفوا أقوالهم وإخترعوا روايات تتعارض مع ما هو معروف من الدين بالضرورة ونسبوها اليهم، ولذلك فقد تبرأ كل أئمة أهل البيت من الشيعة، ولعنوهم وحذروا الناس منهم وسأذكروا هنا من أصح روايات وكتب الشيعة كيف كان أئمة أهل البيت ينظرون الى الشيعة

الإمام علي يتبرأ من الشيعة ويحرق الغلاة

- قال علي عليه السلام: أحمد الله على ما قضى من أمر، وقدر من فعل، وعلى ابتلائي بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع، وإذا دعوت لم تجب إن أمهاتم خضتم، وإن حوربتم خرتم، وإن اجتمع الناس على إمام طعنتم (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

- قال علي عليه السلام: يا أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال عقول ربات الحجال، لوددت أني لم أركم و لم أعرفكم معرفة، و الله جرت ندماً (نهج البلاغة خطبة ٢٧ ص ٨٠)

- قال علي عليه السلام: كم وددت والله أن معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم أخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلاً منهم (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٨)

- قال علي عليه السلام: وَلَوِدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَالْحَقَّيْنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينُ الرَّأْيِ، مَرَّاجِيحُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ (نهج البلاغة خطبة ١١٥ ص ٢٦٩)

- قال علي عليه السلام: لعبد الله بن عباس عليه السلام عامله على البصرة: وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، وَمَغْرَسُ الْفِتَنِ، فَحَادِثُ أَهْلِهَا بِالْأَحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الْخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ (نهج البلاغة كتاب ١٨ ص ٦٠٢)

- قال علي عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَأْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيَّمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي، اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ كَمَا يُمَاتُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، أَمَا وَاللَّهِ

لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ عَنَمٍ. (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٤)

- قال على عليه السلام في قول الله تعالى (لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق)

: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا (البحار ٢٨٤/٢٥)

قال على عليه السلام: وسيهلك في صنفان، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكم الحكماء ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن. وإحياءه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه. فإن جرننا القرآن إليهم إتبعناهم، وإن جرهم إلينا إتبعونا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧ - البحار ٣٧٣/٣٣ - إثبات الهداه للحر العاملي ٣٩٠/٥ - موسوعة الامام على للريشهري ٦٦/٧ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٤٢٦/٨ - رسائل ومقالات لجعفر السبحاني ٢٣٥/٥ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٢١١/٥)

- قال أبو الحسن عليه السلام: لوميزت شيعة لم أجدهم الا واصفة ولو إمتحنتهم لما وجدت منهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي ، إنهم طالما إتكنوا على الأرائك فقالوا نحن شيعة على ، إنما شيعة على من صدق قوله فعله (الكافي ٢٢٨/٨)

- صحيحة هشام ابن سالم عن الصادق عليه السلام قال: أَتَى قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فقالوا: السلام

عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَنَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا. (الكافي ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي في مرآة العقول ٢٣/٤٠١ - التهذيب ١٣٨/١٠ ح ٥٤٧ حسنه المجلسي في ملاذ الأخيار ٢٧٥/١٦ - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح ٩٦٢ - مجمع الفائدة للاردبيلي ٣٢٤/١٣ - تحرير الوسيلة

لعلى المشكىنى ١٦٣/٤ - أمالى الطوسى ص٦٦٢ ح١٣٧٧/٢١- من لا يحضره الفقيه جماعة المدرسين ١٥٠/٣ ح٣٥٥٠ - المبسوط فى فقه الامامية للطوسى ٢٨١/٧ - مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ٣٢٥/١

- روى بن شهر آشوب فى المناقب: أن سبعين رجلا من الزط أتوا عليا عليه السلام بعد

قتال أهل البصرة ، يدعوهم إليها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما أنا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم فى ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخاديد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه فى النار .

(الوافى للفيض الكاشانى ٧٨٥/٨ ح٧١٢٥- الحقائق الناضرة للبحرانى ٥١١/٨- مستدرک الوسائل ١٦٧/١٨ ح٢٢٤٠٩ - معجم رجال الحديث لأبى القاسم الخوئى ٢٠٥/١١ - تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد - من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ ح٣٥٥٠ - الشيخية لمحمد حسن الطالقانى ص٢٨٢ - الفقه على المذاهب الخمسة لجواد مغنية ص ٢٦٧- علم الامام لكمال الحيدرى ص٥٣١ - مع السالوس فى الاصول و الفروع لجاسم هاتو ٤٤٧/١- موسوعه من حياة المستبصرين لمركز الابحاث العقائديه ٥٣٣/٥ - التشيع نشأته و معالمه لهاشم الموسوى ص٩٢ - الصراط المستقيم لعلى يونس العاملى ١٦٤/١ - قبسات من علم الرجال لرضا السستانى ٣٣٥/١ - بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ١٢٦/٦ - اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح٥٥٦)

الإمام الحسن يتبرأ من الشيعة

- قال الحسن بن علي: عليه السلام أرى والله أن معاوية خير لي من هؤلاء يزعمون أنهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي وأخذوا مالي، والله لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأؤمن به فى أهلي، خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي

(الاحتجاج للطبرسى ١٠/٢ - حياة الحسن لباقر القرشى ١٠٧/٢ - البحار ٢٠/٤٤ - الامامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص٢٠١ - رياض الابرار لنعمة الله الجزائرى ١٢٠/١ - فاجعة الطف لمحمد سعيد الحكيم ص٤٦١ - معجم أحاديث المهدي لعلى الكورانى ١٦٦/٣)

الإمام الحسين يتبرأ من الشيعة

- ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال: اللَّهُمَّ إِنِّ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرَّقْهُمْ فِرْقًا ، واجعلهم طَرَائِقَ قَدَدَاءَ ، وَلَا تُرْضِ الْوَلَاةَ عَنْهُمْ أَبَدًا ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِنَنْصُرُونَا ، ثُمَّ عَدُّوا عَلَيْنَا فَقَتَلُونَا (الإرشاد للمفيد ١١٠/٢ - إعلام الوری لأبی علی الطبرسی ص ٤٦٨)

- قال الحسين عليه السلام: تبا لكم أيتها الجماعة وترحبا وبؤسا لكم حين استصرختمونا ولهين، فأصرخناكم موجفين، فشحذتم علينا سيفا كان في أيدينا، وحمشتم علينا نارا أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلبا على أوليائكم، ويدا على أعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، ولا ذنب كان منا إليكم، فهلا لكم الولايات إذ كرهتمونا والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لم يستحصف ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا، وتهافتم إليها كتهافت الفراش، ثم نقضتموها (الاحتجاج لأبي منصور الطبرسی ٢٤/٢)

- فنادى الحسين عليه السلام: يَا شَبَثَ بْنَ رَبْعِي ، يَا حَجَّارَ بْنَ أَبَجَرَ ، يَا قَيْسَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، يَا يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنْ قَدْ أُيْنِعَتِ الثَّمَارُ وَاحْضَرَّ الْجَنَابُ ، وَإِنَّمَا تَقْدُمُ عَلَى جُنْدٍ لَكَ مُجَنَّدٌ؟ فَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ، وَلَكِنْ أَنْزِلْ عَلَى حُكْمِ بَنِي عَمَّكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرْوِكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ (الإرشاد للمفيد ٩٨/٢)

- يقول مرتضى مطهرى في الملحمة الحسينية ١٢٩/١ (ولا ريب في أن أهل الكوفة كانوا من شيعة على بن أبى طالب ، وأن الذين قتلوا الامام الحسين هم شيعته ولهذا كتب المؤرخون عن أهل الكوفة يقولون :قلوبهم معه وسيوفهم عليه)

الإمام على بن الحسين يتبرأ من الشيعة

- سمعت عليا بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى، وانا على سنة من ذلك، وإن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم. (إختيار معرفة الرجال ٣٣٦/١)

- قال علي بن الحسين عليه السلام: هيهات هيهات أيها الغدرة المكره، حيل بينكم وبين

شهوات أنفسكم، أتريدون أن تأتوا إلي كما أتيتم إلى آبائي من قبل (الإحتجاج لأبي

منصور الطبرسي ٣٢/٢ - منهي الآمال لهاشم الميلاني ٧٣٣/١ - نفس المهموم
لعباس القمي ص ٣٦٠ - الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص ١٩٩)

- أتى علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء و كان مريضاً و إذا نساء أهل
الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب و الرجال معهن يبكون، فقال زين العابدين
بصوت ضئيل و قد نهكته العلة إن هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم (نفس المهموم
لعباس القمي ص ٣٥٨ - الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص ١٩٢)

زينب بنت علي تهاجم الشيعة

- قالت زينب بنت علي عليه السلام: أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر ، أتبكون؟
فلا رقات الدمعة ، ولا هدأت الرنة ، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد
قوة أنكاثاً ، تتخذرون أيمانكم دخلاً بينكم، أتبكون وتنتحبون؟ إي والله فأبكوا كثيراً
، واضحكوا قليلاً (الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص ١٩٢)

أم كلثوم بنت علي تهاجم الشيعة

- خطبت أم كلثوم بنت علي عليها السلام فقالت: يا أهل الكوفة ،سوءاً لكم، مالكم خذلتم
حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه؟ فتباً لكم
وسحقاً. (الملهوف على قتلى الطفوف لابن طاوس ص ١٩٦)

الإمام الباقر يهاجم الشيعة

- قال الباقر عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً،
والربع الآخر أحقق. (إختيار معرفة الرجال ٤٦٠/٢ - البحار ٤٦ / ٢٥١ -
خاتمة مستدرک الوسائل ٢٨٥/٥ - معجم رجال الحديث للخوئي ٢٥١/٣ - مسند
الامام الباقر ١٢٩/٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا
النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْعَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْعَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا

فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا النَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُؤَجِّرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَنْتَقِرُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ / ٧٥)

الإمام الصادق يتبرأ من الشيعة

- قال الصادق عليه السلام: إن ممن ينتحل هذا الامر (يقصد التشيع) ليكذب حتى أن

الشیطان ليجتاح الى كذبه (الكافي ٨/ ٢٥٤ حسنه المجلسي ٢٢٦/ ٢٣٧)

وصحه اليهودي ٣/ ٣٩٧ - أمالي الطوسي ص ٤١٥)

- إن من ينتحل التشيع لمن هو شر من اليهود و النصارى والذين أشركوا .

(إختيار معرفة الرجال ٢ / ٥٨٧)

- قال الصادق عليه السلام: رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبعضنا اليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشئ ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط عليها عشرا (الكافي ٨/ ٢٢٩ وثقه المجلسي ١٦٣/ ١٦ وصحه اليهودي ٣/ ٣٩٥)

- قال الصادق عليه السلام: ما أنزل الله آية في المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٢/ ٥٨٩)

- قال الصادق عليه السلام: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله ، وإنما يطلبون الدنيا (إختيار معرفة الرجال للطوسي ١/ ٣٤٧ - البحار ٢/ ٢٤٦)

- قال الصادق عليه السلام: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٢/ ٥٨٩)

- عن عنبسة، قال الصادق عليه السلام: لقد أمسينا وما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

(إختيار معرفة الرجال ٢/ ٥٩٦)

- قال الصادق عليه السلام: قوم يزعمون أني لهم إمام والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم

الله كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم (إختيار معرفة الرجال ٩٠/٢)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحماً فبرحمته وإن عُذّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

- قال أبو الصَّبَّاح الكِنَانِيُّ للصادق عليه السلام: مَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ فَقَالَ الصَّادِقُ: وَمَا

الَّذِي تَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيَّ فَقَالَ: لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ جَعْفَرِيُّ خَبِيثٌ فَقَالَ: يُعَيِّرُكُمُ النَّاسُ بِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ: نَعَمْ فَقَالَ: مَا أَقَلَّ وَ اللَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ جَعْفَرًا مِنْكُمْ إِنَّمَا أَصْحَابِي مَنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ وَ عَمِلَ لِخَالِقِهِ وَ رَجَا ثَوَابَهُ فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي (الكافي ٢ - ٧٧ وثقه المجلسي ٦٠/٨)

- عن بعض أصحاب الصادق عليه السلام قال: خرج إلينا الصادق وهو مغضب فقال: إني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذلت نفسي وبرئت إليه مما هتف بي (الكافي ٨ / ٢٢٥ - البحار ٢٨٠/٢٥)

- عن مصادف قال : لما لبي القوم الذين لبوا بالكوفة (قالوا لبيك يا جعفر) دخلت

على جعفر الصادق عليه السلام فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزم جؤجؤه بالأرض وبكى

وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول : بل عبد الله ، مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته (. البحار ٢٩٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن الفضيل قال : ذكرت للصادق عليه السلام السهو فقال : وينفلت من ذلك أحد ؟ ربما

أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي (البحار ٢٥/٣٥٠)

الإمام الرضا يتبرأ من الشيعة

- كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الألوهية إلا لك ، فالعن النصاري الذين صغروا عظمتك والعن المضاهنين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصاري ، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الأرض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٢٥/٣٤٣)

- عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو (البحار ٢٥/٣٥٠)

أئمة أهل البيت كذبوا رواة الشيعة وأحاديثهم

وبعد أن بينت من روايات الشيعة الصحيحة كيف كان أئمة أهل البيت يتهمون الشيعة بالكذب عليهم ، سأبين هنا لعن أئمة أهل البيت لكبار رواة أحاديث الشيعة واتهامهم بالكذب على الأئمة ، ولا أعرف كيف يأخذ الشيعة بروايات من لعنهم الأئمة واتهموهم بالكذب عليهم

- عن ابن سنان قال الصادق عليه السلام : كَانَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَيَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَبَّاحٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٥٩٣/٢- معجم رجال

الحديث للخوئي ٢٦٣/١٥ - تنقيح المقال للمامقاني ١٧٠/١٢ - بحار الأنوار ٢١٧/٢ - ٢٦٣/٢٥ - ٢٨٧/٢٥

- عن ابن أبي نجران قال الصادق عليه السلام : إنا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب

يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها ، وكان مسيلمه يكذب عليه ، وكان على أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبدالله بن سبأ (البحار ٢٨٧/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

- عن زرارة أنه قال : قلت للصادق عليه السلام : إن رجلا من ولد عبدالله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقيته حجرا (البحار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن الثمالي قال علي بن الحسين عليه السلام : لعن الله من كذب علينا ، إني ذكرت

عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ، ماله لعنه الله.

كان علي والله عبدا لله صالحا أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله (البحار ٢٨٦/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

- قال الصادق عليه السلام : لعن الله المغيرة بن سعيد ، إنه كان يكذب على أبي فذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا (البحار ٢٩٧/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢)

- عن هشام بن الحكم أنه سمع الصادق عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب

على أبي ويأخذ كتب أصحابه ، وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبتئوها في الشيعة ، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم. (البحار ٢٥٠/٢)

- عَنْ ابْنِ سِنَانَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ لَا نَخْلُو مِنْ كَذَابٍ يَكْذِبُ عَلَيْنَا وَ يُسْقِطُ صِدْقَنَا بِكَذِبِهِ عَلَيْنَا عِنْدَ النَّاسِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْدَقَ الْبَرِيَّةِ لَهُجَةً وَ كَانَ مُسْلِمَةً يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَصْدَقَ مَنْ بَرَأَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيْهِ وَ يَعْمَلُ فِي تَكْذِيبِ صِدْقِهِ بِمَا يَفْتَرِي عَلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ ابْتُلِيَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثَ الشَّامِيَّ وَ بُنَانَ بْنَانًا فَقَالَ كَانَا يَكْذِبَانِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ وَ بَزِيعًا وَ السَّرِيَّ وَ أَبَا الْخَطَّابِ وَ مَعْمَرًا وَ بَشَارًا الْأَشْعَرِيَّ وَ حَمْزَةَ الْبَرْبَرِيَّ وَ صَائِدَ النَّهْدِيَّ فَقَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٥٩٣/٢ - معجم رجال الحديث للخوئي ٢٦٣/١٥ - تنقيح المقال للمامقاني ١٧٠/١٢ - بحار الأنوار ٢١٧/٢ - ٢٦٣/٢٥ - ٢٨٧/٢٥)

- عن بريد العجلي، قال وسألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : هل أنبئكم

على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم، قال: هم سبعة :المغيرة بن سعيد، وبيان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبدالله بن الحارث، وحمزة بن عمارة البربري، وأبو الخطاب. (إختيار معرفة الرجال ٥٧٧/٢ - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني ١٣٩/١٧ - معجم رجال الحديث للخوئي ٢٦٢/١٥)

- عن كليب الصيداوي قال الصادق عليه السلام : لعن الله زرارة لعن الله زرارة لعن الله زرارة ثلاث مرات (إختيار معرفة الرجال ٣٦٥/١)

- قال الصادق عليه السلام : يا أبا بصير وكني إثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الاسلام ما أحدث زرارة من البدع، لعنه الله (إختيار معرفة الرجال ٣٦٥/١)

- قال الصادق عليه السلام : لاتأذن لزرارة لاتأذن له، لاتأذن له فإن زرارة يريدني على القدر على كبر السن، وليس من ديني ولادين آبائي (إختيار معرفة الرجال ٣٨٠/١)

- عن محمد الحلبي قلت للصادق عليه السلام: كيف قلت لى ليس من دينى ولا دين آبائى؟
قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه (إختيار معرفة الرجال ٣٨١/١)
- وإن مرض فلا تعده وإن مات فلا تشهد جنازته قلت زرارة؟ متعجبا مما قال
قال: نعم زرارة، زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال أن مع الله ثالث ثلاثة.
(إختيار معرفة الرجال ٣٨١/١)
- عن مفضل بن عمر، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم
كان يقول أن الله لا يعلم الشئ حتى يكون (إختيار معرفة الرجال ٣٩٤/١)
- عن أبي الصباح، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المتربسون
في أديانهم منهم زرارة وبريد و محمد بن مسلم واسماعيل الجعفي (إختيار معرفة
الرجال ٣٩٤/١)
- عن حماد الناب، قال: جلس أبوبصير على باب أبي عبدالله عليه السلام فقال: لو كان
معنا طبق لأذن، قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير، قال: أف أف ما هذا؟
قال جليسه. هذا كلب شغر في وجهك. (إختيار معرفة الرجال ٤٠٧/١)
- عن ابن مسكان قال: دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على الصادق عليه السلام
فقالا له: جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول: إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال
: والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري
وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله
وبرئ منه ، قالوا : أفلعلنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعنناه وبرئنا منه ، برئ الله
ورسوله منه. (البحار ٣٠١/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦١٥/٢)
- عن البطائني قال : سمعت الكاظم عليه السلام يقول : لعن الله محمد بن بشير وأذاقه الله
حر الحديد ، إنه يكذب علي ، برئ الله منه وبرئت إلى الله منه ، اللهم إني أبرأ
إليك مما يدعي في ابن بشير اللهم أرحني منه، ثم قال: ما إجترأ أحد أن يتعمد
علينا الكذب إلا أذاقه الله حر الحديد إن بنانا كذب على علي بن الحسين فأذاقه الله
حر الحديد ، وإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر فأذاقه الله حر الحديد ، ،
وإن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، وإن محمد بن بشير لعنه

الله يكذب علي برئت إلى الله منه. اللهم إني أبرأ إليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم أرحني منه (البحار ٣١٤/٢٥)

التعليق: من الروايات السابقة يتضح أئمة أهل البيت لعنوا وكذبوا كبار رواة الشيعة ، وبالتالي نسفوا دين الشيعة الإمامية من القواعد

- الآن أيها الشيعي العاقل أنت تتبع روايات من كذبه ولعنه أئمة أهل البيت ، فهل ستتابع أحاديث الشيعة بعد اليوم أم تتبع الأئمة؟

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الصحابة صدقوا في النقل عن رسول الله

- قال منصور بن حازم للصادق: أخبرني عن أصحاب رسول الله صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا قلت: فما بالهم اختلفوا فقال أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا.

(الكافي ٦٥/١ حسنه المجلسي ٢١٦/١ - معجم الاحاديث المعتبره لأصف المحسنى ٧٢/١ - البحار ٢٢٨/٢ - جامع أحاديث الشيعة ٢٦٨/١ - الوافي ٢٨١/١ - وسائل الشيعة ٢٠٨/٢٧ ح ٣٣٦١٦ - مسند الصادق للطبرسي ٤٨٩/١ - مصابيح الظلام لمحمد باقر الوحيد البهبهاني ١٩٢/٢ - روضة المتقين لمحمد تقى المجلسي ٢٠٣/١٢)

- قال الصادق عليه السلام: كان أصحاب رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدرى ولا مرجئ

ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبيكون الليل والنهار ويقولون

: إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير (الخصال للصدوق ص ٦٤٠

- البحار ٣٠٥/٢٢).

- قال علي : وَلَوِدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَلْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ وَاللَّهِ مَيَّامِينَ الرَّأْيِ، مَرَّاجِبُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ الْحَقِّ، مَتَارِيكُ اللَّبْغِيِّ، مَضُوءَا قُدَمَاءَ عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَأَوْجَفُوا عَلَى الْمَحَجَّةِ ، فَظَفَرُوا بِالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ، وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ (نهج البلاغة خطبة ١١٥ ص ٢٦٩)

- قال علي: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شَعْنًا غُبْرًا، قَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبُهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢٢٠ - الكافي ٢٣٦/٢ صححه المجلسي ٢٤٨/٩ - بحار الأنوار ٣٠٦/٢٢).

التعليق: الروايات الصحيحة من كتبكم أيها الشيعة يؤكد فيها أئمة أهل البيت أن الصحابة صدقوا في النقل عن رسول الله فلماذا لا تتبعون روايات الصادقين؟

- أنتم أيها الشيعة تأخذون القرآن من الروايات المتواترة للصحابة، فكيف تأخذون عنهم القرآن ولا تأخذون عنهم السنة؟

- رب العالمين قال عن الصحابة بأنهم هم الصادقون فلماذا لا تصدقوهم؟

قال تعالى في سورة الحشر: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) القرآن هنا يؤكد أن المهاجرين هم الصادقون

قال تعالى في سورة التوبة: **وَالسَّابِقُونَ** الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠) رب العالمين أمرنا في هذه الآية أن نتبع المهاجرين والانصار حتى ندخل معهم الجنة، فكيف تتركهم أيها الشيعي وتتبع الرواة الكذابين؟

أئمة أهل البيت نصحوا الشيعة بإتباع جماعة المسلمين

- قال علي عليه السلام وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ : مُحِبٌ مُّفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُّفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَطِ الْأَوْسَطِ فَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّبِّبِ. أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (نهج البلاغة ص ٢٨٧ خ ١٢٧ - البحار ٣٧٣٩/٣٣)

- قال على لمعاوية : مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا
وَأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا لِيُضْرِبَهُم بِالْعَمَى
(بحار الأنوار ٣٢ / ٣٨٠ - ٧٨/٣٣ - الغدير للاميني ٣١٩/١٠ - أعيان الشيعة
٤٦٦/١ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ١٢٥/١١ - مكاتيب الأئمة
للأحمدي الميانجي ٢٣٦/١ - بحوث في الملل والنحل للسبحاني ١٠٣/٥ -
موسوعة الإمام على للريشهري ٣٥١/٣)

- قال على عليه السلام : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ،
وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما
بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث
أدخلني، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان
فبايعته. (البحار ٢٦٣/٣٢ - أمالي الطوسي ص ٥٠٧)

التعليق: الإمام على أمر باتباع جماعة المسلمين وهم الذين اتبعوا أصحاب رسول
الله فهل نفذتم ايها الشيعة ما أمركم به؟

- الإمام على أمر بقتل الخارج عن جماعة المسلمين حتى لو كان يدعوا الى حب
على

خطة المراحل الخمس لتمرير الروايات الملفقة الى عقول الشيعة

روايات الصحابة عن رسول الله ﷺ تنسف عقائد الشيعة من أساسها ، ولذلك لجأ
شياطين الإنس من علماء الشيعة الى تلفيق روايات ثم نسبوها الى أئمة أهل
البيت لكي يصدقها الشيعة ، ولكي يبعدوهم عن أحاديث رسول الله الصحيحة ،
وبالتالي إبتدعوا ديناً جديداً ، ولأن رواياتهم الملفقة ستتعارض مع بعضها ومع ما
هو معلوم من الدين بالضرورة ، فكانوا كلما رتقوا فتقا ظهر لهم غيره ، فوضعوا
خطة مكونة من خمس مراحل ليجعلوا الناس تقبل رواياتهم المتنافرة:

المرحلة الأولى: وجدوا أن الروايات المزورة لا يصل سندها الى رسول الله
فاخترعوا رواية تدعى أن ما يرويه الإمام هو رواية عن أبيه عن جده حتى
يصل السند الى رسول الله ﷺ.

- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالُوا :سَمِعْنَا الصَّادِقَ يَقُولُ: حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (الكافي ٥٣/١ ضعفه المجلسي ١٨٢/١ وضعفه البهبودي)

وهذا الحديث هو أشهر حديث عند الشيعة ،لأنه هو الذى يوصل السند من الأئمة الى رسول الله ، وكل تراث الشيعة من الأحاديث عموده الفقرى هو هذا الحديث ،ولكن صدمة الشيعة كانت هائلة عندما ضعفه المجلسي و البهبودي ، وبسقوط هذا الحديث تسقطت كل أحاديثهم

المرحلة الثانية :لما وجدوا الروايات عن إمام تتعارض مع الروايات عن الإمام السابق له، إدعوا أن الإمام مفوض من الله ،وله الحق في نسخ أحاديث الرسول وأحاديث الإمام السابق له بل ينسخ أحاديثه هو شخصيا

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَبَ نَبِيِّهِ عليه السلام عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ عليه السلام فَوَّضَ إِلَيَّ عَلَىَّ.

(الكافي ٢٦٥/١ صححه المجلسي ١٤١/٣ - بصائر الدرجات ص ٣٨٣)

- عن محمد بن مسلم ، عن الصادق عليه السلام قال : قلت له : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله ، لا يتهمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافي ١٧٣/٢ وثقه المجلسي ٢١٥/١ - وسائل الشيعة ٢٧/ص ١٠٦ ح ٣٣٣٣٧)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَوْا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ. (الإختصاص ص ٣٣٠- مستدرك الوسائل ٢٢٧/١٣- البحار ٣٨٣/٧٥)

- عن الصادق عليه السلام قال:أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ،ثم جئتنى من قابل فحدثتك

بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالآخر ، فقال لي : رحمك الله .
(الكافي ٦٧/١)

- عن أبي عمرو الكناني قال : قال لي الصادق عليه السلام : يا ابا عمرو أرايت لو حدثتك بحديث ، أو أفيتتك بفتيا ، ثم جئنتي بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتكم بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفيتتك بخلاف ذلك ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا با عمرو (الكافي ٢١٨/٢)

المرحلة الثالثة: لما وجدوا أن الأحاديث التي رووها عن نفس الإمام تتضارب إدعوا أن الإمام قد يتكلم بالتقية ويكذب على السامعين

- عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكَ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ (الكافي ٦٥/١ وثقه المجلسي

٢١٧/١ وصححه البهبودي ١٠/١- البحار ٢٣٦/٢)

المرحلة الرابعة: لما وجدوا بأن رواياتهم تتعارض مع روايات الصحابة عن رسول الله قالوا بضرورة مخالفة أهل السنة لأن الرشاد في مخالفتهم

- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقًا لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالَفًا لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعًا قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمِيلُ حُكْمُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ وَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكْمُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعًا قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ .

(الكافي ٦٨/١ وثقه المجلسي ٢٢١/١- التهذيب ٣٠٢/٦ ح ٨٤٥ وثقه المجلسي ٢١٠/١٠)

- عن علي بن أسباط ، قال : قلت للرضا: يحدث الأمر لا أجد بداً من معرفته ،

وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك ، قال : فقال : انت فقيه البلد فاستفته من أمرك ، فاذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه ، فإن الحق فيه (وسائل الشيعة ١١٦ / ٢٧ ح ٣٣٣٥٦ - البحار ٢ / ٢٣٣)

- عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال الصادق : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردّوه ، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه (وسائل الشيعة ١١٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٢)

- عن الحسين بن السري ، قال : قال الصادق : إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم . (وسائل الشيعة ١١٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٣ - البحار ٢ / ٢٣٥)

- عن الحسن بن الجهم ، قال : قلت للعبد الصالح : هل يسعنا فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم ؟ فقال : لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا ، فقلت : فيروى عن الصادق شيء ، ويروى عنه خلافه ، فبأيتهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم ، وما وافق القوم فاجتنبه . (وسائل الشيعة ١١٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٤ - البحار ٢ / ٢٣٥)

- عن محمد بن عبد الله ، قال : قلت للرضا : كيف نصنع بالخبرين المختلفين ؟ فقال : إذا ورد عليكم خبران مختلفان ، فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه ، وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه . (وسائل الشيعة ١١٩ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٧ - البحار ٢ / ٢٣٥)

المرحلة الخامسة: لما وجدوا بأن معظم رواياتهم ضعيفة لا يؤبه بها وبالتالي فتصحيح رواياتهم يقضى على دينهم فاخترعوا قاعدة تقول: الحديث الضعيف ينجر بعمل الاصحاب ، أى أن مجرد عمل العلماء بالحديث الضعيف وقبولهم له يجعله صحيحا عند الشيعة، وبالتالي فتحوا بابا للبدع سيظل مفتوحا الى يوم القيامة

واليكم بعض الكتب التى تؤكد بأن الحديث الضعيف ينجر بعمل الاصحاب:

(تقريرات الحج للكالبيكانى ٢٣٠ / ٢ - القواعد الفقيهيه لناصر الشيرازى ٣٥٥ / ٢ -

ذخيرة المعاد للمحقق السبزواري ١٤٨ / ١ - مجمع الفائدة للاردبيلي ٢٧٠ / ١ -

الحاشية على مدارك الاحكام لمحمد باقر الوحيد البهبهاني ٩١/٢ - حاشية المكاسب لمحمد كاظم الطباطبائي ٤٢/١ - فقه الصادق لمحمد صادق الروحاني ٩٨/٤ - المستند في شرح العروة للخوائي ٣٦٤/٢ - مصباح الفقيه لرضا الهمداني ٢١٨/٦ - جامع المدارك لأحمد الخوانساري ٢١٧/٦ - رسائل فقيه لجعفر السبحاني ١٧٩/٤ - الرسائل الفقيه لمحمد اسماعيل المازندراني ٢٦٤/٢ - الفوائد الجعفرية لعباس كاشف الغطا ص ١٣٣ - نهاية التقرير في مباحث الصلاة لحسين البروجردى ٩٤/١ - النور الساطع لعلي كاشف الغطا ٤٤٦/١ - رياض المسائل لعلي الطباطبائي ١٤١/٥ - مصباح الهدى لتقي الآمل ٦٦/٨ - مباحث الاصول لكاظم الحائري ٨٨/٢)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي تعليق أبو الحسن الشعراني ٢٢٨/٣ (فما وافق أصول المذهب ودليل العقل فهو صحيح وإن ضعف إسناده ، وما خالف أحدهما كان ضعيفا وإن صح اسناده، ولذلك نرى أكثر أحاديث الأصول ضعافا وهو من أهم كتب الشيعة وأصحها معنى وأوفقها لأصول المذهب)

إعتراف علماء الشيعة بتضارب رواياتهم وكذبهم على الأئمة

ضج الشيعة من تضارب الروايات عن الأئمة بل تضارب الروايات عن نفس الإمام ، وغاص الشيعة في بحار الاختلاف و الفرقة ونطق شيوخهم الكبار بما يخبئونه في صدورهم من الشك في دينهم ورواياتهم

- يقول أبو جعفر الطوسي في تهذيب الأحكام طبعة دار الكتب ٢/١ (أحاديث أصحابنا وقع فيها من الاختلاف والتباين والمنافاة والتضاد ، حتى لا يكاد يتفق خبر إلا وبازائه ما يضاده ولا يسلم حديث إلا وفي مقابلته ما ينافيه ، حتى جعل مخالفونا ذلك من أعظم الطعون على مذهبنا ، وتطرقوا بذلك إلى إبطال معتقدنا)

- يقول البههودي في كتاب معرفة الحديث ص ٧٢ (تلاعبت بمواريتهم أيدي الغلاة الخونة وعملاء الزنادقة فزادوا ونقصوا وغيروا وبدلوا واحلوا حرام الله وحرموا حلال الله ، عند ذلك كثر التضاد والتهافت بحيث لا يوجد في ابواب الفقه حديث الا وبازائه ما يخالفه ولا يسلم حديث الا وفي مقابله ما يناقضه ويضاده)

ويقول اليهودى فى معرفة الحديث ص ١٧٢ (الاحاديث المروية فى النصوص على الأئمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة فى عهد الغيبة والحيرة وقبلها بقليل فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة لما اختلفوا فى معرفة الأئمة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب وأركان الحديث سنوات عديدة)

- يقول رضا الهمدانى فى مصباح الفقيه ٦٠/٩ (إذ ليس المدار عندنا في جواز العمل بالرواية على إتصافها بالصحة المصطلحة ، وإلا فلا يكاد يوجد خبر يمكننا إثبات عدالة رواتها على سبيل التحقيق)

- يقول محبى الدين الغريفى فى قواعد الحديث ص ١٣٥ (كما وأن كثيراً من الأحاديث لم تصدر عن الأئمة ، وإنما وضعها رجال كذابون ونسبوها اليهم ، إما بالدس فى كتب أصحابهم أو بغيره وبالطبع لا بد وأن يكونوا قد وضعوا لها أو لأكثرها أسناداً صحاحاً ، كي تقبل حسبما فرضته عملية الدس والتدليس)

- يقول يوسف البحرانى فى لؤلؤة البحرين ص ٤٥ (والواجب إما الأخذ بهذه الأخبار كما هو عليه متقدموا علمائنا الابرار أو تحصيل دين غير هذا الدين)

- يقول يوسف البحرانى فى الحقائق ٥/١ (فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل، لامتزاج أخباره بأخبار التقية)

- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالُوا : سَمِعْنَا الصَّادِقَ يَقُولُ : حَدِيثِي حَدِيثُ أَبِي وَ حَدِيثُ أَبِي حَدِيثُ جَدِّي وَ حَدِيثُ جَدِّي حَدِيثُ الْحُسَيْنِ وَ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ حَدِيثُ الْحَسَنِ وَ حَدِيثُ الْحَسَنِ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَدِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (الكافى ٥٣/١ ضعفه المجلسى ١٨٢/١ وضعفه اليهودي)

- يقول الشريف المرتضى فى الرسائل ٣١٠/٣ (فليت شعري أي رواية تخلص و تسلم من أن يكون في أصلها و فرعها واقف أو غال، أو قمي مشبه مجبر،)

- يقول الحر العاملى فى وسائل الشيعة ٢٥٨ /٣٠ (الإصطلاح الجديد يستلزم ضعف أكثر الأحاديث ، التي قد علم نقلها من الأصول المجمع عليها ، لأجل ضعف بعض رواتها ، أو جهالتهم ، أو عدم توثيقهم ، فيكون تدوينها عبثاً ، بل

محرمًا ، وشهادتهم بصحتها زورا وكذبا بل يستلزم ضعف الأحاديث كلها ، عند التحقيق ، لأن الصحيح عندهم ما رواه العدل ، الإمامي ، الضابط ، في جميع الطبقات ولم ينصوا على عدالة أحد من الرواة إلا نادراً)

- يقول هاشم معروف الحسنى في الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٥٠

(وظل المغيرة وأتباعه زمنا طويلا بين صفوف الشيعة يترددون معهم الى مجلس الأئمة ولم ينكشف حالهم الا بعد أن إمتلأت أصول كتب الحديث الأولى بمروياتهم

- يقول جعفر السبحاني في كليات علم الرجال ص ١٤٠ (لاشك أن التحريف والتصحيف تطرق الى كثير من إسناد الأحاديث المروية في الكتب الأربعة وغيرها)

- يقول الفيض الكاشاني في الوافي ١٦/١ (تراهم يختلفون في المسألة الواحدة على عشرين قولاً أو ثلاثين أو أزيد ، بل لو شئت أقول لم تبق مسألة فرعية لم يختلفوا فيها أو في بعض متعلقاتها)

- قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر الصادق ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة، كان جعفر رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه و يخرجون من عنده و يقولون حدثنا جعفر، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك و يأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر(إختيار معرفة الرجال طبعة آل البيت ٦١٦/٢)

الفصل الثانى

إمامة الهية أم شورى؟

يجمع الشيعة الإمامية على أن إثني عشر إماما هم على ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة أئمة من نسل الحسين ي خلفون رسول الله ﷺ ، وهم منصوبون من الله سبحانه

، ومن يرفض إماما واحدا منهم فهو مرتد و قتله حلال وسرقته حلال، وهذه

العقيدة تتعارض تماما مع الشورى التى وصل عن طريقها الخلفاء الراشدون الى الخلافة ، وهى التى يؤمن بها أئمة أهل البيت ، وهى ما أمر بها رب العالمين في كتابه الكريم (وأمرهم شورى بينهم)

الإمامة أصل من أصول الدين عند الشيعة

يقول الشيعة بأن أسماء الأئمة الإثني عشر موجودة في لوح كانت تحتفظ به السيدة فاطمة الزهراء (علما بأن كل روايات اللوح ضعيفة) ولا يجوز أن يتولى أمور المسلمين غيرهم ، وهم معصومون عصمة كاملة ، وهم على بن أبى طالب و الحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين آخرهم المهدي الهارب

- قال الباقر عليه السلام : إن الله عز وجلّ نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافي ٣٨٨/٢ - ٤٣٨/١ - وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح ٣٤٩٢١ - ٣٤٥/٢٨ ح ٣٤٩٢٢ - ٣٤٣/٢٨ ح ٣٤٩١٦ - ٣٥٣/٢٨ ح ٣٤٩٥١ - البحار ١٣٣/٧٢ - ثواب الاعمال ص ٢٠٩ - كمال الدين ٤١٢/١ ح ٩ - المحاسن ٨٩/١ - علل الشرائع ٢١٠/١)

- (صحيح أبو حمزة الثمالى) قال على ابن الحسين عليه السلام ولو أن رجلا عمر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاما ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئا (وسائل الشيعة ٩٣/١ ح ١٢ - البحار ٢٧/ ١٧٢)

- الفقيه ٢٤٥/٢ ح ٢٣١٣ - مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح ٢٢٦ - ثواب الاعمال ص ٢٠٤ - أمالي الطوسي ص ١٣٢ - المحاسن ٩١/١)

- عن أبي الجارود قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام حي

ظاهر مات ميتة جاهلية ، قال : قلت : إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي إمام حي (البحار ٩٢/٢٣ - جامع أحاديث الشيعة ٥٥/٢٦ - إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٨/١ - دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظري ١٩٦/١ - ميزان الحكمه للريشهري ١١٨/١ - مستدرك الوسائل ١٨ / ١٧٧ ح ٢٢٤٣٤ - علم اليقين للكاشاني ٥١٤/١ - موسوعة حديث الثقلين ٥٢/٤ - كمال الدين للصدوق ٦٥/١ الاختصاص للمفيد ص ٢٦٩)

- ويقول الصدوق في الإعتقادات ص ١٠٤ (وإعتقادنا فيمن جدد إمامة أمير المؤمنين علي والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جدد نبوة جميع الأنبياء ، وإعتقادنا فيمن أقر بأمر المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد وإعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة ومن الأنداد الأربعة)

- يقول رضا المظفر في عقائد الامامية ص ٨٥ (نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان الا بالاعتقاد بها)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل و النحل ٢٩٥/١ (الشيعة الإمامية على بكرة أبيهم اتفقوا على كون الإمامة أصلاً من أصول الدين ، وقد برهنوا على ذلك في كتبهم ، ولأجل ذلك يعد الاعتقاد بإمامة الأئمة من لوازم الإيمان الصحيح عندهم)

- يقول كاشف الغطا في أصل الشيعة و أصولها ٢٤/١ (الإمامة أصل من أصول الدين ، ومنصب الهي يمتُّ به الله تبارك وتعالى على من يشاء من عباده)

الأدلة من أقوال وأفعال الأئمة على بطلان الإمامة الإلهية

الدليل الأول: إيمان الأئمة بالشورى يبطل عقيدة الإمامة الشيعية

الإمام على يؤمن بالشورى

- قال علي: إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضَى، فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بَطْعُنَ أَوْ بَدَعَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا لَهُ اللَّهُ مَا تَوَلَّى (نهج البلاغة كتاب ٦ ص ٥٨٧)

- قال علي: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتِبَ، فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ، وَلَعَمْرِي، لَئِنْ كَانَتْ الْأَمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ، فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ، وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ. (نهج البلاغة خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

- قال علي: بَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ. (نهج البلاغة كتاب ١ ص ٥٨٢)

- قال علي: لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُتَنَّى فِيهَا النَّظَرُ، وَلَا يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، وَالْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ (نهج البلاغة كتاب ٧ ص ٥٨٩)

- قال علي: وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْعَنَمِ لِلذُّنْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (نهج البلاغة خطبة ١٢٨ ص ٢٨٧)

- قال علي لمعاوية: مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وَأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى (أعيان الشيعة ٤٦٦/١ - موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشي ١٢٥/١١ مكاتيب الائمة للأحمدي الميانجي ٢٣٦/١ - بحوث في الملل والنحل للسبحاني ١٠٣/٥ - موسوعة الامام علي للريشهري ٣٥١/٣)

الإمام الحسين يؤمن بالشورى

- قال الحسين بن علي رضي الله عنه: أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ هَانئًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلِيٍّ بِكُتُبِكُمْ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ، وَقَدْ فَهَمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ وَذَكَرْتُمْ، وَمَقَالَةَ جُلُكُم: أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ. وَإِنِّي

باعثُ إليكم أخي وابنَ عمِّي وثقتي من أهل بيتي ، فإن كتبَ إليَّ أَنَّهُ قد اجتمع رأيُ مَلئِككم وذوي الحجا والفضلِ منكم على مثلِ ما قدمتُ به رُسُلُكم وقرأتُ في كُتُبِكُم ، أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله. فَلَعَمري ما الأمامُ إلا الحاكمُ بالكتاب ، القائمُ بالقسطِ ، الدائنُ بدينِ الحقِّ ، الحابسُ نفسه على ذاتِ الله ، والسلامُ.

(الارشاد ٣٩/٢ - أعيان الشيعة ٥٨٤/١ - الصحيح من مقتل سيد الشهداء لمحمد

الريشهري ص ٢٩٧ - قاموس الرجال للتستري ٦٦/١٠ - إعلام الوري ص ٤٣٦ معالم المدرستين لمرتضى العسكري ٥٣/٣ - الائمة الاثنا عشر للسبحاني ص ٥٦ - إحقاق الحق ٦٧٠/٣٣ - دراسات في ولاية الفقيه لحسين منتظري ٥٥٩/١ - مكاتيب الائمة للأحمدي الميانجي ١٢٥/٣)

القرآن الكريم يأمر بالشورى

- قال تعالى في سورة الشورى: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨)

- قال تعالى في سورة آل عمران: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)

الدليل الثاني: مبايعة الإمام على لأبي بكر يبطل عقيدة الإمامة

الأدلة على مبايعة على لأبي بكر

- قال على: فَتَنَرْتُ فِي أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُقِّي لِعِغْرِي (نهج البلاغة خطبة ٣٧ ص ٩٩)

- قال على: فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد

منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار ٢٦٣/٣٢- أمالي الطوسي دار الثقافة ص ٥٠٧)

- لما توفي رسول الله دخل أسامة رضي الله عنه المدينة، فلما رأى اجتماع الخلق على أبي

بكر رضي الله عنه انطلق إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما هذا؟ قال له علي هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الإحتجاج للطبرسي ١١٥/١)

- قال علي: فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ تَلْمَآ وَ هَدْمًا يَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتٍ وَ لَآيَةِ أُمُورِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشِيتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحار الأنوار ٥٦٨/٣٣- الغارات للنفقي ٣٠٦/١)

الدليل الثالث: إعتقاد الإمام على بأنه أولى لقرابته للرسول يبطل عقيدة الامامة

- قال علي : أَمَّا الْاِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا، وَالْأَشْدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطًا إِلَيْهِ (نهج البلاغة خطبة ١٦٢ ص ٣٥٤)

- قال علي رضي الله عنه : وَ أَنَا فِي قَرَابَتِي وَ سَابِقَتِي وَ صِهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَني (بحار الأنوار ٣٢ / ٣٨٨)

- فلما مضى الرسول ﷺ لسبيله تنازع المسلمون الأمر بعده ،فو الله ماكان يلقي

في روعي ولا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمد عن أهل بيته و لا أنهم منحوه عني من بعده، فما راعني الا انثيال الناس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه (الغارات للنفقي ٣٠٥/١)

- قال علي رضي الله عنه : يَسْمَعُونِي عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ أَحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ وَ أَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ. (البحار ٥٦٩/٣٣)

- قال الحسين: وإني أحق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله (البحار ٣٨٢/٤٤)

- قال علي عند مبايعة الناس لعثمان: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي، (نهج البلاغة خطبة ٧٣ ص ١٣٦)

- قال علي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا

إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقًّا كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي، (نهج البلاغة
خطبة ٢١٧ ص ٥٣٢)

الدليل الرابع: عدم رغبة الإمام علي في الخلافة واعتبارها من متاع الدنيا يبطل

عقيدة الإمامة

- قال علي في كتابه إلى طلحة والزبير: أَنِّي لَمْ أَرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي، وَلَمْ
أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَإِنِّكُمْ مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي (نهج البلاغة كتاب ٥٤
ص ٧٣١)

- قال علي لما أراد الناس مبايعته بعد قتل عثمان: دَعُونِي وَالتَّمَسُوا غَيْرِي؛ فَإِنَّا
مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وَجُوهٌ وَأَلْوَانٌ ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَإِنَّا كَأَحَدِكُمْ؛ وَلَعَلِّي
أَسْمَعُكُمْ وَأَطُوعُكُمْ لِمَنْ وَلِيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيرًا، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرًا (نهج
البلاغة خطبة ٩١ ص ٢٠٩)

- قال علي: قَبَضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُموها، وَنَازَعْتُكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوها. (نهج البلاغة
خطبة ١٣٧ ص ٣٠١)

- قال علي: وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُمُها، وَمَدَدْتُمُوها فَقَبَضْتُمُها، ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَ
الْأَبْلِ الْهَيْمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وَرِدِهَا، حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ، وَسَقَطَ الرَّدَاءُ،
وَوُطِئَ الضَّعِيفُ (نهج البلاغة خطبة ٢٢٨ ص ٥٦٢)

- قال علي لطلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة: وَاللَّهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ،
وَلَا فِي الْوِلَايَةِ إِرْبَةٌ، وَلَكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا، (نهج البلاغة
خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

- قال علي عليه السلام: وَجِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَخَرَجْتُمُونِي مِنْ مَنْزِلِي
لِنُبَايَعُونِي فَأَلْتَوَيْتُمْ عَلَيَّكُمْ لِأَبْلُو مَا عِنْدَكُمْ فَرَاوَدْتُمُونِي الْقَوْلَ مِرَارًا وَرَاوَدْتُمُكُمْ وَ
تَكَأَكْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَكُؤُ الْإِبِلِ الْهَيْمِ عَلَى حِيَاضِهَا حِرْصًا عَلَى بَيْعَتِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ
يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ رَوَيْتُ فِي أَمْرِي وَ أَمْرِكُمْ. (البحار
١٣٣/٣٤)

- فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ عليه السلام فَاتَّوَا عَلَيْهِ عليه السلام فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلُمَّ نُبَايِعَكَ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي أَمْرِكُمْ أَنَا بِمَنْ اخْتَرْتُمْ رَاضٍ قَالُوا مَا نَخْتَارُ غَيْرَكَ .
(البحار ٣١/٣٢)

- قال على عليه السلام : ألا وإن الله عالم من فوق سمائه وعرشه أني كنت كارها للولاية على أمة محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك (البحار ١٧/٣٢)

- قال على: أَمَّا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (خلقها) لَوْلَا حُضُورُ الْحَاضِرِ (من حضر للبيعة) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ (المنصرين) وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا (لا يقروا) على كِظَّةٍ (استنثار) ظَالِمٍ، وَلَا سِغْبٍ مَظْلُومٍ (هضم حقوقه) لَا لَقِيتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (لتركت الأمر) وَلَسَقِيتُ آخِرَهَا بِكَأْسٍ أُولِهَا، وَلَا لَفِيتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَرْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنَزٍ (ما تنتثره من أنفها) (نهج البلاغة خطبة ٣ (الشفقية) ص ٤١)

- قال على عليه السلام : وَلَايَةِ أُمُورِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ (بحار الأنوار ٣٣ / ٥٦٧ - الغارات للثقفى ٣٠٧/١)

- قال على عليه السلام لابن عباس عليه السلام وقد رآه يخصف نعله : ما قيمة هذه النعل؟ فقال:

لا قيمة لها، فقال: والله لهي أحب إلي من إمرتك (البحار ٧٦/٣٢)

الدليل الخامس: إيمان الإمام على بأن من أجمعوا على أبي بكر ليسوا على ضلالة يبطل عقيدة الإمامة

- قال على لمعاوية : مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وَأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ وَلَا لِيُضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى (بحار الأنوار ٣٢ / ٣٨٠ - ٧٨/٣٣ - الغدير للاميني ٣١٩/١٠ - أعيان الشيعة ٤٦٦/١ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ١٢٥/١١ - مكاتيب الأئمة للأحمدي الميانجي ٢٣٦/١ - بحوث في الملل والنحل للسبحاني ١٠٣/٥ - موسوعة الإمام على للريشهري ٣٥١/٣)

قال علي: وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْعَنَمِ لِلذَّنْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

الدليل السادس: قبول الإمام علي بالتحكيم يبطل عقيدة الامامة

- قال علي: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِإِحْيَاءِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَبُيُوتِ مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

التعليق: كيف يقبل إمام منصب من الله بتحكيم رجلين في مصير إمامته؟

- كيف يقبل الإمام المعصوم حكم الرجلين والقرآن عليه وهو إمام مفترض الطاعة وقيم على القرآن؟

الدليل السابع: تنازل الإمام عن حقه في الخلافة يبطل عقيدة الامامة

- قال علي عليه السلام: إِنْ اللَّهُ سَبَحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَأَنْقَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَنَعَشَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَجَمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ فَاسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ فَأَحْسَنَّا السَّيْرَةَ وَعَدَلَا فِي الْأُمَّةِ ، وَقَدْ وَجَدْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ تَوَلَّيَا الْأَمْرَ دُونَنَا وَنَحْنُ آلُ الرَّسُولِ وَأَحَقُّ بِالْأَمْرِ فَغَفَرْنَا ذَلِكَ لِهَمَا.

(البحار ٤٥٦/٣٢ - موسوعة الامام علي للريشهري ٤٢٥/٣ - الغدير ٣١٣/١٠)

- قال الحسن عليه السلام: وَإِنْ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي اخْتَلَفَ فِيهِ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَقُّ إِمْرٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ حَقًّا لِي فَقَدْ تَرَكْتَهُ إِرَادَةً لَصَلَاحِ الْأُمَّةِ ، وَحَقَّنَ دِمَائَهَا (البحار ٦٢/٤٤ - كشف الغمة للإربلي ٥٢٩/١)

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة ١٤٥/٢ - البحار ٦٥/٤٤)

الدليل الثامن :عدم عصمة على وأولاده يبطل عقيدة الإمامة الشيعية

نفى العصمة عن أئمة أهل البيت المذكور في هذا الكتاب في فصل الغلو

الدليل التاسع:تأكيد الإمام بأنه لاحجة بعد الرسل يبطل عقيدة الإمامة

- قال على: تَعَاهَدُهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسِنِ الْخَيْرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ، قَرْنًا فَقَرْنًا؛ حَتَّى تَمُتَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعُ عُذْرَهُ وَنُذْرَهُ، وَقَدَّرَ الْأَرْزَاقَ (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ٢٠٢)

- قال على: بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِيَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْأَعْذَارِ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص ٣٠٩)

- قال على :وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله لإنفاذ أمره وإنهاء عذره وتقديم نذره (نهج البلاغة خطبة ٨٢ ص ١٤٣)

- قال على: أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخَذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتَنِي، وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَّيْتَنِي. (نهج البلاغة خطبة ٢١٥ ص ٥٢٦)

- قال على: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال تعالى في سورة النساء: رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)

الدليل العاشر: إعراف الإمام بورثة العلماء للأنبياء تبطل عقيدة الإمامة

- (صحيحة القداح) عن القداح عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: ﷺ : وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ.

(الكافي ٣٤/١ مجلسي حسن لا يقصر عن الصحيح ١١١/١ - البحار ١٦٤/١ - وسائل الشيعة ٧٨/٢٧ ح ٣٣٢٤٧ - من لا يحضره الفقيه ٣٨٧/٤ - ميزان

الحكمه للريشهري ٢٠٦٧/٣ - فقه الصادق لصادق الروحاني ١٧٦/١٦ - نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظري ص ١٥٧ - ارشاد الطالب لجواد التبريزي ٣٤/٣ - الفتاوى الواضحة لمحمد باقر الصدر ص ١٠ - تفسير الميزان ١١٧/٨ - الاختصاص للمفيد ص ٤ - الاجتهاد و التقليد للخوميني ص ٣٢)

- عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي اللهم
ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي (من لا يحضره الفقيه ٤/٤٢٠ ح ٥٩١٩ - وسائل الشيعة ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ - جامع احاديث الشيعة ٢٣٤/١ - أمالي الصدوق ص ٢٤٧ - نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظري ص ١٥٥ - البحار ١٤٥/٢ - معاني الاخبار للصدوق ٣٧٥/١ - ميزان الحكمه للريشهري ٥٤٦/١ - مستدرک سفينة البحار ١٥٣/٣ - مصباح المنهاج لسعيد الحكيم ٤٣٦/٢ - عيون اخبار الرضا ٤٠/١ - رسائل فقهية لجعفر السبحاني ٥٤٨/٥ وقال السبحاني إنّ كثرة أسانيد الحديث كما هو واضح لمن درس ورودها تورث الاطمئنان بالصدور)

الدليل الحادي عشر: إعراف الإمام بضرورة وجود إمام بر أو فاجر يبطل عقيدة الإمامة

- قال عليّ عليه السلام: فَإِنَّهُ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتَعُ فِيهَا الْكَافِرُ (نهج البلاغة خطبة ٤٠ ص ١٠١)

- عن عبد الله بن الحارث بن سليمان عن أبيه قال قال عليّ عليه السلام: لا أرى هؤلاء القوم إلّا ظاهرين عليكم بتفرّقكم عن حقّكم، و اجتماعهم على باطلهم، فإذا كان عليكم إمام يعدل في الرعيّة، و يقسم بالسويّة، فاسمعوا له و أطيعوا فإنّ الناس لا يصلحهم إلّا إمام برّ أو فاجر. فإن كان برّاً فللراعي و الرعيّة، و إن كان فاجرا عبد المؤمن ربّه فيها، و عمل فيها الفاجر إلى أجله. (البحار ١٩/٣٤)

الدليل الثاني عشر: قول الإمام بأن التوسل يكون بالعمل الصالح والقرآن

يبطل عقيدة الإمامة والتوسل بالعترة

- قال على يوصى الحسن: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الْأَجْلِ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَذْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ، أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ، وَارْغُبُوا فِيمَا وَعَدَ

الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

- قال على عن القرآن: فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

الدليل الثالث عشر: تأكيد الإمام على أن الأمان الباقي بعد رسول الله هو الاستغفار يبطل عقيدة الإمامة

- قال على فيما حكاه عنه الباقر: كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمْ الْآخَرُ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رَفَعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالْأَسْتِغْفَارُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (نهج البلاغة حكمة ٨٣ ص ٧٨٨)

الدليل الرابع عشر: توصية الرسول بالعترة والأنصار يبطل عقيدة الإمامة

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر في مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ - أمالي المفيد ص ٤٦ - البحار ٤٧٤/٢٢ - غاية

المرام لهاشم البحراني ٣٦٥/٢ - موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ - موسوعة

التاريخ الاسلامي لهادي اليوسفي ٦٩١/٣ - البحار ٤٧٥/٢٢ - ١٧٧ / ٢٨)

الدليل الخامس عشر: الوصية لعلی كانت على أهل بيت الرسول فقط وليست على المسلمين يبطل عقيدة الإمامة

- فلما أفاق الرسول ﷺ قال بعضهم : ألا نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال :

أبعد الذي قلت ؟ لا ، ولكن احفظوني في أهل بيتي ، واستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين والصلاة وما ملكت أيما نكم ، فلم يزل يردد ذلك حتى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده العباس والفضل وعلي وأهل بيته خاصة ، فقال له العباس : يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقراً من بعدك فبشرنا ، وإن كنت تعلم أننا نغلب عليه فأوص بنا ، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون . فلما خرجوا من عنده قال : ردوا علي أخي علي بن أبي طالب وعمي فحضرا ، فلما استقر بهما المجلس قال رسول الله : يا عباس يا عم رسول الله ، تقبل وصيتي وتتجز عدي وتفضي عني ديني؟ فقال العباس : يا رسول الله ، عمك شيخ كبير ذو عيال كثير ، وأنت تُباري الرياح سخاء وكرمًا ، وعليك وعد لا ينهض به عمك . فأقبل على أمير المؤمنين فقال له : يا أخي ، تقبل وصيتي وتتجز عدي وتفضي عني ديني وتقوم بأمر أهلي من بعدي؟ قال : نعم يا رسول الله . فقال له : أدن مني ، فدنا منه فضمه إليه ، ثم نزع خاتمته من يده فقال له : خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه

(الإرشاد ١٨٥/١ - المناقب ٢٤٨/٢ - إعلام الوری للطبرسی ص ٢٦٦ - دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ١١١/٧ - البحار ٤٦٩/٢٢ - موسوعة الامام علي للريشهري ٢٨١/١ - نفحات الازهار لعلی الميلاني ٣٤٧/٥ - غاية المرام ٢٥٦/١ - المحجة البيضاء للكاشاني ٢٧٣/٨ - الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوي ٢٦٤/٤ - الصحيح من سيرة الامام علي ٣٠٤/٨ - أمالي الطوسي ٦٠٠/١ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترآبادي ١٠٦/١)

الدليل السادس عشر: عدم صحة روايات أسماء الأئمة يبطل عقيدة الإمامة

١- روايات اللوح الموجود عند فاطمة وفيه أسماء الأئمة عليهم السلام كلها ضعيفة

كبار علماء الشيعة يكذبون حديث اللوح

قال أبو القاسم الخوئي في صراط النجاه ٤٥٣/٢ (الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الأئمة بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم واحداً بعد واحد)

- يقول محمد باقر البهبودي في معرفة الحديث ص ١٧٢ (الاحاديث المروية في النصوص على الأئمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة في عهد الغيبة وقبلها بقليل ، فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة الامامية لما اختلفوا في معرفة الأئمة الطاهرة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب واركان الحديث سنوات عديده)

يقول محمد آصف المحسنى فى مشرعة بحار الانوار ٩٠/٢ (في الباب ٢٢ رواية عن خبر اللوح من مصادر متعددة و ليس فيها سند معتبر)

٢- رواية اثنا عشر خليفة من قریش

- سمعنا جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي فقال: لا تزال هذه الأمة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال: كلمة خفيت علي فسألت أبي فقال: كلهم من قریش

(الخصال ص ٤٧١ - اعلام الوری ١٥٩/٢ - إثبات الهداه للحر العاملى ٢٦٤: ٢ - البحار ٢٩٨/٣٦)

- فى روايات قال إثنى عشر خليفة أو ملكا أو أميرا ، فهل تنطبق هذه الشروط على معظم أئمة الشيعة؟

- هل قال إثنى عشر إماما معصوما منصبا من الله؟

- كم واحد منهم كان خليفة أو أميرا أى كان حاكما على المسلمين؟ هنا يخرج

عشره من أئمتكم من الحديث

- قال لا يزال الدين منيعا ، وقال لا يزال الدين صالحا لا يضره من عاداه ، وقال

لا يزال أمر أمتي ظاهرا ، هل تنطبق هذه التسمية على الفترات التي تواجد فيها معظم أئمة الشيعة؟

- الحديث أكد أن الخلفاء من قريش هل حصر الحديث الخلافة في العترة ؟ لماذا توسع وجعلها في كل قريش؟

- اليس الخلفاء الراشدون الأربعة من قريش ؟ اليس الأمويون والعباسيون من قريش؟ لماذا تحصرهم الإثنى عشر في أبناء فاطمة ؟

- سيقول الشيعة حددوا لنا من هم الإثنى عشر ، نجيبهم كيف نحدد من لم يحددهم رسول الله؟ ولو كان تحديدهم أمرا مهما في الدين لأخبرنا بهم الرسول والايكون قد كتم الدين (بلغ ما انزل اليك من ربك)؟

الدليل السابع عشر: الروايات الصحيحة التي تحدد عدد الأئمة بثلاثة عشر تبطل عقيدة الإمامة

- قال أمير المؤمنين عليه السلام لليهودى إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمههم وجدتهم وأم أمهم وذراريهم، لا وأشرفها جنة عدن وأما من معه في منزله فيها يشركهم فيها أحد.

(الكافي ٥٣٢/١ صححه المجلسي ٢٢٣/٦- الغيبة للطوسي ص ١٥٢)

- أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي وَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ وَلَدِي وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ زُرُّ الْأَرْضَ يَعْني أَوْتَادَهَا وَ جِبَالَهَا بِنَا أَوْتَدَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ بِأَهْلِهَا فَإِذَا ذَهَبَ الْإِثْنَا عَشَرَ مِنْ وَلَدِي سَاخَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا (الكافي ٥٣٤/١)

- عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عليه السلام قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ بَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وَلَدِهَا فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ

(الكافي ٥٣٢/١ - من لا يحضره الفقيه ١٨٠/٤ ح ٥٤٠٨ - الارشاد ٣٤٦/٢ -

كمال الدين للصدوق ٢٦٩/١ - وسائل الشيعة ٢٤٤/١٦ ح ٢١٤٧٢- الغيبة

للطوسي ص ١٣٩ - القواعد الفقهية لناصر الشيرازي ٥٠١/١ - الانوار البهية
لعباس القمي ص ٣٤٧ - جامع احاديث الشيعة ١٦٧/١)

الدليل الثامن عشر: كذب رواية ترقى إبراهيم حتى وصل الى الإمامة يبطل عقيدة الإمامة

- عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ قَالَ لَا يَكُونُ السَّفِيهُ إِمَامَ النَّقِيِّ

(الكافي ١٧٥/١ ضعفه المجلسي ٢٨٥/٢ وضعفه البهبودي)

- عَنْ جَابِرٍ، سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا، وَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وَ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ إِمَامًا، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ - وَ قَبَضَ يَدُهُ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَمِنْ عِظَمِهَا فِي عَيْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا رَبِّ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (الكافي ١٧٥/١ ضعفه المجلسي ٢٨٦/٢)

الدليل التاسع عشر: إقرار الإمام بأن الولاية المطلوبة هي النصره وليست الخلافة يبطل عقيدة الامامة

- عَنْ عَجَلَانَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: أَوْقَفْنِي عَلَى حُدُودِ الْإِيمَانِ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ الْخَمْسِ وَ آدَاءُ الزَّكَاةِ وَ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ حُجُّ الْبَيْتِ وَ وِلَايَةُ وَلِيِّنَا وَ عَدَاوَةُ عَدُوِّنَا وَ الدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ . (الكافي ١٨/٢ صححه المجلسي ١٠١/٧)

- قال الباقر عليه السلام: بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والحج والصوم

والولاية، ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية

(الكافي ١٨/٢) (صحيحة الفضيل) موثق كالصحيح ١٠١/٧ - التهذيب ١٥١/٤

ح ٤١٨ حسنه المجلسي ٤٤١/٦ (صحيحة زرارة) - الواضح في شرح العروة للجواهرى ٢٧٥/٨ - غاية المرام ١٨٣/٦ - الوافى ٨٨/٤ - موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى ٢٩٤/١ - جامع احاديث الشيعة ٤٦٣/١ - رسائل فقهية لجعفر السبحانى ٢٧٥/٤ - البحار ٣٢٩/٦٨ - المستند في شرح العروة للخواج ٢/٢٨ - مستدرک سفينة البحار ٢١٥/٣ - مذهب الاحكام لعبد الاعلى السبزوارى

١١/١٢ - مستمسك العروة لمحسن الحكيم ٣/١٠ - وسائل الشيعة ١٨/١ ح ١٠ - مسند الامام الباقر ١٨٣/٢ - إثبات الهداه للحر العاملى ١١٧/١)

التعليق : الروايات تتحدث عن الولاية بفتح الواو وهى ولاية الحب والنصرة وليست ولاية الحكم

- الروايات وثقها المجلسى في الكافى والتهذيب وبالتالى فهى صحيحة عند الشيعة

- يقول الطوسى في تفسير التبيان طبعة إحياء التراث ٤٩/٧ (الولاية بفتح الواو، وكسرها فلغتان فالمكسور مصدر الوالى من الامارة والسلطان. والمفتوح مصدر الولي ضد العدو)

- يقول جواد مغنية في تفسير الكاشف ١٣١/٥ تفسير آية ٤٤ من سورة الكهف (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) بفتح الواو النصره وبكسرها الملك

- يقول عبد الله شبر في تفسير الجواهر الثمين آية ٤٤ من سورة الكهف (قوله تعالى (الْوَلَايَةُ) بفتح الواو النصره وكسرها الملك)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافى ٢٠٨/١١ (والولاية بالفتح النصره وبالكسر السلطان والإمارة

- لا يوجد سند صحيح لحديث الغدير في الكتب الأربعة عند الشيعة الا رواية

واحدة في الكافى ضعفها المجلسى و البهبودى

- عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ

تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
فَنَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِسِمَرَاتٍ فَقَمَّ شَوْكُهُنَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَلِيُّكُمْ
وَ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ
وَإِلَ مِنْ وَآلَاهُ وَ عَادٍ مِنْ عَادَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

(الكافي ٢٩٥/١ مجلسي ضعيف على المشهور ٢٧٠/٣ - بهبودي ضعيف)

- الرواية الوحيدة في الكافي والتي حسنها المجلسي وضعفها البهبودي تتحدث عن
ولاية النصره لا ولاية الخلافة (الولاية بفتح الواو)

- عَنْ الْبَاقِرِ (ع) : قَالَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ
اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ
أُولِي الْأَمْرِ فَلَمْ يَذَرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ
الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ فَلَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ ضَاقَ بِذَلِكَ صَدْرُ رَسُولِ
اللَّهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ
تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ فَقَامَ
بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ
الْغَائِبَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَدِيْنَةَ قَالُوا جَمِيعًا غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتْ
الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى وَ كَانَتْ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَايِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ
وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ
جَلَّ لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَايِضَ (الكافي ٢٨٩/١
مجلسي حسن ٢٥٠/٣ - بهبودي ضعيف)

الولاية في الحديث بفتح الواو أى ولاية الحب والنصرة وليس الحكم

- حديث الثقلين يدعوا الى التمسك بالقرآن وإتباعه وحب أهل البيت

- عن زيد بن أرقم (ع) قال : قال رسول الله (ص) كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَأَجَبْتُ، وَإِنِّي تَارِكٌ

فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى
الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ،

فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - كمال الدين ٢٣٤/١ معانى الأخبار ٩٠/١ - إثبات الهداه ٦١/٢ - وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح ٣٣٥٦٥ - كشف الغمة ٦٥/١ - ٧٠/١ - إحقاق الحق للتستري ١٩٨/٢٤ - نفحات الأزهار لعلی الميلاني ٥٨/٢ - ٤٥٦/١ - بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحاني ٥٥/٦ - الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٠٠/١ - المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص ٨٣ - موسوعة حديث الثقلين ٤٩٠/٣ - الطرائف لابن طالس ص ١١٦ - أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٨٦/١ - حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ١١/٣ - مستدرك سفينة البحار لعلی النمازي ٢٣٢/٨ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشي ١٨٦/١ - حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشي ٧٩/١ - موسوعة الفقه الإسلامي لناصر الشيرازي ٣١٦/١ - مسند الإمام الرضا للعطاردي ١١٤/٢ - الف سؤال و إشكال لعلی الكوراني ص ١٩٥ - تفسير العياشي ٤/١ - تفسير البرهان ٢٣/١ الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ - عيون أخبار الرضا ٣٤/١ - معانى الأخبار للصدوق ٩٠/١ - الأربعين لطاهر الشيرازي ص ٣٦٣).

قال رسول الله كيف تخلفوني (أى تفعلوا مثلى) وهو كان يتبع القرآن ويحب العترة، ولو أراد إتباع العترة لقال كيف يخلفوني فيكم

- قد تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا كما امركم الله وقد خلفت فيكم عترتي اهل بيتي وانا اوصيكم بهم ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار (جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ - البحار ٤٧٥/٢٢ - أمالي المفيد ص ٤٦ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٦٦/٢)

- يوصى بحب العترة والأنصار

- قال على عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترتي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطَى

فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَنَمَسَكُوا بِهِمَا لَا تَزِلُّوْا وَ لَا تَضِلُّوْا وَ لَا تَقَدَّمُوْهُمْ فَتَضِلُّوْا . (الكافي ١٥/٢ قال المجلسي مختلف فيه ٢٣١/١١ وضعفه البهودي)

التعليق: هذه هي الرواية الوحيدة التي أمرت بالتمسك بالكتاب والعنرة معا وثبت ضعفها

الدليل العشرون: خشية الإمام من موت الإمام التالي له في حياته يبطل عقيدة الإمامة

- علي عليه السلام يخشى من قتل أولاده

- قال علي عليه السلام خشية أن يقتل الحسن في صفين: إملكوا عني هذا الغلام (إمسكوا به) لَا يَهْدِنِي (لا يهدمني) فَإِنِّي أَنفُس (أضن) بِهِدَيْنِ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى الْمَوْتِ، لِيَلَّا يَنْقَطَعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص ٥١٣)

- قال علي عليه السلام فوالله ما منعني أن أمضي على بصيرتي الا مخافة أن يقتل هذان وأوماً بيده إلى الحسن والحسين عليه السلام ، فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته من أمته (الخصال للصدوق ص ٣٨٠ - البحار ٣١٩/٣٣)

علي عليه السلام لا يعرف بأنه سيعيش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله:

- علي بن أبي طالب عليه السلام لما بات في فراش النبي صلى الله عليه وآله قال: وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه (البحار ٤٦/١٩ - الخصال للصدوق ص ٣٦٧ - الاختصاص للمفيد ص ١٦٥)

الرسول صلى الله عليه وآله لا يعرف أن علي عليه السلام سيعيش بعده

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي

ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي عينيه يبكي ، ثم قال:

معاشر الناس من يأتيني بخبر علي، أبشره بالجنة (الخصال للصدوق ص ٢٥)

- قال رسول الله ﷺ يوم الاحزاب : اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة ابن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا أخي علي بن أبي طالب، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين (المناقب ٢/٢٢١ - البحار ٣٨/٣٠٠)

الحسين ﷺ لا يعرف أن زين العابدين ﷺ سيعيش بعده

- عن أبي الجارود ، عن الباقر ﷺ قال : إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، وكان علي بن الحسين مريضا لا يرون أنه يبقى بعده ، فلما قتل الحسين ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ، ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يا زياد. (الكافي ١/٣٠٣ - بحار الأنوار ٤٤/١٧ - إعلام الوري)

- في فاجعة كربلاء خرج زين العابدين ﷺ وكان مريضا لا يقدر أن يقل سيفه وأم كلثوم تنادي خلفه: يا بني، ارجع، فقال: يا عمتاه، ذريني أقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين: يا أم كلثوم، خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل رسول الله. (البحار ٤٥/٤٦)

الدليل الحادي والعشرون : الإمام يؤكد بضرورة وجود إمام حي ظاهر أمام الناس يبطل عقيدة الإمامة والمهدي

- عن أبي الجارود قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية ، قال : قلت : إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي إمام حي (البحار ٩٢/٢٣ - جامع أحاديث الشيعة ٥٥/٢٦ - إثبات الهداه للحر العاملي ١/١٦٨ - دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظري ١/١٩٦ - الاختصاص للمفيد ص ٢٦٩ - ميزان الحكمه للريشهري ١/١١٨ - مستدرك

الوسائل ١٨/١٧٧ ح ٢٢٤٣٤ - علم اليقين للكاشاني ١/٥١٤ - موسوعة حديث

الثقلين ٤/٥٢ - كمال الدين للصدوق ١/٦٥)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا

إِمَامٌ كَيْمًا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهْمُ وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ

(الكافي ١٧٨/١ حسنه المجلسي ٢٩٥/٢ - صححه البهبودي ٢٥/١)

- يقول محمد آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٤٠٨/١ (حتى لا تنقض الروايات بعصر الغيبة التي امتدت اكثر ألف سنة و ربما تمتد الى آلاف أو ملايين السنين، فان المؤمنين لم تنفعوا ولا ينتفعون من إمامهم الغائب في الاصول و الفروع، و ما يقال بخلاف ذلك فهو تخيل و توهم و لعب بالعقول فمعنى امامته علينا في كرة الارض أنه لو ظهر و أمر و نهى يجب علينا إتباعه، و يجب علينا الرجوع اليه في أمر الدين)

- ويقول في ٢٢٣/٢ (و معنى كون الغائب إماما لنا في الشريعة: أنه لو ظهر و أمر بشيء أو أخبر عن حكم يجب علينا قبوله و اتباع أمره والرجوع اليه في كل شيء لا نعلم حكمه، و لا يمكن القول بانتفاعنا منه في زمن الغيبة في الأمور الدينية الا من سلب الله عقله)

- يقول ٨٢/١ (وعمة الإشكال على هذا الوجه أن الأحكام الشرعية الفقهية لم تصل إلينا معشر الموجودين فى عصر غيبة الامام و لا نقدر على تحصيلها بوجه، و تقصير الموجودين فى حياة الأئمة لا يتعلق بنا، وأى فائدة لهذه الأحكام المخزونة عند الأئمة والمكلفون يحرمون منها فى أكثر من الف سنة و لعله فى الف مليون سنة)

الدليل الثانى و العشرون: إعراف أئمة أهل البيت بأنهم ليسوا أئمة للشيعة يبطل عقيدة الإمامة

الإمام الصادق ينفى أنه إمام الشيعة

- عن الصادق عليه السلام قال : قوم يزعمون أني إمامهم والله ما أنا لهم بإمام ، لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه ، أقول : كذا وكذا ، فيقولون : إنما يعني كذا وكذا ، إنما

انا إمام من أطاعني(البحار ٨٠/٢ - الكافي ٣٧٤/٨ - إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢)

- عَنْ سَعِيدِ السَّمَّانِ ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ : أَفِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؟ قَالَ : فَقَالَ : لَا فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَخْبَرْنَا عَنْكَ

النَّثَاتُ أَنَّكَ تُفْتِي وَتَقُولُ بِهِ ، وَنُسَمِّيهِمْ لَكَ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَهُمْ أَصْحَابُ
وَرَعَ وَتَشْمِيرٍ ، وَهُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ . فَعَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ : مَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا

(الكافي ٢٣٢/١ - بحوث في الملل والنحل للسبحاني ١٢٠٧/٧ - اختيار معرفة
الرجال ٤٢٧/١ - إعلام الوري لأبي على الطبرسي ص ٥٣٧ - كشف الغمة
للاربلي ٧٠٥/٢)

الإمام الكاظم ينفي أنه إمام الشيعة

- هارون الرشيد سأل الكاظم عليه السلام : إنكم تقولون: إن جميع المسلمين عبيدنا وجوارينا
، وإنكم تقولون: من يكون لنا عليه حق ولا يوصله إلينا فليس بمسلم، فقال الكاظم:
إن الذين زعموا ذلك فقد كذبوا، ولكن ندعي أن ولاء جميع الخلائق لنا ولاء الدين
وهو ولاء الجاهل يظنونه ولاء الملك، حملوا دعواهم على ذلك، ونحن ندعي ذلك
لقول النبي يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، وما كان يطلب بذلك إلا
ولاء الدين (البحار ١٤٧/٤٨)

الإمام زيد ينفي إمامة الباقر و الصادق

- قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام : لمؤمن الطاق : بلغني أنك تزعم أن في آل
محمد إماماً مفترض الطاعة؟ قال: قلت: نعم، وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم،
فقال: وكيف وقد كان يؤتي بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمونها، أفترى أنه
كان يشفق علي من حر اللقمة ولا يشفق علي من حر النار.

(الكافي ١/ - ١٧٤ - إختيار معرفة الرجال ٤٢٥/٢ - البحار ١٨٠/٤٦)

الإمام الحسين مات و لم يوص لأحد

- عن أبي عبيدة و زرارة جميعا ، عن الباقر عليه السلام قال لما قتل الحسين أرسل محمد
بن الحنفية إلى علي بن الحسين فخلا به فقال له يا ابن أخي رسول الله دفع
الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد
قتل أبوك ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك (الكافي ٣٤٨/١ صححه المجلسي
٨٤/٤ - البحار ٧٧/٤٢ - بصائر الدرجات طبعة الاعلمى ص ٥٢٢ - الإحتجاج
لأبي منصور الطبرسي مطابع النعمان ٤٦/٢ - مكاتيب الأئمة للميانجي ٢٥٢/٣ -
معجم الأحاديث المعتبرة لآصف المحسنى ٦٠/٢)

الدليل الثالث و العشرون: قول الإمام بأن الإنسان بعمله لا بنسبه يبطل عقيدة الإمامة

الروايات التي تدعى بأن الإنسان بنسبه من كتب الشيعة

- قال على: لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا، هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي، وَبِهِمْ يَلْحَقُ النَّالِي، وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ، الْأَنْ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ. (نهج البلاغة خطبة ٢ ص ٤٠)

- قال على: أَيُّنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا، أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ، بِنَا يُسْتَعْتَبَى الْهُدَى، وَبِنَا يُسْتَجْلَى الْعَمَى. إِنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ، لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ، وَلَا تَصْلُحُ الْوِلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص ٣٠٩)

- قال على: أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ: إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنْ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ، وَأَتَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٩ ص ٢٢٤)

- قال على: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرِّيحِ ، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلَا يَرْفَى إِلَيَّ الطَّيْرُ (نهج البلاغة خطبة ٣ الشقشقية ص ٤١)

- قال على: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ، نَاصِرُنَا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَعَدُوْنَا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٨ ص ٢٥١)

- قال على في كتاب الى معاوية: أن قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ، لِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعِينَ ، لِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ، أَوْ لَا تَرَى أَنَّ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكُلِّ

فضل ،حتى إذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم، قيل: الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَذُو
الْجَنَاحَيْنِ، وَلَوْ لَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيبَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، لَذَكَرَ ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةً ،
تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ، فَدَعَ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ
فَاتِنَا صَنَائِعُ رَبَّنَا وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا(نهج البلاغة كتاب ٢٨ ص ٦١٨)

- قال على عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب
العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد
(الكافي ١/١٩٧)

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد أن الإنسان بعمله لا نسبه

- قال على: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ
مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحُمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرُبَتْ
قَرَابَتُهُ (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- قال على: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسْبُهُ(نهج البلاغة حكمة ١٩ ص ٧٧٣)
- قال على في نهج البلاغة: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (حكمة ٣٧٩
ص ٨٧٥)

- قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوءَتَهُ خُلُقُهُ وَأَصْلُهُ
عَقْلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (الكافي ٨/١٨١ صححه البهبودي ٣/٣٩١).

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام: قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ عليه السلام صَعِدَ الْمَنْبِرَ
فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ : وَ اللَّهُ لَتَجْعَلَنِي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ
سَوَاءً فَقَالَ: اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ
بِتَقْوَى. (الكافي ٨/١٨٢ حسنه المجلسي ٢٦/٧٢ وصححه البهبودي ٣/٣٩٢)

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ
يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ
رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا أَوْلِيَانِي

مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ
أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَفِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيكُمْ (الكافي ١٨٢/٨
- البحار ١١١/٢١)

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بعد أن صلى الفجر
في المسجد وعليه قميص سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال يا
فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئاً ، فقلت لأبي عبد الله : توفي ذلك اليوم
قال: نعم (بصائر الدرجات ص ٣٢٤ - البحار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال
فاطمة ٢٥٩/٤ - بحوث في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن
الزهراء ١٩٦/٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عليه السلام : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ
بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ
بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَّقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا مَعَنَا
بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ
مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ، وَمَا نُنَالُ وَ لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْوَرَعِ (الكافي
٧٤/٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام : وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بِرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَا وَبَيْنَ
اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٧٥ / ٢)

- حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِأَبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامِ ، وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ
بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْهُ حَسْبُهُ ، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ
كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الكافي ٢٤٦/٨)
- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا

عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

قد يرد عليك أحدهم قائلاً أن الرسول ﷺ قال الا نسبي وسببي ويذكر لك الروايات التالية:

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ نَسَبٍ (الأقارب) وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَ سَبَبِي.

(أمالى الطوسى طبعة دار الثقافة ص ٣٤٠ - وسائل الشيعة طبعة آل البيت

٣٨/٢٠ ح ٢٤٩٦٩ - جامع احاديث الشيعة ٧٧/٢٠ ح ٢٤٥ - مسند الرضا

للعطاردى ٤٧٧/٢ - بحار الأنوار ٢٤٦/٢٥ - ٢٣٨/٧ - مسند الامام على للقابنجى

٧٨/٧ - الفصول المهمة للحر العاملى ٣٥٠/١ ح ٤٤٠)

- عن الصادق ﷺ عن أبيه الباقر: أن عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي (البحار ٢٤٨/٢٥)

- قال على ﷺ : نشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، فأبي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي، إن أبي وأبا رسول الله لأخوان، وإن الحسن والحسين ابني رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة إبنائي، وفاطمة بنت رسول الله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة (مسند الامام على لحسن القابنجى ٢٨٩/٨ - الخصال للصدوق طبعة جماعة

المدرسين ٥٥٩/٢)

للرد عليه أقول :

أولاً: قال تعالى في سورة المؤمنون: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ

وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)

ثانيا: قال تعالى في سورة الطور: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) ومعناه أن الله يلحق بالرجل المؤمن ذريته إذا كانت مؤمنة مثله

ثالثا: في روايات الشيعة قال أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَقَرَابَةٍ وَوَلِيجَةٍ وَبِدْعَةٍ وَشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ مُضْمَحِلٌّ كَمَا يَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَتْبَنَتْهُ الْقُرْآنُ (الكافي ٢/٨٤٢)

رابعا: هناك إشكال عند الشيعة لأنه إذا تميز أهل البيت يوم القيامة بصفاتهم نسب رسول الله عليه السلام ، فسيتميز أبو بكر وعمر وعثمان وأبوسفيان وابنه معاوية بصفاتهم سبب رسول الله (أصهاره)

الدليل الرابع والعشرون: إكمال الرسول للدين يبطل عقيدة الإمامة

هل بلغ الرسول ما أنزول اليه وأكمل الدين

الشيعة عن بكرة أبيهم يعتقدون بأن الرسول عليه السلام لم يكمل الدين ، بل أظهر بعضه ، وأسر بالباقي الى على عليه السلام ليكمله هو وذريته بعد ذلك لأنهم إمتداد للنبوة واخترعوا الروايات ونسبوها الى أئمة أهل البيت ، لكن أئمة أهل البيت كذبوا الشيعة وأكدوا على أن الدين أكمله الرسول لجميع الناس يوم عرفة ، ولم يخف عنهم شيئا

الرسول لم يكمل الدين يوم عرفة في روايات الشيعة

تقول روايات الشيعة : وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (ويقصد الشيعة بذلك أن الرسول عليه السلام أخفى الكثير من الدين عن الناس ، وأسر به الى على عليه السلام ، ثم أعلن عليا عليه السلام إماما من بعده ليكمل الدين بعد ذلك)

(تفسير نور الثقلين ١/٥٨٨ - تفسير الصافي ٢/٥٢ - الوافي ٢/٢٧٥ - تفسير فرات الكوفي ١/١١٩ - شرح الكافي لصالح المازندراني ٦/١١٠ - البحار ٣٦/١٣١-٣٧/١٣٨ - ٩٨/٣٢١ - شرح دعاء السحر للخوميني ١/٦٦ - الشهادة

الثالثه لمحمد السند ص ٣١٧ - الكافي ٢٩٠/١ - غاية المرام لهاشم البحراني
٣٢٣/٣ - اثبات الهداه للحر العاملي ١٣/٢ - تفسير البرهان ٣٣٤/٢ - مسند
الباقر للطاردي ٣٩٩/١ - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١ -

مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩ - تفسير العياشي ٢٩٣/١ - موسوعة الامام علي
للريشهري ٥٤٥/١ - تفسير البرهان ٢٤٠/٢ - مسند الصادق للطاردي ٤٧٨/٦
- جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ - رياض الابرار للجزائري ٢٣٥/٢
- مسند الامام علي لحسن القبانجي ٦٦/٢ - المزار للمفيد ص ٩٢ - زاد المعاد
لباقر المجلسي ص ٢١٢ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادي ١٠٧/١ -
موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ - الاحتجاج لابي منصور الطبرسي ٦٩/١ -
الغدير للاميني ٣٧٥/١ - نفحات الازهار لعلی الميلاني ١٥/٦ - مرآة العقول
٢٦١/٣ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٣٦٦)

- قال سائل للباقر عليه السلام وما يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قال الباقر: بلي إن وجدوا له مفسرا، قال:
وما فسرهُ رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قد إن فسرهُ لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك

الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام (الكافي ٢٥٠/١-٦٢٠/١ - وسائل الشيعة
١٧٨/٢٧ ح ٣٣٥٣٤ - الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادي ص ٢١٨ - تفسير
نور الثقلين ٦٢٣/٤ - تفسير الصافي ١٢٦/٦ - تأويل الآيات لشرف الدين
الاسترابادي ٨٢٤/٢ - البحار ٧٢/٢٥ - الوافي للفيض الكاشاني ٥١/٢ - تفسير
البرهان ٧٠٦/٥ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٧٩٦ - الحقائق
الناضرة ٢٩/١)

- عن ابي اسحاق النحوي قال: دخلت على الصادق عليه السلام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ أَدَبَ نَبِيِّهِ ﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ
وَجَلَّ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَيَّ عَلِيٌّ.

(الكافي ٢٦٥/١ صححه المجلسي ١٤١/٣ - بصائر الدرجات ص ٣٨٣)

- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة ٢٣٣/١ (ليكون الرسول شاهدا

عليكم و تكونوا شهداء على الناس، أن حكمة التدرج إقتضت بيان جملة من

الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي ﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

- يقول على السيستاني في الرافد في علم الاصول ص ١٤ (إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول ﷺ لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول ﷺ)

- يقول الخوئي في تفسير البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة

المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلاً و نقلاً ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الرسول أكمل الدين

- قال على: أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَّرَ الرَّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- قال على: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تَبْيَانًا)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَانًا حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مُحَابَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِه، وَنَوَاهِيه وَأَوَامِرُهُ، فَالْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذَرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- قال على لعثمان ﷺ: وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا

خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَنُبَلِّغُكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

التعليق: على ﷺ ينسف عقائد الشيعة ويؤكد أنه لا يعلم شيئاً في الدين أكثر من عثمان ﷺ

- قال على ﷺ: : فَأَلْقُرَانُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَعَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ. فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِ عَنْكُمْ شَيْئاً مِنْ دِينِهِ (نهج البلاغة خ ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال على لطلحة والزبير: بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ فَلَمْ أُحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَسَمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الرسول أكمل الدين يوم عرفة

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ - البحار ٩٦/٦٧)

التعليق: الرسول ﷺ يقر في حجة الوداع (قبل يوم الغدير) بأنه بلغ للناس (وليس لعل فقط) كل الدين

- اليس معنى ذلك أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

- اليس ذلك بكاف لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

- عن سماعة، قلت للكاظم ﷺ: أ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٦٢/١ وثقه المجلسي ٢٠٩/١)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ نَبِيَّانَ

كُلَّ شَيْءٍ وَ خَلَقَكُمْ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصَلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمَرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ .

(الكافي ٢٦٩/١ صححه المجلسي ١٥٧/٣ و صححه البهبودي ٣١/١)

- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عليه السلام وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ الصَّادِقُ : قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص ٥١٧ - البحار ١٦٩/٢)

- قال على عليه السلام وهو يلي غسل رسول الله عليه السلام وتجهيزه بأبي أنت وأمي، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء.

(نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١ - البحار ٥٤٢/٢٢)

- قال على عليه السلام : أَرْسَلَهُ عليه السلام عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَفَقِيَ بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ. (نهج البلاغة خ ١٣٣ ص ٢٩٦)

- عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتى لا يستطيع عبد يقول: لو كان هذا أنزل في القرآن؟ إلا وقد أنزله الله فيه. (الكافي ٥٩/١)

إثبات أن آية إكمال الدين نزلت في حجة الوداع من كتب الشيعة

- يقول الفيض الكاشاني في تفسير الصافي ٥/٢ (السورة مدنية كلها الا قوله:

(اليوم أكملت لكم دينكم) فإنها نزلت في حجة الوداع)

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان ١٧٠/٥ (ومن جهة أخرى يجب أن نتأمل فيما لهذا اليوم وهو يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة عشر من الهجرة من الشأن الذي يناسب قوله : الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

- يقول الطبرسي في تفسير مجمع البيان للطبرسي ٢٤٥/٣ دار المعرفة (الْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قِيلَ فِيهِ أَقْوَالٌ أَحَدُهَا أَنَّ مَعْنَاهُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَرَائِضِي وَحُدُودِي وَحَلَائِي وَحَرَامِي بِتَنْزِيلِي مَا أَنْزَلْتُ وَبَيَانِي مَا بَيَّنْتُ لَكُمْ فَلَا زِيَادَةَ فِي ذَلِكَ وَ لَا نَقْصَانٍ مِنْهُ بِالنَّسْخِ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامِ حُجَّةِ الْوُدَاعِ)

يقول جعفر مرتضى العاملي في الصحيح من سيرة الرسول ٣٥/٧ (إن الظاهر بل المصرح به هو أن سورة المائدة قد نزلت جملة واحدة في حجة الوداع سنة وفاته)

الفصل الثالث

الصحابه كفار أم أبرار؟

يجمع الشيعة الإمامية على إرتداد أصحاب رسول الله، وكفر كل من حارب عليا، وكل من لم يعتقد بإمامة الإثنى عشر، وقد استحل الشيعة دماء وأموال كل من خالفهم، واختلقوا آلاف الروايات التي تؤكد ذلك، أما أئمة أهل البيت فهم يحبون أصحاب رسول الله ولا يكفرون أحدا ممن كفرهم الشيعة، ولا يؤمنون بالإمامة بمفهومها الشيعي

كتب الشيعة تؤكد إرتداد الصحابة ومن حاربوا عليا

- عن الباقر قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي

(الكافي ٢٤٥/٨ - ٢٤٤/٢ - البحار ٣٥١/٢٢ - ١١٣/٢٢ - اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢٧/١ - ٣٥/١ - ٣٨/١ - ٥١/١ - الإختصاص للمفيد ص ٦ - ص ١٠ - ص ٧١ - الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائري ص ١٧١ - مجمع النورين لأبي الحسن المرندى ص ٩٠ - المحسن السبط لمهدى الخرسان ص ٥٢٦ - تفسير العياشي آل عمران آيه ١٤٤ - تفسير البرهان - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني ٢٤٣/٣٢ - اللعة البيضاء للتبريزي الانصارى ص ٥٨٥ - قاموس الرجال

لمحمد تقى التستري ٢٢٧/١٠ - جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ - كتاب سليم ابن قيس (١٦٢/١)

- كتب محمد بن عيسى إلى علي الهادى عليه السلام يسأله عن الناصب هل يحتاج في إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت (أبوبكر وعمر عليهما السلام) وإعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب : من كان على هذا فهو ناصب.

(وسائل الشيعة ١٣٣/ ٢٩ ح ٣٥٣٢٦ - بحار الأنوار ٦٢٥/٣١ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ - الحقائق الناضرة ١٥٧/١٨ - الوافى ٢٣٠/٢ - جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٦٤/٦)

- فى (موتقة عبدالله بن أبى يعفور) قال الصادق عليه السلام : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم ، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه.

(وسائل الشيعة ٢٢٠/١ ح ٥٦٠ - علل الشرائع ٢٩٢/١ - بحار الأنوار ٤٧/٨١ - مسند الصادق للطاردي ٤٨٨/٩ - جامع أحاديث الشيعة ٦٣/٢٦ - موسوعة الخوئي ٢٧/٣ - ٣٥/٢ - مصباح الفقاهة للخوئي ٥٠٥/١ - ٩٣/٥ - تحريرات فى الأصول لمصطفى الخوميني ٤٣١/٣ - كتاب الطهارة للخوميني ٣٣٦/٣ - جواهر الكلام ١١٥/١ - الأنوار البهية لتقى الطابطبائى ص ١٠٨ - فقه الشيعة لمهدى الخلاي ١٢٨/٢ - مصباح المنهاج (الطهارة) لمحمد سعيد الحكيم ١٤٧/١ - كشف اللثام للفاضل الهندي (المحقق الأصفهاني) ٣٤/١ - مصباح الفقيه لرضا الهمداني ٥٦٨/١ - وسائل الشيعة ١٦٣/١ - الأنوار الحيرية ليوسف البحراني ص ١٩٢ - الحقائق الناضرة ليوسف البحراني ١٨٨/٥ - بحوث فى القواعد الفقهية لمحمد السند ٣٦٩/١ - محاضرات فى الفقه الجعفري لعلى الشهرودي ٧٨/٣ - فقه الصادق لصادق الروحاني ٦٠/١ - نهج الحق للعلامة الحلي ٩٢/١ - منتهى الطلب للعلامة الحلي ١٦٦/١ - انوار الفقاهة لناصر مكارم الشيرازي ٤٥٢/٢ - رياض المسائل لعلى الطابطبائى ١٨٣/١ - ٣٥٩/٢ - ٨/٦٨ - مستمسك العروة لمحسن الحكيم ١٧٤/١ - مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزواري ١٧١/١ - إحقاق الحق لنور الله التستري ٤٣٩/١ - مستند الشيعة لأحمد النراقي ١٠٨/١ - الزام الناصب لعلى اليزدي الحائري ١٥٣/٢ - سفينة البحار لعباس القمي ٦٩٧/١ - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني ١٩١/٢٤ - مجمع النورين لأبى الحسن المرندي ٣١٣/١)

- قال الباقر عليه السلام : إن الله عزّ وجلّ نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافي ٣٨٨/٢ - ٤٣٨/١ - وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح ٣٤٩٢١ - ٣٤٥/٢٨ ح ٣٤٩٢٢ - ٣٤٣/٢٨ ح ٣٤٩١٦ - ٣٥٣/٢٨ ح ٣٤٩٥١ - البحار ١٣٣/٧٢ -

ثواب الاعمال ص ٢٠٩ - كمال الدين ١/١٢٤ ح ٩ - المحاسن ١/٨٩ - علل الشرائع (٢١٠/١)

- (صحيح أبو حمزة الثمالى) قال على ابن الحسين عليه السلام ولو أن رجلاً عمر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً

(وسائل الشيعة ١/٩٣ ح ١٢ - البحار ٢٧/١٧٢ - الفقيه ٢/٢٤٥ ح ٢٣١٣ - مستدرک الوسائل ١/١٤٩ ح ٢٢٦ - ١/١٧٢ ح ٢٨٢ - ثواب الاعمال ص ٢٠٤ - امالى الطوسى ص ١٣٢ - المحاسن ١/٩١)

- قال الباقر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر

(وسائل الشيعة ٢٨/٣٤٧ ح ٣٤٩٣٠ - الفقيه ٤/١٨٠ ح ٥٤٠٦ - بحار الانوار ٣٦/٣٤٥ - ٢٧/٦٢ - كمال الدين ١/٢٥٩ ح ٤ - عيون الأخبار ٢/٦٢ ح ٢٨)

- يقول المجلسى فى بحار الأنوار ٨/٣٦٠ (بيان للمجلسى: والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزل بين الجنة والنار و هي الأعراف ، بل هم مخلدون في النار)

- ويقول المفيد فى أوائل المقالات ص ٢٢ (واتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمة فهو كافر ضال مستحق الخلود فى النار)

- ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤ (وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء)

- يقول المرتضى فى الإنتصار ص ٢١٧ (الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية فى أصولهم كفر وجارى مجرى الردة)

- يقول الخوئى فى موسوعته ٣/٧٩ (أهل الخلاف منكرون لما ثبت من الدين

بالضروره وأن إنكار الضرورى يستلزم الكفر و النجاسة)

- يقول يوسف البحرانى فى الحقائق الناضرة ٤٠٥/٣ (إستفاضة الأخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم)

يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٢٧٨/٢ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبى ولا إمام، لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبى فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبى نبينا)

روايات الشيعة تحلل قتل أهل السنة وسرقة أموالهم

- عن داود بن فرقد قال: قلت للصادق عليه السلام ما تقول فى قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكنى أتقى عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه فى ماء لكى لا يشهد به عليك، فافعل، قلت: فما ترى فى ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه.

(وسائل الشيعة ٢١٧/٢٨ ح ٣٤٥٩٧ - علل الشرائع ٦٠١/٢ - مسند الصادق

للعطاردى ٤٩٤/٢٠ - جامع أحاديث الشيعة ٤٩٨/٢٥ - البحار ٢٣١/٢٧)

- (صحيح حفص ابن البختري) عن حفص بن البختري قال الصادق :خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع الينا الخمس

(التهذيب ١٢٢/٤ ح ٣٥٠ صححه المجلسي ٣٤٢/٦ - وسائل الشيعة ٤٨٧/٩ ح ١٢٥٥١ - الوافى ٣١٣/١٠ ح ٩٦٢٢ - مستدرک سفينة البحار ٦١/١٠ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح ١٥٩٩ - الحقائق الناضرة ٣٦٤/١٠ - البحار ٥٦/١٠٠)

- (صحيح المعلى ابن خنيس) عن المعلى بن خنيس قال الصادق عليه السلام : خذ مال الناصب حيث ما وجدت وادفع الينا خمسہ. (التهذيب ١٢٣/٤ ح ٣٥١ حسنه المجلسي ٣٤٣/٦ - البحار ١٩٤/٩٦ - ٥٥/١٠٠ - وسائل الشيعة ٢٩٨/١٧)

ح ٢٢٥٧٩ - ٤٨٨/٩ ح ١٢٥٥٢ - الوافى ٣١٣/١٠ ح ٩٦٢٣ - مسند الصادق للعطاردى ٣٢٠/١٢ ح ١١٥ - ٣٤١/١٣ ح ٤٩ - مستدرک سفينة البحار ٦١/١٠ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح ١٦٠٠)

تكفير الشيعة لمن حارب الإمام على

- عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ الْبَاقِرُ: حَرَبُ عَلِيٍّ شَرُّ مَنْ حَرَبَ رَسُولَ اللَّهِ
- (الكافي ٢٥٢/٨ مجلسي صحيح على الظاهر ٢٦ / ٢٢٨ - البحار ٣٢٣/٣٢)
- يقول المفيد في الإفصاح (مؤسسة البعثة) ص ١٢٨ (إذا كان حكم حربه كحكم حرب الرسول وجب إكفار محاربيه ، كما يجب بالإجماع إكفار محاربي رسول الله).
- يقول على الميلاني في كتاب الامامة (منشورات الشريف الرضي) ص ٢٧٧
- (عندنا أن من حارب أمير المؤمنين وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الامامية على ذلك ، فإنهم لا يختلفون في هذه المسألة على حالٍ من الأحوال ، وقد دللنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم)
- يقول محمد السند في سند العروة ١٠٣/٢ (والذي يظهر من الكلمات في باب الجهاد ان البغاة على الامام يجري عليهم في دار الهدنة حكم المسلمين حتى تظهر دولة الحق فيجري عليهم حكم الكفار الحربيين)
- يقول المجلسي في البحار ٣٣١/٣٢ (وأیضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته ودافعا لها ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد)

روايات أئمة أهل البيت تشهد بإيمان الصحابة ومحاربي على

رسول الله يشهد بإيمان الصحابة وأهل السنة

- قال رسول الله ﷺ يمدح الحسن ابن علي عليه السلام: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ.
- (البحار ٢٩٨/٤٣ - كشف الغمة للإربلي ٤٨٩/١ - سفينة البحار لعباس القمي ٣٣٠/٤ - مستدرک سفينة البحار ٢٨١/٥ - حياة الامام الحسن لباقر القرشي ١٣٤/٢ - النجم الثاقب للنوري الطبرسي ٤٠٥/١ - نهج الحق للعلامة الحلي

ص ٥١٣ - مناقب آل أبي طالب لإبن شهر اشوب ١٨٥/٣ - ٢٠/٤ - الخلاف للطوسي ٧/٤ - إعلام الوري لأبي على الطبرسي ص ٤١٣ - عدالة الصحابة لمحمد السند ص ١٩ - مدينة المعاجز لهاشم البحراني (٧٢/٣).

- قال النبي ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار، يا معشر الأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الأنصار كرشي (ترسي) وعيبيتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ، اللهم اغفر للأنصار. (الارشاد للمفيد ١٤٦/١ - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ - مستدرک سفينة البحار ٧٠/١٠ - سفينة البحار ٢٦٢/٨ - البحار ١٥٩/ ٢١ - كشف الغمة ٢٢٦/١ - تفسير الصافي ١٧١/٤ - إعلام الوري لأبي على الطبرسي ص ٢٣٩ - الإحتجاج للطبرسي ٩٠/١ - أعيان الشيعة (٢٧٦/١)

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر في مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ - أمالي المفيد ص ٤٦ - البحار ٤٧٤/٢٢ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٦٥/٢ - موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ - موسوعة التاريخ الاسلامي لمحمد هادي اليوسفي ٦٩١/٣ - البحار ٤٧٥/٢٢)

- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد (تفسير البرهان ٥٣٣/٣ - عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ - معاني الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

- قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه للرسول ﷺ: دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقَهُ (يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ الرسول ﷺ: أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطْلَعَ

عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ.
(الإرشاد للمفيد ٥٨/١ - إعلام الوری ٢١٦/١ - تفسير التبيان للطوسی سورة

الممتحنة ٥٧٦/٩ - تفسير مجمع البيان للطبرسی ٤٤٦/٩ - تفسير القمی ٣٦١/٢
- دراسات في ولاية الفقيه المنتظری ٧٤١/٢ - إحقاق الحق للتستری ٥٧/١٨)

شهادة الإمام علی بإیمان الصحابة ومحاربيه

- قال علی : مَالِي وَلِقْرِيشَ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلَا قَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي
لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ (نهج البلاغة خطبة ٣٣ ص ٩٢)

- قال علی: وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْأَسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ
الزَّيْغِ وَالْأَعْوَجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ، فَإِذَا طَمَعْنَا فِي خَصْلَةٍ يُلْمُ اللَّهُ بِهَا شَعْنَنَا،
وَنَتَدَاوَى بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا، رَغَبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا (نهج البلاغة
خطبة ١٢١ ص ٢٧٨)

- قال علی للخوارج: فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلُونُ
عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ بِضَلَالِي، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطِيئِي، وَتُكْفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي، سَيُوفُكُمْ عَلَى
عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ الْبَرَاءَةِ وَالسُّقْمِ، وَتَخْلُطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ.
(نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

- قال علی: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ، أَمْ
بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ؟ فَقَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٧)

- قال علی : وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ (نهج البلاغة خطبة
١٧٣ ص ٣٨٣)

- قال علی یوصی اولاده: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَلْفَيْنَكُمْ تَخَوْضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ
خَوْضًا، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. أَلَا لَا تَقْتُلَنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي. (نهج البلاغة كتاب
٤٧ ص ٦٨٧)

- قال علی في كتابه الى أهل الأمصار: وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا التَّقِيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيِّنَا وَاحِدٌ، وَدَعَوَتُنَا فِي الْأَسْلَامِ وَاحِدَةٌ، لَا

نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا، الْأَمْرُ وَاحِدٌ، إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ (نهج البلاغة كتاب ٥٨ ص ٧٣٥)

- قال على في كتابه إلى معاوية: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَا أَمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ (نهج البلاغة كتاب ٦٤ ص ٧٤٦)

- قال على : لله بلاء فلان(عمر) فلقد قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ وَأَقَامَ السَّنةَ وخلف الْفِتْنَةَ ذَهَبَ نَقْيَ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٢٧ - ص ٥٦١)

- قال على: فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ (يقصد المرتدين بزعامة مسيلمة الكذاب وغيره) يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا أَوْ هَدْمًا، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قُوَّةِ وَلَايَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَفَشَّعُ السَّحَابُ، فَهَضَمْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاَحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّاهُ . (نهج البلاغة كتاب ٦٢ ص ٧٤١ - البحار ٥٦٧/٣٣).

- قال على: ووليهم وال(يقصد عمر) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (تمكن في الأرض) . (نهج البلاغة حكمة ٤٥٧ - ص ٨٩١)

- قال على: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْنًا غُبْرًا، قَدْ بَاتُوا سُجْدًا وَقِيَامًا، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رَكْبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبُهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ.

(نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢٢٠- الكافي ٢٣٦/٢ صححه المجلسي ٢٤٨/٩ - البحار ٣٠٦/٢٢)

- قال على: وَأَمَّا فَلَانَةُ(السيدة عائشة) فَأَذْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ، وَضِغْنُ غِلَا فِي

صَدْرَهَا كَمَرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِنَتَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا
بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ . (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ - ص ٣٣٥)

- قال الصادق عليه السلام كبر على سهل ابن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم

مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا

وعشرين تكبيرة. (الكافي ١٨٦/٣ حسنه المجلسي ٦٥/١٤ - تهذيب الأحكام

٣٢٥/٣ ح ١٠١١ حسنه المجلسي ٦١٩/٥ - الوافي ٤٤٢/١٣ ح ٢٤٤١٦ -

وسائل الشيعة ٧٩/٣ ح ٣٠٧٢)

- أوصى على ابنه قائلاً : الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى

بهم. (الكافي ٥٢/٧ - الوافي ٣٣١/٢ - البحار ٢٤٩/٤٢ - كشف الغمة ٤١٢/١ -

التهذيب ١٧٧/٩ ح ٧١٤ - مسند الباقر للطاردي ٣٢٨/٥ - معجم الاحاديث

المعتبره لأصف المحسنى ١٨٣/٢ - تفسير نور الثقلين ٧٩/٥ - موسوعة الامام

على للريشهري ٢٨٦/٤ - روضة المتقين لمحمد تقي المجلسي ٤١/١١ - كتاب

سليم بن قيس ص ٤٤٦ تحقيق الزنجاني - من لا يحضره الفقيه ١٩١/٤ - مقاتل

الطالبيين للأصفهاني ص ٢٤)

- وفي رسالة أرسلها على إلى أهل مصر مع قيس بن سعد بن قال فيها : ثم

أن المسلمين من بعده استخلفوا إمرايين منهم صالحين (أبو بكر وعمر) عملا

بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعدوا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله . (البحار

٥٣٤/٣٣ - الغارات للنقفي ٢١٠/١)

- قالوا (في موقعة الجمل) : يا أمير المؤمنين إقسم الفئ بيننا والسبى ، فلما

أكثرنا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا (التهذيب ١٥٥/٦

ح ٢٧٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ - علل الشرائع ١٥٤/١ - مختلف الشيعة

للعلامة الحلي ٤٥٣/٤ - البحار ٤٤٣/٣٣ - وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح ٢٠٠١٩ -

فقه الصادق ١١٧/١٣ - الوافي ١٤٣/١٥)

- قال على عليه السلام : فتولى أبو بكر تلك الأمور، وسدد وقارب واقتصد، وتولى

عمر الأمر، فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة. (البحار ٥٦٨/٣٣)

- قال على عليه السلام : إن الله سبحانه بعث محمدا ﷺ فأنقذ به من الضلالة ونعش به

من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس
أبا بكر رضي الله عنه ثم استخلف أبو بكر عمر رضي الله عنه فأحسننا السيرة وعدلا في الأمة وقد وجدنا
عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما .
(البحار ٤٥٦/٣٢)

- قال علي رضي الله عنه : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ،
وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما
بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث
أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان
فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتهم ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتهموني غير
داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان .
(البحار ٢٦٣/٣٢ - أمالي الطوسي ص ٥٠٧)

شهادة الإمام الحسن بإيمان الصحابة واهل السنة

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنه معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، صالحه على أن
يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة
الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً،
بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ٥٣٣/١ - البحار
٦٥/٤٤ - الغدير للأميني ٦/١١)

شهادة الإمام علي بن الحسين بإيمان الصحابة

جاء نفر من العراق الى علي بن الحسين فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان فلما
فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون (الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)؟ قالوا لا، قال: فأنتم (الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبراكم
أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم
(يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا

لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم . (كشف الغمة ٢/٢٩١)

شهادة الإمام الباقر بإيمان الصحابة وأهل السنة

- سألت الباقر عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلّى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدّق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة . (كشف الغمة ٢/٣٦٠)

الإمام الصادق يشهد بإيمان وصدق الصحابة

- عن منصور بن حازم قال: قلت للصادق عليه السلام: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا (الكافي ١/٦٥ حسنه المجلسي ١/٢١٦)

- قال الصادق عليه السلام: كان أصحاب رسول الله ﷺ إثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدرى ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير . (الخصال للصدوق ص ٦٤٠ - البحار ٢٢/٣٠٥).

من سب علياً فهو كافر عند الشيعة

في عقائد الشيعة الراسخة أن سب علي عليه السلام جريمة لا بد من قتل فاعلها، ولكن على عليه السلام يصدم الشيعة ويقول بأنه قد سامح كل من يسبه

- عن هشام بن سالم ، قال : قلت : للصادق عليه السلام ما تقول في رجل سبابة لعلي عليه السلام ؟ قال : فقال لي : حلال الدم (التهذيب دار الكتب ١٠/٨٦ ح ٣٣٦ صححه المجلسي في ملاذ الاختيار ١٦/١٦٩ - وسائل الشيعة ٢٨/٢١٥ ح ٣٤٥٩٣ - الكافي ٧/٢٦٩)

- عن عبدالله بن سليمان العامري قال : قلت للصادق عليه السلام: أى شئ تقول في رجل سمعته يشتم على علي عليه السلام ويبرأ منه؟ فقال لي : والله هو حلال الدم (وسائل الشيعة ٢١٥/٢٨ ح ٣٤٥٩٤ - الكافي ٢٦٩/٧ صححه المجلسي ٤١٨/٢٣ - التهذيب ٨٦/١٠ ح ٣٣٥)

- عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام قال: من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدّر على الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله الذل في الدنيا ، وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا (وسائل الشيعة ٢١٥/٢٨ ح ٣٤٥٩٥ - الكافي ٢٣٥ / ٨)

- عن عمار السجستاني ، عن الصادق عليه السلام إن عبدالله بن النجاشي قال له وعمار حاضر: إني قتلث ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعته يبرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام ، فسألت عبدالله بن الحسن عليه السلام فلم يكن عنده جواب وعظم عليه ، وقال : أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال : منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله ، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج قتله ، ومنهم من كنت أصحابه في الطريق فاذا خلا لي قتلته ، وقد استتر ذلك علي ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك شيء في قتلهم ولكنك سبقت الامام فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى وتتصدق بلحمها لسبقك الامام ، وليس عليك غير ذلك.

(وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٩ ح ٣٥٥٢١ - الكافي ٣٧٦/٧ - إختيار معرفة الرجال مكتبة آل البيت ٦٣٣/٢)

الإمام على يسامح من سبه

- قال على: وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي; فَأَمَّا السَّبُّ فُسُبُونِي، فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ، وَلَكُمْ نَجَاةٌ; وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلَا تَنْتَبِرُوا مِنِّي، فَإِنِّي وَلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَسَبَقْتُ إِلَى الْإِيمَانِ وَالْهَجْرَةِ. (نهج البلاغة خطبة ٥٦ ص ١١٧)

- قال على عليه السلام: ألا و إنكم ستعرضون بعدي على سبّي و البراءة منّي، فمن سبني فهو في حلّ من سبّي، و لا يتبرأ مني، فإنّ ديني الإسلام (البحار مؤسسة الوفاء

٢٠/٣٤ - مسند الإمام على للقبانجي ٤٩٩/٦ - الغارات للثقفى ٦٣٧/٢

الشيعة الإمامية تعتقد أنها الطائفة الناجية

يعتقد الشيعة الإمامية بأنهم هم الطائفة الناجية لأنهم يحبون أئمة أهل البيت ويتبعوهم، وملأوا كتبهم بآلاف الروايات التي تزعم أنهم الطائفة الناجية، والروايات التي تزعم أن من ليس من الشيعة الإمامية كافر خارج من الملة، ولكن روايات أئمة أهل البيت كذبتهم واعتبرتهم من الغلاة وأمرتهم بإتباع جماعة المسلمين

- إِنَّ الْيَهُودَ تَفَرَّقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، مِنْهَا فِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ ، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فِرْقَةٌ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَتَفَرَّقَتِ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِرْقَةً فِي النَّارِ وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ) .

واليك بعض المصادر الشيعية للحديث

(الكافي ٢٢٤/٨ حسنه المجلسي ١٥٣/٢٦ - بحار الأنوار ١٤/٢٨ - ٥/٢٨ - ١٨٦/٣٦ - ٣٣٨/٣٠ - ١٤٦/٢٤ - الانوار النعمانية ١٤٨/٢ - شرح أصول الكافي للمازندراني ٢٩٩/١٢ - أمالي الطوسي ص ٥٢٤ - الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي ٣٩٢/١ - الدرر النجفية ليوسف البحراني ٤٠٤/١ - دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر ٢٩٠/٥ - تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادي ١٩٠/١ - بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحاني ٢٩/١ - مسند الإمام على لحسن القبانجي ٥٢/٧ - الخصال للصدوق ص ٥٨٥ - الطرائف لابن طائوس ص ٣٨١ - مستدرك سفينة البحار ١٩٠/٨ - عدالة الصحابة لمحمد السند ص ٤٠١ - مسند الرضا لعزير الله العطاردى ١٢٣/١ - نهج الحق للعلامة الحلى ص ٣٣٢ - الرسائل العشر للطوسي ص ١٢٧ - طرائف المقال لعلى البروجردى ٢٩٢/٢ - كتاب سليم ابن قيس لباقر الأنصاري ٤٣٣/١ ح ٦٥ - تفسير الميزان ٣٧٩/٣ - ٣٦٨/٨ - تفسير البرهان ٣٣٣/٢ - تفسير العياشى ٣٣١/١ - المناظرات فى الإمامة لعبد الله الحسن ص ٥٣٦ - البراهين القاطعة لجعفر الاسترابادى ٨٠/٣)

- (صحيح أبو حمزة الثمالي) - قال علي بن الحسين عليه السلام ولو أن رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً (وسائل الشيعة ٩٣/١ ح ١٢ - البحار ٢٧/١٧٢ - الفقيه ٢٤٥/٢ ح ٢٣١٣ - مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح ٢٢٦ - ١٧٢/١ ح ٢٨٢ - ثواب الاعمال ص ٢٠٤ - امالي الطوسي ص ١٣٢ - المحاسن ٩١/١)

- قال الباقر عليه السلام : إن الله عزّ وجلّ نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً ، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافي ٣٨٨/٢ - ٤٣٨/١ - وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح ٣٤٩٢١ - ٣٤٥/٢٨ ح ٣٤٩٢٢ - ٣٤٣/٢٨ ح ٣٤٩١٦ - ٣٥٣/٢٨ ح ٣٤٩٥١ - البحار ١٣٣/٧٢ - ثواب الاعمال ص ٢٠٩ - كمال الدين ٤١٢/١ ح ٩ - المحاسن ٨٩/١ - علل الشرائع ٢١٠/١)

- قال الرضا عليه السلام ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بين لأئمة معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم علياً علماً وإماماً ، وما ترك شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بينه ، فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزّ وجلّ ، ومن رد كتاب الله فهو كافر (الكافي ١٩٩ /١ قال المجلسي مرفوع ٣٧٦/٢ - وسائل الشيعة ٣٥٣/ ٢٨ ح ٣٤٩٤٩)

- قال الباقر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر

(وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح ٣٤٩٣٠ - الفقيه ١٨٠/٤ ح ٥٤٠٦ - بحار الانوار

٣٤٥/٣٦ - ٦٢/ ٢٧ - كمال الدين ٢٥٩/١ ح ٤ - عيون الأخبار ٦٢/٢ ح ٢٨)

- قال الصادق عليه السلام عن حجاج بيت الله الحرام: ما أكثر الضجيج وأقل الحجاج ؟ فقال له داود الرقي : يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟ قال إن الله لا يغفر أن يشرك به ، الجاحد لولاية علي عليه السلام كعابد وثن.

(البحار ١٢٤/ ٢٤ - ١٨١/٢٧ - مستدرك الوسائل ١٥٧/١ ح ٢٤٧ - بصائر الدرجات ص ٣٧٨ ح ٣٠١٥)

- قال الرسول ﷺ يا علي عليه السلام لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه الا

بولايته وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك
وأعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر. (البحار ٦٣/٢٧ - ١٩٩/٢٧ - ثواب الاعمال ص ٢٠٥ -
مستدرک الوسائل ١٧١/١ ح ٢٨٠)

- قال الصادق عليه السلام: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله

عن الصلوات المفروضة وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن
الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت
منه صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله
لم تقبل صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل
جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من أعماله (البحار ١٦٧/٢٧ - مستدرک
الوسائل ١٥٣/١ ح ٢٣٦ - أمالي الصدوق ص ٣٢٨)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن أهل السنة هم الطائفة الناجية

- قال علي: وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ،
وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ الْنَمَطِ
الْأَوْسَطُ فَالزَّمُوهُ، وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ،
فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّنْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا
الشَّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (يقصد من دعا الى الخروج على
جماعة المسلمين) فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ
الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنَ إِلَيْهِمْ
اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

١- المحب الغال) الذي يدعى بأن عليا معصوم ويعلم ما كان وما يكون ويوحى
اليه ويدير الكون ويحيى الموتى ويحاسب الناس يوم القيامة) وهم الشيعة

٢- المبغض القال) (الذين يكفرون عليا عليه السلام) وهم الخوارج

وحكم على كلتا الطائفتين بدخول نار جهنم

٣- النمط الأوسط وهم جماعة المسلمين (أهل السنة) وهم الطائفة الناجية التي تحب علياً عليه السلام الصحابي الجليل رابع الخلفاء الذي هو على خلق عظيم لأنه تربية رسول الله ﷺ ، وليس لأنه معصوم

الشيعة يؤمنون بأن اللعنة تسرى في أعقاب الصحابة

من العقائد التي أخذها الشيعة من النصارى عقيدة اللعنة تسرى في الأعقاب، فرغم توبة آدم من خطيئته وقبول الله لتوبته، فإن النصارى يعتقدون بأن كل الأجيال محبوسة بما فيهم الأنبياء كnoch وإبراهيم وموسى حتى يأتى المسيح ليصلب ويفدى البشرية، ويكفر عن ذنوب آدم التي يتحملها كل البشر.

كذلك عند النصارى من إرتكبت كبيرة كالزنا تسرى لعنتها في أجيال كثيرة من ذريتها، وقد تلقف الشيعة هذه العقيدة وآمنوا بها

- قَالَ الْبَاقِر: يَا سَدِيرُ بَلَّغْنِي عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَمَالٌ وَ حُسْنٌ تَبْعُلِ فَاثْبَغْ لِي امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ فِي مَوْضِعٍ فَقُلْتُ قَدْ أَصَبْتُهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَلَانَةَ بِنْتُ فُلَانٍ بِنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ قَوْمًا فَجَرَّتِ اللَّعْنَةُ فِي أَعْقَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ جَسَدِي جَسَدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

(الكافي ٥/٥٦٩- وسائل الشيعة ٢٠/٢٤٧ ح ٢٥٥٥١ - جواهر الكلام للجواهرى ٣٠/١١٦ - الوافي ٢١/١٠٤ - قاموس الرجال لمحمد تقى التستري ٢/١٥٩ - سفينة البحار ٢/٣٧١ - مسند الامام الباقر ٤/٥٤٧ - جامع احاديث الشيعة ٢٠/٩٤ - الحقائق الناضرة ٢٣/١٥٦)

- عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على الصادق فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله (لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة). (إختيار معرفة الرجال ٢/٧١٢)

أفعال الأئمة تؤكد أن اللعنة لا تسرى في الأعقاب

لوكان أئمة أهل البيت يؤمنون بأن اللعنة تسرى في الأعقاب ما تزوجوا من بنات الملعونين، ولا زوجوا بناتهم للملعونين، وسأذكر هنا بعض المصاهرات التي

تؤكد الحب الذي كان سائدا بين أهل البيت والصحابة والأمويين والعباسيين

١- لماذا زوج علي عليه السلام ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه؟

- عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن عمار، عن الصادق قال: سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أتعتد في بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته

(الكافي ١١٥/٦ وثقه المجلسي ١٩٧/٢١ - التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٧ وثقه المجلسي ٣١١/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٧)

- عن سليمان بن خالد قال قال الصادق : إن عليا لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

(الكافي ١١٦/٦ صححه المجلسي ١٩٩/٢١ - التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٨ صححه المجلسي ٣١٢/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٨ - وسائل الشيعة ٢٤٢/٢٢ ح ٢٨٤٩٢)

- عن ابن القداح عن الصادق عن أبيه قال : ماتت أم كلثوم بنت علي وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في ساعة واحدة ، لا يدري أيهما هلك قبل ، فلم يورث أحدهما من الآخر ، وصلى عليهما جميعاً.

(التهذيب ٣٦٢/٩ ح ١٢٩٥ - وسائل الشيعة ٣١٤/٢٦ ح ٣٣٠٦٧ - جامع احاديث الشيعة ٣٤٨/٣ مجمع الفائدة لأحمد الاردبيلي ٥٢٩/١١ - كفاية الاحكام للمحقق السبزواري ٨٧٩/٢ - كشف اللثام للفاضل الهندي ٥٢٥/٩ - مستند الشيعة لأحمد النراقي ٤٥٢/١٩ - جواهر الكلام للجواهرى ٣٠٨/٣٩ - فقه الصادق لصادق الروحاني ٤٩٦/٢٤)

- يحاول الشيعة الهروب من الروايات الصحيحة باختلاق رواية تؤكد بأن عمر رضي الله عنه

تزوجها غصبا عن علي عليه السلام، أرادوا الخروج من الورطة فأهانوا كرامة علي عليه السلام

- عن زرارة، عن الصادق في تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه (الكافي ٣٤٦/٥ حسنه المجلسي ٤٢/٢٠ - الوافي ١٠٧/٢١ - جامع احاديث الشيعة ٥٣٨/٢٠ - معجم الاحاديث المعتبره لأصف المحسنى ١٧٩/٢ - المسائل

السرورية للمفيد ص ٨٦ - وسائل الشيعة ٥٦١/٢٠ ح ٢٦٣٤٩ - البحار ٤٢/١٠٦ - مسند الصادق للعطاردي ٤٥٤/١٥ - مستدرک الوسائل ٤٤٣/١٤

٢- لماذا تزوج الإمام الباقر أم فروة بنت القاسم حفيدة أبي بكر وأنجب منها الإمام الصادق؟

٣- لماذا تزوج إسحاق بن جعفر بن أبي طالب من أم حكيم بنت القاسم حفيدة أبي بكر؟

٤- لماذا تزوج الإمام الحسن بن علي من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر؟

٥- لماذا تزوج الإمام الحسن من أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله؟

٦- لماذا تزوج عبد الله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن علي؟

٧- لماذا تزوج مصعب بن الزبير من سكينه بنت الحسين؟

٨- لماذا تزوج علي من أمامة بنت أبي العاص بن الربيع الأموي؟

٩- لماذا تزوجت رملة بنت علي بن أبي طالب من معاوية بن مروان بن الحكم؟

١٠- لماذا تزوجت زينب بنت الحسن بن الحسن من الوليد بن عبد الملك؟

١١- لماذا تزوجت أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من عبد الملك بن مروان؟

١٢- لماذا تزوجت فاطمة بنت الحسين من عمرو بن عثمان بن عفان؟

١٣- لماذا تزوج الامام المعصوم علي الرضا من أم حبيب بنت المأمون العباسي؟

١٤- لماذا تزوج الامام المعصوم محمد الجواد من أم الفضل بنت المأمون العباسي؟

القرآن الكريم يؤكد أن اللعنة لا تسرى في الأعداء

- قال تعالى في سورة الإسراء: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣)

- قال تعالى في سورة فاطر: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ
حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ (١٨)

الفصل الرابع

الكتاب والسنة أم العترة؟

من أهم عقائد الشيعة الإمامية أن العترة أهم من القرآن ، وأن الإمام قيم على القرآن ، وهو القرآن الناطق ، وهو وحده الذى يفهم تفسير القرآن ، بل ومن حقه نسخ بعض آيات القرآن وهذا يتناقض تماما مع عقيدة أئمة أهل البيت الذين يتبعون كتاب الله ، ويعتبرونه إمامهم ومصباحهم الذى ينير لهم الطريق

الشيعة يجمعون على تحريف القرآن

الشيعة الإمامية عن بكرة أبيهم يعتقدون بتحريف القرآن ، والسبب في ذلك بأنهم لا يجدون فيه أى ذكر لإمامتهم المزعومة، فادعوا أن المصحف الحقيقى الذى يذكر إمامة على وذريته قد جمعه على ﷺ واخفاه عن الناس ، وهو الآن مع المهدي المزعوم، وقد انقسم الشيعة الى فريقين أحدهما يجهر بالتحريف، والفريق الآخر يستخدم التقية وينفى التحريف ولكن إيمانه بالتحريف يظهر فى لحن القول

روايات شيعية تقول بتحريف القرآن

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ ﷺ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِينَا وَ رُبْعٌ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ (الكافي ٦٢٨/٢ وثقه المجلسي ٥١٧/١٢)

- عن الصادق قال : لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين

(إثبات الهداه ٢٠٦/٢ - المسائل السرورية للمفيد ص ٧٩ - تفسير الصافي ٤١/١ - البحار ٩٢ / ٥٥ - تفسير العياشي ١٣/١ - مسند الامام الصادق للطاردي ١٥٢/٦)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ ﷺ يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ٢٢٨ / ١ - بصائر الدرجات ص ١٩٣)

- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى الْكَاسِمِ عليه السلام وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ وَ لَا تُحِبُّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَتَهُمْ وَ تَذَرِي مَا خَانُوا أَمَانَتَهُمْ انْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (الكافي ١٢٤/٨ قال المجلسي في قوة الصحيح ٢٩٥/٢٥ - موسوعة الخوئي ٢٢٧/٥٠ مؤسسة الخوئي - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني المقدمة ص ٥٣٧ - إختيار معرفة الرجال ٨/١ - بحوث في الاجتهاد و التقليد لمحمد السند ص ١٣٢ - علوم القرآن لباقر الحكيم ص ١٢٠ - مسند الامام الكاظم للعطاردي ٤٥٣/١ - جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣١١/١ - مدخل التفسير لمحمد اللكراني ص ٣١١ - البحار ٨٢/٢ - الاصول الاصلية لعبد الله شبر ص ٢٣٨)

- هل أخفى عليه السلام المصحف الحقيقي في الوقت الذي يطالب الناس فيه باتباع القرآن الموجود معهم؟ لماذا لم يظهره عندما صار خليفة؟

- هل كان رسول الله ﷺ يخفى بعض القرآن عن الصحابة عليهم السلام ويسر به الى عليه السلام؟

- لماذا على عليه السلام هو الذي جمع القرآن كله ، هل أمر الله رسوله ﷺ بأن يبين لعلی عليه السلام وحده ؟

- الوحي كان ينزل على الرسول ﷺ فيستدعى كتبة الوحي وهم كثيرون فيكتبون ، ثم يخبر الرسول ﷺ الناس علانية بالوحي المنزل، أما أن يخفى الرسول بعض الوحي ويسر به الى على فهذه خيانة لمقام النبوة ، وعدم إتباع للقرآن الذي يقول للرسول (بلغ ما أنزل اليك من ربك) ويقول (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم)

- رب العالمين أمر رسوله الكريم أن يبين للناس وليس لعلی بن أبى طالب

- عن الصادق عليه السلام قال: ومن يطع الله و رسوله في ولاية على و الأئمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت (الكافي ٤١٤/١ - الصافي ٢٠٦/٤ - تفسير القمي

١٩٨/٢ - البرهان ٤٩٨/٤ - البحار ٣٠٣/٢٣ - ٥٧/٣٥ - تفسير نور الثقلين

٣٠٩/٤ تأويل الآيات للاسترإبادى ٤٦٩/٢ (

- عن الصادق عليه السلام : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم

قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام (الكافي ٤٢٢/١ - تفسير البرهان ٤٨٥/٥ - تفسير الصافي ٢٨٩/٧ - البحار ٣٧٨/٢٣ - نور الثقلين ٤١٢/٥ - تأويل الآيات للاسترإبادى ٧٢٣/٢)

- عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على الصادق عليه السلام وأنا أستمع حروفا من

القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال الصادق: كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي وقال: أخرجه علي إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد عليه السلام وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه. (الكافي ٦٣٣/٢ - بصائر الدرجات ص ١٩٣)

- وعن بن سنان قال: قرأت عند الصادق عليه السلام: كنتم خير أمة أخرجت للناس.. الآية، فقال: خير أمة تقتلون على والحسن والحسين إبن علي، قال: فقلت: جعلت فداك كيف نزلت؟ قال: نزلت: كنتم خير أمة أخرجت للناس (البرهان ٦٧٦/١ - نور الثقلين ٨٣٨/١ - العياشي ١٩٥/١ - مسند الصادق للطاردي ٣٩٧/٦ - الصافي ٣٧١/١ - البحار ١٥٤/٢٤ - القمي ١١٠/١ - إثبات الهداه ٢٠٨/٢ - تأويل الآيات للاسترإبادى ١٢١/١ - علم اليقين للفيض الكاشاني ٧٧٥/٢ - مجمع البيان ٨٠٧/٢ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ١٢٧/١ - المسائل السرورية المفيد ص ٨٤)

- عن المقداد بن الأسود قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ يا محمد: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا

لك ذكرك بعلى صهرك ، فقرأها النبي صلى الله عليه وآله وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان

(موسوعة الأذان لعلى الشهرستاني ٢٠٣/٣ - البرهان ٦٩٠/٥ - مستدرک سفينة البحار ١٧٦/٤ - البحار ١١٦/٣٦ - الشهادة الثالثة لمحمد السند ص ٣٤١ -

إحقاق الحق للتستري ٤٩٣/١٤ - الروضة في فضائل امير المؤمنين لشاذان
القمي ص ١٦٨)

الشيعة يحرفون الفاظ القرآن ويحرفون تفسيره

- عَنْ فَيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الصَّادِقِ (عليه السلام) أَنَّهُ قَرَأَ: إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى، وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ
وَ الْأُولَى (البرهان ٦٨٠/٥ - البحار ٣٩٨/٢٤ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف
الدين ص ٧٨١ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترآبادي - تفسير مصطفى
الخوميني ٣٧٧/٢)

عن الصادق: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى خلق الزوجين الذكر و الأنثى
ولعلى الآخرة و الأولى قال:نزلت هكذا (البرهان ٦٧٦/٥ - الصافي ٣٣٦/٥ -
البحار ٣٩٩/٢٤ - تأويل الآيات ٨٠٨/٢)

- عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله
واحد ، يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد (مستدرك سفينة البحار
١٧١/١ - تفسير العياشي ٢٦١/٢ - البحار ٣٥٧/٢٣ - الإمامة الإلهية لمحمد
السند ٢٢٠/٥ - نور الثقلين ٦٠/٣ - مسند الإمام الصادق للعطاردي ١٧٢/٧ -
إثبات الهداه للحر العاملي ١٦٥/١)

- عن المقداد بن الأسود قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنزل جبرئيل (عليه السلام) وقال: اقرأ
يا محمد: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا
لك ذكرك بعلي صهرك، فقرأها النبي (صلى الله عليه وآله) وأثبتها ابن مسعود وانتقصها عثمان
(موسوعة الأذان لعلي الشهرستاني ٢٠٣/٣ - البرهان ٦٩٠/٥ - مستدرك سفينة
البحار ١٧٦/٤ - البحار ١١٦/٣٦ - الشهادة الثالثة لمحمد السند ص ٣٤١ -
إحقاق الحق للتستري ٤٩٣/١٤ - الروضة في فضائل امير المؤمنين لشاذان
القمي ص ١٦٨)

- كيف يتحدث الشيعة عن مصاهرة علي للرسول التي حدثت في المدينة في
سورة مكية ؟

- هل علي (عليه السلام) هو الذي رفع ذكر الرسول أيها الزنادقة ؟ بل رب العالمين هو من
رفع ذكره ، إلا إذا كنتم تقصدون أن عليا هو رب العالمين؟

- عن البزنطي، قال: دفع إليّ الرضا عليه السلام مصحفاً، فقال: لا تَنْظُرْ فيه ، ففتحته وقرأت فيه(لم يكن الذين كفروا)البينة، فوجدت فيها إسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال: فبعث إليّ: ابعث إليّ بالمصحف(الكافي ٢ / ٦٣١)

- هل الرضا عليه السلام أعطى الرجل المصحف لكي لا ينظر فيه ؟ أم لأخذ صورة تذكارية معه؟

- وهل كان السبعون رجلاً من قريش يحفظون هذه الآيات التي تذكهم ويسمعونها من الرسول ، طبعاً هذا احتمال غير معقول ، والإحتمال الثاني هو أن يكون الرسول عليه السلام قد كتم الآيات وأسر بها الى على فيكون الرسول خائن للأمانة وهذا احتمال غير معقول، والإحتمال الثالث أن يكون على عليه السلام حرقها ووضعها في مصحفه وهذا احتمال غير معقول ، والإحتمال الرابع أن الإمام الرضا عليه السلام حرق القرآن وهذا احتمال غير معقول ،ولا يبقى الا الاحتمال الخامس المنطقي و المعقول وهو أن هذه الرواية من إختراع الزنادقة لضرب القرآن و الرسول عليه السلام و الصحابة و أهل البيت ؟

- هل الرجل متأكد أن ما رأى فيه أسماء السبعين رجلاً من قريش هو المصحف أم دفتّر المواليّد في بلدية مكة؟

- عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال: سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم، ياإبن سنان إن سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرقوها

(تفسير البرهان ٤/٤٠٧ - مسند الامام الصادق ٦/١٧٤ - ثواب الاعمال للصدوق ص ١١٠)

- هل كان أبوبكر رضي الله عنه مثلاً يحفظ آيات فيها فضائحه ؟ وهل كان الرسول عليه السلام يقرأ في الصلاة آيات في ذم أبي بكر وهو يصلى خلفه ثم يجلسون سوياً يضحكون و يأكلون كأي صديقين؟

- اليس كذب الإمام على الناس بأن أمرهم باتباع قرآن محرف جريمة ؟فإنما أنه كتم العلم أو أنكم تفترون عليه؟

- اليس إخفاؤه القرآن الحقيقي عندما صار أميراً للمؤمنين جريمة أكبر؟

- عَنْ سَالِمِ الْحَنَاطِ قَالَ سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : آلُ مُحَمَّدٍ عليه السلام لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ (الكافي ٤٢٥/١ وثقه المجلسي ٨٣/٥)
- الرواية الصحيحة عندكم تقول بأن آل محمد فقط هم المؤمنون؟ فهل شيعة على من الكافرين ؟ هل أبوذر والمقداد وعمار من الكافرين؟
- إذا كان الصحابة من المرتدين فلماذا حاربوا أجدادكم الفرس المجوس ليدخلوهم في الإسلام؟
- (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ) قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : مَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي (الكافي ٢٠٧/١)
- الآية نزلت في مكة عندما كان علي عليه السلام صبيًا فكيف يكون هو أعظم آية ؟
- هل علي عليه السلام عندكم أعظم من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ؟
- (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام
- (الموسوعة الكبرى عن الزهراء ٣١٧/١ - الحقائق الناضرة ١٧١/٨ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٤٨٥ - الزام الناصب لعلي الحائري ٨٥/١ - إثبات الهداه للحر العاملي ٣٢٧/٢)
- هل إبراهيم أبو الأنبياء من شيعة علي أين العقول؟
- كيف يتبع خليل الله رجلا ليس برسول ولا بنبي ؟
- قال رب العالمين لرسوله الكريم في سورة النحل: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣)
- رب العالمين أمر الرسول باتباع ملة ابراهيم ، فكيف يتبع إبراهيم ملة علي ؟
- وعن الصادق عليه السلام أنه قرأ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: هَكَذَا نَزَلَتْ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَاسْقُطُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْكِتَابِ، وَفِي أُخْرَى: فَمَحُوهَا وَتَرَكُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ (تفسير القمي ١٠٠/١ - تفسير البرهان ٦١٤/١ تفسير الصافي ٣٢٨/١ - تأويل الآيات

للإستراবাদى ١٠٥/١ - تفسير نور الثقلين ٢٧٤/١ - أمالى الطوسى ص ٣٠٠ -
البحار ٢٤٧/١١ - تفسير العياشى ١٦٨/١ - تفسير فرات ص ٦٥٩ - تفسير التبيان
٤٤١/٢ - تفسير مجمع البيان ٧٣٥/٢

- إذا كان الصحابة قد أسقطوا آل محمد من القرآن فلماذا سكّت عليهم الأنصار؟
- إذا كان الصحابة قد أسقطوا آل محمد من القرآن فلماذا لم يعيدها على عند ما
أصبح خليفة؟

- وقد جمع أمير المؤمنين المنزل من أوله إلى آخره وألفه بحسب ما وجب من
تأليفه، فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في
محلّه (البحار ٧٤/٩٢ - حقائق هامة حول القرآن لجعفر مرتضى ص ١٥٧ -
المسائل السرورية للمفيد ص ٧٩)

التعليق: إذا كانت السور مرتبة حسب النزول فى مصحف على ، وطبعا سورة
المزمل هى ثالث السور نزولا ، فأين وضع آخر آيات فى سورة المزمل والتي
نزلت فى المدينة ، وتحدث عن الزكاة و الجهاد؟ وأين نضع الآيات المدنية التى
أمر الرسول ﷺ بوضعها فى سور مكية ؟ ألم يقل الرسول ﷺ ضعوا هذه الآية فى
سورة كذا فى مكان كذا؟ فكيف يكون الترتيب حسب النزول؟

- تقولون أهل البيت أدرى بما فيه ، فلماذا نقل الرواة عنهم روايات ولم ينقلوا
عنهم القرآن؟ تقولون أهل البيت أدرى بما فيه ، فلماذا لم نجد تفسيراً للقرآن أو
كتاباً فى الفقه أو كتاباً فى الحديث لأحد الأئمة الإثنى عشر ؟

- لماذا أخذتم القرآن عن الصحابة ولم تأخذوا عنهم السنة؟

- هل تشترط العدالة فى نقل السنة ولا تشترط فى نقل القرآن؟

- المصحف المعتمد عندكم منقول عن حفص عن عاصم وهم من أهل السنة
فكيف تأخذون بمصحف نقله المرتدون؟

علماء الإمامية يصرحون علنا بتحريف القرآن

كل علماء الإمامية يقولون بتحريف القرآن لأنهم لم يجدوا فيه أى إثبات على
إمامة على أو حتى أى ذكر لعلى، ولكن معظمهم يستخدم التقية ويظهر أمام

الناس بأنه لا يقول بالتحريف وقد الفت كتابا فى ذلك عنوانه (فصل الخطاب فى إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب)

- ذكرت لكم فى كتابى فصل الخطاب فى إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب أكثر من مائة من كبار علمائكم يقولون بالتحريف ولولا التعجل فى إخراج الكتاب لذكرت لكم المئات منهم ، أذكروا لى عالم واحد معتبر عند أهل السنة يقول بالتحريف؟
- إذا كان القائل بتحريف الثقل الأكبر لا يكفر عندكم، فلماذا تكفرون من لا يعترف بالثقل الأصغر؟

- يقول النورى الطبرسى فى كتابه فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ٢ (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور و العدوان وسميته فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الارباب)

- ويقول ص ١٢٠ (أقول هذه طائفة من الأخبار الدالة صريحا على سقوط بعض الآيات ونقصان بعض السور)

- يقول ص ١٢١ (إنه كان لعلى قرآنا مخصوصا وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف و ترتيب السور و الآيات بل و الكلمات أيضا ومن جهة الزيادة و النقيصة)

- يقول ص ١٨٠ (عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التى كانت فى فضل على و أهل بيته منها سورة الولاية)

- يقول ص ٢٥١ (الأخبار الواردة الدالة على تغيير بعض الكلمات و الآيات و السور وهى كثيرة جدا حتى قال نعمة الله الجزائرى أنها تزيد على الفى حديث وادعى استفادتها جماعة كالمفيد و الداماد و المجلسى، واعلم أن الأخبار منقولة من الكتب المعتمدة التى عليها معول أصحابنا فى إثبات الأحكام الشرعية)

- يقول نعمة الله الجزائرى فى كتاب نور البراهين (مؤسسة النشر) ٥٢٦/١

(روى أصحابنا ومشايخنا فى كتب الأصول من الحديث وغيرها أخبارا كثيرة

بلغت حد التواتر في أن القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان و بعض الزيادة ، ثم يقول: الى غير ذلك من الأخبار التي لو أحصيت لكانت كتابا كبير الحجم وقد نقلها قدماء أصحابنا في كتبهم)

- يقول الحر العاملي في كتاب الفوائد الطوسية (مكتبة المحلاتي) ص ٨٣

(وقد تواترت الروايات بأنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة وأن من إدعى أنه

جمعه كله فهو كاذب، وورد النص الصحيح بأن القرآن الذي نزل على محمد كان سبعة عشر ألف آية والموجود الآن نحو الثلث باعتبار العدد)

- يقول الفيض الكاشاني في كتاب تفسير الصافي (مؤسسة الهادي) ٤٩/١

(أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد ، منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير ومحرف وإنه قد حذف عنه أشياء كثيرة منها إسم علي في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله)

- يقول محمد باقر المجلسي في كتاب مرآة العقول ٥٢٥/١٢ (ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره ، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة)

- يقول المفيد في كتاب أوائل المقالات (دار المفيد) ص ٨٠ (أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)

- يقول محمد صالح المارندرانى في كتاب شرح أصول الكافي ٨٨/١١

(وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر)

- يقول أبو القاسم الخوئي في البيان في تفسير القرآن (دار الزهراء) ص ٢٢٦

(إلا أن كثرة الروايات (يقصد روايات تحريف القرآن) تورث القطع بصدور

بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان بذلك)

- يقول محمد باقر الحكيم في كتاب علوم القرآن (مؤسسة الهادي) ص ١١٨

(إن مجموعة كبيرة من الروايات الواردة عن طريق أهل البيت دلت على وقوع التحريف في القرآن الكريم، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أن ذلك كان نتيجة للطريقة التي تم بها جمع القرآن الكريم، أو لأسباب طارئة أخرى أدت إلى هذا التحريف، بعض هذه الروايات وإن كان صحيح السند إلا أنه لا يشكل قيمة كبيرة ، وإن كان مجموع هذه الروايات قد يوجب حصول الإطمئنان بصدور بعضها عن الإمام)

- يقول على الكوراني في كتاب تدوين القرآن دار القرآن الكريم ص ٥١

(مصادر الشيعة تقبل القرآن الموجود ولا تدعى فيه أى زيادة ، وروايات

التحريف التي فيها محصورة فى أمر واحد هو أن السلطة بعد النبی أسقطت آيات من القرآن ورفضت نسخة القرآن التي كتبها على و أملاها النبی والتي ذكرت بعض الروايات أن فيها زيادات فى مدح أهل البيت ، قد تكون تفسيراً ، وقد تكون آيات منزلة

- يقول على الميلاني فى التحقيق فى نفي التحريف (دار القرآن الكريم) ص ٧٦

(أن غاية ما تدلّ عليه هذه الأحاديث هو المخالفة بين المصحفين إجمالاً ، وهي كما يحتمل أن تكون بالزيادة والنقصان في أصل الآيات والسور المنزلة) ويقول

ص ٢٨٥ (إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف ونقصان القرآن)

يقول باقر المجلسي فى البحار ٣/١ (وعلمت أنّ علم القرآن لايفي أحلام العباد باستنباطه على اليقين ، ولا يحيط به إلا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين ، الذين نزل في بيتهم الروح الامين. فتركت ما ضيّعت زماناً من عمري فيه ، مع كونه هو الرّائج في دهرنا ، وأقبلت على ما علمت أنّه سينفعني في معادي ، مع كونه كاسداً في عصرنا، فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة الطاهرين الأبرار سلام الله عليهم ، وأخذت في البحث عنها ، وأعطيت النظر فيها حقّه ، وأوفيت التّدرب فيها حظّه، ولعمري لقد وجدتها سفينة نجاة ، مشحونةً بذخائر السعادات)

يقول مرتضى مطهرى نائب الخومينى فى كتاب الإسلام دين الله ص ٣٣

(الشيعة الإخباريون كانوا يتلاعبون فى القرآن تحريفا و تبديلا حتى إكتمل سنين، وبدأوا فعلا بالطبع ، وعندما علم البروجردى بخبرهم فبادر فوراً الى إيقاف طبعه ، وأمر بمصادرته ورميه فى البحر..... وكم تجرأ الإخباريون وقالوا أن القرآن ليس له إعتبار، فهم لم يقولوا لا تقرأوا القرآن ، بل قالوا إقرأوه و قبلوه لكن إياكم أن تتعلموه.)

فى كتب الشيعة الإمام قيم على القرآن وينسخه

- قال علي^{عليه السلام}: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق (الكافى ٦١/١ - ضعفه المجلسى و البهבודى - وسائل الشيعة ٣٤/٢٧ ح - البحار ٢٧٢/٣٩ - الدرر النجفيه ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ - مشارق أنوار اليقين للبرسى ص ١٨٨ - ص ٢٠٨ - ص ٣٥١ - ص ٢٦٢ - موسوعة الإمام على للريشهري ٥٣٤/٤ - صراط النجاه للتبريزى ٥٦٦/٢ - الفصول المهمة للحر العاملى ١/٥٩٥ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ٣٩٨/١ - ٣٩٦/١ - ميزان الحكمة لمحمد الريشهري ١/٣٨ - تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

- القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، وإن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة ، وكان الحجة على الناس بعد رسول الله . (الكافى ١٦٩/١ - إختيار معرفة الرجال ٧١٨/٢ - علل الشرائع ١٩٢/١ - وسائل الشيعة ١٧٦/٢٧ ح ٣٣٥٣٢ - دفاع عن التشيع لنذير الحسنى ص ٣٦٢).

- قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي^{عليه السلام} لِرَجُلٍ: إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^{صلى الله عليه وآله} لَمْ يَسْتَخْلِفْ أَحَدًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: بَلَى، لَوْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّرًا، قَالَ: وَ مَا فَسَّرَهُ الرَّسُولُ؟ قَالَ: بَلَى فسرهُ لرجل واحد وفسر

للأمة شأن ذلك الرجل، وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ((الكافى ٢٥٠/١ - مرآة العقول للمجلسى ٨٩/٣ - هداية الأمة الى أحكام الأئمة للحر العاملى ٣٨٨/٨ - وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ ح ٣٣٥٣٤ - حياة الإمام الجواد لباقر القرشى ص ٨١ - الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص ٢١٨ - تفسير نور الثقلين ٣٥٨/٤ - ٦٢٣/٤ - تفسير الصافى ١٢٦/٦ - البحار ٧٢/٢٥ - تأويل الآيات للإسترابادى ٨٢٤/٢ - الهدايا للتبريزى ٢٨٨/٣ - إثبات الهداه ١١٦/١ - الوافى ٥١/٢ - تفسير البرهان ٥

٧٠٦/ - الشافى فى العقائد ٢٥٢/١ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين
ص ٧٩٦ - الحدائق ٢٩/١) .

- قال علي عليه السلام: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق

(الكافى ١/ ٦١ ضعفه المجلسى و البهودى - وسائل الشيعة ٣٤/٢٧ ح ٣٣١ ٤٧

- البحار ٢٧٢/٣٩ - الدرر النجفية ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ - مشارق أنوار اليقين
للبرسى ص ١٨٨ - ص ٢٠٨ - ص ٣٥١ - ص ٢٦٢ - صراط النجاه للتبريزى
٥٦٦/٢ - موسوعة الإمام على للريشهري ٥٣٤/٤ - الفصول المهمة للحرالعالمى
١١ / ٥٩٥ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ٣٩٨/١ - ٣٩٦/١ - ميزان الحكمة لمحمد
الريشهري ١ / ٣٨ - تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

- يقول على السيستانى فى الرافد فى علم الأصول ص ١٤ (إمكان صدور النسخ
من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق)

- يقول الخوئى فى تفسير البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة
المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا
القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ثم يقول: إمكان صدور النسخ من قبل
أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي
السابق)

- يقول مرتضى الانصارى فى فرائد الاصول ١٤٣/١ (من المعلوم ضرورة من
مذهبنا تقديم نص الإمام على ظاهر القرآن)

- يقول الصدوق فى الاعتقادات ص ٩٤ (وأن أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي
الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١ (لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا ومعه
من يقوم فىنا مقام النبى)

- و يقول الخميني فى الحكومة الاسلامية ص ١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول باقر المجلسى فى بحار الأنوار ٣/١ (وعلمت أن القرآن لا يفى أحلام العباد

باستنباطه علي اليقين ولا يحيط به الا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمان من عمري فيه مع كونه الرائج في دهرنا وأقبلت علي ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه الكاسد في عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢/٢٧٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل)

- يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ٣/٣٧٠ (ما ورد بنحو مستفيض ومتواتر أنهم عليهم السلام القرآن الناطق والمصحف هو القرآن الصامت، ولا ريب أن القرآن الناطق هو الثقل الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما أن تلك الروايات المستفيضة في كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على هيمنة حجيتهم على حجبة المصحف الشريف، أي حجبة ذواتهم الناطقة لا كلامهم المروي في الكتب الذي هو إمام صامت)

في كتب الشيعة العترة مساوية للقرآن

- يقول حسين الوحيد الخراساني في منهاج الصالحين طبعة مدرسة باقر العلوم ١٤٩/١ (ثم إن وصف العترة بنفس ما وصف به القرآن يفيد أن العترة في كلام الرسول عدل للقرآن و شريك للوحي)

- يقول جعفر السبحاني في رسائل ومقالات طبعة الامام الصادق ٢/٣٥٦ (إذا كانت العترة عدل القرآن، والقرآن معصوم من الزلل، فالعترة مثله، وإلا لم تكن جديرة بأن تصبح عدل القرآن وتكون هادية بعده إلى يوم القيامة)

- يقول محمد السند في مقامات النبي و النبوة ص ١٩٧ (حقيقة النبوة مخزونة مودعة عند العترة أعدل القرآن)

- يقول محمد الريشهري في موسوعة الامام علي ص ٣٦ (العترة عدل القرآن)

- يقول كمال الحيدري في الدروس ٢/٤٠٢ (فإننا نعتقد عترة الطاهرة عدل القرآن)

- يقول عادل العلوى في القول الرشيد ٦٤/١ (و العترة عدل القرآن و ترجمانه)

- يقول ناصر الشيرازى في نفحات الولاية مدرسة الامام على ١ / ٣٩٨ (فقد اقصيت العترة الطاهرة عدل القرآن الكريم وأحد الثقلين)

- يقول عبد الحسين شرف الدين في المراجعات ص ٢٦٥ (أن رسول الله جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن فهم عدل الكتاب)

- يقول احمد الوايلى في هوية التشيع مؤسسة اهل البيت ص ١٥٣ (العترة أهل البيت بمنزلة القرآن وعدلاً له)

- يقول محمد جواد مغنية في تفسير المبين ص ٢٧٦ (و طاعة العترة الطاهرة هي طاعة الله و الرسول لأنهم عدل القرآن)

رب العالمين يؤكد عدم تحريف القرآن

- قال تعالى فى سورة الحجر: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٩)

- قال تعالى فى سورة فصلت: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)

- قال تعالى فى سورة الكهف: وَآتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٧)

- قال تعالى فى سورة الإسراء: قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)

الإمام على يقر بإتباعه لمصحف عثمان وينفى تحريفه

- قال على: وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ، وَفِيهِ تَبَيَانٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

التعليق: على عليه السلام يؤكد بأن القرآن لا إختلاف فيه فهل مازال الشيعة يعتقدون بوجود إختلاف فيه وبأنه محرف؟

- قال علي: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (نهج البلاغة خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

التعليق: هل كان علي عليه السلام يعمل بالكتاب الذي أخفاه أم بمصحف عثمان؟

- علي عليه السلام يؤكد أن القرآن هو الثقل الأهم

- قال علي: كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنٌ أَظْهَرَ كُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيِّنٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

التعليق : علي عليه السلام يتحدث عن الكتاب الذي مع الناس (مصحف عثمان)، وليس الكتاب الذي يدعى الشيعة أنه أخفاه عن الناس

- علي عليه السلام يقول بأن المصحف الذي بأيديهم بيت لا تهدم أركانه، أى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

- قال علي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.

ثم يقول : كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِفُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

التعليق : علي عليه السلام يتحدث عن الكتاب الذي يقرأونه ويسمعونه أى مصحف عثمان

- علي عليه السلام يؤكد أن مصحف عثمان لا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله فكيف تدعون بأنه محرف؟

- قال علي: وَافْتَرَفُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

التعليق: على ﷺ يتحدث عن سيأتي بعده من الشيعة ويقولون بأن الإمام قيم على القرآن

- قال على: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعَصْمَةُ لِلْمَتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا يَعْوجُ فَيَقَامُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تُخْلِفُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

التعليق: على ﷺ يقول للناس عليكم بكتاب الله ،أى إعملوا بكتاب الله ،يقصد الكتاب الذى بأيديهم وليس المخفى عنده ،فكيف يعملون بكتاب مخفى حتى يظهر المهدي؟

- على ﷺ يؤكد أن كتاب الله هو الحبل المتين وهو سفينة النجاة وليس العترة

- على ﷺ يؤكد أن القرآن لا يعوج فيقام أى لا يوجد به تحريف

- قال على: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَابًا هَادِيًا بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدَفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَفْصِدُوا (نهج البلاغة خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

- قال على: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا

يُضِلُّ، وَالْمَحْدَثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ: زِيَادَةٌ فِي هُدًى، أَوْ نُقْصَانٌ مِنْ عَمًى، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاةٍ، وَلَا لِأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى؛ فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لَأَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ، وَالْغِيُّ وَالضَّلَالُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ فِيهِ ، ثم قال : وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُ الْأَمِينِ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُنْذَكَّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوْ الْمُتَنَاسُونَ.

(نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

التعليق: على عليه السلام يقول بأن القرآن هو المحدث الذي لا يكذب ، أى يستحيل تحريفه كما يدعى الشيعة

- على عليه السلام يقول بأنه ليس على أحد من فاقة بعد القرآن ، وأنه الهادى الذى لا يضل ، لماذا لم يذكر على عليه السلام العترة؟

- على عليه السلام يقول بأن القرآن هو الشافع المشفع ، لماذا لم يذكر على عليه السلام العترة؟

- على عليه السلام يقول لا يتوجه الى الله بمثل القرآن ، لماذا لم يذكر على عليه السلام العترة؟

- على عليه السلام يقول بأن حبل الله المتين وسفينة النجاة هو القرآن ، لماذا لم يذكر على عليه السلام العترة؟

- قال على: فَأَلْقُرَانُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورُهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَعَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ (نهج البلاغة خطبة ص ٤١٣)

التعليق: على عليه السلام يصدّم الشيعة بقوله بأن القرآن هو حجة الله على العباد ، لماذا لم يذكر الأئمة؟

- على عليه السلام يؤكد أن النبى لم يمت حتى تمت أحكام الله فى القرآن

- قال على: ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَا جَاءَ لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعًا لَا يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ ص ٥٠١)

التعليق: كيف يكون القرآن محرفا وعلى عليه السلام يقول بأنه نور لا تطفأ مصابيحها؟

- كيف يكون القرآن الحقيقى مخفيا عن الناس عند المهدي كما يدعى الشيعة ، ثم يقول على عليه السلام بأنه نور لا تطفأ مصابيحها ؟

- قال على: فَأَنْظُرُ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتَمَ بِهِ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

التعليق: طبعا يتكلم عن مصحف عثمان

- على عليه السلام يأمر كأيها الشيعة بأن تعمل بما ذلك عليه القرآن، والقرآن لم يذكر عقيدة الإمامة أبداً ، فلماذا لا تتبع القرآن؟

- على عليه السلام يأمر كأيها الشيعة باتباع القرآن ولم يأمر كباتباع العترة
- قال علي في وصيته للحسن والحسين لما ضربه بن ملجم : الله الله في القرآن،
لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ. (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٧)

- قال علي: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُؤَيِّدَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ،
وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَانَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ،
وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧)

التعليق: هل حكم الحكمان بمصحف عثمان أم بالمصحف المخفي عند علي عليه السلام؟
- كيف يقبل علي عليه السلام بتحكيم مصحف عثمان ؟ ولماذا لا يقبل الشيعة مصحف
عثمان عليه السلام كما قبله علي عليه السلام؟

- لماذا لم يظهر علي عليه السلام مصحفه للناس وهو في ذلك الوقت إمامهم؟
- هل يعقل أن يختفي المصحف الذي يدعيه الشيعة عن الناس ألف وأربعمئة عام
حتى الآن؟ وما فائدته لنا إذن؟

- كيف يقبل علي عليه السلام حكم القرآن فيه وهو القيم على القرآن كما يدعي الشيعة؟

أئمة أهل البيت يعترفون بأنهم يتبعون القرآن

- قال علي: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالنَّقْلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ النَّقْلَ الْأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ
رَايَةَ الْإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (نهج البلاغة خطبة ٨٦
ص ١٧٢)

- قال علي : فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ
وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ
(نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

- قال علي: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّافِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا يَعْوُجُ فَيَقَامُ، وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تُخْلَقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- قال علي: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيِّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ؛ فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا (نهج البلاغة خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

- قال علي: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمَحْدَثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، ثُمَّ يَقُولُ: فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَعَ فِيهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَنَيْابِغُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلَاءٌ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكَّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوْ الْمُتَنَاسُونَ. (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

- قال علي: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال علي: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ ص ٥٠١)

- قال علي: وَمَنْ وَصِيَّةٌ لَهُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ : اللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ. (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٧)

- قال علي: فَإِنَّمَا حُكْمُ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمَيِّنَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧)

- قال علي: فَاَنْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَ بِهِ وَاسْتَصْيَءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- قال علي: وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ

شَيْءٌ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَبَاطِنُهُ
عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ. (نهج
البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- قال علي: كِتَابُ اللَّهِ بَيِّنٌ أَظْهَرَ كُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيَّا لِسَانُهُ، وَبَيِّنٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ،
وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال علي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ
إِلَّا هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُتَبَدِّعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ :
كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِفُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَيَشْهَدُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. (نهج البلاغة
خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

الكتاب والسنة أم الكتاب و العترة؟

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بأن حديث الثقلين ،الذي قالوا عنه أنه متواتر

عند السنة و الشيعة ، يأمر المسلمين باتباع عترة الرسول ﷺ، وأنهم لن يفترقوا
عن القرآن حتى يردوا على الرسول ﷺ في الحوض، ووضعوا الآف الكتب
لإثبات أن العترة هي التي تقود الأمة الى الجنة ، وأن الرسول ﷺ أمرنا باتباعها
،فالعترة هي المحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها الا هالك ،وأنها سفينة النجاة التي
تقودك الى الجنة ،ولوا عنق الحديد واستخرجوا منه ما ليس فيه،وفسروا العترة
حسب أهوائهم وحصروها في إثني عشر إمام

روايات أئمة أهل البيت تؤكد أن القرآن هو الثقل الأكبر

- عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كأنني قد دعيت فأجبت ، وإنني تارك
فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى
الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يرادا علي الحوض ،
فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - كمال الدين ١/٢٣٤ -

معاني الأخبار ٩٠/١ - إثبات الهداه ٦١/٢ - وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح ٣٣٥٦٥ -

منتخب الأثر للصافي ١١٧/١ - مجموعة الرسائل للطف الله الصافي ٤٧/٢ - كشف الغمة ٦٥/١ - إحقاق الحق للتستري ١٩٨/٢٤ - حديث الثقلين لنجم الدين العسكري ص ٥٩ - نفحات الأزهار لعلی الميلاني ٥٨/٢ - بحوث في الملل و النحل لجعفر السبحاني ٥٥/٦ - الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٠٠/١ - المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص ٨٣ - الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص ١١٢ - البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحاني ص ٩٧ - موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية ٤٩٠/٣ - الطرائف لابن طاوس ص ١١٦ - أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٨٦/١ - حكم النبي الأعظم لمحمد الريشهري ١١/٣ - مستدرك سفينة البحار لعلی النمازي ٢٣٢/٨ - مسائل خلافة لعلی آل محسن ص ٩٣ - مذهب أهل البيت لعلی نقي الحيدري ص ٣٤ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشي ١٨٦/١ - حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشي ٧٩/١ - موسوعة الفقه الإسلامي لناصر الشيرازي ٣١٦/١ - مسند الإمام الرضا للطاردي ١١٤/٢ - وجاء الحق لسعيد ايوب ص ٥٣ - مسند الرضا لداود ابن سليمان الغازي ٢٠٤/١ - الف سؤال و إشكال لعلی الكوراني ص ١٩٥ - تفسير العياشي ٤/١ - تفسير البرهان ٢٣/١ - الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ - عيون أخبار الرضا ٣٤/١ - معاني الأخبار للصدوق ٩٠/١ - المجازات النبوية للشريف الرضي ٢١٦/١ - الأربعين لظاهر الشيرازي ص ٣٦٣ - ص ٣٦٤).

معنى حديث الكتاب والعتره

- قال الرسول ﷺ كيف تخلفوني فيهما، أى طلب منا أن نخلفه فيهما، أى نفعل مثل ما فعل، فماذا فعل الرسول ﷺ بالكتاب و العتره؟
- الرسول ﷺ كان يتبع القرآن فيجب أن نتبع القرآن، والرسول ﷺ كان يحب العتره، ويجب علينا أن نحب العتره
- سؤال للشيعة هل كان الرسول ﷺ يحب العتره أم يتبعها؟ إذا قلتم يحبها فنحن نخلفه في ذلك ، وإذا قلتم كان يتبعها كفرتم
- لو أراد الرسول ﷺ منا إتباع العتره لأوصى العتره بنا ولم يوصينا بالعتره،

ولقال كيف يخلفونى فيكم، هل عرفتم الآن أن جملة (تخلفونى فيهما) قضت

تماما على تفسير الشيعة للحديث؟

- الرسول ﷺ طلب منا أن نتبع القرآن وسماه الثقل الأكبر ، وأنه الحبل الممدود بين السماء و الأرض ، ليؤكد أنه هو الذى يجب التمسك به ، ثم أوصانا الرسول أن نحب و نوقر جزء فقط من العترة وهم المتمسكين معنا بحبل القرآن فقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ، الذين سيردون الحوض متمسكين بالقرآن وسيشربون منه ولا يمنعوا من وروده ، وهم الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة ، وأما باقى العترة كالطاعنين في القرآن ، أو الذين لا يعملون بالقرآن ، أو المؤولين للقرآن والقائلين بأن الثقل الأصغر حاكم على الثقل الأكبر ، مثل غلاة الشيعة وغيرهم من الطوائف المنحرفة فليسوا من الناجين ، فوالد إبراهيم ﷺ كان كافرا ، وزوجة نوح ﷺ وهى أمنا جميعا كانت كافرة ، وابن نوح كان كافرا (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ، و من نسل إبراهيم الكثير من المشركين (قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدي

الظالمين) ، يعنى المشركين ، وكذلك نقول (اللهم صلى على محمد وآل محمد

كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم) فهل نصلى على المشركين من آل ابراهيم ؟ هل نصلى على آل إبراهيم من صهاينة اليهود الآن؟ هل نصلى على أبى لهب وهو من آل محمد ومن آل إبراهيم؟

الرسول أوصانا بالعترة ولم يوص العترة بنا

- وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم ، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار (الأمالى للمفيد ص ٤٦)

- ألا إن أهل بيتي عيني التي أوي إليها ، ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم ، وأعينوا محسنهم (بحار الأنوار ٢٣ / ١٤٦)

- إستوصوا بأهل بيتي خيرا ، فإنى أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار (مناقب أهل البيت لحيدر الشيروانى ص ١٧٣)

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد

خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل. (البحار ٢٢/٤٧٥)

- عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: جلس الرسول ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكنم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا

تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل. (الإحتجاج للطبرسي ٩٠/١- أمالي المفيد ص ٤٦- غاية المرام لهاشم البحراني ٣٦٥/٢)

التعليق: قال تركت فيكم من إن تمسكنم به أى بالقرآن ولم يقل بهما، فثبت أن التمسك يكون بالحبل و الحبل الممدود من السماء الى الأرض هو القرآن، ثم وصى بالعتره والأنصار

- تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التباطؤ في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله ﷺ ، فلما أفاق النبي ﷺ قال بعضهم :ألا نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلت لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا.

(علل الشرائع للصدوق ١/١٦٨ - غاية المرام لهاشم للبحراني ٢٥٦/١- مناقب

آل أبي طالب ٢/٢٤٨ - البحار ٢٢/٤٦٨ - المحجة البيضاء للفيض الكاشاني

٢٧٣/٨ - الإرشاد للمفيد ١/١٨٤ - إعلام الوری ص ٢٦٥ - الكوثر في أحوال

فاطمه لمحمد باقر الموسوي ٤/٢٦٤ - مسند الإمام علي لحسن القبانجي ٧/١٣٢

- مسند الإمام الحسين للطاردي ٣/٢٨٤ - كشف الغمة للاربلي ١/٣٩٢ - سفينة

البحار لعباس القمي ٢/٦٨٥ - مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص ٥٣)

التعليق: قال إحفظوني في أهل بيتي أى أحبهم ، ولم يقصد أبدا ما تجعجع به الشيعة

أئمة أهل البيت أمروا باتباع الكتاب والسنة

- قال علي: فَاَنْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَأَنْتُمْ بِهِ وَاسْتَصْبِيءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ، وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَأَيِّمَةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكُلْ عِلْمَهَا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

- قال علي: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ، فَرُدُّهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ، وَرُدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٢٥ ص ٢٨٣)

- قال علي: أَمَّا وَصِيَّتِي: فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ (نهج البلاغة كتاب ٢٣ ص ٦٠٧ - نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧ - الكافي ٢٩٩/١ - ميزان الحكمه للريشهري ٣٥٣٩/٤ - شرح اصول الكافي لصالح المازندراني ١٥٠/٦ - مكاتيب الائمة للأحمدي الميانجي ٢٥٦/٢ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ٣٧٧/٧ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ٢٥٥/١١ - البحار ٢٠٧/٤٢ - الوافي ٣٣٣ /٢ - حلية الابرار لهاشم البحراني ٩٤/٣ - إحقاق الحق ٤٨٩/٢٦ - مدينة المعاجز لهاشم البحراني ٥٦/٣)

- قال علي: وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٨)

- قال علي لطلحة والزبير بعد مبايعته بالخلافة: نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَسَنَّ النَّبِيُّ فَأَقْتَدَيْتُهُ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

- قال علي في كتابه للأشتر النخعي لما ولاه على مصر: أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ: مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ، لَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةَ تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِيِ تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ بِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ

عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ: وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهْ عَلَيْكَ مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ، فَالْرُّدُّ إِلَى اللَّهِ: الْأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرُّدُّ إِلَى الرَّسُولِ: الْأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرَّقَةِ. (نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٦٩٥)

- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْكَاظمِ (ع): أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٧٠/١ صححه المجلسي)

٢٠٩/١ وصححه البهبودي ١١/١ - ٦٢/١ - معالم المدرستين لمرتضى العسكري
٣١٢/٢ - بصائر الدرجات ص ٣٢١ - الإختصاص للمفيد ص ٢٨١ - قاموس

الرجال لمحمد تقى التستري ٣٠٦/٥ - مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ - جامع
أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح ٤٨٥)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ (ع) يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ. (الكافي ٦٩/١ ح ٣ صححه المجلسي ٢٢٩/١ وصححه البهبودي ١١/١ - تفسير العياشي ٩/١ - مستدرک

الوسائل ٣٠٤/١٧ ح ٢١٤١٧ - وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٧ - البحار

٢٤٢/٢ - البرهان ١/٦٧).

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ (ع) عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ (ع) حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سَنَةً (الكافي ٥٨/١ صححه المجلسي ٢٠٠/١)

- سَأَلْتُ الصَّادِقَ (ع) عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثَقُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا نَثَقُ بِهِ

قَالَ: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ. (الكافي ٦٩/١ ح ٢ صححه البهبودي ١١/١)

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي (ع) معاوية بن أبي سفيان (ع)، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة

الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ١/٥٣٣ - ٢/١٤٥ - البحار ٤٤/٦٥ - منتهى الآمال ٢/١٢ - بصائر الدرجات ص ٣٨ - إثبات الهداه ٢/٤٨٩ ح ٤٢٠ - معانى الأخبار ص ١٥٦)

- عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتكم بما فيهما : كتاب الله وسنتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (البحار ٢٣/١٣٢ - كمال الدين للصدوق ١/٢٣٥)

- عن أبي جعفر الثاني رضي الله عنه في مُنَازَرَتِهِ مَعَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ الْكَذَّابَةُ وَ سَتَكْثُرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ .

(الكافي ١/ ٦٢ - البحار ٢/ ٢٢٥ - الإحتجاج للطبرسي ٢/ ٢٤٦ - الصراط المستقيم لعلی النباطی ٣/ ١٥٦ - رياض الأبرار لنعمة الله الجزائري ٢/ ٤٥٠ - علم اليقين للكاشاني ٢/ ٧٧٩ - حلية الأبرار لهاشم البحراني ٣/ ٣٥٤ - تنقيح المقال للمامقاني ١/ ٦ في عقائد الشيعة: إتبعوا الكتاب والعتره

القرآن الكريم يأمر باتباع الكتاب و السنة

- قال تعالى في سورة البقرة: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

- قال تعالى في سورة البقرة: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)

- قال تعالى في سورة الأحزاب : اذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)

التعليق - الكتاب و الحكمة هما الكتاب و السنة

الفصل الخامس

غلو الشيعة الإمامية في أئمة أهل البيت

يغلو الشيعة الإمامية في أئمة أهل البيت غلوا شديدا حتى أخرجوهم من زمرة البشرية ،وجعلوهم في مرتبة أقرب لرب العالمين من البشر ،وقالوا فيهم أكثر مما قالته النصارى في ابن مريم ،و بأن لهم لاهوت وناسوت ،وأنهم معصومون عصمة كاملة ،وأن الله هو الإله الأكبر وهم الألهة الصغرى التى فوضها في إدارة الكون وفى الخلق و الرزق والمحاسبة يوم القيامة،بل خلق الله الدنيا من أجلهم ،وبأنه لولاهم ما عرف الناس رب العالمين ولا عبده

وقبل أن أبدأ في سرد بعض مظاهر غلو الشيعة في أئمة أهل البيت سأبين رأى أئمة أهل البيت في هؤلاء الشيعة الغلاة وكيف يلعنوهم ويتبرأوا منهم ومن عقائدهم الشركية

أئمة أهل البيت يتبرأون من غلاة الشيعة

الإمام على يتبرأ من غلاة الشيعة ويحرقهم بالنار

- قال على عليه السلام فى قول الله تعالى (لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق) : اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا. (البحار ٢٨٤/٢٥)

قال على عليه السلام :وسيهلك في صنفان، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس في حالا النمط الاوسط، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة. وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكم الحكمان ليحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات القرآن. وإحياءه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه. فإن جرننا القرآن إليهم إتبعناهم، وإن جرهم إلينا إتبعونا

(نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧ - البحار ٣٧٣/٣٣ - إثبات الهداه للحر العاملي ٣٩٠/٥ - موسوعة الامام علي للريشهري ٦٦/٧ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ٤٢٦/٨ - رسائل ومقالات لجعفر السبحاني ٢٣٥/٥ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٢١١/٥)

- صحيحة هشام ابن سالم عَنْ الصّادق قَالَ: أَتَى قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا.

الكافي ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي ٤٠١/٢٣ - التهذيب ١٣٨/١٠ ح ٥٤٧ ملاذ الاخيار ٢٧٥/١٦ حديث حسن - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح ٩٦٢ - مجمع الفائدة للاردبيلي ٣٢٤/١٣ - تحرير الوسيله لعلي المشكيني ١٦٣/٤ - أمالي الطوسي ص ٦٦٢ ح ٢١/١٣٧٧ - من لا يحضره الفقيه ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ جماعة المدرسين - المبسوط في فقه الاماميه للطوسي ٢٨١/٧ - مناقب آل ابي طالب لابن شهر آشوب (٣٢٥/١)

- قال بن شهر آشوب في المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إليها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخايد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار

(الوافي للفيض الكاشاني ٧٨٥/٨ ح ٧١٢٥ - الحقائق الناضرة للبحراني ٥١١/٨ - مستدرک الوسائل ١٦٧/١٨ ح ٢٢٤٠٩ - ح ٢٢٤١٠ - ح ٢٢٤١١ - ح ٢٢٤١٢ - ح ٢٢٤١٣ - معجم رجال الحديث لابي القاسم الخوئي ٢٠٥/١١ - تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد - من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ - الشيخيه لمحمد حسن الطالقاني ص ٢٨٢ - الفقه على المذاهب الخمسه لجواد مغنيه ص ٢٦٧ - روح التشيع لعبد الله نعمه - علم الامام لكمال الحيدري ص ٥٣١ - مع السالوس في الاصول و الفروع لجاسم هاتو ٤٤٧/١ - موسوعة من حياة المستبصرين لمركز الابحاث العقائديه ٥٣٣/٥ - اشهد أن عليا ولي الله في

الاذان لعلى الشهرستانى ص ٧٠ - العلويون بين الغلو والفلسفه لعلى عزيز
الابراهيم ص ١٢٩ - التشيع نشأته و معالمه لهاشم الموسوى ص ٩٢ - الصراط
المستقيم لعلى يونس العاملى ١/١٦٤ - قبسات من علم الرجال لرضا السستانى
١/٣٣٥ - بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ٦/١٢٦ - اختيار معرفة
الرجال ٢/٥٩٦ ح ٥٥٦)

الإمام على بن الحسين يتبرأ من غلاة الشيعة

- سمعت عليا بن الحسين عليه السلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا
فلا عزيز منهم ولاهم من عزيز، وأن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه
ما قالوا، فلا عيسى منهم ولاهم من عيسى، وانا على سنة من ذلك إن قوما من
شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، وما قالت النصارى في
عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم. (إختيار معرفة الرجال ١/٣٣٦)

- عن الثمالى قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : لعن الله من كذب علينا ، إني ذكرت
عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمرا عظيما ، ماله لعنه الله.
كان علي والله عبدا لله صالحا أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله
ولرسوله ، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله (البحار ٢٥/٢٨٦ -
إختيار معرفة الرجال ١/٣٢٤)

الإمام الباقر يتبرأ من غلاة الشيعة

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ : يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا
النُّمْرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعْ إِلَيْكُمْ الْغَالِي وَ يَلْحَقْ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِيْنَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا
فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ
يُوجِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ
قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً
لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ - ٧٥)

الإمام الصادق يتبرأ من غلاة الشيعة

- قال زرارة للصادق عليه السلام : إن رجلا من ولد عبد الله بن سبا يقول بالتفويض قال:

وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمد وعلياً ففوض إليهما فخلقاً ورزقاً وأماتاً وأحياً ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فأتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجراً (البحار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن بعض أصحاب الصادق عليه السلام قال: خرج إلينا الصادق وهو مغضب فقال: إني

خرجت آنفاً في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذلت نفسي وبرئت إليه مما هتف بي (الكافي ٨ / ٢٢٥ - البحار ٢٨٠/٢٥)

- عن مصادف قال : لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة (قالوا لبيك يا جعفر) دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فأخبرته بذلك فخر ساجداً وألزم جؤجؤه بالأرض وبكى وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول : بل عبد الله ، مراراً كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته (البحار ٢٩٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام : إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن الفضيل قال : ذكرت للصادق عليه السلام السهو فقال : وينفلت من ذلك أحد ؟ ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي (البحار ٣٥٠/٢٥)

- قال الصادق عليه السلام : فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا وإصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمتنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة

ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون

ومسؤولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - البحار ٢٨٩/٢٥)

- قال أبو بصير للصادق عليه السلام: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافي ٥٣/١ حسنه المجلسي ١٨٣/١ وصححه البهبودي ٧/١ - البحار ٢١٢/٩ -

تفسير العياشي ٨٧/٢ - تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَلَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَاتَّبَعُوهُمْ. (الكافي ٣٩٨/٢ حسنه المجلسي ١٧٨/١١ وصححه البهبودي - البحار ٢٤٦/ ٢ - ٩٨/٢ - تفسير العياشي ٨٦/٢ - تفسير البرهان ٧٦٨/٢ تفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ - مسند الصادق للطباطبائي ٢٧/٧ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٢٠/٢ - مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ - التبيان للطوسي ٢٠٦/٥ - مجمع البيان للطبرسي ٣٧/٥ - نفحات القرآن لناصر الشيرازي ٣٥٦/٣ - كتاب الطهارة للخوميني ٤٠٢/٣ - الوافي ٢٣٩/١ - وسائل الشيعة ١٣٣/٢٧ ح ٣٣٤٠٦ - جامع احاديث الشيعة ٣٠٨/١)

الإمام الرضا يتبرأ من غلاة الشيعة

- عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو إئتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا أهل البيت. (عيون اخبار الرضا ٢١٩/١)

- كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصاري الذين صغروا عظمتك والعن المضاهنين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا

عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الأرض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

- عن الحسين بن خالد عن علي الرضا عليه السلام قال :يا بن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة صغروا عظمه الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا (عيون أخبار الرضا ١٣١/٢)

- عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام :يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال : كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو (البحار ٣٥٠ / ٢٥)

- يقول محسن الحكيم في مستمسك العروة ٣٨٦/١ (مسألة ٢ - لا إشكال في نجاسة الغلاة وكذا الحال لو أريد من الغلو تجاوز الحد في صفات الأنبياء والأئمة مثل إعتقاد أنهم خالقون أوزاقون أو لا يغفلون ، أو لا يشغلهم شأن عن شأن ، أو نحو ذلك من الصفات. ولذا حكى عن ابن الوليد أن نفي السهو عن النبي أول درجة الغلو)

- قال الصدوق في الإعتقادات ص ٩٧ (إعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى ، وأنهم شر من اليهود و النصارى والمجوس والقدرية و الحرورية ، ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة)

سيقول لنا بعض الشيعة بأننا نتجنى عليهم لأنهم ليسوا من الغلاة ،وبأنهم لا يرضون عن الغلاة ، وهذا من الكذب لأن الشيعة الآن كلهم من الغلاة ، واليكم رأيهم في أنفسهم :

قال عبد الله المامقاني في تنقيح المقال ٢٢٧/٢٢ (و أقول: قد نبهنا غير مرّة على

أنّ رمي القدماء الرجل بالغلو لا يعتنى به ، لأنّ الإعتقاد بجملة ممّا هو الآن من ضروريات المذهب كان معدودا عندهم من الغلو، ألا ترى عدّهم نفي السهو عن النبيّ و الأئمّة غلوا، مع أنّ من لم ينف السهو عنهم اليوم لا يعدّ مؤمنا)

نماذج من غلو الشيعة في أئمة أهل البيت

أولا: من الغلو تأليه الشيعة لأئمة أهل البيت

يغلو الشيعة الإمامية في أئمة أهل البيت غلوا يرفعهم الى مرتبة الألوهية ، وقد ضلوا بذلك ضللا بعيدا ، وسأثبت لكم ذلك من كتبهم التي لا يستطيعون التبرؤ منها

الروايات الشيعية التي تؤله أئمة أهل البيت

- عن أبي بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ولا تتخذوا الهين إثنين إنما هو اله واحد يعنى بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد..

(تفسير البرهان ٤٣١/٣ - تفسير العياشي ٢٦١/٢ - البحار ٣٥٧/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٦٠/٣)

- قال تعالى (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) أي إن هناك خالقين وهو سبحانه

وتعالى أحسنهم وأفضلهم ، وهؤلاء هم محمد وآل محمد وفي الدعاء : يارب الأرباب وإله الآلهة (الكافي ٣٢٣/٣)

من أدعية الشيعة: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ

(إقبال الأعمال لابن طاووس ١٩٨/٢ - مسند الباقر للعطاردي ٤٠٣/٣ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٤٢٣/٢ - المصباح للكفعمي ص ١٨٩ - مستدرك الوسائل ١٣٥/٨ ح ٩٢٣٧ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٨٨٥ - الجواهر السنية للحر العاملي ص ١٨١ - البحار ٣١٢/٩٥ - ١١٢/١٠٠ - من هدى القرآن لتقى المدرسي ٤١٤/١٢)

- لا نجاة ولا مفرع إلا أنتم يا أهل البيت، ولا مذهب عنكم يا أعين الله الناضرة

(بحار الأنوار: ٣٧/٩٤)

- وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ عَنِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ أَنَّهُ يَقُولُ : عَبْدِي أَطْعَنِي أَجْعَلَكَ مِثْلِي ،
أَنَا حَيٌّ لَا أَمُوتُ ، أَجْعَلَكَ حَيًّا لَا تَمُوتُ ، أَنَا غَنِيٌّ لَا أَفْتَقِرُ أَجْعَلَكَ غَنِيًّا لَا تَفْتَقِرُ ، أَنَا
مَهْمَا أَشَاءُ يَكُنْ ، أَجْعَلَكَ مَهْمَا تَشَاءُ يَكُنْ

(ميزان الحكمة للريشهري ١٦٤/٦ - علم اليقين للفيض الكاشاني ١٢٩١/٢١ -
الجواهر السنية للحر العاملي ص ٣٦١ - مصارع الشهداء لسلمان العصفور
ص ١٩ - مشارق أنوار اليقين لرجب البرسي ص ١٠٤ - عدة الداعي لابن فهد
الحلي ص ٢٩١ - التقي في فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم ٣٤٤/٢ - من
هدى القرآن لتقي المدرسي ٤٠٠/٩ - الفوائد الرجالية لبحر العلوم ٧١/١ - منهاج
الصالحين لحسين الوحيد الخراساني ٤٥٤/١ - ارشاد القلوب لحسن الديلمي
١٥٦/١ - جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٨٦/١٤ - شرح الاسماء الحسنى
لهادي السبزواري ٨٠/٢ - البحار ٣٧٦/٩٣)

- مِنْ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ مِنَ الْمَهْدِيِّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ اذْغُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاَةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ
عَلَى سِرِّكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ خَلْقُكَ فَتَقُفُهَا وَ رَتَقُفُهَا بِيَدِكَ بَدْوُهَا
مِنْكَ وَ عَوْدُهَا إِلَيْكَ

(البلد الامين للكفعمي ص ١٧٩ - فقه الشيعة لمحمد مهدي الخلخالي ١٣١/٣ -
الامامة الإلهية لمحمد السند ٢١١/٥ - مكاتيب الائمة لأحمدى الميانجي ١٥٧/٧ -
البحار ٣٩٣/٩٨ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٤٢٢ - الانوار البهية لتقي
الطباطبائي القمي ص ١٠٥ - اللمعة البيضاء للتبريزي الانصاري ص ٢٨ - إقبال
الأعمال لابن طلوس ٦٤٦/٢ - نهاية الحكمة لمحمد حسين الطباطبائي ١٢١٤/٤ -
جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا ص ٢٨ - مصباح المتعبد للطوسي
٨٠٣/١ - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني ٣٩٣/٧ - مشارق أنوار اليقين ص ٤٧ -
كليات مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ١٣٤ - قاموس الرجال لمحمد تقي التستري
٦٢٣/١)

- قال علي عليه السلام: أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب

الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا) الرجعة لأحمد الإحسائي ص٣٢٦ - الرجعة لمحمد مؤمن الإسترأبادى (ص٦٥)

علماء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت

- يقول محمد حسين آل أبى خمسين فى نجاه الهالكين ص١٢٧(كما أنهم أول الموجودات ومبدأها كما علمت مما تقدم من الوجوه كذلك هم نهايتها وآخر

ما ينتهى اليهم أمرها فيهم البدء و الختم لأن الفاتح هو الخاتم وقد أشار الى هذا المعنى أمير المؤمنين على عليه السلام بقوله أنا الأول وأنا الآخر و أنا الظاهر و أنا الباطن، وهذا المعنى ظاهر عند محبيهم أما سمعت مخاطبة الشمس لأمير المؤمنين وقولها له السلام عليك يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن ويامن هو بكل شئ عليم)

- يقول أحمد الإحسائي فى شرح الزيارة الجامعة الكبيرة ٧٠/١ (وما لوحنا به

فى هذه الاشارات الإشارة بقول على أنا فرع من فروع الربوبية)

- يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص٥٢(للأئمة مقام عظيم وخلافة تكوينية تخضع لها جميع ذرات الكون. وهذا المقام لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل)

- ويقول الخومينى مصباح الهداية ١٤٦/١(تحت قوله تعالى :يدبر الأمر يفصل الآيات لعلمكم بقاء ربكم توقنون قال: أي ربكم الذي هو الإمام)

- لنا مع الله حالات هو نحن و نحن هو و هو نحن(شرح دعاء السحر للهومينى ١٠٣/١ - مصباح الهدايه للهومينى ٦٧/١ - اللمة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٧٢ ، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائي ص١٠٧)

- لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل(الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٢٦٦ - مباحث حول النبوات لمحمد السند ص٣٤٦ - مصباح الهدايه للهومينى ٧١/١)

- يقول الخوميني في مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية ١ / ٨٤ (فعلى عليه السلام بمقام ولايته الكلية قائم على كل نفس بما كسبت ومع كل الاشياء معية قيومية ظليلة الهية ، ظل المعية القيومية الحققة الالهية)

- يقول الخوميني في (الأربعون حديثاً) ص ٦٠٧ (إن الله خلق آدم على صورته ،

ومعناه أن الإنسان هو المثل الأعلى للحق سبحانه و آيته الكبرى ومظهره الأتم وأنه مرآة لتجلي الاسماء و الصفات وأنه وجه الله وعين الله ويد الله وجنب الله)

- يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص ٢٣٣ (و أما التفضل فإن الله يختص برحمته من يشاء، ففوض الله إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلا من ليس له حظ من الإيمان و اليقين)

ويقول في ص ٢٨٣ (و أن عليا مالك يوم الدين و حاكم يوم الدين وولي يوم الدين، و أنه قد جاء في الأحاديث القدسية أن الله يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك و خلقتك لأجلي، و هبتك الدنيا بالإحسان و الآخرة بالإيمان).

- لم تكن الزهراء عليها السلام امرأة عادية كانت امرأة روحانية امرأة ملكوتية، ثم يقول: كانت إنسانا بتمام معنى الكلمة نسخة إنسانية متكاملة ، ثم يقول: امرأة حقيقية كاملة حقيقة الإنسان الكامل ، لم تكن امرأة عادية ، بل هي كائن ملكوتي تحلى في الوجود بصورة إنسان ثم يقول: بل كائن الهي جبروتي ظهر على هيئة امرأة ، إنها المرأة التي تتحلى بجميع خصال الانبياء ... المرأة التي لو كانت رجلا لكانت نبيا، ثم يقول: لو كانت رجلا لكانت بمقام رسول الله (الوسيلة الى الله لإبراهيم الانصارى ص ١٧ - المرأة في فكر الخوميني ص ٢٣ - الاسرار الفاطمية للمسعودي ص ٣٥٤)

- يقول على الكوراني والوحيد الخراساني في الحق المبين ص ١٦٧ الطبعة الثانية

(أمير المؤمنين عليه السلام على عليه السلام صار المثل الأعلى لله تعالى (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقد أخبرنا الله تعالى أن هذا المثل موجود في الأرض (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وصار من حق علي أن يقول: أنا ذلك المثل الأعلى

لله تعالى ، ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي أنه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي: أنا حيٌّ لا أموت، أجعلك حياً لا تموت ، أنا غني لا أفقر ، أجعلك غنياً لا تفقر، أنا مهما أشاء يكون، أجعلك مهما تشاء يكون)

- ويقول ص ٢٧٩ (لكن المسألة هنا فوق هذا ، لأن النبي ﷺ لم يقل فقط إن فاطمة

ﷺ وصلت الى مستوى بحيث صارت تغضب حيث يغضب الله تعالى وترضى حيث يرضى الله تعالى، بل قال إن الله يغضب عندما تغضب فاطمة ، ويرضى عندما ترضى فاطمة، وهنا يقف العقل في الميدان)

- ويقول ص ٣٣٩ (حسين مني وأنا من حسين، فالنبي متفرع من نور العظمة الإلهي، والحقيقة المحمدية هي النقطة الأولى في بدو قوس النزول في الوجود، وهي منتهى قوس الصعود في الوجود ، وبه يتضح أن الحقيقة الحسينية عين الحقيقة المحمدية).

- ويقول ص ٣٤٢ (شهادة علمنا الإمام الصادق ﷺ أن نشهد بها للحسين ﷺ وهي: أشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً وأشهد أنك وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً)

- ويقول ص ٢٥٦ (إن حقيقة إنا لله وإنا اليه راجعون للجميع ، أما فاطمة فإلى نور عظمة الله الذي منه خلقت واليه عادت)

- يقول ص ٣٠٢ (يقول واصفاً فاطمة ﷺ: فهي ليست امرأة من النساء كما يتصور ذلك السطحي الجاهل ، إنها جوهر وناموس ، وسرٌّ وجود ، وقضيةٌ فوق قدرة استيعاب عقولنا ، بل فوق قدرة تصورنا وإدراكنا)

- يقول ص ٣١٠ (يقول واصفاً فاطمة ﷺ : إذا أخذت نطفة بدن إنسان من ثمرة شجرة طوبى فما هو البدن الذي يتكون من تلك النطفة ؟ ثم ما هي الروح التي صنعت لتحل فيه والتي أكرمها الله أن يصل بدنها الى مرحلة فإذا سويته ونفخت فيه من روحى)

- يقول الحر العاملى فى إثبات الهداه ٣٩/١ (و منها إعتقاد جمع كثير من العقلاء فيهم الربوبية)

- يقول هادى السبزواري في شرح نبراس الهدى ص ١٧٤ (المراد أن الإنسان الكامل مخلوق على صفة الرحمن ذاتا وصفة وفعلا)

- يقول أحمد النراقي في مقدمة مستند الشيعة ص ٦ (والمعروف من التعاليم السماوية أنها تعطي للجانب العملي أهمية خاصة مع الحفاظ على تقوية الجانب الروحي في آن واحد ، وبهما يرتفع الإنسان من حضيض النفس البهيمية إلى ذروة المجد والمراتب الكمالية ، حتى يعدّ بمنزلة الملائكة ، بل بمنزلته تبارك وتعالى ، كما ورد في قوله عزّ من قال : عبدي أطعني تكن مثلي)

- يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص ٣٣٩ (الإمامية أثبتوا أن الرب المعبود واجب الوجود منزّه عن الرؤية بعين البصر وقالوا للأشاعرة أن ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده لأن ربنا الذى نعبده (ليس كمثله شئ) ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيامة هو الذى أنكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم لأنه هو الولي و الحاكم الذى له الحكم و اليه ترجعون واليه الإشارة بقوله أنا العابد و أنا المعبود)

- يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار حديث ٢٢٢ (ولهم حالة روحانيه برزخية أوليه تجرى عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك المخلصون)

- يقول محمد حسين المظفر في علم الإمام ص ٣٠ (ولما استحال ظهوره تعالى بنفسه لزم أن يظهر لعباده بصفاته، ولقصور العقول عن الإحاطة بغالي تلك الصفات، ولتقريب الأمر إليهم عن كثب، خلق لهم بشراً منهم يمثل لهم تلك الصفات السامية لذاته تعالى بما اتصفوا به من جميل الخصال)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ٣١٨/٧ يتحدث عن رسول الله وعلى بن أبى طالب (باعتبار أن ما كان لله عز و جل فهو ثابت لهما بطريق النيابة فكل ما نسب اليه تعالى فهو ينسب إليهما و كل شيء ينسب إليهما ينسب اليه عز و جل لاتحاده بهما و مزيد قربهما منه كما قرن نفسه عز و جل بهما في جملة من الآيات القرآنية)

- يقول ابن شهر آشوب في المناقب ٣٥/٣ (في إضافة الله تعالى عليا إلى نفسه ، قال الله تعالى لنفسه وهو العلي العظيم وفيه ، وجعلنا لهم لسان صدق عليا وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِيَ الرَّشِيدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ)

- يقول مهدي المصلى في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان

(كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعاً فيه طائفة من خطب أمير المؤمنين على ﷺ وكلماته التي اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذي ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى).

- يقول أحمد الحسن اليماني (الذي يدعى الآن أنه المهدي) في كتاب التوحيد ص ٤٠ (قل و أنت ساجد يا رب الأرباب و اله الآلهة ، فإنه الآلهة والإله الأكبر تعنى أن هناك من إتصفوا بصفة اللاهوت من حيث أنهم على درجة من الكمال تؤهلهم بأن يأله لهم بقية الخلق لطلب الكمال ، لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن)

- يقول ص ٥١ (قال تعالى تبارك الله أحسن الخالقين أى أن هناك خالقين وهو سبحانه أحسنهم وأفضلهم وهؤلاء هم محمد و آل محمد وفى الدعاء يا رب الأرباب و اله الآلهة ولا شك أن ورود الإله الأكبر فى الدعاء القدسى وهو من الله سبحانه ونظير القرآن يدل بشكل يقينى قاطع ، ثم يقول : أن مخاطبة الله تعالى بالإله الأكبر دال على أن خلقه يتصفون بصفة اللاهوت)

- يقول ص ٤١ (صورة الله التي خلق عليها آدم هو محمد ﷺ لأنه المخلوق الأول و التجلى الأول والظهور الأول فى الخلق وخليفة الله الحقيقى ، ومعنى أنه صورة الله أى أنه ظهور وتجلى اللاهوت فى الخلق فمحمد هو صورة اللاهوت المطلق فى الخلق فمن أراد معرفة اللاهوت المطلق يعرفه بصورته فى الخلق أو الله فى الخلق محمد هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام ، الذى يأتى فى ظلل من الغمام هو محمد (الله فى الخلق) فى الرجعة وبيده حربة من نور فيقتل إبليس فتعالى سبحانه عن الإتيان و المجئ والحركة وهى من صفات الخلق)

- يقول ص ٤٢ (فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل (فى ظلل من الغمام والملائكة

وقضى الامر) رسول الله بيده حربته من نور فإذا نظر اليه ابليس رجع القهقري ناكصا على عقبيه فيقول له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول انى ارى مالا ترون انى أخاف الله رب العالمين فيلحقه النبى فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه ، الرواية تبين بوضوح أن هبوط ونزول وإتيان محمد ﷺ هو هبوط الله سبحانه)

- ويقول ص ٤٥ (وإذ قلنا للملائكة إسجدوا لآدم ، وهذا السجود كما هو لآدم فهو أيضا لمحمد وعلى و الزهراء و الأئمة ، وكونهم مقصودين بالسجود باعتبارهم قبلة الله سبحانه فبهم يعرف الله وهم وجه الله و اسماءه الحسنى فهم الله فى الخلق)
- يقول ص ٥٠ (تبين لنا أن محمدا ﷺ فى مرتبة البرزخ بين الله و الخلق ولذلك توهم به ، لما رآه إبراهيم و الملائكة وظنوا أنه الله سبحانه و تعالى وذلك لأنه صورة تحاكي الذات الإلهية وتظهر اللاهوت المطلق للخلق ليعرفوا فهو الله فى الخلق وكذلك أهل بيته، فهم أيضا وجه الله وأسماء الله الحسنى فهم يمثلون الله فى الخلق وكل منهم يؤله اليه ويقصد فى قضاء الحاجات)
- يقول ص ٥٤ (فيمكن أن نقول أن عليا عليه السلام هو من كلم موسى بل من كلم موسى من آل محمد يأتى بأمر على وعلى يأتى بأمر محمد ومحمد يأتى بأمر الله)
- يقول ص ١٠٦ (فالمسجود له إنما سجد له لتجلى اللاهوت فيه ، فالآية تدل على أن اللاهوت تجلى فى آدم ولهذا أمر الله الملائكة بالسجود له)

إدعاء علماء الشيعة بأن كلام على فوق كلام المخلوقين

- يؤمن الشيعة عن بكرة أبيهم أن كلام على بن ابي طالب فوق مستوى الكلام البشرى واليكم بعض الكتب التى قالت هذا الهراء
- (تفسير البيان لأبى القاسم الخوئى طبعة دار الزهراء ص ٧٧ - شرح نهج البلاغة لكاظم الحائرى ٤/١ - مقدمة كتاب تصحيح القراءة فى نهج البلاغة لحالد البغدادى - منهاج الكرامة لابن المطهر الحلى ص ١٦٣ - أعيان الشيعة لمحسن الامين ٥٣٥/١ - إختيار معرفة الرجال للطوسى مؤسسة آل البيت ٤٩٠/٢ - الإحتجاج لأبى منصور الطبرسى مطابع النعمان ٢٨١/١ - نفحات الولاية لناصر الشيرازى

طبعة مدرسة الامام على ٢٠/١ - الصحيح من سيرة الرسول لجعفر مرتضى
١٩٠/١٧ - خاتمة المستدرك للنورى الطبرسى طبعة مؤسسة آل البيت ٨٠/٣ -

الفوائد الرجالية لبحر العلوم مكتبة الصادق ١١٨/٣ - دلائل الصدق محمد حسن
المظفر طبعة مؤسسة آل البيت ٣٤٠/٦ - إرشاد الطالبين للفاضل المقداد ص ٣٦٥

- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى مدرسة الامام باقر العلوم ١٠٣/١

- البراهين القاطعة محمد جعفر الإسترابادى مؤسسة بوستان ٢٨١/٣ - منتهى
الآمال لهاشم الميلانى الناشر جماعة المدرسين ٣٠٢/١ - مصابيح الظلام لمحمد
باقر الوحيد البهبهانى ١٠/١ - إحقاق الحق لنور الله التستري مكتبة المرعشى
١٦/٨ - كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٢٠/١ دراسات في نهج البلاغة محمد
مهدى شمس الدين ص ١٠ - بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة لمحمد تقى
التستري دار أمير للنشر بطهران ١٧/١ - الانوار النعمانية لنعمة الله الجزائرى
طبعة دار القارئ ٨٨/١

شعراء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت

- يقول المرجع الشيعى الكبير المعاصر محمد صادق الصدر فى كتاب مجموعة
أشعار الحياة طبعة مكتبة البصائر ببغروت ص ٣١١ يقول تحت عنوان (شطحه)

الى الرب العظيم مددت كفى بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإنى كفرت برب أصحاب اليمين

التعليق - الرجل من كبار مراجع الشيعة المعاصرين فى العراق (توفى عام
١٩٩٩ ميلادى) يقول أنه مد كفه للرب العظيم (يقصد على ﷺ)، وهذا الرب ليس
الذى تعرفونه فأنا قد كفرت بربكم.

- قال الشاعر إبراهيم العاملي فى علي بن أبي طالب ﷺ

ديوان الحسين - الجزء الأول من القسم الثانى الخاص فى الأدب العربى ص ٤٨.

أبا حسن أنت عين الإله وعنوان قدرته السامية

وأنت المحيط بعلم الغيوب فهل تعزب عنك من خافية

وأنت مدير رحى الكائنات ولك أبحارها السامية

لك الأمر إن شئت تحيي غدا وإن شئت تشفع بالناصية

- وقال الشاعر علي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالب عليه السلام

إليك تصير جميع الأمور وأنت العليم بذات الصدور

وأنت المبعثر ما في القبور وحكم القيامة بالنص لك

وأنت السميع وأنت البصير وأنت على كل شيء قدير

ولولاك ما كان نجم يسير ولا دار لولاك الفلك

وأنت بكل البرايا عليم وأنت المكلّم أهل الرقيم

ولولاك ما كان موسى الكليم كليماً فسبحان من كونك

فمن ذاك كان ومن ذا يكون وما الأنبياء وما المرسلون

وما القلم واللوح ما العالمون وكل عبيد ممالك لك

أبا حسن يا مدبر الوجود وكهف الطريد ومأوى الوفود

- يقول محمد حسين آل كاشف الغطا أحد كبار آيات الشيعة ومراجعهم في جنة
المأوى ص ٣٣ على لسان شعراء مجهولين

ثم هبطت البلاد لابشر أنت ، ولا نطفة ولا علق

بل ملك تنقذ السفين وقد ألحم نوحا وقومه الغرق

التعليق - يقول بأن عليه السلام ليس من البشر ولم يكن يوماً نطفة ولا علقه ، وأنه هو
الذي أنقذ سفينة نوح من الغرق

ثم يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص ٣٤

إن النبي ﷺ دخل الكعبة عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكل قبيلة من
قبائل العرب صنم ، فأصعد علياً عليه السلام على منكبيه وصار يحطّم الأصنام ويرمى
بها الى الارض ، ويستشهد ببيت شعر شركى يقول

في محل وضع الله يده

وعلى واضع أقدامه

فإن النبي ﷺ كان يحدث عن المعراج قائلاً : أن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفى حتى أحسست بردها على كبدي.

التعليق - يقصد كاشف الغطا بأن قدم على ﷺ كانت على كتف الرسول ﷺ، وحيث أن الله قد وضع يده على كتف الرسول ، فإن المكان الذي وضع الله فيه يده فقد وضع فيه علي بن أبي طالب قدمه ، نعوذ بالله من الضلال

- ثم يقول كاشف الغطا في جنة المأوى طبعة مؤسسة الأنصارى لإحياء التراث ص ٣٥ (حقيقة التوجه الى الكعبة هو التوجه الى ذلك النور المتولد فيها (يقصد نور على ﷺ المولود في الكعبة) ، ولو أن القصد مقصور على محض التوجه الى تلك البنية وتلك الاحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الاصنام ، ولكن التناسب يقضى بأن البدن وهو تراب يتوجه الى الكعبة التي هي تراب ، والروح التي هي جوهر مجرد تتوجه الى النور المجرد، وكل جنس لاحق بجنسه : النور للنور ، والتراب للتراب)

التعليق - يقول كاشف الغطا بأن الطواف حول الكعبة هو طواف حول علي ابن أبي طالب ﷺ المولود فيها ، ومن لا يطوف من أجل علي فهو يطوف بأحجار ويعبد أصنام

ويستشهد كاشف الغطا بشعر فاطمي يقول

من طريق العقل نور وهدى

بشر في العين الا أنه

وتعالى أن نراه جسدا

جل أن تدركه أبصارنا

سمع الله به من حمدا

فهو في التسبيح زلفى راع

كاد من إجلاله أن يعبدا

تدرك الافكار منه جوهر ا

وحد الله به من وحداً

فهو الكعبة والوجه الذي

ثم يقول كاشف الغطا : وهذا السطران من الشعر إن كان فيه شيء من الغلوّ ففيه كثير من الحقيقة ، وفيه لمحات من التوحيد ، نعم نتوجه بأبدائنا في صلواتنا الى

الكعبة وبأرواحنا الى النور الذي أشرق وأضاء فيها ، نتوجه اليه فنجعله الوسيلة الى الله كما قال عز شأنه : اَتَقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ، نتوجه اليه كي يوجّهنا الخير والساداد ، فالتوجه منا اليه والتوجيه منه لنا.

- يستشهد محمد حسن الديلمي في كتاب إرشاد القلوب ٢/٢٤ ببيت الشعر الذي ذكره كاشف الغطا

والنبي المصطفى قال لنا ليلة المعراج لما صعد

وضع الله على ظهري يدا فأراني القلب أن قد برده

وعلى واضع أقدامه في مكان وضع الله يده

- في قصيدة للحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى ١٣٠٥ هـ وهو من شعراء القرن الرابع عشر له قصيدة في على ﷺ المولود في الكعبة وهي قصيدة طويلة تطفح بالشرك سأذكر منها ثلاثة أبيات فقط:

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

كشف الستر عن الحق المبين وتجلّى وجه رب العالمين

- يقول عبد الرسول الحائري الإحقاقي في توضيح الواضحات ص ١٦٦

في الجواب على الاعتراض ٥٧ : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا : على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

في روايات الشيعة إعص الله وأطع على تدخل الجنة

- عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ﷺ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ آدَمُ ﷺ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ حَمْدِي عَبْدِي ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ لَا عَبْدَانِ أُرِيدُ أَنْ أَخْلُقَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا مَا خَلَقْتُكَ . قال : إلهي فيكونان

مَنْي؟ قال : نعم يا آدم ، إرفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلا الله ، محمدٌ نبيُّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجة ، من عرف حقَّ عليٍّ عليه السلام زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.

واليكم بعض المراجع المذكور فيها هذا الهراء

(الجواهر السنية للحر العاملي ص ٣٠٤ - الشيعة في أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحي ص ١٨٢ - إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمي ١١/٢ - غاية المرام ٣٢/١ - ١٠٧/١ - ٦٠/٣ - نهج الحق للعلامة الحلي ص ٢٣٢ - العقائد الإسلامية مركز المصطفى للدراسات الإسلامية ١٠١/٢ - نفحات الازهار لعلي الميلاني ١٩٢/١٩ - دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ - كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ - كشف اليقين للعلامة الحلي ص ٨ - طرائف المقال لعلي البروجردى ٢٩٣/٢ - كتاب الأربعين لطاهر الشيرازي ص ٧٤ - الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازي ص ١٢٣ - إحقاق الحق ٢٨٢/٧ - ٢٢١/٤ - ٤٩٠/٢٠)

- عن ابن عباس عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمي علي عليه السلام عند ربه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ويقول : محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتني ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني

واليكم بعض المراجع الشيعية التي ذكرت هذا الهراء

(بحار الأنوار ٣/٨ - أمالي الصدوق ص ٧٥٦ - الخصال للصدوق ص ٥٨٣ - جواهر المطالب لفخر الدين الطريحي ص ١٣٠ - غاية المرام لهاشم البحراني ١١٨/٥ - العقائد الحقة لعلي الصدر ص ٤٧٣ - المحتضر ص ١٢٦ - مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفي ٤/٣ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري

ص ١٠٩ - البحار ٢٥٩/٣٩ - ٢/٨ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤/٣ -
موسوعة احاديث اهل البيت لهادى النجفى ٨/٨ ح (٩٢٣٢)

- حدثني الريان بن الصلت قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول :
سمعت أبي موسى عليه السلام يقول : سمعت أبي جعفر عليه السلام يقول : سمعت أبي محمدا
عليه السلام يقول : سمعت أبي عليا عليه السلام يقول : سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول : سمعت أبي
عليا عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سمعت جبرائيل عليه السلام يقول سمعت الله
جل جلاله يقول: علي بن أبي طالب عليه السلام حجتى على خلقي ، ونورى فى بلادى ،
وأمنى على علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من
أنكره وإن أطاعني

(مائة منقبة لابن شاذان القمى ص ٧٨ - غاية المرام ٢٠٣/٥ - البحار ١١٦/٢٧
- طرف من الأنباء و المناقب لابن طاوس ص ٤٣٨ - مشارق أنوار اليقين
للبرسى ص ١٢٤)

- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا علي عليه السلام حبك حسنة لا تضر معها سيئة و
بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة

واليكم الكثير من المراجع التى تؤكد ذلك

(إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ - ٢٥٩/٧ - مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي ٣٣/٢ -
موسوعة الإمام على لمحمد الريشهري ٣٢/٧ - علم اليقين للفيض الكاشانى
١٨٠٦/٢ - إسلام معية الثقليين لمحمد السند ص ٣٨ - غاية المرام لهاشم البحرانى
- ٦٢/٣ - منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص ٩٧ - موسوعة الأسئلة العقائدية
٨٣/٢ - البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٣٠١/٣ - كشف الغطا لجعفر
كاشف الغطا ١٢٣/١ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣ / ١٩٧ -
الفضائل لابن شاذان القمى ص ٩٦ - كشف الغمة للإربلى ١٠٩/١ - الأربعين
لسليمان الماحوزى (المحقق البحرانى) ص ٢٤٤ - عوالى اللئالى لابن جمهور
٨٦/٤ - الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند ص ١٩٠ - مشارق أنوار
اليقين ص ١٠٠ - الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص ٤٦٦ - إرشاد القلوب
لحسن محمد الديلمى ٤٩/٢ - نهج الحق للعلامة الحلى ص ٢٥٩ - روضة المتقين

لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ - البحار ٣٥٢/٨ - ٣٠١/٨ ٢٦٦/٣٩ - مستدرك
سفينة البحار ٤٧٢/١٠ - تفسير البرهان ٦٠١/٤ - ٢٦٠/١ - الصراط المستقيم
لعلى النباطى (١٩٦/١).

أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويؤكدون بأنهم بشر

- قال على يدعو الله : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُذْتُ فَعُدْ لِي
بِالْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَافِ وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (نهج البلاغة
خطبة ٧٧ ص ١٣٨)

- قال على يدعو الله: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ، وَلَا
تُخَاطِبُنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُقَاسِسَنَا بِأَعْمَالِنَا. (نهج البلاغة خطبة ١٤٣ ص ٣٠٧)

- قال على عن موته: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمُ بَدَنِي أَيْلَماً، وَسَتُعَقَّبُونَ مِنِّي جُنَّةً
خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْقٍ لِيَعِظْكُمْ هُدًى وَخَفُوتٍ إِطْرَاقِي،
وَسُكُونٍ أَطْرَافِي، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمُنْطِقِ الْبَلِيعِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (نهج
البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

- قال على: أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ، إِنْ أَبَقَ فَأَنَا
وَلِيٌّ دَمِي، وَإِنْ أَفْنٍ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، وَإِنْ أَعْفُ فَاَلْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ،
فَاعْفُوا: إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (نهج البلاغة كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

- قال على لعثمان: وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ وَلَا أَدْلِكَ
عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخُبْرَكَ عَنْهُ، وَلَا
خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتَبَلَّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

- قال على يدعو الله : أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا
حُجَّةَ لِي (نهج البلاغة خطبة ٢١٥ ص ٥٢٦)

- قال على: لَا تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالِ بِحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةٍ بَعْدَلٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقٍ
أَنْ أُخْطِئَ، وَلَا أَمِنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ

مِنِّي، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدُ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (نهج البلاغة خطبة ٢١٦ ص ٥٣١)

- قال على: اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذْلِكَ. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٦ ص ٥٦٠)

- قال على يوصي الحسن: فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ بُنْيَ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالْأَعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلَا تَتَّبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلَّ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ ثُمَّ يَقُولُ: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكْفَلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٦٣٠)

- قال على يوصي أولاده: أَوْصِيكُمْ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي،

بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٧)

- قال على لأهل الكوفة: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيٍّ هَذَا إِمَامًا ظَالِمًا، وَإِمَامًا مَظْلُومًا، وَإِمَامًا بَاغِيًّا، وَإِمَامًا مَبْغِيًّا عَلَيْهِ، وَأَنَا أَذْكَرُ اللَّهِ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا

نَفَرَ إِلَيَّ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا أَعَانَنِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَعْتَبَنِي (نهج البلاغة كتاب ٥٧ ص ٧٣٤)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْبَاقِرِ قَالَ: يَا مَعْشَرَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمُرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْغَالِي وَ يَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَنْقَرُبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعًا لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ

(الكافي ٢ / ٧٥)

- خرج إلينا الصادق وهو مغضب فقال: إني خرجت أنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف لبيك يا جعفر بن محمد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت نفسي وبرئت إليه مما هتف بي (الكافي ٨ / ٢٢٦)

- عن مصادف قال : لما لبي القوم الذين لبوا بالكوفة (قالوا لبيك يا جعفر) دخلت

على جعفر الصادق عليه السلام فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزم جؤجؤه بالأرض وبكى

وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول : بل عبد الله ، مرارا كثيرة ، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته (.البحار ٢٥/٢٩٣ - إختيار معرفة الرجال ٢/٥٨٨)
- كان الرضا يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٢٥/٣٤٣)

- قَالَ الْبَاقِرُ لِجَابِرٍ: يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تَنَالُ وَ لَا يَتُّنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ.
(الكافي ٢/٧٤)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا

عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُذِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - البحار ٢٨٩/٢٥))

- صحيحة هشام ابن سالم عن الصادق قال: أتى قومٌ الى علي فقالوا : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا.

(الكافي ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي ٤٠١/٢٣ - التهذيب ١٣٨/١٠ ح ٥٤٧ ملاذ الاخير ٢٧٥/١٦ حديث حسن - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح ٩٦٢ - مجمع الفائدة للاردبيلي ٣٢٤/١٣ - تحرير الوسيله لعلّى المشكيني ١٦٣/٤ - أمالي الطوسي ص ٦٦٢ ح ٢١/١٣٧٧ - من لا يحضره الفقيه ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ جماعة المدرسين - المبسوط في فقه الاماميه للطوسي ٢٨١/٧ - مناقب آل ابى طالب لابن شهر اشوب ٣٢٥/١)

- قال بن شهر آشوب في المناقب : روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين عليه السلام بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إليها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما انا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخايد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار

(الوافى للفيض الكاشاني ٧٨٥/٨ ح ٧١٢٥ - الحقائق الناضرة للبحراني ٥١١/٨ - مستدرک الوسائل ١٦٧/١٨ ح ٢٢٤٠٩ - ح ٢٢٤١٠ - ح ٢٢٤١١ - ح ٢٢٤١٢ - ح ٢٢٤١٣ - معجم رجال الحديث لابی القاسم الخوئي ٢٠٥/١١ - تصحيح إعتقادات الإمامية للمفيد - من لا يحضره الفقيه للصدوق ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠ - الشيخيه لمحمد حسن الطالقاني ص ٢٨٢ - الفقه على المذاهب الخمسه لجواد مغنيه ص ٢٦٧ - روح التشيع لعبد الله نعمه - علم الامام لكمال الحيدري

ص ٥٣١ - مع السالوس فى الاصول و الفروع لجاسم هاتو ٤٤٧/١ - موسوعة من حياة المستبصرين لمركز الابحاث العقائديه ٥٣٣/٥ - اشهد أن عليا ولى الله فى الاذان لعل الشهورستانى ص ٧٠ - العلويون بين الغلو والفلسفه لعل عزيز الابراهيم ص ١٢٩ - التشيع نشأته و معالمه لهاشم الموسوى ص ٩٢ - الصراط المستقيم لعل يونس العاملى ١٦٤/١ - قبسات من علم الرجال لرضا السستانى ٣٣٥/١ - بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى ١٢٦/٦ - اختيار معرفة الرجال ٥٩٦/٢ ح ٥٥٦)

ثانيا: من الغلو القول بعصمة أئمة أهل البيت

يعتقد الشيعة الإمامية الإثنا عشرية بأن أئمتهم معصومون عصمة كاملة من الصغائر و الكبائر ومن كل ما يخل بالشرف ومن الرذائل ، ومن الخطأ ومن السهو و النسيان، منذ ولادتهم حتى موتهم، وهذا من الغلو الشديد فى الصالحين ، وهذه العقيدة تخالف عقيدة باقى المسلمين بما فيهم أئمة أهل البيت وتخالف كتاب الله

- يقول محمد رضا المظفر فى عقائد الإمامية ص ٨٩ (ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

- يقول عبد الله شبر فى حق اليقين ٩١/١ (الذى عليه الإمامية أنه يجب فى الحجة أن يكون معصوما من الكبائر و الصغائر منزها عن المعاصى قبل النبوة و بعدها على سبيل العمد و النسيان وعن كل رذيلة ومنقصة وعما يدل على الخسة و الضعه ويكون سببا لتنفّر الناس عنه)

- يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١ (الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء و الأوصياء كونهم منزهين عن كل خطأ و ذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

- يقول الريشهري فى ميزان الحكمة ٢٥٠ / ١ (الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل عن الفتيا ولا يخطئ فى الجواب ولا يسهو ولا ينسى

ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا)

- يقول العلامة الحلي في نهج الحق ص ١٦٤ (ذهبت الإمامية الى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر الى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم في ذلك كحال النبي)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٦ (إعتقادنا في الأنبياء والرسول والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

- يقول المفيد في تصحيح الاعتقاد ص ١٢٩ (الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

- يقول باقر المجلسي في بحار الأنوار ١٠٨/١٧ - ٣٥٠/٢٥ (الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

- ويقول في بحار الأنوار ٩٠/١١ - ٢٠٩/٢٥ (إعلم أن الإمامية إتفقوا على عصمة الأئمة من الذنوب صغيرها وكبيرها، فلا يقع منهم ذنب أصلاً، لا عمداً ولا نسياناً ولا لخطأ في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات و المحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا الاجماع على عدم صدوره عنهم)

- يقول المرتضى في تنزيه الأنبياء ص ١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيرا كان أو صغيرا، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الأئمة مثل ذلك)

- يقول على الميلاني في العصمة ص ٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله

يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكلّ دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للأئمة، وأمثال هذه الأدلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بيّنّا: إن كل الأدلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبيّنا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

القرآن الكريم يؤكد أن عصمة الأنبياء غير كاملة

الرسول ﷺ معصوم فيما يبلغه عن الله (وما ينطق عن الهوى) ومن كل ما يخل بالشرف و الاخلاق ، ولكنه ينسى ويسهو ،وقد يفعل خلاف الأولى ،ولكنه يختلف عنا بأن الوحي يصح له ما أخطأ فيه ، فيعود سريعاً الى الصواب

يدعى الشيعة بأن الإمام معصوم لأن الأنبياء معصومون ،والإمام عند الشيعة أهم من النبي وبالتالي أولى بالعصمة

١- القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء والرسل يفعلون خلاف الأولى

آدم فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة البقرة : وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر و متاع الى حين(٣٦) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

قال تعالى فى سورة طه: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)

- الم يستمع آدم لوسوسة الشيطان ويعصى ربه ثم يتوب الله عليه؟

نوح فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة هود: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ

غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّيْ أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ
(٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِيْ
وَتَرْحَمْنِيْ أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)

يونس فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة الصافات : فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

- قال تعالى فى سورة الأنبياء : وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
(٨٧) فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (٨٨)

- كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ يَسْتَكْمِلُ الطَّاعَةَ ثُمَّ
يَعْصِي اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْبَابِ الْوَاحِدِ فَخَرَجَ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُنْبَذُ بِهِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ ثُمَّ لَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الْإِعْتِرَافُ وَ التَّوْبَةُ

(الكافى ٥٢/٨ مجلسى صحيح على الظاهر ٢٥ / ١١٢)

موسى فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة الأعراف : وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ
بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَالْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ
يَجْرُهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ
الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠)

- قال تعالى فى سورة القصص : وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ
فِيهَا رَجُلَيْنِ يَفْتَنَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى
الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ

مُضِلٌّ مُّبِينٌ (١٥) قال رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له إنه هو الغفور

الرحيم(١٦) قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين(١٧)

داود فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة ص : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِيَ نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ (٢٥)

رسولنا فعل خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة الأنفال: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٧) لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦٨)

- قال تعالى فى سورة عبس: عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّىٰ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ (٥) فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ (٦) وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزَكَّىٰ (٧) وَأَمَّا مَنِ جَاءَكَ يَسْعَىٰ (٨) وَهُوَ يَخْشَىٰ (٩) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ (١٠)

قال تعالى فى سورة التوبة: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣)

قال تعالى فى سورة الإسراء: وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤) إِذَا لَأَذْفَنَّاكَ فِي الضَّعْفِ الضَّعْفِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥)

٢- القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء يسهون و ينسون

- قال تعالى فى سورة الكهف: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ٢٤

- قال تعالى فى سورة الكهف : فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)

- قال تعالى في سورة الكهف : قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢)
قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣)

- قال تعالى في سورة الأنعام : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨)

- قال تعالى في سورة الأعلى : سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧)

- قال تعالى في سورة ص : فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

٣- الروايات الصحيحة عند الشيعة تثبت سهو ونسيان رسول الله

- صحيحة الأعرج - عن سعيد الأعرج قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : صَلَّى رسول الله ﷺ ثم سَلَّمَ في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال : إِنَّمَا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فقال : أَكْذَلِكَ يَا ذَا الْيَدَيْنِ ؟ وكان يدعى ذو الشمالين ، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فاتم الصلاة أربعاً وسجد سجدتين لمكان الكلام.

(الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسي ٢٠٥/١٥ - البحار ١٠٥/١٧ - وسائل الشيعة ٢٠٣/٨ ح ١٠٤٢٩ - التهذيب ٢ / ٣٤٥ ح ١٤٣٣ صححه المجلسي ٥٤٧/٤)

- عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظهر خمس ركعات ثم انفتل ، فقال له القوم : يا رسول الله ، هل زيد في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : صَلَّيْتُ بنا خمس ركعات ، قال : فاستقبل القبلة وكبر

وهو جالس ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سَلَّمَ ، وكان يقول : هما المرغمتان. (تهذيب الاحكام ٣٤٩/٢ ح ١٤٤٩ - البحار ١٠١/١٧ - وسائل الشيعة ٢٣٣/٨ ح ١٠٥١٦ - الاستبصار ١ / ٣٧٧ ح ١٤٣٢ الوافي ١٠١٩/٨ ح ٧٦٣٤)

- عن أبي بكر الحضرمي قال : صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ سَلَّمْتُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ، فَأَعَدْتُ فَأَخْبَرْتُ الصَّادِقَ عليه السلام فَقَالَ : لَعَلَّكَ أَعَدْتَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ أَنْ تَقُومَ فَتَرْكَعَ رَكَعَةً ، إِنَّ الرُّسُولَ سَهَا فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ ذِي الشَّمَالَيْنِ ، فَقَالَ : ثُمَّ قَامَ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ.

(الكافي ٣٥١/٣ حسنه المجلسي في مرآة العقول ١٩٢/١٥ - التهذيب ١٨٠/٢ ح

٧٢٤ حسنه المجلسي في ملاذ الاخيار ١١٤/٤)

- قال الهروي للرضا: عليه السلام: يا ابن رسول الله، إن في سواد الكوفة قومًا يزعمون أن النبي لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كذبوا لعنهم الله، إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو (عيون أخبار الرضا ٢١٩/١ - البحار ١٠٥/١٧ - ٣٥٠/٢٥ - ٢٧١/٤٤ - تفسير نور الثقلين ١/٥٦٤)

الأدلة على عدم عصمة أئمة أهل البيت

بعد أن أثبت بالأدلة التي لا يمكن دحضها أن الرسل والأنبياء ليسوا معصومين عصمة كاملة لأنهم يسهون وينسون ويفعلون خلاف الأولى، ولكن الشيعة الإمامية يعارضون ذلك، ويؤكدون أن الرسل والأنبياء معصومون عصمة كاملة ، ليس حبا في الرسل ولكن ليدعوا أن أئمتهم أعظم من الانبياء و الرسل وبالتالي فهم مثلهم من أهل العصمة الكاملة

١- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يسهون و ينسون

رغم إجماع الشيعة الإمامية على أن أئمتهم لا ينسون ولا يسهون سأتبت لكم الآن عكس ما أجمعوا عليه من أمهات كتبهم وصحاح رواياتهم

الروايات الصحيحة عند الشيعة تثبت سهو ونسيان الإمام على

- صحيحة ابن وهب - عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام قال: إن عليا طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات .

(التهذيب ١١٢ / ٥ ح ٣٦٥ صححه المجلسي ٤٠٢/٧ - الإستبصار ٢١٨ / ٢

ح ٧٥١- وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح (١٧٩٦٢)

- (صحيحة زرارة) عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال: إن عليا طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول .

(التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه المجلسي ٧ / ٤٠٢ - الإستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥٢- وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح (١٧٩٦٣)

- عن عبد الرحمن العرزمي عن الصادق عليه السلام قال صلى على بالناس الظهر على

غير طهر ، ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب (وسائل الشيعة ٨ / ٣٧٣ ح ١٠٩٤٠ - التهذيب ٣ / ٤٠٤ ح ١٤٠ - الاستبصار ١ / ٤٣٣ ح (١٦٧١)

الروايات الصحيحة عند الشيعة تثبت سهو ونسيان الإمام الصادق

- عَنِ الْفَضِيلِ قَالَ ذَكَرْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام السَّهْوَ فَقَالَ وَ يَنْفَلْتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي (وسائل الشيعة ٨ / ٢٥٢ ح ١٠٥٦٤ - جامع أحاديث الشيعة ٥ / ٦١٩ - البحار ٨٨ / ٢٣٠)

٢- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يخطئون ويصيبون

يجمع علماء الشيعة الإمامية على أن أئمتهم لا يخطئون أبدا لأنهم معصومون عصمة كاملة ، وسأثبت لكم الآن من كتبهم ، ومن رواياتهم وبعضها في أعلى درجات الصحة ، بأن أئمتهم يخطئون أخطاء جسيمة مثل كل البشر ، فكل ابن آدم خطأ ، ولكن الغلو هو الذي يعمى عيون الإمامية عن رؤية حقيقة أئمتهم ، وأقول لعلماء ومعممي الإمامية نحن نعلم أن رواياتكم مفتراه على أئمة أهل البيت ، ولا تساوى الخبر الذي كتبت به ، ولكني أذكرها هنا لأثبت لكم من كتبكم عكس ما أجمعتم عليه، وكما يقول المثل من فمك أدينك

روايات الإمامية تؤكد أن الإمام على يخطئ ويصيب

- قال على عليه السلام : فَلَا تَكْفُؤْا عَنْ مَقَالِ بِحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةٍ بَعْدُلٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي

بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ، وَلَا أَمَنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عِبِيدُ مَمْلُوكُونَ لِرَبِّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلْنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (نهج البلاغة ص ٥٣١ خطبه ٢١٦ - البحار ٨٧/٤٣ - ٢٥٣/٢٧ - ١٥٤/٤١ - ٣٦١/٧٧ - الكافي ٨ / ٣٥٦)

- قال علي عليه السلام: إنما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدقوني، وإن قلت غير ذلك فردوه علي (أمال الطوسي ص ٥٠٧ - تفسير البرهان ٣١٥/٣ - بحار الأنوار ٢٦٣/٣٢)

- قال علي عليه السلام: أما بعد فإني خرجت من حيني هذا إما ظالماً أو مظلوماً وإما باغياً أو مبغيّاً عليه. وإني أذكر الله من بلغه كتابي هذا لما نفر الي، فإن كنت محسناً أعانني وإن كنت مسيئاً استعذبني (نهج البلاغة كتاب ٥٦ ص ٧٣٤)

- سَمِعْتُ الصَّادِقَ يَقُولُ: وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةٍ عُمَرَ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَ أَخَذَ الْآخَرَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ فَقَالَ هَذَا إِصْنَعُ كَذَا وَ قَالَ هَذَا إِصْنَعُ كَذَا قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إضْرِبْ عُنُقَهُ فَضْرَبَ عُنُقَهُ قَالَ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ ، قَالَ أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ قَالَ أَدْعُ بِحَطَبٍ قَالَ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُحْرِقَ بِهِ .

الكافي ١٩٩/٧ مجلسي صحيح ٣٠٤/٢٣ - الاستبصار ٧٩٤/٤ - التهذيب ٥٢/١٠ ح ١٩٣ - ح ١٩٥ قال المجلسي في ملاذ الاخيار صحيح ١٠٢/١٦ - بحار الانوار ٢٩٤/٤٠

- عن الباقر قال : بعث رسول الله عليا إلى اليمن فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك ، قال : يا رسول الله ، أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعا في طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم ، فقال النبي (ص) : إنه ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق . (الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسي ٢٩٦/٢٠ - وصححه البهبودي ٦٦/٣ - التهذيب ٨ / ١٧٠ ح ٥٩٢ - الاستبصار ٣ / ٣٦٩ ح ١٣٢٠ - وسائل الشيعة ١٧٢/٢١ ح ٢٦٨١٩)

- عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ : أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَكِلَاهُمَا أَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ أَنْتَجَهَا فَقَضَىٰ بِهَا لِلَّذِي هِيَ فِي يَدِهِ وَ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِهِ جَعَلْتُهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ (الكافي ٧/ وثقه المجلسي ٢٨٨/٢٤ وصححه البهبودي ٣٦٨/٣)

- عن الصادق قال: إِنَّ رَجُلًا أَتَى بِأَمْرَاتِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ أَمْرَاتِي هَذِهِ سَوْدَاءُ وَ أَنَا أَسْوَدُ وَ إِنَّهَا وَلَدَتْ غُلَامًا أَبْيَضَ فَقَالَ عَلَى الْمَرْأَةِ: هَلْ أَتَاكِ وَ أَنْتِ طَامِثٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْطَلِقَا فَإِنَّهُ ابْنُكُمَا وَ إِنَّمَا غَلَبَ الدَّمُ النُّطْفَةَ فَأَبْيَضَ وَ لَوْ قَدْ تَحَرَّكَ اسْوَدَّ فَلَمَّا أُيْفَعَ اسْوَدَّ (الكافي ٥٦٦/٥)

- بعث رسول الله عليا الى اليمن ليقضى بينهم فقال: يا رسول الله، إنهم كهول وذو أسنان، وأنا فتى وربما لم أصب فيما أحكم به بينهم

(الكافي ٢٠٢/٧ حسنه المجلسي ٣٠٦/٢٣ - البحار ٨٧/٤٠ - ٢٩٦/٤٠)

- عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن المذي؟ فقال: إن عليا كان رجلا مذاء ، فاستحيى أن يسأل رسول الله لمكان فاطمة ، فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس ، فسأله ، فقال له النبي ليس بشيء

(التهذيب ١ / ١٧ ح ٣٩ وثقه المجلسي ٩٦/١ - الإستبصار ١ / ٩١ ح ٢٩٢ - وسائل الشيعة ٢٧٨/١ ح ٧٣١)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَهُمْ فِي أَصْلَابِهِمْ أَرْحَامٌ كَأَرْحَامِ النِّسَاءِ قَالَ: فَسُئِلَ فَمَا لَهُمْ لَا يَحْمِلُونَ فَقَالَ: إِنَّهَا مَنكُوسَةٌ وَ لَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْجَمَلِ أَوْ الْبَعِيرِ فَإِذَا هَاجَتْ هَاجُوا وَ إِذَا سَكَنَتْ سَكَنُوا . (الكافي ٥٤٩/٥ صححه المجلسي ٣٩٨/٢٠)

- أخذ على مفااتيح الكعبة من عثمان بن أبي طلحة عليه السلام يوم فتح مكة ولوى يده، فنزل قول الله تعالى في سورة النساء : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ

أَهْلِهَا (٥٨) ، فأمر النبي أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه (مناقب آل أبي طالب ٤٠٤/١ - ٤١١/١ - البحار ١١٦/٢١ - ١٧١/٣٩)

روايات الإمامية تؤكد أن الإمام الحسن يخطئ ويصيب

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَا تُزَوِّجُوا الْحَسَنَ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِطْلَاقٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَنُزَوِّجَنَّهُ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ وَ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ

(الكافي ٥٦/٦ وثقه المجلسي ٩٦/٢١ - البحار ١٧٢/٤٤ - قال البحراني في الحقائق ٢٥ / ١٤٨ الحديث موثق)

روايات الإمامية تؤكد أن الإمام الصادق يخطئ ويصيب

- عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ : إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوْ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ إِنْ كَانَ مُحْصَنًا رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهُ وَ الْمَعْتُوَّةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي اللَّذَّةَ وَ إِنْ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفَعَّلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفَعَّلُ بِهَا .

الكافي ١٩٢/٧ - تهذيب الاحكام ١٩/١٠ ح ٥٦ - تفسير نور الثقلين ٥٦٩/٣

- عن معاوية بن عمار عن الصادق: قال: إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا ، أقرع الوالي بينهم ، فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية. (وسائل الشيعة ١٧١/٢١ ح ٢٦٨١٦ - التهذيب ٨ / ١٦٩ ح ٥٩٠ - الاستبصار ٣ / ٣٦٨ ح ١٣١٨ - الفقيه ٩٢/٣ ح ٣٣٩٢)

- عَنْ الْحَبِيبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الصَّادِقِ: قَالَ إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ الْمُشْرِكُ بِامْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوْا الْوَلَدَ أُفْرِغَ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ سَهْمُهُ (الكافي ٤٩٠/٥ - حسنه المجلسي ٢٩٦/٢٠ - وسائل الشيعة ١٧١/٢١ ح ٢٦٨١٨)

٣- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يذنبون ويتوبون

- قال علي في دعائه: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُذْتُ فَعُدْ لِي

بِالْمَغْفِرَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَابَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ ،

وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَافِ وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (النهج خطبة ٧٧ ص ١٣٨)

- قال علي: أَصْبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي
(نهج البلاغة خطبة ٢١٥ ص ٥٢٦)

- قال علي: نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ وَلَا تُقْصِرُ بِهِ
عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةً، وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةً وَلَا كَاِبَةً. (نهج البلاغة خطبة
٦٣ ص ١٢٢)

- قال علي: اللَّهُمَّ إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي، فَدَلْنِي عَلَى
مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَأَشِدِي، فَلَيْسَ ذَاكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلَا بِبِدْعٍ مِنْ
كِفَايَاتِكَ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَذْلِكَ. (نهج البلاغة خطبة
٢٢٦ ص ٥٦٠)

- قال علي: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمِهُتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَأَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
(نهج البلاغة حكمة ٢٩٠ ص ٨٥٠)

- عن حبيب الخثعمي قال : سمعت الصادق يقول : إنا لنذنب ونسى ثم نتوب إلى
الله متابا. (البحار ٢٥/٢٠٧)

- خرجت مع الكاظم إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله
ساجدا فسمعته يقول بصوت حزين وتغرغر دموعه : رب عصيتك بلساني ولو
شئت وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكهمتني
وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت
وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي
ولو شئت وعزتك لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس
هذا جزاؤك مني ، ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول: العفو العفو ثم الصق خده
الأيمن بالأرض فسمعته وهو يقول، بصوت حزين بؤت إليك بذنبي عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثلاث مرات ثم

الصق خده الأيسر بالأرض فسمعته يقول: إرحم من أساء وإقترب وإستكان
وإعترف ثلاث مرات ثم رفع رأسه (الكافي ٣/٢٣٦- البحار ٢٥/٢٠٣ - التهذيب
١١١/٢ ح ٤١٨- كشف الغمة ٣/٤٦)

- يقول علي بن الحسين في الصحيفة السجادية طبعة الهادي بقم:

(١٦) - دعاؤه إذا استقال من ذنوبه أو تضرع في طلب العفو من عيوبه ص ٧٨

١٤- أَنَا الَّذِي أَوْقَرْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمَرَهُ، وَ أَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ.

٢١- يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ كَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَ كَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلَمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَ لَمْ تُقْلِدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا، وَ لَمْ تُبْدِ سَوَاءَاتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِي مِنْ جِيرَتِي، وَ حَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي

٢٧- بَلْ أَنَا، يَا إِلَهِي، أَكْثَرُ ذُنُوبًا، وَ أَقْبَحُ آثَارًا، وَ أَشْنَعُ أَفْعَالًا، وَ أَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّرًا، وَ أَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيَقُّظًا، وَ أَقْلُّ لَوْعِيدِكَ انْتِبَاهًا وَ ارْتِقَابًا مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي.

٢٩- اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَ هَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلْتُهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ خَفِّفْ عَنْهُ بِمَنَّاكَ

٣٢- إِلَهِي فَإِذَا قَدْ تَعَمَّدَتْنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَ تَأَنَّنَيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَ حَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَ لَمْ تُكْذِرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طَوْلَ تَضَرُّعِي وَ شِدَّةَ مَسْكِنَتِي، وَ سُوءَ مَوْقِفِي

٤- أئمة اهل البيت يقرون بأنهم يطلبون النصيحة والعون من الناس

- قال على عليه السلام : وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ، وَ النَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَ الْمَغِيبِ، وَ الْإِجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَ الطَّاعَةُ حِينَ أَمُرُكُمْ (نهج البلاغة خ ٣٥ ص ٩٦)

- قال على عليه السلام : وَلَيْسَ أَمْرٌ - وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنَزِلَتُهُ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ - بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ. (نهج البلاغة خ ٢١٦ ص ٥٢٩)

٥- أئمة اهل البيت يوصون أولادهم وهذا دليل على عدم عصمة الأبناء

- قال على يوصي الحسن : فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيُّ بُنْيٍّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَ عِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَ الْأَعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ، ثُمَّ قَالَ : فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَ لَا تَبِعْ آخِرَتَكَ

بدنياك، ثم قال: وَدَعَ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ، وَأَمْسَكَ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ،

ثم قال : فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلِمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثم قال : وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلَّ مَا تَعْلَمُ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ، ثم قال: قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أَفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّغْبِ النَّفُورِ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتُهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ،

ثم قال : وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكْفَّلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ بِالْإِنَابَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفُضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الْإِنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ (كتاب ٣١ ص ٦٣٠)

- قال على يوصي ابنه الحسن: يا بني إبك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، وأوصيك بخشية الله في سر أمرك وعلاانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل. (أمالي المفيد ص ٢٢١ - أمالي الطوسي ص ٧ - البحار ٢٠٢/٤٢ - ٩٨/٧٨ - ٢٤٥/٤٢ - ٢٤٧/٤٢ - ٢٥٠/٤٢ - ١٩٦/٧٧)

٦- أئمة أهل البيت يولون من لا يصلح وهذا دليل على عدم العصمة

- قال على لما ولي محمد بن أبي بكر مصر فقتل: وَقَدْ أَرَدْتُ تَوَلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُثْبَةَ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَمَا خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلَا أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ، بَلَا ذَمٍّ لِمَحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيبًا، وَكَانَ لِي رَبِيبًا. (نهج البلاغة خطبة ٦٧ ص ١٢٧)

- قال على في كتابه الى المنذر بن الجارود العبدي وقد خان في بعض ما ولاه

من أعماله: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

٧- أنمة أهل البيت لا علمون الغيب وهذا دليل على عدم العصمة

- قال على عليه السلام لأحد عماله: بَلَّغْنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ (نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص ٦٧٣)

- كتاب من على عليه السلام إلى المنذر بن الجارود العبدي وقد خان في بعض ما ولّاه من أعماله (أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ، وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَّغْنِي عَنْكَ حَقًّا، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

ثالثاً: من الغلو القول بأن الإمامة إستمرار للنبوّة

- يقول محمد الريشهري في جواهر الحكمة الإمام الحسين ص ٤٦٣ (إمامة أهل البيت عليهم السلام استمرار لنبوّة النبي صلى الله عليه وآله الخاتم صلى الله عليه وآله)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٠/٤ إجابة عن سؤال (وبما أنّ الإمامة هي إستمرار للنبوّة ، فلولا حلقة الوصل لما استمرت النبوّة)

- يقول ناصر الشيرازي في أمثال القرآن ص ١٥٠ (الإمامة هي استمرار للنبوّة)

- يقول ناصر الشيرازي في آيات الولاية ص ١٣٨ (ولا شك أنّ الولاية هي

إستمرار للرسالة وعدل النبوّة، و لهذا فإنّ هذا الأجر مودّة القربى ينسجم مع الرسالة)

- يقول جعفر خضير في كتاب الطوسي مفسراً ص ٢٨٦ (فالإمامة استمرار للنبوّة

والدليل الذي يوجب ارسال الرسل وبعث الانبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول)

- يقول أبو الفتح الكراجكي في الرسالة العلوية ص ٧ (الإمامة أصل من أهم أصول

الدين، فهي استمرار لنبوّة سيّد المرسلين)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦ (وما القيادة بعد النبي ﷺ إلا استمرار لوظائف النبوة ، وإن كانت النبوة مختومة ولكن الوظائف والمسؤوليات كانتا مستمرتين)

- يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ص ٢٥٣ (الأصل الاعتقادي، وهو أن الإمامة استمرار لمسيرة النبوة فالإعتقاد بها على نحو الإعتقاد بالنبوة)

- يقول جعفر مرتضى في أسئلة عقائدية ص ٢٩٠ (الإمامة منصب إلهي، هو استمرار لوظائف النبوة والرسالة.. ويكون الحكم والحاكمة من بعض شؤون الإمام ووظائفه، و شاركه في العلم و لم يشاركه في النبوة)

- يقول جواد التبريزي في صراط النجاة ٣ / ٤١٩ (فكيف يظن بشخص يلتزم بإمامتهم ، وأنهم عدل للنبي إلا في منصب النبوة، ولا يلتزم بالولاية التكوينية لهم)

ويقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ١٥٥/١٦ (ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبي ﷺ والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ، مما لا ينبغي التوقف فيه)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص ١٨ (الإمامة المتجسدة في أمير المؤمنين ﷺ هي الإمتداد الطبيعي للنبوة)

- يقول الوحيد الخراساني في الحق المبين ص ٣٣٩ (حسين مني وأنا من

حسين ﷺ ، فالنبي ﷺ متفرع من نور العظمة الإلهية وبه يتضح أن الحقيقة الحسينية عين الحقيقة المحمدية)

- يقول الخوميني في مصباح الهداية ص ١٥٣ (لو كان على ﷺ ظهر قبل رسول الله لأظهر الشريعة كما أظهر رسول الله ولكن نبيا مرسلا وذلك لإتحادهما في الروحانية و المقامات)

- يقول علي النباطي في الصراط المستقيم ١ / ١٢١ (الإمام مساو للرسول في تنفيذ

الأحكام، والتقريب من طاعة الملك العلام، فنفيه مساو لنفيه، و لازم أحد المتساويين لازم للآخر)

- يقول محمد تقى المدرسى في الفقه الإسلامى فقه الخمس ص ٣١٩ (بيان أنهم آل الرسول وأبنائه، وذريته، وأهل بيته وذوو قرابته. وهذا لا شك فيه، لا باعتبار أنهم من فاطمة عليها السلام فقط، بل من جهة أنهم من علي عليه السلام، وهو نفس محمد والمخلوق من شجرته، والمنشق من نوره)

- يقول رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٨٦ (فالإمامة استمرار للنبوّة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول. فلذلك نقول أنّ الإمامة لا تكون إلّا بالنص من الله تعالى على لسان النبي أو لسان الإمام الذي قبله، وليست هي بالإختيار والانتخاب)

- يقول محمد جميل حمود العاملى في مركز العترة الطاهرة للدراسات والبحوث

ردا على سؤال هل الرسول أفضل من على و فاطمة؟ (أهل الكساء من طينة واحدة وفي درجة واحدة من دون تفضيل لواحد على آخر ، وما يؤكد كونهم نفسا هي المباهلة (وأنفسنا وأنفسكم) حيث دلت الآية على أن النبي وآله نفس واحدة لا يمكن أن يكون واحد أفضل من واحد، فتأمل جيدا فهاتان الآيتان وغيرهما من آيات الكتاب الكريم تصرح بوضوح بأنهم نفس واحدة في العصمة والطهارة والدرجات وإن اختلفوا في تعدد الأدوار والوظائف، وقول على عليه السلام أنا عبد من عبيد محمد عليه السلام لا يدل على أن النبي الأعظم أفضل منه ومن أهل بيته ، بعدما أشار الكتاب إلى تساويهم في كل شيء، بل يدل الخبر على أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام يتواضع لرسول الله)

- يقول محمد سعيد الحكيم فى أصول العقيدة ص ٢٢٩ (من الظاهر أن النبي صلى الله عليه وآله كان إماماً للمسلمين ومرجعاً لهم، وإمامته ذات جانبين: الأول: الإمامة في الدين، فعنه يأخذون معالم دينهم وشرائعه وأحكامه، وهو الحافظ له من الضياع والتحريف والبدع والضلالات. الثاني: الإمامة في شؤون الدنيا، وهي الإمامة السياسية، التي هي عبارة عن كونه السلطان الحاكم عليهم، الذي يتولى شؤونهم، ويدير أمورهم، وينظر في صلاحهم، وينطق عنهم، ويجبي خراجهم، ويقسم

فيئهم، ويطبق الإسلام فيهم عملياً بإقامة فرائضه، وإجراء حدوده، وفصل الخصومات على ضوء أحكامه، والدعوة له، والجهاد في سبيله، والدفاع عنه إلى غير ذلك، أما بعد النبي ﷺ فالإمامة عند الشيعة امتداد لإمامة النبي من الجانبين معا

- عن الصادق عليه السلام أنه قال: علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شئ واحد (البحار ٣١٧/٢٦)

- عن الصادق عليه السلام قال: قال علي عليه السلام على منبر الكوفة: وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته ، وبني يكمل الدين ، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه ، وأنا الإسلام الذي إرتضاه لنفسه (البحار ٣١٧/٢٦)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٨٢/٢٦ (وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا ﷺ من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبياء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ الْأَيُّمَةُ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (الكافي ٢٧٠/١)

نفس علي هي نفس محمد

قال تعالى في سورة آل عمران في آية المباهلة (فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١) .

يجمع الشيعة على أن المقصود من أنفسنا هو على أي نفس على عليه السلام هي نفس الرسول ﷺ واليكم المراجع الشيعة التي تؤكد ذلك

بحار الأنوار ٨٢/٢٦ - المحتضر لحسن ابن سليمان الحلبي ص ٥٦ - عيون أخبار الرضا ٢١٠/٢ - الحقيقة المظلومة لمحمد علي صالح ٢٠/١ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني ٥٣٦/١٩ - إحقاق الحق ٢١/٢٤ - الإمام الصادق و المذاهب الأربعة لأسد حيدر ٢٤٧/١ - الفقه الإسلامي فقه الخمس لمحمد تقى

المدرسى ص ٣١٩- الإختصاص للمفيد ص ٥٦ - تفسير البرهان ١/٦٣٠-
١/٦٣٦ - تفسير الصافي ١/٣٤٣ - تفسير الأمل ٢/٥٢٨ - تفسير نورالثقلين
١/٣٤٩ - الخصال للصدوق ص ٥٧٦ - الغدير لعبد الحسين الأميني ٤/١٤٤

التعليق - إذا كانت نفس على هي نفس الرسول ﷺ فهل تزوج على ابنة نفسه؟
- إذا كان المقصود بأنفسنا في آية المباهلة على ابن أبي طالب ﷺ فهل باهل
الرسول ﷺ بعلى ﷺ وخرج هو من المباهلة؟

رابعا: من الغلو تفضيل الأئمة على جميع الرسل والأنبياء

روايات تفضيل الأئمة على كل الأنبياء ما عدا محمد

- عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْوَانَ عَنْ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ
بِالْعِلْمِ وَ وَرَثَتَنَا عِلْمُهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْلَمُوا
وَ عِلْمَنَا عِلْمَ الرَّسُولِ وَ عِلْمُهُمْ (البحار ٢٦/١٩٤- بصائر الدرجات ص ٢٢٧)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَاقِرِ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ
بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي
حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ
هُوَ يَسْأَلُنِي أ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافي ١/٢٢٢ البحار ٢٦/١٩٥)

- يقول جعفر مرتضى العامل في أسئلة عقائدية (إمامة الأوصياء، فهي منحصرة
في الإمام علي والأئمة من ذريته عليهم السلام، وهي أيضاً مرتبطة من جهة
بمرتبة النبوة التي تنبثق عنها وترتبط بها كما أنها إذا قيست بنبوة وإمامة الأنبياء
السابقين على رسول الله ، فإنها أعظم من نبوتهم ومن إمامتهم)

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٢ (قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل
الأئمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد ﷺ)

- يقول باقر المجلسي في عقائد الإسلام ص ٥٥ (لا بد أن نعتقد في النبي و الأئمة
أنهم معصومون من أول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وأنهم
أشرف المخلوقات جميعا وأنهم أفضل من جميع الأنبياء و الملائكة وأنهم يعلمون
علوم جميع الأنبياء و أنهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة)

روايات الشيعة تؤكد تفضيل الأئمة على محمد رسول الله

الشيعة الإمامية يعتقدون عقيدة خطيرة وهى أن النبوة و الرسالة سنة وأن الإمامة فرض ، وإنكار الفرض أخطر عند الله من إنكار السنة، وأن النبوة و الرسالة لطف خاص أما الإمامة فهى لطف عام وبالتالي الإمامة أهم عند الله من النبوة ووجود الإمام بين الناس أهم من وجود النبى

واليكم بعض المراجع الشيعة المعتبرة التى تطفح بهذه الضلالات:

(مصباح الهداية لعلى البهبهاني ص ١٣٣ - كمال الدين للصدوق ص ٥٩٨ -

قصص الأنبياء للجزائرى ص ١٣ - النافع يوم الحشر لابن المطهر الحلى ص ٩٣ -
الألفين لابن المطهر الحلى ص ٢٣ - صفات الأئمة لمركز المصطفى التابع
للسستاني ص ٢٢ - الحكومة الإسلامية للخوميني ص ٥٢ - جعفر مرتضى
العاملى موقع مركز الاشعاع - الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص ٢٩ -
العصمة لكمال الحيدرى ص ١٧ - الإمامة وأهل البيت لباقر الحكيم ص ٢٢ -
تفسير الأمثل لمكارم الشيرازى سورة البقرة - نفحات القرآن لمكارم الشيرازى
١٩/٩ - جعفر السبحانى إجابة عن سؤال ١٢٧ على موقع الاشعاع . قصص
الأنبياء للجزائرى ص ٩ - موسوعة الأبحاث العقائدية ١٧١/٣ - ١٧٧/٣ - موسوعة
حديث الثقلين لمركز الأبحاث العقائدية ٩٢/٣ - علم اليقين للفيض الكاشانى
٤٨٩/١ - الألفين لابن المطهر الحلى ص ١٠٠ - الصراط المستقيم لعلى
النباطى ١٢١/١ - أجوبة المسائل لابن المطهر الحلى ص ٦٨ مسألة ٩٢)

- قال تعالى فى الحديث القدسى: (يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ، و لولا على ما
خلقتك ، و لولا فاطمة ما خلقتكما)

(الأسرار الفاطمية للمسعودى ص ٨٢ - ص ٢٣١ - خلاصة معرفية لمحمد السند
ص ١٣٩ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٢١/٢ - ٤٤٩/٢ - ٤٠٢/٢ - فاطمة الزهراء
سر الوجود لعادل العلوى ص ٣٦ - فاطمة الزهراء قدوة الصديقين لمحمد تقى
المدرسى ص ٢٢ - مقامات الزهراء لمحمد على الحلو ص ٩١ - مفاهيم تربوية
لكاظم الحائرى ص ٦٨ - مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص ١٨٧ -
الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ - الشعائر الحسينية لمحمد السند ١٦١/٣

- من فقه الزهراء لمحمد الحسيني الشيرازي ١٩/١ - مستدرک سفينة البحار (٢٤٣/٨)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قُلْتُ لَعَلِّي بَنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْأَيْمَةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ؟ قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيًّا شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّدًا عليه السلام وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلِّ إِمَامٍ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. (بصائر الدرجات ص ٢٧٠)

- إن رسول الله عليه السلام كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا به

الصبيان فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي عليه السلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه فتعرض له الصبيان كعادتهم فحمل عليهم علي عليه السلام وكان يقضهم في وجوههم وأنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضنا علي فسمي لذلك القضي

(أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٢٤/٣ - ٣٦٨/١ - البحار ٥٢/٢٠ - تفسير البرهان ٦٨٢/١ - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى ١٣٠/٨ - ١٣٠/٧ - مسند الامام الصادق للطبرسي ٣٧٤/٦ - سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنی ١٩٨/١ - تفسير القمي ١١٤/١ - الصحيح من سيرة الامام علي لجعفر مرتضى ٤٩/٢)

- عن النبي عليه السلام قال أعطيت ثلاثا و علي عليه السلام مشاركي فيها واعطى علي ثلاثة ولم اشاركه فيها لواء الحمد لي وعلى حامله والكوثر لي وعلى ساقيه والجنة والنار لي وعلى قسيمها اما الثلاث التي لم اشارك علي فيها فإنه اعطى شجاعه و لم اعط مثله واعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن و الحسين ولم اعط مثلهما. (الأنوار النعمانية ص ١٩).

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ عِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ

السَّاعَةِ. (بصائر الدرجات ص ١٢٧)

- عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ مَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام أَخْذَ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مِثْلُ مَا جَرَى لِمُحَمَّدٍ وَ لِمُحَمَّدٍ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَعَقَّبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْكَامِهِ كَالْمُتَعَقَّبِ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ وَ الرَّأْدُ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَ بَغْيَرَهُ هَلَكَ وَ كَذَلِكَ يَجْرِي الْأَيْمَةُ الْهُدَى وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ وَ الرُّسُلُ بِمِثْلِ مَا أَقَرُّوا بِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَتِهِ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُدْعَى فَيُكْسَى وَ أَدْعَى فَأُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا مَا سَبَقَنِي إِلَيْهَا أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ الْمَنَآيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصَلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفْتِنَنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَغْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَبْشُرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنْهُ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ مَكْنِي فِيهِ بِعِلْمِهِ. (الكافي ١/١٩٦)

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَأَبْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أَدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطَقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَآيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصَلَ الْخِطَابِ. (الكافي ١/١٩٧)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ

تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنْ النَّبَاِ الْعَظِيمِ: فَقَالَ: هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ

مِنِّي (الكافي ١/٢٠٧ - البحار ٢/٣٦ - ٣/٣٦ - تفسير البرهان ٥/٥٦٤ - تفسير

نور الثقلين ٤٩١/٥ - تفسير الصافي ٢٧٣/٥ - تفسير القمي ٤٠١/٢ - تفسير الأمل ٣٢٣/١٩ - بصائر الدرجات ص ٧٦ - مسند الامام الباقر للعطاردي ٣٣٨/٣ - مسند الامام الرضا للعطاردي ٣٨٠/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ١٤/٤ - سفينة البحار لعباس القمي ١٦٣/٨ - مستدرك سفينة البحار ٥٠٩/٩ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ٢٨٥/٢ - مناقب ال ابي طالب لابن شهر اشوب ٢٧٧/٢ - موسوعة الامام علي للريشهري ٥٣٢/٤ - من هدى القرآن لمحمد تقى المدرسى ٤٥٧/١١ - تأويل الآيات لشرف الدين الاستربادي ٧٥٨/٢ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٧٣٤)

- قال رسول الله ﷺ : قال لي جبرائيل عليه السلام: يا محمد على خير البشر، من أبى فقد كفر (المسترشد في ولاية أمير المؤمنين لابن رستم الطبرى ص ٢٧٩ - إحقاق الحق ٢٥٥/٤ - إثبات الهداه للحر العاملى ٥٦/٣ - ١٥٦/٣ - موسوعة الإمام علي للريشهري ٤٧١/٤ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٨١/٢ - إختيار معرفة الرجال ٢٣٧/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ١٠/٥ - موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ٥٨/١ - المراجعات لعبد الحسين ص ٢٢٠ - كتاب الاربعين لطاهر القمي الشيرازي ص ٤٥٧ - المحتضر لحسن سليمان الحلى ص ١٥١ - تنقيح المقال لعبد الله المامقاني ٦٦/١٤ - البحار ٦/٣٨ - ٣٠٦/٢٦ - ١٤/٣٨ - ٧/٣٨ - ٢٦٥/٨٥ - ٣٠٠/٣٩ - ٥/٣ - أمالى الصدوق ص ١٣٥ - ص ١٣٦)

- عن المقداد بن الأسود نزل جبرئيل عليه السلام على الرسول ﷺ و قَالَ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ) أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنَا عَنكَ وَزَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ بَعَلِّي صِهْرَكَ) وَ أَتْبَعْتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ (تفسير البرهان ٦٩٠/٥ - الفضائل لشاذان القمي ص ١٥١ - الشهادة الثالثة لمحمد السند ٣٤٢/١ - إحقاق الحق ٤٩٣/١٤ - مستدرك سفينة البحار ١٧٦/٤)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الْكَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بَعَادَتِنَا عَبْدُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عَبْدَ اللَّهُ (الكافي ١٩٣/١ صححه المجلسي ٣٤٩/٢)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِهِمْ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ . (الكافي ١/ ١٩٤)

- الْأَوْصِيَاءُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِهِمْ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ الكافي (١/ ١٩٤)

- عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضرهم؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي أزيدك؟ قلت نعم ، قال ونزاد ما لم تزد الأنبياء (البحار ٢٦/ ١٩٨)

- عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

(البحار ٢٣/ ٩٩- أمالي الصدوق ص ٣٦٣- الإحتجاج للطبرسي ١٨٠)

- عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل (البحار ٢٣/ ١٠١)

- عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك . (البحار ٢٣/ ١٠٢ - وسائل الشيعة ١٠٢/ ٧ ح ٨٨٥٢)

- فهم صلوات الله عليهم الشفاء الأكبر ، والدواء الأعظم لمن استشفى بهم (البحار ٣٤/ ٩٤)

- عن بريد قال : سمعت الباقر عليه السلام يقول : بنا عبدالله ، وبنا عرف الله ، وبنا وحد الله ، ومحمد حجاب الله . (البحار ٢٣/ ١٠٢ - بصائر الدرجات ص ١٩)

- عن ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْوَاحِ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ . (الكافي

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺ يأخذ الوحي من الملائكة ويوصله للناس فقط ، فهو مجرد ناقل للوحي (منذر) ، أما الإمام فهو الذي يطبق هذا الوحي على أفراد المجتمع ، ويهدي به الناس (هادي) ويحكمهم به ، وبالتالي فعله أهم كثيرا من عمل الرسول ، فهو الخليفة الحقيقي في الأرض

- عن عبدالله بن عطاء قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد : قال : رسول الله ﷺ المنذر ، وبعلي ﷺ يهتدي المهتدون (البحار ٤٠٢/٣٥ بصائر الدرجات ص ٢٩)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنِ الْبَاقِرِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ ﷺ الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ .

(الكافي ١٩٢/١ صححه البهبودي ٢٧/١- الوافي ٥٠٣/٣ ح ١٠٠٩- بحار

الانوار ٣/٢٣- بصائر الدرجات ص ٢٩)

- عن بريد العجلي ، عن الباقر ﷺ في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال: رسول الله ﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد

(الكافي ١٩١/١- الوافي ٥٠٢/٣ ح ١٠٠٧-البحار ١٩٠/١٨ - ٣٥٨/١٦

- بصائر الدرجات ص ٢٩)

- عن أبي بصير قال: قلت للصادق ﷺ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ؟ فقال: رسول الله ﷺ المنذر وعلي ﷺ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى (الكافي ١٩٢/١- الوافي ٥٠٢/٣ ح ١٠٠٨- البحار ٤/٢٣- بصائر الدرجات ص ٢٩)

- يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص ١٢٣ (لولا على ﷺ ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على ﷺ)

- يقول الخومينى فى الحكومة الإسلامية ص ٥٢ (أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذاالكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم قال:وقد ورد عنهم :لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل)

- يقول ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل سورة البقرة آيه ١٢٤ (يتبين من الآية الكريمة أن منزلة الإمامة الممنوحة لإبراهيم بعد كل هذه الإختبارات تفوق منزلة النبوة والرسالة، ثم يقول: فمنزلة الإمامة أسمى مما ذكر بل أسمى من النبوة والرسالة)

- ويقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآن ١٩/٩(ما هو هذا المقام الذي ناله إبراهيم في آخر عمره بعد نيله مقام النبوة والرسالة ،وبعد ذلك الجهاد الطويل ؟ من المسلم به أنه كان أسمى وأرفع منهما جميعاً)

- يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص ٢٦ (إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى - ما عدا مقام الربوبية قطعاً- التي يمكن أن يصل إليها الإنسان)

- ويقول ص ٢٨ (إن الله إتخذه خليلاً قبل أن يتخذ إماماً، يدل في ظاهره على تفوق مقام الإمامة على مقام العبودية و النبوة و الرسالة و الخلّة)

- ويقول ص ٢٩ (فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

- يقول كمال الحيدري في العصمة ص ١٧(ومن خلال هذه الشواهد يتضح

لنا أن مقام الإمامة يختلف عن النبوة والرسالة بل هي أسمى منهما وأرفع)

- يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢ (إن الإمامة هي مرتبة عالية أعلى من درجة النبوة ، ثم يقول: وعندما تكون الإمامة أعلى درجة من النبوة ، فلا بد أن تجتمع فيها أبعاد النبوة ومسؤولياتها بأعلى درجاتها ، بل يمكن أن نقول بأن الإمامة تمثل تطوراً وسمواً في حركة النبوة، ورود التصريح به في روايات أهل البيت عليهم السلام من أن الإمامة أعلى درجة من النبوة)

- يقول علي البهبهاني في مصباح الهداية في إثبات الولاية ص ١٣٣ (قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة ، وأكمل درجة من النبوة والرسالة).

- يقول محمد السند في أسرار زيارة الأربعين ص ٢٥ (في حديث لأمر المؤمنين وهو يصف ولده الحسين يا أبا عبد الله أسوة أنت قدما ، يعني أنت منذ القدم أسوة وقدوة حتى للأنبياء و الرسل)

- ويقول في ص ٢٧ (وبذلك أصبح سيد الشهداء بهذا التقدير من الله منذ القدم إماماً للأنبياء و الرسل لما سيقوم به)

- يقول الجزائري في قصص الأنبياء ص ٩ (الإمامة الرياسة العامة لجميع المخلوقات فهي أفضل من النبوة وأشرف منها)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٢/٢ رداً على سؤال (وأما الإمام فهو من كانت له مهمة التطبيق ، وقيادة المجتمع البشري ، وتنفيذ الوحي، فهو أعلى رتبة من النبي والرسول ، ومما يدل عليه - على سبيل المثال لا الحصر - إن الإمامة أعطيت لإبراهيم عليه السلام بعد مدة طويلة من نبوته ورسالته، وبعد خضوعه لأوامر إمتحانية صعبة)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٣/٢ رداً على سؤال (أن مجرد قابلية نزول الوحي لا تدل على أفضلية النبي على الإمام ، إذ إن الخلافة الإلهية على الأرض - والتي هي أعلى الرتب والمناصب ، وأقربها إلى الله تعالى - تتمثل في الإمامة ، فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقّي الوحي ، ألا ترى أن الأنبياء والأئمة عليهم السلام هم أرقى شأناً من جبرائيل الذي يأتي بالوحي ؟)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الهادى بعد الرسول هو القرآن

رد أئمة أهل البيت على غلو الشيعة ردما مفحما وأكدوا بأن الهادى بعد رسول الله هو كتاب الله وليس أئمة أهل البيت كما يدعى الشيعة

- قال على: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

- قال على: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُسَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا، ثُمَّ يَقُولُ : كِتَابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ

وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

- قال على: وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ (نهج البلاغة خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

قال على: وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- قال على: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ (نهج البلاغة خطبة ٤١٣ ص ٤١٣)

قال على: ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوْقُدهُ، (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ ص ٥٠١)

- قال على: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَانْتَمَ بِهِ وَاسْتَضَىءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

القرآن الكريم يؤكد أن كتاب الله هو الهادى بعد الرسول

قال تعالى في سورة الجن: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

أنواع الهداية في القرآن

تنقسم الهداية في القرآن الى نوعين

- هداية الدلالة : وهى من إختصاص الأنبياء

قال تعالى في سورة الشورى: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ

مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢)

- هداية المعونة: وهى من إختصاص رب العالمين

قال تعالى في سورة القصص: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم عباد الله

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحماً فبرحمته وإن عُدّ بنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - البحار ٢٨٩/٢)

- عن حبيب الخثعمي قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : إنا لنذنب ونسى ثم نتوب إلى الله متابا. (البحار ٢٠٧/٢٥)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن الفضيل قال : ذكرت للصادق عليه السلام السهو فقال : وينفلت من ذلك أحد ؟ ربما

أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي (البحار ٢٥/٣٥٠)

خامسا: من الغلو القول بأن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون

- سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ أ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَقَالَ: قَالَ الْبَاقِرُ: يُبَسِّطُ لَنَا الْعِلْمَ فَنَعْلَمُ وَ يُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْرَهُ إِلَى جَبْرَائِيلَ وَ أَسْرَهُ جَبْرَائِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام وَ أَسْرَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ

(الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي ١١٠/٣ و صححه البهبودي ٣٠/٣١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ .

(الكافي ٢٥٦/١ صححه المجلسي ١٠٩/٣ و صححه البهبودي ٣٠/١ بصائر الدرجات ص ١٠٩)

- عَنْ سَيْفِ الثَّمَارِ قَالَ كُنَّا مَعَ الصَّادِقِ عليه السلام جَمَاعَةً مِنَ الشَّيْعَةِ فِي الْحَجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ؟ فَالْتَفَتْنَا يَمَنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَدًا فَقُلْنَا: لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ: وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَيْتَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطِيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَرَاثَةً . (الكافي ٢٦٠/١- بصائر الدرجات ص ١٢٩)

- عن الصادق عليه السلام قال: والله لقد أعطينا علم الأولين والآخرين، فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له: ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء (بحار الأنوار ٢٦/٢٧)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ سُئِلَ عَلِيُّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَالَ عِلْمُ النَّبِيِّ عِلْمُ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ عِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمُ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ . (بصائر الدرجات ص ١٢٧)

التعليق: من الكذب الواضح أن أول الرواية يكذب آخرها ، فكيف يعلم كل شئ

ولا يعلم إن كان هناك من يتجسس عليه؟

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرَّضَا عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام كَانَ أَمِينًا
اللَّهُ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ فَنَحْنُ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ
الْبَلَايَا وَالْمَنَایَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ
بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ
اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
غَيْرُنَا. (الكافي ١٨٧/١ حسنه المجلسي ١٤/٣)

أئمة أهل البيت ينفون بأنهم يعلمون الغيب

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت :
يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد
التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا
إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)
- عن الفضيل قال : ذكرت للصادق عليه السلام السهو فقال : وينفلت من ذلك أحد ؟ ربما
أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلاتي (البحار ٣٥٠/٢٥)
- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإنّ قوماً كذبوا
عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا
واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله
مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون،
ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ -
البحار ٢٨٩/٢٥)
- قال علي لعثمان: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ
عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخُبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا
خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتُبَلَّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ
اللَّهِ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)
- قال علي خوفا أن يقتل الحسن في صفين : املِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يَهْدِنِي

فَأَنَّنِي أَنفُسُ بِهِذَيْنِ (الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ) عَلَى الْمَوْتِ، لِنَلَّا يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٧ ص ٥١٣)

- قال علي في كتاب إلى مصقلة بن هُبيرة الشيباني: بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ: (نهج البلاغة كتاب ٤٣ ص ٦٧٣)

- قال علي في كتابه إلى أحد ولاته: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ. (نهج البلاغة كتاب ٤٠ ص ٦٦٧)

- قال علي في كتابه إلى عبدالله بن العباس: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكَكَ فِي أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي، لِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعُدُوَّ قَدْ حَرَبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتَ، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَنَتْ وَشَعَرَتْ، قَلْبَتِ لَابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسَيِّغُ شَرَاباً وَطَعَاماً، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وَتَشْرَبُ حَرَاماً (نهج البلاغة كتاب ٤١ ص ٦٦٨)

- قال علي للمنذر بن الجارود العبدي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (نهج البلاغة كتاب ٧١ ص ٧٦٠)

- قال يحيى بن عبدالله بن الحسن : جعلت فداك انهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي الا قامت. (إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

سادسا: من الغلو القول بأن الأئمة يوحى اليهم ويحللون ويحرمون وينسخون

الشيعة عن بكرة أبيهم يعتقدون بأن الرسول ﷺ لم يكمل الدين، بل أظهر بعضه، وأسر بالباقي الى علي ﷺ ليكمّله هو وذريته بعد ذلك، وأن الأئمة ينزل عليهم الملائكة بالوحي كالرسول فيشرعون وينسخون الكتاب و السنة

تقول روايات الشيعة :وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ﷺ (ويقصد الشيعة بذلك أن الرسول ﷺ أخفى الكثير من الدين عن الناس، وأسر به الى علي ﷺ، ثم أعلن عليا ﷺ إماما من بعده ليكمل الدين بعد ذلك)

(تفسير نور الثقلين ٥٨٨/١ - تفسير الصافي ٥٢/٢ - الوافي ٢٧٥/٢ - تفسير فرات الكوفي ١١٩/١ - شرح الكافي لصالح المازندراني ١١٠/٦ - البحار ١٣١/٣٦-١٣٨/٣٧ - ٣٢١/٩٨ - شرح دعاء السحر للخوميني ٦٦/١ - الشهادة الثالثة لمحمد السند ص ٣١٧ - الكافي ٢٩٠/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٢٣/٣ - اثبات الهداه للحر العاملي ١٣/٢ - تفسير البرهان ٣٣٤/٢ - مسند الباقر للطاردي ٣٩٩/١ - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١ - مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩ - تفسير العياشي ٢٩٣/١ - موسوعة الامام علي للريشهري ٥٤٥/١ - تفسير البرهان ٢٤٠/٢ - مسند الصادق للطاردي ٤٧٨/٦ - جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٣٦٦ - رياض الابرار للجزائري ٢٣٥/٢ - مسند الامام علي لحسن القبانجي ٦٦/٢ - المزار للمفيد ص ٩٢ - زاد المعاد لباقر المجلسي ص ٢١٢ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترآبادي ١٠٧/١ - موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ - الاحتجاج لابي منصور الطبرسي ٦٩/١ - الغدير للاميني ٣٧٥/١ - نفحات الازهار لعلّى الميلاني ١٥/٦ - مرآة العقول ٢٦١/٣)

- قال سائل لأبي جعفر ﷺ وما يكفيهم القرآن؟ قال أبو جعفر: بلى إن وجدوا له مفسرا، قال: وما فسرّه رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قد إن فسرّه لرجل واحد، وفسر للأئمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب ﷺ.

(الكافي ٢٥٠/١-٦٢٠/١ - وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ ح ٣٣٥٣٤ - الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترآبادي ص ٢١٨ - تفسير نور الثقلين ٦٢٣/٤ - تفسير الصافي ١٢٦/٦ - تأويل الآيات لشرف الدين الاسترآبادي ٨٢٤/٢ - البحار ٧٢/٢٥ -

الوافي للفيض الكاشاني ٥١/٢ - تفسير البرهان ٧٠٦/٥ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٧٩٦ - الحقائق الناصره ٢٩/١

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ٢٧٣/١ صححه المجلسي ١٦٩/٣ - بصائر الدرجات ص ٤٥٥)

- عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَا جَابِرُ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَالسَّابِقُونَ هُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَ خَاصَّةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَيَّدَهُمُ بِرُوحِ الْقُدُسِ فِيهِ عَرَفُوا الْأَشْيَاءَ. (الكافي ٢٧١/١ صححه المجلسي ١٦٥/٣)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا (الكافي ٢٥٥ / ١ صححه المجلسي ١٠٧/٣ بصائر الدرجات ص ٣٩٢ - البحار ٥٥٢/٢٢)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّخَوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ : مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَوَّضَ إِلَيَّ عَلِيٍّ. (الكافي ٢٦٥/١ صححه المجلسي ١٤١/٣ - بصائر الدرجات ص ٣٨٣)

- عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا .

(الكافي ٢٦٥/١ - بصائر الدرجات ص ٣٨٣ - الوافي ٦١٨/٣ ح ١١٩٦ - البحار ٣٣٢/٢٥)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الْبَاقِرِ عليه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَفَرِّدًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ فَمَكَّنُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحْلُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى. (الكافي ١/٤٤١)

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئًا أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحْلَوْا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ (بصائر الدرجات ص ٣٨٣- الاختصاص ص ٣٣٠- البحار ٣٨٣/٧٥- مستدرک الوسائل ١٣/٢٢٧- ١٣/١٣٨)

- يقول المظفر في عقائد الإمامية ص ٩٠ (أما علمه؛ فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله، وإذا استجد شيء لا بد أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإن توجه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي)

- يقول عبد الحليم الغزى في عقائدنا ص ٣٨٣ (اللوحة المحفوظ قلب الإمام المعصوم المعصوم عليه السلام المعلومات المثبتة في اللوحة المحفوظ لا تغير فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة ، في اللوحة المحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التغير يكون في لوح المحو و الإثبات)

روايات الشيعة تؤكد أن الأئمة ينسخون القرآن و أحاديث رسول الله

- قال محمد بن مسلم ، للصادق عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ،

عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا يهتمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافي ٢/ ١٧٣ وثقه المجلسي ١/ ٢١٥- وسائل الشيعة ١٠٨/ ٢٧ ح ٣٣٣٣٧).

- عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوْلِيكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بَايَهُمَا نَأْخُذُ فَقَالَ خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ : خُذُوا بِالْأَحَدِثِ (الكافي ١/ ٦٥).

- عن بعض أصحابنا ، عن الصادق عليه السلام قال : أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالآخر ، فقال لي : رحمك الله (الكافي ٦٧/١ - وسائل الشيعة ١٠٩/٢٧ ح ٣٣٣٤٠)

- قال الصادق لأبي عمرو الكناني: أرأيت لو حدثتك بحديث ، أو أفيتتك بفتيا ، ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتكم بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفيتتك بخلاف ذلك ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا أبا عمرو (الكافي ٢١٨/٢ وسائل الشيعة ١١٢/٢٧ ح ٣٣٣٥٠)

- يقول الخوئي في البيان ص ٢٨٦ (إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع)

- يقول على السستاني في الرافد في علم الاصول ص ١٤ (إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول ﷺ لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٤ (وأن أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ١١٣ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢٧٢/٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عز وجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأن الله عز وجل وضع العلم و الأسرار في صدر النبي و وضعه النبي في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكمية و الكيفية ، على هذا يجوز من سمع حديثا عن أبي عبد الله أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن

يقول قال الله تعالى)

- يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١/١٤٣ (من المعلوم ضرورة من مذهبننا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة ١/٢٣٣ (أن حكمة التدرّج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي ﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

أئمة أهل البيت يؤكدون إكتمال الدين و إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- قال علي: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازَعَ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَقَفَى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال علي وهو يلي غسل رسول الله وتجهيزه: بأبى أنت وأُمّي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقُطْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- قال علي: أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَاماً فَقَصَرَ الرُّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشِفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- قال علي: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تَبْيَاناً)، وَعَمَرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَرْمَاناً حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مُحَابَه

مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهٗ، وَنَوَاهِيهٗ وَأَوَامِرِهٖ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيِّ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

التعليق : الخطبة تبين أن الدين أكمله رسول الله ﷺ، وأن الدين كمل بالكتاب و السنة ، ولا حجة بعد محمد ﷺ

- قال علي لعثمان رضي الله عنه: وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَخُبِّرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلَوْنَا بِشَيْءٍ فَتُبَلِّغْكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

التعليق: علي رضي الله عنه ينسف عقائد الشيعة ويؤكد أنه لا يعلم شيئاً في الدين لا يعلمه عثمان رضي الله عنه

- قال علي: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: فَعَظَّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِ عَنْكُمْ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا بَادِيًا، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزَجُرُ عَنْهُ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

التعليق: الله سبحانه لم يخف عنا شيئاً من دينه

- قال علي لطلحة والزبير : بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ فُرِّعَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمْ فِيمَا قَدْ فَرَعَ اللَّهُ مِنْ قَسَمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ، وَاللَّهِ، عِنْدِي وَلَا لِغَيْرِكُمْ فِي هَذَا عُتْبَى (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

التعليق: علي رضي الله عنه يعترف بأن الرسول ﷺ أكمل الدين للجميع قبل موته

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْرِبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَقْرِبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ (الكافي ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ - البحار ٩٦/٦٧)

التعليق : الرسول ﷺ يقر في حجة الوداع (قبل يوم الغدير) بأنه بلغ للناس (وليس
لعل فقط) كل الدين

- اليس معنى ذلك أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

- اليس ذلك بكاف لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

- عن سماعة، عن الكاظم ﷺ، قلت له: أ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ
تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٦٢/١ وثقه
المجلسي ٢٠٩/١)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمْ
النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ
كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلَقَكُمْ وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصَلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ
خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمَرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ .

(الكافي ٢٦٩/١ صححه المجلسي ١٥٧/٣ وصححه البهبودي ٣١/١)

- عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ
إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ
الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمَلْ سُنَّتُهُ وَ فَرَايَضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا
احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص ٥١٧ - البحار ١٦٩/٢)

القرآن الكريم يؤكد إكمال الدين وانقطاع الوحي

- قال تعالى في سورة المائدة: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣)

أئمة أهل البيت ينفون أنهم يحللون ويحرمون وينسخون

- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ الْكَاظمِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ أ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ

أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٦٢/١ وثقه
المجلسي ٢٠٩/١)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ عليه السلام حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَلَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةٍ إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً . (الكافي ٥٨/١ - صححه المجلسي ٢٠٠/١)

- عن أحمد بن الحسن الميثمي ، أنه سأل الرضا يوما وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه ، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله عليه السلام في الشيء الواحد ، فقال: إن الله حرم حراما ، وأحل حلالا ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما أحل الله ، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن رسول الله لم يكن ليحرم ما أحل الله ، ولا ليحلل ما حرم الله ، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله ، وذلك قول الله : ان أتبع إلا ما يوحى إلي (وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

(الكافي ٥٣/١ حسنه المجلسي ١٨٣/١ وصححه البهبودي ٧/١ - البحار ٢١٢/٩ - تفسير العياشي ٨٧/٢ - تفسير البرهان ٧٦٩/٢)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَلَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ . (الكافي ٣٩٨/٢ حسنه المجلسي ١٧٨/١١)

وصححه البهبودي - البحار ٢٤٦/٢ - ٩٨/٢ - تفسير العياشي ٨٦/٢ - تفسير البرهان ٧٦٨/٢ تفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ - مسند الصادق للطبرسي ٢٧/٧ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٢٠/٢ - مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ - التبيان للطوسي ٢٠٦/٥ - مجمع البيان للطبرسي ٣٧/٥ - نفحات القرآن لناصر الشيرازي ٣٥٦/٣ - كتاب الطهارة للخوميني ٤٠٢/٣ - الوافي ٢٣٩/١ - وسائل الشيعة ١٣٣/٢٧ ح ٣٣٤٠٦ - جامع احاديث الشيعة ٣٠٨/١)

سابعاً: من الغلو القول بأن الأئمة مفوضون بإدارة الكون

من عقائد الشيعة الإمامية أن الإمام مفوض من الله في إدارة الكون وهو الواسطة في الخلق والرزق ، والأرض كلها ملكه يفعل فيها ما يشاء ، ووضعوا آلاف الروايات التي تثبت هذا الهراء ، وخالفهم أئمة أهل البيت في ذلك وكذبوهم وأقروا بأنهم بشر مثلنا

- عن مروان بن صباح قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عبادته ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عبادته، بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله. (الكافي ١/٤٤١)

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَأَبْتَدَأَنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي عِلْمُ الْمَنَآيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابِ وَ فَصْلَ الْخُطَابِ فَلَمْ يَفْتَنِّي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أَبْشَرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُودِيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكْنَنِي اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ. (الكافي ١/٩٧)

- عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الأرض لله يورثها من يشاء من عبادته والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافي ١/٤٠٧)

- عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله. (الكافي ١/٤٠٩)

- عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال : إن عليا ملك ما فوق الأرض وما تحتها ، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة والأخرى الذلول ، وكان في الصعبة ملك

ماتحت الارض وفي الذلول ملك مافوق الأرض ، فاختار الصعبة على الذلول
فدارت به سبع أرضين(البحار ٣٢/٢٧)

- عن سماعه ابن مهران قال : كنت عند الصادق عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت ،
فقال الصادق عليه السلام : أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من أمر
صاحبكم ، قلت : من صاحبنا؟ قال : أمير المؤمنين (البحار ٣٢/٢٧)

- عن الصادق عليه السلام في تعليمه كيفية زيارة الإمام الحسين: بكم يختم الله، وبكم
يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كلّ
مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها،
وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، بكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث،
وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الربّ
في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم. (الكافي ٥٧٦/٤)

- عن عليّ الهادي عليه السلام قال: بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك
السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما
نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين

(من لا يحضره الفقيه ٢/ ٦١٥ ح ٣٢١٣ - تهذيب الأحكام ٩٩/٦ ح ١٧٧)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في فاطمة الزهراء إمتداد للنبوّة ص ١٨(ولهم
بما فيهم الزهراء عليها السلام الولاية التكوينية إضافة الى التشريعية ومعناها أن زمام
العالم بأيديهم فلهم فيها التصرف إيجادا و عدما)

يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ٧٥(إن للامام مقاماً محموداً ودرجة
سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)

- يقول التبريزي في صراة النجاه ٤٣٣/٣(إجابة سؤال ١٢٤٧ : ، قال الله تعالى
:وابتغوا إليه الوسيلة، ولا نعرف وسيلة أشرف من النبي والأئمة، ولهم الولاية
التكوينية، كما ثبتت لسائر الانبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة
إقتضت ذلك، حيث أنهم ربما يتصرفون تصرفا تكوينيا لدفع كيد من يريد السوء
في الدين والمسلمين، وما الولاية التكوينية إلّا القول بأنّ الأنبياء والأئمة
يستطيعون - إذا لزم الأمر- أن يتصرفوا في عالم الخلق بإذن الله. وهذا مقام أرفع

من مقام الولاية التشريعية، أي إدارة الناس وحكمهم ونشر قوانين الشريعة بينهم ودعوتهم إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم)

- يقول أحمد الاحسائي في رسائل الحكمة ص ٣٣ (لما خلق الله محمدا ﷺ و آل محمد ﷺ جعلهم رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شيء من إيجاد أو إرفاد من جميع ما أوجده أو يوجده إلى أحد من جميع خلقه من الإنس و الجن و الملائكة وجميع الحيوانات والنباتات و الجمادات الا بواسطة محمد وأهل بيته، وكذلك لا يصل إلى الله شيء من جميع الموجودات الا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله و خلقه)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في الدعاء و الزيارة ص ٨٠١ (إعلم أن الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والإعتقاد بإمامته على جميع البشر، الذى بيمينه قامت السموات و الأرض ومن جملة ذلك التوسل اليه وجعله واسطة بينه و بين الله سبحانه).

- يقول على الشاهرودى في محاضرات في فقه الجعفرى ٢٦/٣ (فلا ينبغي الريب في أنهم عليهم السلام هم الواسطة في الخلق، فوجود الخلق لهم و بهم و إن لم يكن منهم بل من الله سبحانه و تعالى، و تدلّ على ذلك جملة من الروايات، نحن صنائع الله و الناس صنائع لنا)

- يقول أبو القاسم الخوئي فى مصباح الفقاهة ٣٥/٥ (فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله على الخلق).

- يقول الخميني فى الحكومة الاسلامية ص ٧٥ (إن للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥ / ٤٧٤ (إنّ أئمة أهل البيت بما لهم من المكانة

الرفيعة والسامية عند الله تعالى ، فلا يأبى العقل والنقل بأن تكون لهم قدرة التصرف في الكون التي تسمى في الاصطلاح بالولاية التكوينية ، وهذا مما ورد فيه الروايات الكثيرة)

وتقول في ٤٧٦/٥ (قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد، والظاهر بأنها القدرة على فعل المعجزات أي خرق نواميس الطبيعة والتسلط على الظواهر الكونية، وما يتعلق بعالم الوجود، كالإحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك)

- يقول رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين ص ٢٣٣ (وأما التفضل فإن الله يختص برحمته من يشاء، ففوض الله إلى على أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلا من ليس له حظ من الإيمان و اليقين)

في روايات الشيعة على يركب السحاب وينزل المطر

روايات الشيعة تؤكد أن على ﷺ يركب السحاب ، وأنه هو من يحدث أصوات الرعد والبرق ، وهو الذى يتحكم في نزول المطر ، ولكن الروايات عن أئمة اهل البيت تؤكد بأنهم كانوا يتضرعون الى الله لإنزال المطر

- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ ﷺ فَأَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَ أُبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبَرَقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (الاختصاص للمفيد ص ٣٢٧ - بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ - تفسير البرهان لهاشم البحراني مؤسسة البعثة ٦٦٤/٣ - البراهين القاطعة لجعفر الاسترابادي مؤسسة بوستان ٣٦٨/٣ - مجمع النورين لابی الحسن المرندى ص ٢١٦)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ : ابْتَدَأَنِي الْبَاقِرُ ﷺ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ ذَا الْقُرْنَيْنِ خَيْرَ السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الدَّلُولَ وَ ذُخِرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبُ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرَقٌ فَصَاحِبِكُمْ (على بن أبى طالب) يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ خَمْسُ عَوَامِرُ وَ اثْنَتَانِ خَرَابَانِ

(الاختصاص للمفيد ص ١٩٩ - بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ بصائر

الدرجات للصفار ص ٤٢٩ - مسند الباقر للطاردي ٥١٩/٥ - تفسير البرهان

٦٦٢/٣ - تفسير نور الثقلين ٣٦٦/٥ - عصر الظهور للكوراني ص ٣٣٠)

روايات الأئمة تؤكد أنهم يستسقون

- قال علي: اللَّهُمَّ قَدْ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا، وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا، وَهَامَتْ دَوَابُنَا، وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَابِضِهَا، وَعَجَبَتْ عَجِيجَ الشَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا، وَمَلَّتِ التَّرْدُدَ فِي مَرَاتِعِهَا، وَالْحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ سُقِنَا مِنْكَ مُحْيِيَّةَ مُرْوِيَّةَ، تَامَّةَ عَامَّةَ، طَيِّبَةَ مُبَارَكَةٍ، هَنِيئَةَ مَرِيعةَ، زَاكِيَا نَبْثَهَا، ثَامِرَا فَرْعُهَا، نَاصِرَا وَرَقُهَا، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلَادِكَ (نهج البلاغة خطبة ١١٤ ص ٢٦٤)

- قال علي: اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، حِينَ أَلْجَأْتَنَا الْمَضَاقِقَ الْوَعْرَةَ، وَأَجَاءَنَا الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَةُ، وَأَعْيَيْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةَ، وَتَلَاَحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعِبَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلَّا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تَقْلِبْنَا وَاجِمِينَ، وَلَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا، وَلَا تُقَاسِنَا بِأَعْمَالِنَا، اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْبَكَ وَبَرَكَتَكَ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَاسْقِنَا سُقِيَا نَافِعَةً مُرْوِيَّةَ مُعْشِبَةً، تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ، وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ، نَافِعَةَ الْحَيَا، كَثِيرَةَ الْمُجْتَنَى، تُرْوِي بِهَا الْقِيْعَانَ، وَتُسِيلُ الْبُطْنَانَ، وَتَسْتَوْرِقُ الْأَشْجَارَ، وَتُرْخِصُ الْأَسْعَارَ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٣ ص ٣٠٧)

في القرآن الكريم البرق والسحاب من الله

- قال تعالى في سورة الرعد: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (١٢)

- قال تعالى في سورة الروم: اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم لا يديرون الكون

الإمام على لا يستطيع السيطرة على جيشه فكيف يدير الكون

١- الإمام على يقول بأنه كان أميراً فأصبح مأموراً، فكيف يدير الكون؟

- قال على: لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيرًا، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُورًا، وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِيًا، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيًا، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُم عَلَى مَا تَكْرَهُونَ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٨ ص ٥١٣)

- قال على: وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ الْأَمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا، وَأَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

٢- الإمام على يقول بأن جنوده لا يسمعون كلامه ولا يطيعون أوامره فكيف يدير الكون؟

- قال على في كتابه إلى عبدالله بن العباس، بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر: وَقَدْ كُنْتُ حَثَّيْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَفْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا، وَعَوْدًا وَبَدَاءً، فَمِنْهُمْ الْآتِي كَارِهَاً، وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: لِأَحْبَبْتُ أَلَّا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا (نهج البلاغة كتاب ٣٥ ص ٦٦٠)

- قال على: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلَأْتُهُمْ وَمَلُونِي، وَسَيَّمْتُهُمْ وَسَيَّمُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي (نهج البلاغة خطبة ٢٥ ص ٧٣)

- قال على: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٍ، حُلُومُ الْأَطْفَالِ وَعُقُولُ رِبَاتِ الْحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرْكُم وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ، مَعْرِفَةً وَاللَّهِ جَرَّتْ نَدَمًا، وَأَعْقَبَتْ سَدَمًا قَاتَلَكُمْ اللَّهُ، لَقَدْ مَلَأْتُ قَلْبِي قَيْحًا، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظًا، وَجَرَّ عُنْتُمُونِي نَغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاسًا، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَالْخَذْلَانِ، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ ابْنَ

أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شَجَاعٌ، وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ. (نهج البلاغة خطبة ٢٧ ص ٨٠)

- قال على: مُنِيتُ بِمَنْ لَا يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلَا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ، لَا أَبَا لَكُمْ، مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ؟ أَمَا دِينَ يَجْمَعُكُمْ، وَلَا حِمِيَّةَ تُحْمِسُكُمْ؟ أَفُومُ بِكُمْ مُسْتَصْرِخًا، وَأُنَادِيكُمْ مُتَغَوِّنًا فَلَا تَسْمَعُونَ لِي قَوْلًا، وَلَا تُطِيعُونَ لِي أَمْرًا

(نهج البلاغة خطبة ٣٩ ص ١٠٠)

- قال علي: الدَّلِيلُ وَاللهُ مَنْ نَصَرْتُمُوهُ (نهج البلاغة حكمة ٦٨ ص ١٢٨)

- قال علي في ذم أهل العراق: أَمَا وَاللهِ مَا أَتَيْتُكُمْ اخْتِيَاراً، وَلَكِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْفَاً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، فَاتْلُكُمُ اللهَ (نهج البلاغة خطبة ٧٠ ص ١٣٠)

- قال علي: اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُكُمْ سِرّاً وَجَهْراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٩)

- قال علي: وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ (نهج البلاغة خطبة ١١٥ ص ٢٦٩)

- قال علي للخوارج: فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلُونُ عَامَّةَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بِضَلَالِي (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

- قال علي: أَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْرٍ، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْلٍ، وَعَلَى ابْتِلَائِي بِكُمْ أَيْتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

٣- الإمام علي لا يملك القوة للقصاص لمقتل عثمان فكيف يدير الكون؟

- قال علي للمطالبين بدم عثمان: يَا إِخْوَتَاهُ، إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةِ وَالْقَوْمِ الْمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ، يَمْلِكُونَنَا وَلَا نَمْلِكُهُمْ (نهج البلاغة خطبة ١٦٨ ص ٣٧٥)

٤- الإمام علي يعترف بأن جنود معاوية أفضل من جنوده، فكيف يدير الكون؟

- قال علي: لَوِ دِدْتُ أَنَّ اللهَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَنِي بِكُمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدَّرْهِمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشْرَةَ مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلًا مِنْهُمْ (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

- قال علي: أَوَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجَفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاءٍ، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكُهُ الْأَسْلَامَ وَبَقِيَّةَ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوْطَائِفَةٍ مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرِّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ (نهج البلاغة خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

أئمة أهل البيت ينفون أنهم مفوض اليهم

- عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على الصادق

عليه السلام فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالوا : أفلعلنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعلناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه. (البحار ٣٠١/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦١٥/٢)

- عن زرارة أنه قال : قلت للصادق عليه السلام : إن رجلا من ولد عبدالله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجرا (البحار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام : إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

ثامنا : من الغلو القول بأن أئمة أهل البيت يحيون الموتى

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قُلْتُ لِلْبَاقِرِ عليه السلام : فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (الكافي ٤٧٠/١ حسنه المجلسي ١٩/٦)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْكَاسِمُ عليه السلام بِامْرَأَةٍ بِمَنَى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقْرَةٌ فَذَنَّا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صَبِيَانًا يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَتْ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعًا بِي وَ بَوْلِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ فَأُلْهِمْتَ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ

هُنَيْئَةً وَ حَرَكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقَرَةِ فَخَسَّهَا نَحْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً (الكافي ٤٨٤/١ صححه المجلسي ٦٦/٦)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْبَاقِرِ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُخَيُّوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِئُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (الكافي ٤٧٠/١ حسنه المجلسي ١٩/٦ - بصائر الدرجات ص ٢٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم لا يحيون الموتى

- عن زرارة أنه قال : قلت للصادق عليه السلام : إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض ، فقال : وما التفويض ؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً ففوض إليهما فخلقاً ورزقاً وأماتاً وأحيى ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرف إلى فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) فانصرف إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجراً (البحار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - البحار ٢٨٩/٢٥))

التعليق: إذا كان أئمة أهل البيت يحيون الموتى فلماذا لم يحيوا الحسين بدلاً الصراخ والالطم والتطبير؟

- لماذا لم يحيى رسول الله أحداً من أولاده وبناته الذين ماتوا في حياته؟

- لماذا لم يحيى على زوجته فاطمة ؟

- لماذا لم يحيى الحسن أباه على بعد قتله؟

تاسعا: من الغلو القول بأن الأئمة يحاسبون الناس يوم القيامة

- قال علي عليه السلام: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد (الكافي ١/١٩٧ - روضة المتقين لتقى المجلسي ٥/٤٧٨ - ملاذ الأخيار ٩/٢٦١ - مستدرک سفينة البحار ١/٢٤٣ - زاد المعاد للمجلسي ص ٢٩٨ - مسند الإمام الهادي للطاردي ص ٢٤٩ - البلد الأمين للكفعمي ص ٢٩٩ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٣٥٨ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٧٦٣ - الوافي ١٤/١٥٦٩ - عيون أخبار الرضا ٢/٢٧٤ - إحقاق الحق ٣٣/٨٨٢ - في رحاب الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد السند ص ٦٠ - تفسير البرهان ٥/٦٤٧ - البحار ١٠٠/٢٤٤ - ١٠٢/١٣٩ - المحتضر لحسن سليمان الحلبي ص ١٢١ - المزار الكبير لأبي عبد الله المشهدي ص ٢٤٨ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٢/٤٠٨ - ٢/٤٢٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٢/٢٩٩ - تهذيب الأحكام ٦/٩٧ - من لا يحضره الفقيه ٢/٦١٢ - الإمام على الهادي للكوراني ص ٣٠٦ - مستدرک الوسائل ١٠/٤٢٠ - تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادي ٢/٧٨٩ - تفسير نور الثقلين ٥/٥٦٩ - المزار لمحمد المشهدي ص ٥٢٧ - مناسك الحج لأبي القاسم الخوئي ص ٣٨٩ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٦٥٢).

- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام وَ النَّاسُ فِي الطَّوَافِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ يَا سَمَاعَةُ إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ لَنَا فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْهُمْ وَ أَجَابُوا إِلَى ذَلِكَ وَ عَوَّضَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. (الكافي ٨/١٦٢)

- عن جابر عليه السلام قال الباقر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. (الكافي ٨/١٥٩)

- عن زكريا ابن آدم قال : دخلت على أبي الحسن الرضا فقال : يا زكريا ابن آدم، شيعة علي رفع عنهم القلم (البحار ٦٨/١٤٦)

- يا علي، إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعبوب (أمالى الصدوق ص ٦٦)

- دخل سماعة بن مهران على الصادق، فقال له: يا سماعة والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات (أمالى الطوسي ص ٢٩٦)

- قال تعالى في سورة الغاشية: إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم (٢٦)

وفيها يؤكد رب العالمين أنه هو الذي سيتولى الحساب يوم القيامة، وأى قول مخالف لقول الله هو تكذيب بالقرآن

- قال تعالى في سورة الاحقاف: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٩)

رب العالمين قال لرسوله قل لهم لا أدري ما يفعل بي ولا بكم

أئمة أهل البيت يقرون بأن الله سيحاسبهم يوم القيامة

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَكُمْ .

(الكافي ١٨٢/٨ - البحار ١١١/٢١)

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوما بعد أن صلى الفجر

في المسجد وعليه قميص سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال: يا فاطمة إعملي فإنى لا أملك من الله شيئا فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم؟ قال: نعم

(بصائر الدرجات ص ٣٢٤ - البحار ٤٦٥/٢٢)

- عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَنْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَلَا يُتَنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافي ٧٤/٢)

- قال علي عليه السلام: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ إِنْ بَعُدَتْ لِحُمَّتُهُ، وَ إِنْ عَدُوٌّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَ إِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ. (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وَإِنْ قَوْمًا كَذَبُوا عَلَيَّ، مَا لَهُمْ، أَذَاقَهُمُ اللَّهَ حَرَّ الْحَدِيدِ، فَوَ اللَّهِ مَا نَحْنُ إِلَّا عَبِيدُ الَّذِي خَلَقْنَا وَاصْطَفَانَا، مَا نَقْدِرُ عَلَى ضَرٍّ وَلَا نَفْعٍ إِنْ رُحِمْنَا فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عُذِّبْنَا فَبِذُنُوبِنَا، وَ اللَّهُ مَا لَنَا عَلَى اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ وَ لَا مَعْنَا مِنْ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ إِنَّا لَمَيْتُونَ وَ مَقْبُورُونَ، وَ مَنْشُرُونَ، وَ مَبْعُوثُونَ، وَ مَوْقُوفُونَ، وَ مَسْئُولُونَ (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢ ح ٤٠٣ - البحار ٢٨٩/٢)

عاشرا: من الغلو التوسل بالأئمة الموتى والسجود لهم

من أهم عقائد الشيعة التوسل بأئمتهم الموتى ، والإعتقاد بأنهم يجيبون المضطر إذا دعاهم ، وأنهم هم الوساطة بين الله وخلقهم ، ووصل بهم التوسل الى الدعاء الشركي ، و السجود لهم ، والطواف بقبورهم، والحج الى قبورهم ، وصنعوا الاف الروايات وادعوا أنها عن أئمة أهل البيت ، رغم أن الروايات الصحيحة التي تحذر من الشرك وتدعوا الى دعاء الله وحده وعدم إشراك غيره معه منقولة عن أئمة أهل البيت في كتب الشيعة ، ولكن الشيعة يغضون الطرف عنها لأنها تتنافى مع عقائدهم الشركية

روايات التوسل بالأئمة الموتى والسجود لهم

- قال الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ وَ ضَقَّتْ بِهَا ذُرْعَا، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ كَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ . ثُمَّ اسْجُدْ وَ قُلْ مِائَةَ

مرة :يا مولاتي فاطمة أغيثيني .ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك،
ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك فإن الله
يقضيها.

(موسوعة الزهراء للزنجاني ٤١٧/٢٢ - ٢٥٥/٢٢ - مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ ح
٦٨٩١ - البحار ٢٥٤/١٠٢ - ٣٠/٩٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ - الكوثر
في أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوي ٥٤٩/٣ - الأسرار الفاطمية للمسعودي
ص ٣٦ - البلد الأمين للكفعمي ص ١٥٩ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٤٠٣/١ -
مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٧٨٩ - مسند الإمام الصادق للعطاردي ٣٧١/٨ -
الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٧٤٥/٣ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي
ص ٧٤٨)

- يقول حسن الأبطحي في أنوار الزهراء ص ٤٥ (ومن الطبيعي فإننا حينما نأتي
على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلا بد من التوجه إليها و السجود لها لأنه لا
يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه إليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا
يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس
عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى)

- ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك:يا محمد
يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراني ،
وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ،
وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله
بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح ٦٨٨٥ -
النجم الثاقب للنوري ص ٦٩)

- عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع الصادق عليه السلام يقول: نحن السبب بينكم
وبين الله عزوجل. (البحار ١٠١/٢٣)

- عن الثمالي ، عن الباقر عليه السلام قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك
واستهلك. (البحار ١٠٢/٢٣ - وسائل الشيعة ١٠٢/٧ ح ٨٨٥٢)

- قال الرضا عليه السلام : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله

عزوجل : والله الاسماء الحسنی فادعوه بها(البحار ٢٢/٩٤)

- وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفت الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فلاخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فلاخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح، فاستعن به، فانه يعينك، ووضع يده على حلقه (البحار ٣٣/٩٤)

- عن ابن عباس ، في قصة يوسف هبط جبرئيل ﷺ على يعقوب ﷺ فقال : ألا أعلمك دعاء يرد الله به بصرك ويرد عليك إبنك؟ قال : بلى ، قال : فقل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه ، وما قاله نوح فاستوت سفينته على الجودي ونجا من الغرق ، وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمن حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ، قال يعقوب : وما ذلك يا جبرئيل؟ فقال : قل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين أن تأتيني بيوسف وبنيامين جميعاً ، وترد علي عيني ، فقله ، فما إستتم يعقوب هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص يوسف عليه فارتد بصيراً. (وسائل الشيعة ١٠٠/٧ ح ٨٨٤٧)

- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الصَّادِقِ ﷺ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا، قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِنَا (الكافي ١٤٣/١ - تفسير البرهان ٦١٧/٢ - الوافي ٤٩١/١ - مسند الصادق للطاردي ٥٧١/٦)

ثم يعلق الكاشاني في الوافي ٤٩١/١ قائلا (كما أن الاسم يدل على المسمى و يكون علامة له كذلك هم أدلاء على الله يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا الله و اطلبوا التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم)

- يقول عبد الحسين شرف الدين في تأويل الآيات ص ١٩٤ (قوله تعالى وَ ذُرُوا

الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ أَيَّ يَعدِلُونَ عنها و قد عرفنا أسماءه الذين أمرنا أن ندعوه بها و أمرنا أن نذر الذين يلحدون فيها و هم أعداؤهم الظالمون و كفاهم جزاء قوله تعالى سَيُجْزَوْنَ ما كانوا يَعْمَلُونَ، ومما يؤيد هذا التأويل أن الاسماء الحسنی هم الأئمة عقیب الآیة قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة)

- يقول سعيد القمی في شرح توحيد الصدوق (الله الاسماء الحسنی ، فله الاسماء الحسنی فأضاف الاسماء ایضا بواسطة اللام الى نفسه فهي غيره تعالى ثم يقول: بل هي خلقه تعالى خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ليدعوه بها و يتوصلوا الى معرفته من طريقها)

يقول الخومینی في كشف الاسرار ص ٥٦ (إتضح أن الشرك هو طلب شئ من أحد غير الله باعتبار أنه رب وما عدا ذلك فليس شركا، لا فرق فی ذلك بين الحی و المیت حتی أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركا وان كان عملا لغوا باطلا)

حادی عشر: من الغلو إتخاذ قبور الأئمة قبلة والطواف حولها

- ثُمَّ تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ تَقُولُ جِئْتُ وَإِذَا إِلَيْكَ (كامل الزيارات ٢١٥/١)

- ثُمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمْ وَ إِنْ شِئْتَ فَانصَرِفْ (كامل الزيارات ٢٢٠/١ - البحار ١٠١/١٥٢ - وسائل الشيعة ١٤/٤٩٣ ح ١٩٦٧٢ - الكافي ٤/٥٧٦)

- يقول المجلسی في البحار ١٠١/٣٦٩ (إن استقبال القبر أمر لازم ، وإن لم يكن موافقا للقبلة ، أستشهد بقوله تعالى : أينما تولوا فثم وجه الله ، أي نسبته تعالى إلى جميع الاماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة إستقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة)

- زيارة مروية عن الأئمة: ثم قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنا لا نملك إلا أن نطوف حول مشاهدكم ، ونعزي فيها أرواحكم.

(مستدرك الوسائل ٣٦٦/١٠ ح ١٢١٩٣ - المزار للمشهدي ص ٢٩٩ - البحار ١٠٢/١٦٧)

- يقول النورى الطبرسى في مستدرك الوسائل ٣٦٧/١٠ (فظهر إنه لا معارض لما دل على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع ، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف ، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص ، فلا بأس بالطواف حول قبورهم)

ثانى عشر: من الغلو الحج الى قبور الأئمة وتفضيله على حج الفريضة

- قال جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له

ثواب الف حجه و الف عمره و الف غزوة مع النبى (كامل الزيارات ١٩٠/١ - البحار ٨٩/١٠١ - مستدرك الوسائل ٢٨٦/١٠ ح ١٢٠٢٥ - وسائل الشيعة ٤٦٧/١٤ ح ١٩٦١٤)

- قال الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين يوم عرفه كتب له الف الف حجه و الف الف عمره مع الرسول (كامل الزيارات ١٩٠/١ - البحار ٨٨/١٠١ - مستدرك الوسائل ٢٨٥/١٠ ح ١٢٠٢٤ - وسائل الشيعة ٤٦٠/١٤ ح ١٩٥٩٨)

- قال الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام كأنما زار الله فى عرشه (كامل الزيارات ١٦١/١ - البحار ٨٧/١٠١ - ٧٠/١٠١ - ٤/١٠٢ - ١١٩/١٠٠ - ١٠٥/١٠١ - مستدرك الوسائل ١٠/٢٥٠ ح ١١٩٤٨ - ثواب الاعمال ص ١١٠ - التهذيب ٦/٥١ ح ١٢٠ - وسائل الشيعة ١٤/٤١١ ح ١٩٤٨٠ - الكافي ٤/٥٨٣ - ٤/٥٥١)

- قال الصادق عليه السلام لأبى وهب القصرى الا تزور من يزوره الله تعالى و الملائكة و الانبياء (المزار للمفيد ص ٢٠ - كامل الزيارات ٣٥/١ - البحار ٩٢/٣٩ - ٢٥٧/١٠٠ - ٣٦١/٢٥ - التهذيب ٦/٢٠ ح ٤٥ - الكافي ٤/٥٧٩ - وسائل الشيعة ١٤/٣٩٦ ح ١٩٤٢٠ - المزار الكبير ص ٣ - المحتضر ص ٨٩)

- قال الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام كأنما زار الله فى عرشه (كامل الزيارات ١٦١/١ - البحار ٨٧/١٠١ - ٧٠/١٠١ - ٤/١٠٢ - ١١٩/١٠٠ - ١٠٥/١٠١ - مستدرك الوسائل ١٠/٢٥٠ ح ١١٩٤٨ - ثواب الاعمال ص ١١٠ - التهذيب ٦/٥١ ح ١٢٠ - وسائل الشيعة ١٤/٤١١ ح ١٩٤٨٠ - الكافي ٤/٥٨٣ - ٤/٥٥١)

٥١ ح ١٢٠ - وسائل الشيعة ١٤ / ٤١١ ح ١٩٤٨٠ - الكافي ٤ / ٥٨٣ - ٥٥١ / ٥٠١ -
مسار الشيعة للمفيد ص ٦١ - المصباح ص ٧١٣)

أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة في التوسل الشركي

أئمة أهل البيت يدعون الله وحده

- قال على يوصى ابنه الحسن : أَلْجِءُ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلَهِكَ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ، وَمَانِعِ عَزِيرٍ، وَأَخْلَصُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرَمَانَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكْفَّلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبَيَّنْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ

كُرُوبَكَ وَاسْتَعْنَيْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ.

اليكم بعض المراجع الشيعية التي ذكرت ذلك

(نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٦٣٠ - ميزان الحكمه للريشهري ٤٢ / ٨٦٨ - البحار ٧٧ / ٢٠٦ - ٩٣ / ٣٠١ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٢ / ٣٣٩ ح ١٣٢٦ - نهج السعادة لمحمد باقر المحمودي ٤ / ٣٠٢ - أربعون حديث لتقى المجلسي ص ١٣١ - موسوعة الامام على للريشهري ٥ / ٢٩٦ - نهج الدعاء للريشهري ص ٤٩ - كشف المحججه لابن طاووس ص ١٦٥ - مكاتيب الائمة لعلي الاحمدى الميانجي ١ / ٥٤٤ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ٦ / ٢٥ - روضة المتقين لتقى المجلسي ١٣ / ٥٠ - من هدى القرآن لتقى المدرسي ١٠ / ١٤٩ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٩ / ٥٠٩)

- عن النبي ﷺ: يا أبا ذر الا أعلمك كلمات ينفعك الله بها ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم

بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهد وأن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه. (مستدرك الوسائل ١٨٢/٥ ح ٥٦٢٧ - وسائل الشيعة ٤٣/٧ ح ٨٦٧٣ - مستدرك سفينة البحار ٤٣٢/٨ - عدة الداعي لابن فهد الحلبي ص ١٢١ - عين الحياه للمجلسي ص ٣٣٠ - حكم النبي الأعظم للريشهري ٦١١/٧ - البحار ٣١٤/٩٣ - ٣٤٠/٩٣ - أمالي الطوسي ص ٥٣٦ - من لا يحضره الفقيه ٤١٢/٤ ح ٥٩٠٠ - التشريع الاسلامي لتقى المدرسي ٢٤٤/٤ - جامع أحاديث الشيعة ٨٨١/١٦)

- عن العباس بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عزوجل .

(البحار ٩٦/٦٩ - وسائل الشيعة ٣٤٢/٢٨ ح ٣٤٩١٢ - الخصال للصدوق ١٢٧ - جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣٧١/١ ٨٧/٥ ٣٥/٢٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون أن الدعاء من أفضل العبادة

- عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال إن الله عز وجل يقول : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء واليكم بعض المراجع الشيعية التي ذكرت ذلك

(الكافي ٤٦٦/٢ صححه المجلسي ١/١٢ وصححه البهبودي ١٣٥/١ - التهذيب

١٠٤/٢ ح ٣٩٤ - صححه المجلسي ٦٠٧/٣ - البحار ٣٠٠/٩٣ - سفينة البحار

لعباس القمي ٤٨/٣ ح ٣٤٣٥ - وسائل الشيعة ٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ - ح ٨٥٩٩ - ح ٨٦٠٠ - مستدرك الوسائل ١٥٩/٥ ح ٥٥٥٥ - ح ٥٥٥٨ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٩٦/٣ - البحار ٣٠٢/٩٣ - شجرة طوبى لمحمد مهدي الحائري ٣٨٥/٢ - ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزواري ٢٩٦/٢ - تفسير الأمثل ٣٠٠/١٥ - روضة المتقين لتقى المجلسي ٣٢/١٢ - مذهب الأحكام لعبد الأعلى السبزواري ١٥٠/٧ - تفسير البرهان ٧٦٦/٤ - مجمع الفائدة الأردبيلي ٣١٠/٢ الوافي ١٤٦٩/٩ - تفسير الميزان ٣٤٣/١٧ - مسند الإمام الصادق للعطاردي ٩٩/٨ - جامع أحاديث الشيعة ٣٦٠/٥ - ١٨٨/١٥ - تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٤ -

تفسير الصافي ٣١٤/٦ - تفسير مجمع البيان ٨٢٣/٨ - ميزان الحكمة للريشهري
٨٦٩/٢ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٦)

- قال رسول الله ﷺ: الدعاء مخ العبادة

واليكم بعض المراجع الشيعة التي ذكرت ذلك

- (حكم النبي الأعظم للريشهري ٣٣١/٥ - الفصول المهمة للحر العاملي ٣٢٣/٣ - وسائل الشيعة ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ - الشعائر الحسينية لمحمد السند ٣٢٣/٣ - نفحات الولاية لناصر الشيرازي ٣٢٨/٢ - موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشي ١٦/٤ - جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١٥ - البحار ٣٠٠/٩٣ - ٣٠٢/٩٣ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٩٦/٣ - ميزان الحكمة للريشهري ٨٦٨/٢ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٧ - المحجة البيضاء للكاشاني ٢٨٢/٢ - سفينة البحار لعباس القمي ٤٨/٣ - مسند الإمام علي لحسن القبانجي ٣٤١/٢ ح ١٣٣٤ - مستدرک الوسائل ١٦٧/٥ ح ٥٥٧٦ - منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراساني ٢٤١/١ - الوافي للكاشاني ١٥١٤/٩ - تفسير الميزان ٣٧/٢ - شرح أصول الكافي للمازندراني ٢٤٦/١٠ - تفسير الأمثل ٧٨/٥)

التعليق: إذا كانت رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الدعاء عبادة فلماذا تدعون قائلين يا حسين ؟

- كان مشركوا قريش يطوفون بالبيت الحرام في حجهم ويقولون

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

إلا شريك هو لك تملكه وما ملك

التعليق: كان المشركون يؤمنون بالله ويلبون له في الحج ويقولون بأن له وسيط مفوض من الله بإدارة الكون وهو الصنم، وأن الله هو الذي يملك كل شيء، والآن يقول الشيعة نفس الكلام بالنص ويقولون عن أئمتهم (لا فرق بينها وبينك إلا أنك خلقتهم)

- الشيعة الغلاة أكثر شركا من مشركي العرب قبل الإسلام، لأن مشركي العرب

كانوا يشركون بالله في الرخاء ،أما في الشدة فكانوا يتركون أوليائهم و يتوجهون مباشرة الى الله ، أما مشركى الشيعة فهم يتوجهون الى أوليائهم في الرخاء و الشدة، قال تعالى في سورة العنكبوت : فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ(٦٥)

في القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

- قال تعالى في سورة الفاتحة:إياك نعبد وإياك نستعين

قال تعالى (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) يونس ١٠٧

- قال تعالى (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الانعام ١٧

- قال تعالى في سورة يونس: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ(١٨)

- قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ

الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

- قال تعالى في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(١٩٤)

- قال تعالى في سورة الجن : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢)إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

- قال تعالى في سورة الحج: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ

تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (٧٣) مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٧٤)

- قال تعالى في سورة سبأ : قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مَنْ ظَهِيرٌ (٢٢)

- قال تعالى في سورة فاطر: ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

- قال تعالى في سورة الاحقاف: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦)

٢- أئمة أهل البيت يتوسلون بعملهم الصالح

- قال علي: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْأَسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاءٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَاءٌ فِي الْأَجْلِ، وَصَدَقَةُ السَّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

٣- أئمة أهل البيت يتوسلون بالقرآن

- قال علي عن القرآن : فَاسْأَلُوا اللَّهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَّعَ فِيهِ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

٤- أئمة أهل البيت يؤكدون أن الأمان بعد الرسول هو الإستغفار

- عن الباقر أن عليا قال: كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمْ الْآخَرُ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَلَا سَتِغْفَارَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (نهج البلاغة حكمة ٨٣ ص ٧٨٨)

٥- الموتى إنقطع عملهم ولا يجيبون داعيا

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الموتى إنقطع عملهم ولا يجيبون أحدا

- إذا مات المؤمن إنقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به

، أو ولد صالح يدعو له (مستدرک سفينة البحار ٧/٧٣٤ - البحار ٢/٢٣ -

٣٠٥/٨٨ - مستدرک الوسائل ١٢/٢٣٠ ح ١٣٩٦٠ - التشريع الاسلامي لتقى المدرسى ٦/٢١٤ - ميزان الحكمة للريشهري ٨/١٥٠ - المحجة البيضاء للكاشاني (١٨٤/٧)

التعليق: الحديث يثبت أن الميت إنقطع عمله هو ، وبقي ما ينفعه به الناس ، ولا يفيدهم هو بشئ ، فكيف أدعوا من يحتاج هو للدعاء؟

- قال علي: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَارًا جَاوَرَكُم بِدَنِي أَيَّامًا، وَسَتُعَقَّبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَاكَ، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْقٍ لِيَعْظُمَ هُدُوءِي، وَخُفُوتُ إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَاقِي، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٨)

التعليق : على عليه السلام يؤكد بأنه سوف يموت ويصبح جثة هامدة

- قال علي عن حال الموتى: فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنُمُونَ، وَضِمَارًا لَا يُوجَدُونَ، لَا يُفَزِعُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ، وَلَا يَحْزَنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ، وَلَا يَحْفَلُونَ بِالرَّوَاغِفِ، وَلَا يَأْدَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ، غَيِّبًا لَا يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٠ ص ٥٣٧)

- قال علي عن الموتى: هُمْ جِيرَةٌ لَا يُجِيبُونَ دَاعِيًا، وَلَا يَمْنَعُونَ ضَيْمًا، وَلَا يُبَالُونَ

مَنْدَبَةً، إِنَّ جِيدُوا (أَمْطَرُوا) لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ فُحِطُوا لَمْ يَفْنَطُوا، جَمِيعٌ وَهُمْ أَحَادٌ،
وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ، مُتَدَانُونَ لَا يَتَزَاوَرُونَ، وَقَرِيبُونَ لَا يَتَقَارِبُونَ، حُلَمَاءٌ قَدْ ذَهَبَتْ
أَضْغَانُهُمْ، وَجُهَلَاءٌ قَدْ مَاتَتْ أَحْقَادُهُمْ، لَا يُخْشَى فَجْعُهُمْ (لَا تَخَافُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْجَعُوكَ
بِضَرَرٍ) وَلَا يُرْجَى دَفْعُهُمْ، (نهج البلاغة خطبة ١١٠ ص ٢٥٨)

- قال على عن الموتى : أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا، وَمَا جَمَعُوا بُورًا، وَصَارَتْ
أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ
يَسْتَعْتِبُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٣٢ ص ٢٩٥)

- قال على عن الموتى: فَاسْتَبَدَّلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشِيدَةِ، وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ
،الصخور والأحجار المسندة، وَالْقُبُورِ اللَّاطِنَةِ الْمُلْحَدَةِ ، الَّتِي قَدْ بُنِيَ عَلَى
الْخَرَابِ فَنَاقُواهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاوُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُعْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ
مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ فَرَاغٍ مُتَشَاغِلِينَ، لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ
تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ
تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكُلْكُلِهِ الْبَلَى، وَأَكَلَتْهُمْ الْجَنَادِلُ وَالتَّرَى (نهج البلاغة خطبة
٢٢٥ ص ٥٥٨)

التعليق: على ﷺ يؤكد أن الموتى لا يسمعون ولا يتحركون ولا يكثرثون بما يحدث
حولهم ولا يتزاورون ولا يعرفون الليل من النهار

القرآن الكريم يؤكد أن الموتى لا يسمعون ولا يجيبون من دعاهم

- قال تعالى في سورة الانعام: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ
أَنْتُمْ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦)

التعليق - يقول بأن الكفار كالموتى لا يسمعون

- قال تعالى في سورة النحل : وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ
يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)

التعليق - الذين تدعونهم وتتوسلون بهم مخلوقون مثلكم ولكنهم أموات لا يدرون
متى يبعثون

- قال تعالى فى سورة النمل: إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠) وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ^ط إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٨١)

التعليق - إنك لن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى والصم

- قال تعالى فى سورة فاطر: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ^ط إِنْ اللَّهُ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ^ط وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢)

التعليق - لا تستطيع أن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى فى القبور

- قال تعالى فى سورة فاطر: ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ^ط وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ^ط وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

- التعليق - الذين تتوجهون اليهم بالدعاء لا يملكون لأنفسهم شيئا ، ولا يسمعون

دعاءكم لأنهم موتى ، وحتى لو سمعوا فلن يقدروا على الإجابة، وسيكفرون يوم القيامة بشرككم

٦- الأنبياء والأئمة ماتوا ولا يجيبون الدعاء

أئمة أهل البيت يؤكدون أن الأنبياء والأئمة فى حياة برزخية ولا يجيبون داعيا

- قال على عن موت رسول الله : وَلَقَدْ سَأَلْتُ نَفْسَهُ فِي كَفِّي، فَأَمَرَتْهَا عَلَى وَجْهِي. وَلَقَدْ وُلِّيتُ غُسْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمَلَائِكَةُ أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ وَالْأَفْنِيَّةُ ، مَلَأَ يُهْبِطُ، وَمَلَأَ يَعْرُجُ، وَمَا فَارَقْتُ سَمْعِي هَيْنَمَةً مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرْحِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٩٧ ص ٤٩٤)

- قال على عن موت الرسول : إِلَّا أَنَّ لِي فِي النَّاسِي بَعْظِيمَ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَعَزٍّ ، فَلَقَدْ وَسَدُّتْكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- قال على وهو يلي غسل رسول الله : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ

يَنْقُطِعُ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النَّبُوءَةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَمْتَ حَتَّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَوَاءً، وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- قال على عند موت فاطمة: وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنُكَ بِتَضَافُرٍ أَمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفَهَا السُّوَالُ، وَاسْتَخْبِرَهَا الْحَالُ، هَذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخُلْ مِنْكَ الذِّكْرُ (نهج البلاغة خطبة ٢٠٢ ص ٥٠٨)

التعليق: - على عليه السلام يؤكد أن الأمة ظلمت فاطمة عليها السلام وطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم سؤالها عن التفاصيل وهذا يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم عنا شيء
- قال على: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمُ بَدَنِي آيَاماً، وَسَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُنَّةً خَلَاءَ سَاكِنَةٍ بَعْدَ حَرَكَ، وَصَامِتَةٍ بَعْدَ نُطْقٍ لِيَعِظْكُمْ هُدًوِي، وَخَفَوْتَ إِطْرَاقِي وَسُكُونُ أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

- قال على لما ضربه ابن ملجم: أَنَا بِالْأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَدًا مُفَارِقُكُمْ (نهج البلاغة كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء في حياة برزخية ولا يجيبون داعياً
قال تعالى في سورة المائدة: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

التعليق: قال المسيح أنه كان شاهداً عليهم قبل رفعه، فلما رفع أصبح الله هو الرقيب عليهم

قال تعالى في سورة المائدة: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)

التعليق: سيجمع الله الرسل يوم القيامة ليسألهم عن أممهم فيكون ردهم، لا نعلم

أى شئ عن ذلك بعد موتنا

قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١)

قال تعالى في سورة الأنبياء: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مَّتَّ فَهُمْ
الْخَالِدُونَ (٣٤)

قال تعالى في سورة آل عمران: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ (١٨٥)

القرآن الكريم يؤكد أن الشهداء أحياء عند ربهم في حياة برزخية

قال تعالى في سورة آل عمران: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ
أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)

قال تعالى في سورة البقرة: وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ
وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤)

ثالث عشر: من الغلو بناء المساجد على قبور الأئمة والإحتفال بها

يقوم الشيعة ببناء المساجد الكبيرة فوق قبور أئمة أهل البيت لتكون مسجد
الضرار الذى يشرك فيه بالله رغم أن الرسول وهويموت حذر من تقليد اليهود
والنصارى في بناء المساجد على القبور بل لعن من يفعل ذلك ن وكذلك أئمة أهل
البيت الذين تبنى المساجد على قبورهم حرموا هذا العمل الشركى في روايات
صحيحة في كتب الشيعة ، ولكن الشيعة يتبعون مراجعهم ولا يتبنون أئمة اهل
البيت

روايات أئمة أهل البيت تحرم بناء المساجد على القبور

- عن سماعة بن مهران أنه سأل الصادق عليه السلام عن زيارة القبور وبناء المساجد

فيها فقال: أمّا زيارة القبور فلا بأس بها ، ولا يُبني عندها مساجد (الكافي
٢٢٨/٣ وثقه المجلسي ١٤/١٩٢- من لا يحضره الفقيه ٨٢١)

- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي قَبْلَةً وَلَا مَسْجِداً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَعَنَ الْيَهُودَ حِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ

(من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧٨ - وسائل الشيعة ٣/ ٢٣٥ ح ٣٤٩٧ - ١٦١/٥ ح ٦٢٢٢ - بحار الأنوار ٧٩/ ٢)

- عن علي بن جعفر قال : سألت الكاظم ﷺ عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه.

(وسائل الشيعة ٣/ ٢١٠ ح ٣٤٢٦ - التهذيب ١/ ٤٦١ ح ١٥٠٣ وثقه المجلسي ٢٩٨/٣ - الإستبصار ١/ ٢١٧ ح ٧٦٧ - جامع أحاديث الشيعة ٣/ ٤٤٥)

- عن السكوني ، عن الصادق ﷺ قال : قال علي ﷺ: بعثني رسول الله ﷺ وقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبراً إلا سويته ، ولا كلباً إلا قتلته

(الكافي ٥٢٨/٦ - وسائل الشيعة ٣/ ٢٠٩ ح ٣٤٢٥ - ٣٠٦/٥ ح ٦٦١٥ - جامع أحاديث الشيعة ٣/ ٤٤٥ - مصباح الفقيه لرضا الهمداني ٤٢٧/٥ - الوافي للكاشاني ٢٠/ ٨٠٠ ح ٢٠٥٣٠ - أنوار الفقاهة لناصر الشيرازي ص ١٥٩ - البحار ٢٨٦/٧٩)

- عن حماد بن عثمان ، عن الصادق ﷺ قال : إنَّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه : إذا أنا مت فغسلني وكفني ، وأرفع قبري أربع أصابع

(الكافي ٣/ ٢٠٠ حسنه المجلسي ١٤/ ١١١ التهذيب ١/ ٣٢١ ح ٩٣٣ حسنه المجلسي ٣/ ٥٤٧ - وسائل الشيعة ٣/ ١٩٣ ح ٣٣٨٠)

- عن الباقر ﷺ قال النبي ﷺ: يا علي ، إدفني في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورش عليه الماء (الكافي ١/ ٤٥٠ - وسائل الشيعة ٣/ ١٩٢ ح ٣٣٧٨)

- عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلّى على قبرٍ ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه (وسائل الشيعة ٣/ ٢١٠ ح ٣٤٢٧ - التهذيب ١/ ٤٦١ ح ١٥٠٤ - الاستبصار ١/ ٤٨٢ ح ١٨٦٩)

روايات أئمة أهل البيت تحرم الإحتفالات عند القبور

يقوم الشيعة بعمل الإحتفالات الشركية عند قبور الائمة الموتى رغم أن رسول الله وأئمة اهل البيت حرموا الإحتفال عند قبورهم

- عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تتخذوا قبوري عيدا ولا تتخذوا قبوركم مساجد ولا بيوتكم قبورا

(البحار ٥٥/٨٢ - ٣٣٢/٣٤ - الغدير للأميني ١١٩/٥ - مستند الشيعة لأحمد النراقي ٢٨٣/٣ - مستدرک الوسائل ٣٧٩ /٢ ح ٢٢٤٠ - مسند الإمام علي لحسن القبانجي ١٧٤/٤ - علل الشرائع ٣٥٨/٢ - المواسم والمراسم لجعفر مرتضى ص ٧٣)

رابع عشر: من الغلو القول بأن أهل البيت هم سفينة النجاة

روايات الشيعة التي تقول بأن أهل البيت كسفينة نوح

- عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَأَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِكَ بَعْدِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (أمالى الصدوق مؤسسة البعثة ص ٣٤٢ - كمال الدين للصدوق ٢٤١/١)

- قال رسول الله : إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق، ومن لزمها لحق (الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي مطابع النعمان ١٤٧/٢)

- عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ، وَرَافِعِ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَا: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخِذًا بِحُلَقَةِ بَابِ الْكُعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ، يَحُطُّ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا. (أمالى الطوسي طبعة دار الثقافة ص ٦٠ - ص ٧٣٣)

التعليق: إئتوني يا علماء الشيعة برواية واحدة صحيحة في كتب أهل السنة الستة

، وكتب الشيعة الأربعة تقول بأن أهل البيت كسفينة نوح؟

- لا توجد رواية في كتب الشيعة الأربعة الا رواية واحدة في الكافي ضعفها المجلسي و البهبودي وهى:

- في خطبة الوسيلة لعلی : أَلَا وَ إِنِّي فِیْكُمْ أَیُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِی آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِی بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَفِیْنَةِ نُوحٍ فِی قَوْمِ نُوحٍ

(الكافي ٣٠/٨ مجلسي ضعيف ٣٥/٢٥ بهبودي ضعيف)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن سفينة النجاة هى القرآن

- وَ عَلَیْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّیُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ، (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

- ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجًا لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْرًا لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ. (نهج البلاغة خطبة ١٩٨ ص ٥٠١)

- عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : كأني قد دعيت فأجبت ، وإنني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

القرآن الكريم يؤكد أن المهاجرين والانصار هم سفينة النجاة

- قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

الآية تؤكد أن سفينة النجاة التى يركبها من يريد الجنة هى سفينة الصحابة

خامس عشر: من الغلو القول بإيمان كل آباء الأنبياء

يعتقد الشيعة الإمامية عن بكرة أبيهم بأن آباء الأنبياء جميعا موحدون، بل أن سلسلة آباء الرسول من لدن آدم حتى والد رسول الله كلهم من الموحدون

- عن أبي الجارود، قال: سألت الباقر عن قوله عز وجل : وتقلبك في الساجدين
قال: يرى قلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي، حتى أخرجه من صلب أبيه،
من نكاح غير سفاح، من لدن آدم

(البحار ٣/١٥ - نهج الحق للعلامة الحلي ص ١٥٨ - تفسير نور الثقلين ٦٩/٤ -
تأويل الآيات للإسترابادي ٣٩٦/١ - تفسير القمي ١٢٥/٢ - تفسير الصافي ٤/
٥٤ - تفسير الميزان ٣٣٦/١٥ - تفسير مجمع البيان ٣٥٧/٧ - تفسير التبيان
للطوسي - تفسير فرات الكوفي ص ٣٠٤ - إختيار معرفة الرجال ٤٨٨/٢ - علم
اليقين للكاشاني ٦٣١/١ - معجم رجال الحديث للخوائي ١٣٢/١٨ - تفسير البرهان
١٩١/٤ - مسند الباقر ٢٢٧/٣ - الصحيح من سيرة النبي ٧٦/٢)

- عن محمد بن الفرات عن الباقر قال: (الذي يراك حين تقوم) في النبوة (وتقلبك
في الساجدين) قال : في أصلاب النبيين (نهج الحق للعلامة الحلي ص ١٥٨ -
تفسير القمي ١٢٥/٢ تفسير نور الثقلين ٦٩/٤ - البحار ٣ / ١٥)

- يقول المجلسي في بحار الانوار ١١٧/١٥ (بيان : اتفقت الامامية رضوان الله
عليهم على أن والدي الرسول وكل أجداده إلى آدم كانوا مسلمين ، بل كانوا من
الصديقين إمام أنبياء مرسلين ، أو أوصياء معصومين ، ولعل بعضهم لم يظهر
الاسلام لتقية أو لمصلحة دينية)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٤٠/٥ (ممّا يجب أن نعرفه قبل الخوض في
التسمية ومشروعيتها : أنّ هناك أدلة عديدة تؤمن بها بأنّ آباء الأنبياء والأئمة
(عليهم السلام) موحدون مؤمنون ، وهم من أصلح وأفضل أهل زمانهم)

- يقول المفيد في أوائل المقالات طبعة دار المفيد ص ٤٥ (واتفقت الإمامية على
أن آباء رسول الله من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله عز
وجل موحدون له، واحتجوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال الله عز وجل: الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، و قال رسول الله : لم يزل ينقلني
من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا)

- يقول الصدوق في الإعتقادات ص ١١٠ (اعتقادنا في آباء النبي أنهم مسلمون من

آدم إلى أبيه عبد الله، و أنّ أبا طالب كان مسلماً، و أمّه أمنة بنت وهب كانت
مسلمة)

الرد على القائلين بإيمان آباء الأنبياء

١- ما علاقة الولادة من نكاح شرعى لا من سفاح بالإيمان، فكثير من المشركين
ولدوا من نكاح شرعى

٢- قال تعالى في سورة فاطر: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ (٣٢)

- قال تعالى في سورة البقرة: إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي
جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)

الآيات تدل على أن من ذرية الأنبياء الذين أصطفاهم الله مشركين وكفار

٣- إثبات من رواية صحيحة في الكافي عن الإمام الصادق أن والد إبراهيم كان
مشركا

- عن أبي بصير، عن الصادق: أن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود ولم يكن

يصدر إلا عن أمره فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود: لقد رأيت
عجبا، قال: وما هو؟ قال: رأيت مولودا يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه
ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، قال: فتعجب من ذلك وقال: هل حملت به
النساء؟ قال: لا، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة إلا جعلها في
المدينة لا يخلص إليها ووقع آزر بأهله فعلق بإبراهيم (الكافي ٨ / ٣٦٦ حسنه
المجلسي ٥٤٨/٢٦)

٤- إثبات من القرآن أن والد إبراهيم وجده كانوا من المشركين

قال تعالى في سورة الأنبياء: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا
عَاقِبُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٥٤)

- القرآن يؤكد أن والد إبراهيم وجده وباقي أجداده كانوا يعبدون الأصنام ، فهل تتبعون القرآن؟ إذا قلتم أن آذره هو عم إبراهيم فإن والد إبراهيم وأجداده تشملهم الآية اليس كذلك؟

- ورد في القرآن الكريم في سورة الأحزاب (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ) (٥٠) ، لماذا لم تقل الآية (وإذ قال إبراهيم لعمه أزر)؟ ولماذا قال إبراهيم يا أبت ولم يقل يا عم؟

- فإن حاولتم إخراج والد إبراهيم ، فلن تستطيعوا أن تخرجوا جده

٥- التفسير الحقيقي لآية (وتقلبك في الساجدين) من كتب الشيعة الإمامية

- (وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ) أي المصلين ، وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده إذا أمهم

(مرآة العقول للمجلسي ٦٥/٢ - ٢٣٥/١٢ - البحار ١١٨/٧١ - مجمع البيان للطبرسي ٣٥٧/٧ - تفسير التبيان للطوسي ٦٨/٨ - تفسير الامثل لناصر الشيرازي ٤٨١/١١)

- الآية لا علاقة لها بأباء النبي

٦- زوجة نوح كانت كافرة بنص القرآن وهي أم كل الأنبياء

قال تعالى في سورة التحريم : ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (١٠)

قال تعالى متحدثا عن نوح في سورة الصافات : وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧)

الآية الأولى تثبت أن زوجة نوح كافرة ، والآية الثانية تثبت أن كل العالم بعد نوح حتى الآن جاء من ذرية نوح وزوجته الكافرة ، ومن ذرية هذه الكافرة كل الأنبياء كإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد

- كيف تخرجون من إشكال أن زوجة نوح كافرة وهي أم الأنبياء جميعا؟

٧- إذا كان عبد المطلب مؤمنا كما تقولون فلماذا سمي إبنه عبد العزى (وهو

المعروف باسم أبى لهب) والعزى صنم كما تعرفون؟

أئمة أهل البيت يثبتون عدم إيمان أبى طالب

يجمع الشيعة الإمامية على أن أباطالب هو مؤمن قريش ولكن بعض الروايات أظهرت الحقيقة التى رواها الباقر في رواية حسنة عند الشيعة يؤكد فيها كفر أبى طالب

- عن عبد الرحمن بن أعين قال : قال الباقر : لا يزداد بالاسلام الا عزا فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث ابى طالب في ايدينا

(التهذيب ٣٧٠/٩ ح ١٣٢١ قال المجلسى حسن موثق ٣٩٥/١٥ - الاستبصار ١٩٢/٤ ح ٧١٩)

سادس عشر: من الغلو التطبير على الحسين يوم عاشوراء

راجع فصل البدعة

الفصل السادس

البدع المنكرة عند الشيعة الإمامية

دين الشيعة الإمامية قائم في الأساس على البدع المنكرة سواء في الأصول أو الفروع ، في العقائد أو العبادات ، رغم أن رسول الله ﷺ وأئمة أهل البيت نهوا عن البدع وحرموها ، وذلك موجود حتى في الروايات الصحيحة في كتب الشيعة ، ولكنهم لم يرتدعوا ، وأباح لهم شياطين الإنس أن يبتدعوا ديناً جديداً قائماً على مخالفة دين الإسلام ، فهم لم يخالفوا المسلمين في الفروع بل خالفوهم في العقائد والعبادات ، سأذكر لكم هنا غيض من فيض من تلك البدع الشنيعة التي يمارسها الشيعة ليل نهار ، وما أنزل الله بها من سلطان ، ولا فعلها رسولنا الكريم ﷺ ولا صحابته الكرام رضي الله عنهم بما فيهم على وأهل بيته رضي الله عنهم

بدع الإمامية في الأذان و الوضوء والصلاة

بدعة قول أشهد أن علياً ولي الله في الأذان

إبتدع الشيعة في أذانهم بعد أشهد أن محمداً رسول الله جملة أشهد أن علياً ولي الله ، ولا يوجد في كتبهم الثمانية رواية واحدة صحيحة تقول بذلك ، بل كل الروايات عن أئمة أهل البيت في كتب الشيعة والتي أكدوا صحتها تؤكد صحة أذان أهل السنة ، ومع ذلك يتمسكون بتلك البدعة المنكرة

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد صحة أذان أهل السنة

قول أشهد أن علياً ولي الله يصدع به مؤذنوا الشيعة رءوسنا خمس مرات كل يوم ، وهم يعلمون تمام العلم أنه من البدع التي لا أصل لها حتى في كتبهم ، و الأذان الصحيح الموجود في روايات الشيعة المتواترة هو أذان أهل السنة

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْإِذَانِ فَقَالَ : تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ،

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(التهذيب ٥٩/٢ ح ٢٠٩ صححه المجلسي ٤٨٣/٣ - الاستبصار ٣٠٥/١ ح

١١٣٣ - وسائل الشيعة ٤١٤/٥ ح ٦٩٦٦ - من لا يخضره الفقيه ٢٨٩/١ ح

٨٩٧ - المستدرک ٤٠/٤ ح ٤١٣٣ - المقنعة للمفید ص ١٠٠)

- عن كَلِيبِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الصَّادِقِ أَنَّهُ حَكَى لَهُمَا الْأَذَانَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ- حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقَامَةُ كَذَلِكَ.

(التهذيب ٦٠/٢ ح ٢١١ حسنه المجلسي ٤٨٤/٣- وسائل الشيعة ٤١٦/٥

ح. ٦٩٧٠ الاستبصار ٣٠٦/١ ح ١١٣٥- من لا يحضره الفقيه ٢٨٩/١ ح ٨٩٧)

- عَنْ زُرَّارَةَ وَ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرِئِيلُ وَ أَقَامَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَفَّ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ أَذَّنَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ بِاللَّاحِظِينَ بِهَا حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ .

(التهذيب ٦٠/٢ ح ٢١٠ وثقه المجلسي ٤٨٤/٣ - وسائل الشيعة ٤١٦/٥ ح ٦٩٦٩)

- الاستبصار ٣٠٥/١ ح ١١٣٤)

إعتراف علماء الشيعة بصحة أذان أهل السنة

يعترف كل علماء الشيعة بصحة أذان أهل السنة ، ولكنهم يصرون إبتداع قول أشهد أن عليا ولي الله في الاذان لأنهم إستحسنوها وصارت شعارا لدينهم ، ومن لا يصدق كلامي فليراجع كتب الشيعة الآتية :

(مجمع الفائدة والبرهان للمحقق الاردبيلي ١٨١/٢ - ذخيرة المعاد للمحقق محمد

باقر السبزواري ٢٥٤/٢ - النهاية لأبي جعفر الطوسي ٦٩/١ - نهاية الاحكام
للعلامة الحلّي ٤١٢/١ - المستند في شرح العروة للخوائي والبروجردى ٢٦٠/٣ -
الروضة البهية شرح اللمعة للشهيد الثاني ٥٧٣/١ - مفاتيح الشرائع للكاشاني
١١٨/١ - كشف الغطا عن مبهمات الشريعة لجعفر كاشف الغطا ١٤٣/٣ - منهاج
الصالحين لعلّي السيستاني ١٩١/١ - منهاج الصالحين للخوائي ١٥٠/١ - الفتاوى
الواضحة لمحمد باقر الصدر ص ٢٨٤ - منهاج الصالحين لمحمد سعيد الحكيم
(١٨٧/١)

- قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢٩٠/١ (هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد
فيه ولا ينقص منه ، والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان)
محمد وآل محمد خير البرية) مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا
رسول الله (أشهد أن عليا ولي الله) مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك (أشهد أن
عليا أمير المؤمنين حقا) مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين
حقا وأن محمدا وآله خير البرية ، ولكن ليس ذلك في أصل الاذان)

بدع الشيعة الإمامية في الوضوء

الروايات عند الشيعة متناقضة ، فبعض الروايات الصحيحة تحتم مسح الرجلين
،وبعضها تفضل المسح مع جواز الغسل للتنظيف ،وبعضها تحتم غسل الرجلين
لاتقاء نار جهنم

روايات شيعية تأمر بمسح القدمين

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: وَضَّأْتُ الْبَاقِرَ بِجَمْعٍ وَ قَدْ بَالَ فَنَاولْتُهُ مَاءً فَاسْتَنْجَى ثُمَّ
صَبَبْتُ عَلَيْهِ كَفًّا فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَ كَفًّا غَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنَ وَ كَفًّا غَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ
الْأَيْسَرَ ثُمَّ مَسَحَ بِفَضْلِ النَّدى رَأْسَهُ وَ رِجْلَيْهِ. (التهذيب ٥٨/١ ح ٦٢ صححه
المجلسي ٢٦٣/ ١)

- عن بكير وَ زُرَّارَةَ ابْنِي أَغَيْنَ أَنَّهُمَا سَأَلَا الْبَاقِرَ عَنْ وُضْوءِ رَسُولِ اللَّهِ فَدَعَا
بِطُسْتٍ أَوْ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي التَّوْرِ فَعَسَلَ وَجْهَهُ
بِهَا وَ اسْتَعَانَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى بِكَفِّهِ عَلَى غَسْلِ وَجْهِهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ

فَاغْتَرَفَ بِهَا مِنْ الْمَاءِ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْأَصَابِعِ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَاغْتَرَفَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ فَأَفْرَغَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقِ كَمَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ بِفَضْلِ كَفِّهِ وَلَمْ يُجَدِّدْ مَاءً. (التهذيب ٥٦/١ ح ١٥٨ وثقه المجلسي ٢٥٢/١)

التعليق: الرواية التي وثقها المجلسي تثبت مخالفة الشيعة لكتاب الله فالشيعة يغسلون من المرفق الى الأصابع ، وهي معارضة لقوله تعالى (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)

- هل تغسلون أيديكم من المرافق مخالفة لأهل السنة أم مخالفة لرب العالمين؟

روايات شيعية تأمر بالمسح وتجيز الغسل

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ: الْوُضُوءُ بِالْمَسْحِ وَلَا يَجِبُ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ وَمَنْ غَسَلَ فَلَا بَأْسَ. (التهذيب ٦٤/١ ح ١٨٠ صححه المجلسي ٢٨٤/١)

- عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا فِي الْوُضُوءِ: الْفَرِيضَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَسْحُ وَالْغَسْلُ فِي الْوُضُوءِ لِلتَّنْظِيفِ. (التهذيب ٦٤/١ ح ١٨١ صححه المجلسي ٢٨٥/١)

الروايات الصحيحة التي تأمر بالغسل وتتوعد من لا يخلل بين الأصابع

- عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي قال : جلست أتوضأ وأقبل رسول الله حين ابتدأت في الوضوء فقال لي : تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال : قد يجزيك من ذلك المراتان قال فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال : قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال لي: يا علي خلل ما بين الأصابع لا تخلل بالنار.

(التهذيب ٩٣/١ ح ٢٤٨ وثقه المجلسي ٣٦٢/١ - الاستبصار ٦٦/١ ح ١٩٦ - وسائل الشيعة ٤٢١/١ ح ١١٠٢ - جامع أحاديث الشيعة ٣١٣/٢ - منتهى الطلب للحلي ٦٩/٢ - الوافي ٢٩٩/٦ - الرسائل التسع للمحقق الحلي ص ٨٦)

- عن أبي بصير عن الصادق قال : إذا نسيت فغسلت ذراعك قبل وجهك فأعد

غسل وجهك ثم أغسل ذراعك بعد الوجه فإن بدأت بذراعك الأيسر قبل الأيمن فأعد غسل الأيمن ثم أغسل اليسار وإن نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجليك فامسح رأسك ثم اغسل رجليك

(الكافي ٣/ ٣٥ وثقه المجلسي ١١٣/١٣ وصححه البهبودي ١٩٠/١ - التهذيب ٩٩/١ ح ٢٥٨ وثقه المجلسي ٣٧٦/١ - وسائل الشيعة ٤٥٢/١ ح ١١٩٣ - الاستبصار ٧٤/١ ح ٢٢٧ - ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزواري ٥٦/١ - مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٦٤٦/٢ - مستند الشيعة لأحمد النراقي ٢٣٢/٢ - كتاب الطهارة لمرتضى الانصاري ٣٠٥/٢ - مصباح الفقيه لرضا الهمداني ٦/٣ - التنقيح في شرح العروة للخوائي ٤٤٤/٤)

- إغسل كفّيك ثلاث مرّات، و تمضمض ثلاث مرّات، و استنشق ثلاث مرّات، و اغسل وجهك ثلاث مرّات، ثمّ يدك اليمنى ثلاث مرّات إلى المرفق، ثمّ يدك الشمال ثلاث مرّات، ثمّ امسح رأسك، ثمّ اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرّات، ثمّ اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّات، فإنّي رأيت النبيّ هكذا كان يتوضّأ

(وضوء النبي لعلّى الشهرستاني ١٥٧/١ - الغارات للثقفى ٢٤٤/١ - مستدرک الوسائل ٣٠٥/١ ح ٦٨٨)

التعليق: أيها الشيعي العاقل إذا كانت بعض الروايات تأمر بك بمسح رجليك، وروايات أخرى تجيز المسح وتجزئ الغسل، وأما أصح الروايات فتأمر بالغسل وتتوعد من لا يخلل بين الأصابع بالنار، فبأيها تأخذ إن كنت تخاف رب العالمين؟ الا تأخذ بالأحوط؟

- وجود روايات صحيحة تأمر بغسل الرجلين تدل على أن الله سبحانه لن يقبل وضوء من يمسح رجله ، ولن يقبل من يغسل من مرفقه الى أصابع يده ، وبالتالي لن يقبل صلاة بوضوء باطل

مخالفة الإمامية في نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ الْبَاقِرِ قَالَ : لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وَ لَا مَسَّ الْفَرْجِ وَ لَا الْمُبَاشَرَةِ وَضُوءٌ . (الكافي ٣/٣٧ حسنه المجلسي ١١٨/١٣ وصححه البهبودي ١٩٢/١ - التهذيب ٢٢/١ ح ٥٤ صححه المجلسي ١١٠/١)

- عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: لَيْسَ فِي الْمَذْيِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَ لَا مِنَ الْإِنْعَاطِ وَ لَا مِنَ الْقُبْلَةِ وَ لَا مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ وَ لَا مِنْ الْمُضَاجَعَةِ وَضُوءٌ وَ لَا يُغْسَلُ مِنْهُ التَّوْبُ وَ لَا الْجَسَدُ (التّهذيب ٢٥٣/١ ح ٧٣٤ صححه المجلسي ١٠٤/١)

- حَدَّثَنِي زَيْدُ الشَّحَّامُ وَ زُرَّارَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ وَدْيٍ فَلَا تَغْسِلْهُ وَ لَا تَقْطَعْ لَهُ الصَّلَاةَ وَ لَا تَنْقُضْ لَهُ الْوُضُوءَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ النِّخَامَةِ (التّهذيب ٢١/١ ح ٥٢ صححه المجلسي ١٠٨/١)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ الْكَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْعَبُ مَعَ الْمَرْأَةِ وَ يَقْبَلُهَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَنِيُّ فَمَا عَلَيْهِ قَالَ: إِذَا جَاءَتِ الشَّهْوَةُ وَ دَفَعَ وَ فُتِرَ بِخُرُوجِهِ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَ إِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ لَمْ يَجِدْ لَهُ فِتْرَةً وَ لَا شَهْوَةً فَلَا بَأْسَ. (التّهذيب ١٢٠/١ ح ٣١٧ صححه المجلسي ٤٤٤/١)

- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ فِي دَبْرِهَا فَلَمْ يَنْزِلْ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِمَا ، وَإِنْ أَنْزَلَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ، وَلَا غُسْلَ عَلَيْهَا. (وسائل الشيعة ٢٠٠/٢ ح ١٩٢٢ - الكافي ٤٧/٣ ح ٨ - التّهذيب ١٢٥/١ ح ٣٣٦ - الاستبصار ١٩٠/١ ح ٣٧١ - الوافي ٤١١/٦ ح ٤٥٧٦ - الحقائق الناضرة ٩/٣)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : إِغْتَسَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْمَدِينَةِ وَ لَبَسْتُ ثِيَابِي ، وَ تَطَيَّبْتُ فَمَرَّتْ بِي وَصِيفَةٌ فَفَخَذْتُ لَهَا فَأَمَذَيْتُ أَنَا وَأَمَنْتُ هِيَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ضَيْقٌ فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ وَضُوءٌ وَ لَا عَلَيْهَا غُسْلٌ.

(التّهذيب ١٢١ / ١ ح ٣٢٢ - الاستبصار ١٠٦/١ ح ٣٤٩ - وسائل الشيعة ٢٨٠/١ ح ٧٣٧)

- عَنْ مَسْمُوعٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ فَقُلْتُ: أَكُونُ أَصْلِي فَتَمُرُ بِي الْجَارِيَةُ فَرُبَّمَا ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ. (التّهذيب ٣٢٩/٢ ح ١٣٥٠ صححه المجلسي ٥٠٤/٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٢/٦ ح ٩٣٥٩ - وسائل الشيعة ٢٧٨/٧ ح ٩٣٣٣ - ذخيرة المعاد المحقق السبزواري ١ / ٣٥٦)

- عن معاوية بن عمار قال سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يعبت بذكره في الصلاة المكتوبة فقال: لا بأس به. (التهذيب ٣٤٦/١ ح ١٠١٤ - ٣٣٣/٢ ح ١٣٧٣ صححه المجلسي ٥١٣/٤ - الاستبصار ٨٨/١ ح ٢٨٢ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٢/٦ ح ٩٣٦٠ - وسائل الشيعة ٢٧١/١ ح ٧١٠)

- قال الصادق عليه السلام: إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ وَذْيٍ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَغْسِلْهُ وَلَا تَقْطَعْ الصَّلَاةَ وَلَا تَنْقُضْ لَهُ الْوُضُوءَ وَإِنْ بَلَغَ عَقِيْبَكَ

(الكافي ٣٩/٣ ح ١ حسنه المجلسي ١٢٣/١٣ و صححه البهيوذى ٤٠/٣ - حديث ٤ حسنه المجلسي ١٢٤/١٣ و صححه البهيوذى - علل الشرائع ص ٢٩٥ - ص ٢٩٦ - الاستبصار ١٥٨/١ ح ٢٩٢ - ١٥٩/١ ح ٢٩٥ - وسائل الشيعة ٢٧٦/١ ح ٧٢٦ - ٢٧٧/١ ح ٧٢٧)

الروايات الصحيحة عن الائمة في نواقض الوضوء

- عن يعقوب بن يَظِينٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَنِ الرَّجُلِ يُمَذِّي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ شَهْوَةٍ أَوْ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ قَالَ: الْمَذْيُ مِنْهُ الْوُضُوءُ (التهذيب ٢١/١ ح ٥٣ صححه المجلسي ١٠٨/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ قَالَ: إِذَا قَبَّلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مِنْ شَهْوَةٍ أَوْ مَسَّ فَرْجَهَا أَعَادَ الْوُضُوءَ. (التهذيب ٢٢/١ ح ٥٦ وثقه المجلسي ١١١/١)

- عن علي بن يَظِينٍ قَالَ: سَأَلْتُ الكَاسِمَ عَنِ الْمَذْيِ أَيْنُقْضُ الْوُضُوءَ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ شَهْوَةٍ نَقَضَ (التهذيب ١٩/١ ح ٤٥ صححه المجلسي ١٠٤/١)

قال تعالى في سورة النساء : وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)

بدع الشيعة الإمامية في مواقيت الصلاة

من أهم مخالفات الشيعة لأهل السنة جمعهم صلاة العصر مع الظهر ، وصلاة العشاء مع المغرب ، وجعلوا ذلك رمزا لدينهم

روايات الشيعة الضعيفة التي تحدد ثلاثة أوقات فقط للصلاة

- عبيد بن زرارة قال : سألت الصادق عليه السلام عن وقت الظهر والعصر فقال : إذا زالت الشمس دخل الظهر والعصر جميعا إلا أن هذه قبل هذه ، ثم أنت في وقت منهما جميعا حتى تغيب الشمس. (التهذيب دار الكتب الإسلامية ١٩/٢ ح ٥١ قال المجلسي في ملاذ الاختيار ٣٩١/٣ مجهول)

- عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال : إذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر ، وإذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة

(التهذيب ١٩/٢ ح ٥٤ قال المجلسي في ملاذ الاختيار ٣٧٠/٣ مجهول)

- عن عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام قال : إذا غربت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين إلى نصف الليل إلا أن هذه قبل هذه ، وإذا زالت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه.

(التهذيب ٢٧/٢ ح ٧٨ قال المجلسي في ملاذ الاختيار ٣٩٥/٣ مجهول)

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة التي تؤكد خمسة أوقات للصلاة

- (موثقة معاوية بن وهب) عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام قال: أتى جبرئيل

رسول الله بمواقيت الصلاة ، فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد الظل قامه فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلى الصبح ، ثم أتاه من الغد حين زاد في الظل قامه فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد في الظل قامتان فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين نور الصبح فأمره فصلى الصبح ثم قال : ما بينهما وقت.

(التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١ وثقه المجلسي ٣٠٧/٤ - الاستبصار ٢٥٧/١ ح ٩٢٢ - البحار ٨٢ / ٣٤٧ وسائل الشيعة ١٥٧/٤ ح ٤٧٩٢ - مستدرک الوسائل ١٢٢/٣ ح ٣١٦٦ - موسوعة الخوئي ٩٨ / ١١ - التنقيح في شرح العروة لعلی

الغروی ۱۳۷/۶ - ذخيرة المعاد للسبزواری ۱۸۷/۲ - كشف اللثام الفاضل الهندي ۱۵۷/۱ - سند العروة لمحمد السند ص ۹۹ - نهاية الاحكام للعلامة الحلي ۳۱۰/۱ - منتهی الطالب للعلامة الحلي ۴/۴۷ - الرسائل التسع للمحقق الحلي ص ۱۱۳ - مسند الامام الصادق ۲۳۵/۱۰ - مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم ۶۱/۵ - جامع احاديث الشيعة ۱۱۲/۴)

التعليق: الرواية صحيحة عند الشيعة

- وقت الظهر يبدأ من الزوال وينتهي عندما يكون الظل قائمة
- وقت العصر يبدأ عندما يكن الظل قائمة وينتهي عندما يكون الظل قائمتين
- وقت المغرب عند غروب الشمس
- وقت العشاء من سقوط الشفق حتى ثلث الليل
- وقت الفجر من طلوع الفجر الى نور الصباح
- قال علي: أَمَّا بَعْدُ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حِينَ تَقِيَّ الشَّمْسُ مِنْ مَرْبِضِ الْعَنْزِ (أي تصل في ميلها جهة الغرب إلى أن يكون لها فيء أي ظل)، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرَسَخَانِ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، وَيَذْفَعُ الْحَاجُّ، صَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعِدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. (نهج البلاغة كتاب ۵۲ ص ۶۹۴)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يُجِبْنِي فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ إِنَّ زُرَّارَةَ سَأَلَنِي عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ أُخْبِرْهُ فَحَرَجْتُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْرَبْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ فَصَلِّ الظُّهْرَ وَإِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ فَصَلِّ الْعَصْرَ.

(التهذيب ۲/۲۲ ح ۶۲ قال المجلسي موثق كالصحيح ۳/ ۳۷۶ - الاستبصار ۱/ ۲۴۸ ح ۸۹۱ - وسائل الشيعة ۴/ ۱۴۴ ح ۴۷۵۳ - خاتمة مستدرک الوسائل

٢٤٩/٨ - معجم الاحاديث المعتبره لأصف المحسنى ٣٣٧/٤ - ذخيرة المعاد للسبزواري ١٨٧/٢ - مبانى منهاج الصالحين لتقى الطباطبائى ٦١/٤ - جامع الأحاديث الشيعة ١٥٣/٤ - الحقائق الناضرة ٣٣٢/٦ - المستند في شرح العروة للخواجى و البروجردى ٣١٣/١ - منتهى الطلب للعلامة الحلى ٤٦/٤ - نهاية الأحكام للعلامة الحلى ٣٣٥/١ - رياض المسائل على الطباطبائى ٤٩/٣ - مصباح الفقيه لرضا الهمانى ٣٨/٢ - الوافى ٢٤٧/٧ - مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم ٥٤/٥ - مذهب الاحكام لعبد الأعلى السبزواري ٥٧/٥ - مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٠/٤ - مصابيح الظلام لمحمد باقر البهبهانى ٤٣١/٥

التعليق: الرواية صحيحة عند الشيعة

- وقت الظهر يبدأ عندما يكون ظلك مثلك

- وقت العصر يبدأ عندما يكون ظلك مثلياً

- وقت العصر يبدأ بعد الزوال بأربعة أقدام

الأدلة على أن وقت العصر بعيد عن وقت الظهر

وقت العصر له اسماء متعددة

١- الاصيل

قال تعالى في سورة النور: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)

الغدو(صلاة الفجر) والآصال (صلاة العصر)وهى تصلى وقت الاصيل وهو بعيد عن وقت الظهر جدا

قال تعالى في سورة الأحزاب : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)

قال تعالى في سورة الإنسان : وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦)

بكرة (صلاة الفجر) وأصيلا (صلاة العصر) ومن الليل فاسجد له (صلاة العشاء وصلاة الليل)

قال تعالى في سورة الرعد : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٥)

٢ - قبل الغروب

قال تعالى في سورة طه : فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠)

الآية تدل على أن وقت صلاة العصر تكون قبل غروب الشمس وليس عند الزوال كما يفعل الشيعة

وقد أقسم رب العالمين بالعصر وقال (والعصر إن الإنسان لفي خسر)، وأقسم بالفجر وقال (والفجر وليال عشر)، وأقسم بالضحى فقال (والضحى و الليل إذا سجد)

٣ - العشي

قال تعالى في سورة الكهف (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)، الغداة (الفجر) والعشي (العصر)

قال تعالى في سورة غافر : فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥)

قال تعالى في سورة ص : إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْغِيَادُ (٣١) فقال إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

عرضت عليه الخيول فانشغل بها حتى غربت الشمس ولم يصل العصر

قال تعالى في سورة الروم : فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨)

حين تمسون (وقت الليل وهو وقت المغرب و العشاء) وحين تصبحون (الفجر)
وعشيا (العصر) وجين تظهرون (الظهر)

الأدلة على أن وقت العشاء بعيد عن وقت المغرب

قال تعالى في سورة هود : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ) طرفي
النهار (الفجر و المغرب) وزلفا من الليل (العشاء وصلاة الليل)

قال تعالى في سورة الاسراء : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ)
وغسق الليل منتصفه فوقت العشاء ممتد لمنتصف الليل ولا تصلى مع المغرب
وقت المغرب عند أئمة أهل البيت هو غروب القرص

يدعى الشيعة بأن وقت المغرب يبدأ بغياب الشفق من الشرق وبالتالي لا يؤذنون
لصلاة المغرب الا في الظلام التام ، و قد إعتدوا على روايات ضعيفة تتعارض
مع الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت التي تؤكد أن المغرب يبدأ بغروب
قرص الشمس

اليكم الرواية الضعيفة التي يعمل بها الشيعة:

- عن بريد بن معاوية العجلي قال سمعت الباقر عليه السلام يقول : إذا غابت الحمرة من
هذا الجانب (يعني ناحية المشرق) فقد غربت الشمس في شرق الارض.

(التهذيب ٢٩/٢ ح ٨٥ قال المجلسي في ملاذ الاخيار ٣٩٩/٣ مجهول)

اليكم روايات أهل البيت الصحيحة التي لا يعمل الشيعة بها:

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ : وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ
الشَّمْسُ فَغَابَ قُرْصُهَا

(التهذيب ٢٨/٢ ح ٨١ صححه المجلسي ٣٩٧/٣ - الكافي ٢٨٠/٣ صححه
المجلسي ٤٠/١٥)

- موثقة معاوية بن وهب (ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب)
(التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١ وثقه المجلسي ٣٠٧/٤)

- عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: قُلْتُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ عُمَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ أَتَانَا عَنْكَ بِوَقْتٍ
قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَنْ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا قَالَ: وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ
(التهذيب ٣١/٢ ح ٩٥ - الاستبصار ٢٦٧/١ ح ٩٦٥ - وسائل الشيعة ١٥٦/٤ ح
٤٧٩١ - الوافي ٢٥٧ /٧)

بدعة الإمامية بالجمع الدائم بين الصلوات

بينت من كتب الشيعة أن الصلوات خمس، وأن المواقيت خمسة كل منها منفصل
تماما عن الآخر، ولا يجوز الجمع بدون سبب، ولكن الشيعة يؤدون الصلوات
الخمس في ثلاثة أوقات فقط، حيث يجمعون العصر مع الظهر في وقت الظهر
ويجمعون العشاء مع المغرب في وقت المغرب

أدلة الشيعة على جواز الجمع الدائم بين الصلوات

يستدل الشيعة على جمع الصلوات بحديث لإبن عباس في البخاري ومسلم وكذلك
بالروايات التي وضعوها على لسان الأئمة

- حديث ابن عباس - في صحيح البخاري ح ٥٦٢ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
صَلَّى النَّبِيُّ سَبْعًا جَمِيعًا وَثَمَانِيًا جَمِيعًا)

- في صحيح البخاري ح ٤٥٣ (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا
وِثْمَانِيَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ،
قَالَ: عَسَى)

التعليق - الحديث الثاني يشرح الحديث الأول ويظهر أن سبب الجمع ربما كان
بسبب المطر

- في صحيح مسلم ح ٧٠٥ (عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا سَفَرٍ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ:
فَسَأَلْتُ سَعِيدًا، لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا
يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ)

التعليق ١- قول ابن عباس أراد الا يخرج أمته معناه أن هناك أعذارا تستدعي أن
يفعل الناس ذلك، فمثلا الرجل يكون مشغولا في عمل لا يستطيع تركه للصلاة

فيكون معذورا عذرا خاصا للجمع في فترة وجود العذر فقط ، أما فهم الشيعة أن الاستثناء أصبح قاعدة فهو من الهروب من فرائض الدين، فالحرج قد يكون مطراً أو سفراً أو خوفاً، أو حرجاً من أي نوع كان يفرضه تطور الحياة واختلاف الزمان والمكان، فهناك أعمار تستدعي أن يفعل الناس ذلك ، فمثلاً الرجل يكون مشغولاً في عمل لا يستطيع تركه للصلاة أو يمنعه صاحب العمل من الصلاة وقت العمل ، فيكون معذورا عذرا خاصا للجمع في فترة وجود العذر فقط ، أما فهم الشيعة أن الاستثناء أصبح قاعدة فهو من الهروب من فرائض الدين، فمن عظمة الإسلام أن نصوصه ليست جامدة، بل هي مرنة تتسع لكل ظرف بما يناسبه وتصلح لكل زمان ومكان. فجاء النص عاماً غير مقتصر على أنواع محددة من الحرج لم يكن غيرها في زمان النبوة، فقد يحدث الزمان أو الظرف أنواعاً أخرى لم تكن معروفة آنذاك، وهكذا يتفاعل الدين الإسلامي دائماً وأبداً مع تطور الحياة.

٢- الحديث موقوف على ابن عباس ولم يقله رسول الله

٣- ربما كان هناك عذر عند رسول الله ولم يعرفه ابن عباس خاصة أن رسول الله توفي و ابن عباس غلام عمره ١٣ عاماً، وهل تعتقدون بأن الرسول سيذهب لغلام كإبن عباس ليخبره سبب جمعه اليوم بين صلاتين؟

٤- الحديث يؤكد أن الجمع بين الصلوات كان إستثناء وأن تفريق الصلوات هو القاعدة فكيف نترك القاعدة ونعمل بالإستثناء خاصة في ظل وجود روايات صحيحة عن ابن عباس نفسه تؤكد الجمع بسبب المطر أو السفر

٥- هناك صور للجمع بين الصلوات منها:

الأول جمع تقديم : عندما يحين وقت الظهر يصلى الظهر ثم العصر ، وحين

يحين وقت المغرب يصلى المغرب ثم العشاء وهذا ما يفعله الشيعة دائماً

الثاني جمع تأخير : عندما يحين وقت العصر يصلى الظهر ثم العصر ، وحين يحين وقت العشاء يصلى المغرب ثم العشاء

الثالث الجمع الصوري : يصلى الظهر في آخر وقته ثم يصلى العصر في أول وقته ، وبالمثل يصلى المغرب في آخر وقته وتصلى العشاء في أول وقتها

وبالتالى لا تصلى صلاة في غير وقتها وهذا هو الجمع الأفضل لأنه ليس فيه ضياع لميقات أى صلاة وربما هو ما قصده ابن عباس

روايات الجمع بين الصلوات بدون سبب من كتب الشيعة

- عن زرارة، عن الصادق قال: صلى رسول الله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وإنما فعل رسول الله ليتسع الوقت على أمته. (الكافي ٢٨٦/٣ وثقه المجلسي ٥١/١٥ - وسائل الشيعة ٢٢٢/٤ ح ٤٩٧٨)

- عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق أن رسول الله جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علة بأذان واحد وإقامتين. (وسائل الشيعة ٢٢٠/٤ ح ٤٩٧١)

- عن ابن عباس قال : جمع رسول الله بين الظهر والعصر من غير خوف ولا سفر ، فقال : أراد أن لا يخرج أحد من أمته (وسائل الشيعة ٢٢١/٤ ح ٤٩٧٤)

- عن ابن عباس ، أن رسول الله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير مطر ولا سفر ، ف قيل لابن عباس : ما أراد به؟ قال : أراد التوسيع لأمته. (وسائل الشيعة ٢٢٢/٤ ح ٤٩٧٥)

الروايات الصحيحة عن الأئمة تؤكد أن الجمع بين الصلوات يكون بسبب

تؤكد روايات الشيعة الصحيحة أن الجمع بين الصلوات يكون لظروف طارئة ، أى أنه إستثناء وليس هو القاعدة كما يفعل الشيعة

- عن أبي عبيدة قال سمعتُ الباقر يقولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَ رِيحٌ وَ مَطَرٌ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ مَكَثَ قَدْرَ مَا يَتَنَقَّلُ النَّاسُ ثُمَّ أَقَامَ مُؤَذِّنُهُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا.

(التهذيب ٣٥/٢ ح ١٠٩ صححه المجلسي ٤٠٩/٣ - الاستبصار ٢٧٢/١ ح ٩٨٥)

- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تُؤَخَّرَ الْمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُعَجَّلَ الْعَتَمَةُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ.

(التهذيب ٣٥/٢ ح ١٠٨ صححه المجلسي ٤٠٩/٣)

- عن الحسين بن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة فعل مراراً (وسائل الشيعة ٢٢٠/٤ ح ٤٩٦٩)

- عن صفوان الجمال قال : صَلَّى بنا الصادق ﷺ الظهر والعصر عندما زالت الشمس بأذان وإقامتين وقال: إني على حاجة فتتفلوا (وسائل الشيعة ٢١٩/٤ ح ٤٩٦٥ - الكافي ٢٨٧/٣)

- عن الصادق ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي السَّفَرِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسْتَعْجَلًا ، وَقَالَ الصَّادِقُ وَتَفْرِيقُهُمَا أَفْضَلُ . (وسائل الشيعة ٢٢٠/٤ ح ٤٩٧٠)

التعليق: الإمام الصادق يقول بأن تفريق الصلوات أفضل حتى في وجود عذر ، فلماذا تخالفونه مع عدم وجود أعمار؟

- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الصَّادِقِ ﷺ عَنْ أَبِيهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ يُؤَخِّرُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ يُعَجِّلُ مِنَ الْعِشَاءِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا وَ يَقُولُ: مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمُ (التهذيب ٣٢/٢ ح ٩٦ - الاستبصار ٢٩٧/١ ح ٩٦٦ - وسائل الشيعة ١٩٧/٤ ح ٤٩١٠)

- عن عبدالله بن سنان قال : شهدت صلاة المغرب ليلة مطيرة في مسجد رسول الله ﷺ ، فحين كان تقريباً من الشفق ثاروا وأقاموا الصلاة فصلوا المغرب ، ثم أمهلوا الناس حتى صلوا ركعتين ثم قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلوا العشاء ثم انصرف الناس إلى منازلهم ، فسألت الصادق ﷺ عن ذلك؟ فقال : نعم قد كان رسول الله ﷺ عمل بهذا. (وسائل الشيعة ٢١٨/٤ ح ٤٩٦٤ - الكافي ٢٨٦/٣)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ تُدْرِكُهُ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فِي الطَّرِيقِ أَوْ يُؤَخِّرُهَا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَأَمَّا فِي الْحَضَرِ فَدُونَ

ذَلِكَ شَيْئاً (التهذيب ٣٢/٢ ح ٩٧ صححه المجلسي ٤٠٥/٣ - الاستبصار ٢٦٧/١ ح ٩٦٧ - وسائل الشيعة ١٩٧/٤ ح ٤٩٠٩)

- عن الحلبي ، عن الصادق قال : كان رسول الله إذا كان في سفرٍ أو عَجَلَتْ به حاجة يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء الآخرة ،وقال الصادق: لا بأس أن تعجل العشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق.(وسائل الشيعة ٢١٩/٤ ح ٤٩٦٦)

- عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ :قُلْتُ لِلصَّادِقِ : إِنَّ عُمَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ أَتَانَا عَنْكَ بِوَقْتِ فَقَالَ الصَّادِقُ : إِنْ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا قُلْتُ : قَالَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَ يَجْمَعُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ فَقَالَ صَدَقَ وَ قَالَ : وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَ وَقْتُ الْفَجْرِ حِينَ يَبْدُو حَتَّى يُضِيَءَ . (التهذيب ٣١/٢ ح ٩٥ - الاستبصار ٢٦٧/١ ح ٩٦٥ - وسائل الشيعة ١٥٦/٤ ح ٤٧٩١ - الوافي ٢٥٧/٧)

- قال على : تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا ، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا ، وَتَقَرَّبُوا

بِهَا ، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْفُوتاً ، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّى الْوَرَقِ ، وَتُطْلَقُهَا إِطْلَاقَ الرَّبْقِ ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْحِمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟ (نهج البلاغة خطبة ١٩٩ ص ٥٠٤)

التعليق: على ﷺ يأمر بالوضوء خمس مرات فكيف يتوضأ الشيعي خمس مرات ليصلي في ثلاثة اوقات؟

- إذا كانت الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تؤكد بأن الجمع يكون لسبب فهذا دليل على أن الجمع كان عملاً إستثنائياً ، فكيف يعمل الشيعة بالإستثناء، ويتركون القاعدة

- كيف يترك الشيعة العمل بالروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت ويعملوا

بغيرها

- الإمامان الباقر و الصادق هما من أئمة أهل البيت ،وكانا يعيشان في المدينة، ويصليان في المسجد النبوي خمس مرات في اليوم، فلماذا لا يتبع الشيعة عملهما ويأخذون بأقوال مكذوبة عليهما ،خاصة أن رب العالمين قال في كتابه الكريم أن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ،وبالتالى فلن يقبل الله صلاة عصر أو صلاة عشاء قبل وقتها

- ماذا سيقول الشيعةى لرب العالمين يوم القيامة عندما يخبره ببطلان صلاته ،ولو إدعى أن الأئمة قالوا بذلك ، فسيقول لهم رب العزة أن الأئمة قالوا بعكس ذلك في رواياتهم الصحيحة ولم تعملوا بها ،وسيقول لهم رب العزة بأن الأئمة لم يجمعوا بين الصلوات كما فعل الشيعة

بدعة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الظهر و العصر

عند أهل السنة يجوز في الصلوات الجهرية الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أو الإسرار بها عند قراءة الفاتحة ، ولكن في الصلوات غير الجهرية كالظهر و العصر فلا يجوز فيها الجهر بالقراءة ،ولكن الشيعة الإمامية إمعانا في المخالفة ،جهروا بها حتى في الصلوات غير الجهرية أيضا

- عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا في كتابه إلى المأمون قال: والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة

(عيون أخبار الرضا مؤسسة الأعلمى ١٣٠/١ - وسائل الشيعة ٧٦/٦ ح ٧٣٨٩)

- عن صفوان قال : صليت خلف الصادق أياما فكان يقرأ فاتحة الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم فإذا كانت صلاة لا يجهر فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخفى ما سوى ذلك (الاستبصار طبعة دار الكتب ٣١١/١ ح ١١٥٤)

روايات الأئمة تجيز الإسرار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ إِمَامًا فَيَسْتَفْتِحُ بِالْحَمْدِ وَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ لَا يَضُرُّهُ وَ لَا بَأْسَ بِهِ. (التهذيب ٦٨/٢ ح ٢٤٧ صححه المجلسي ٥٠٧/٣)

- عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي بِقَوْمٍ

يَكْرَهُونَ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: لَا يَجْهَرُ. (التهذيب ٦٨/٢ ح

٢٤٨ حسنه المجلسي ٥٠٨/٣)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ الصَّادِقِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّنْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حِينَ يُرِيدُ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ سِرًّا وَ إِنْ شَاءَ جَهْرًا فَقَالَ أَقْفِرُوهَا مَعَ السُّورَةِ الْأُخْرَى فَقَالَ لَا. (التهذيب ٦٩/٢ ح ٢٤٩ صححه المجلسي ٥٠٨/٣)

- عَنْ مِسْمَعِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ الصَّادِقِ فَقَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي بَعْدَ الْحَمْدِ وَ لَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَ لَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى (التهذيب ٢٨٨/٢ ح ١١٥٤ قال المجلسي في ملاذ الأخيار ٤٠١/٤ موثق كالصحيح - الاستبصار ٣١١/١ ح ١١٥٨ - وسائل الشيعة طبعة آل البيت ٦٢/٦ ح ٧٣٥١)

بدعة تحريم قول آمين بعد الفاتحة في الصلاة

- عَنْ جَمِيلٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَ فَرَعَ مِنْ قِرَاءَتِهَا فَقُلْ أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَقُلْ آمِينَ. (الكافي ٣١٣/٣ - التهذيب ٧٤/٢ ح ٢٧٥)

- عن معاوية بن وهب قال قلت للصادق : أقول آمين إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين؟ قال: هم اليهود والنصارى (التهذيب ٧٥/٢ ح ٢٧٨)

- عن محمد الحلبي قال سألت الصادق : أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين؟ قال : لا. (التهذيب ٧٤/٢ ح ٢٧٦)

يقول الطوسي في الخلاف مؤسسة النشر ٣٣٢/١ (قول آمين يقطع الصلاة سواء كان ذلك سرا أو جهرا في آخر الحمد أو قبلها للإمام و المأموم على كل حال)

يقول المرتضى في الرسائل ٢١٩/١ (قول آمين في الصلاة يقطعها. و الحجة أيضا على مذهبنا من ذلك الإجماع)

يقول مرتضى الانصارى في كتاب الصلاة ٢٨٢/١ (الإجماع على أن الكلام

الغير السائغ مبطل)

يقول البحراني في الحقائق الناضرة ١٩٩/٨ (احتج الشيخ الطوسي في الخلاف على التحريم و الإبطال بإجماع الفرقة فإنهم لا يختلفون في أن ذلك مبطل للصلاة،

يقول مركز الأبحاث العقائدية ٦٧/٥ (قول أمين في الصلاة يحتاج إلى نص صريح ، ولم يرد النص فتكون بدعة ، والبدعة : إدخال شيء ما في الدين وهو ليس منه

أئمة أهل البيت يستحسنون قول أمين في الصلاة

- عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً حِينَ تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آمِينَ قَالَ مَا أَحْسَنَهَا وَ اخْفِضِ الصَّوْتَ بِهَا (التهذيب ٧٥/٢

ح ٢٧٧ صححه المجلسي ٥٢٥/٣ - وسائل الشيعة ٦٨/٦ ح ٧٣٦٦)

بدعة منع وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

التكثف هو وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة ويسميتها الشيعة التكفير ويدعون بأنها مبطل للصلاة

- عن زرارة عن الباقر قال : وعليك بالإقبال على صلاتك - إلى أن قال - ولا تكفر ، فإنما يفعل ذلك المجوس (الكافي ٣ / ٢٩٩ - وسائل الشيعة ٢٦٦/٧ ح ٩٢٩٦

- تقول موسوعة الابحاث العقائدية ١٩٩/٣ (وردت روايات كثيرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تنهى عن التكثف في الصلاة ، ولهذا حكم فقهاؤنا ببطلان الصلاة به)

- يقول الخوئي في التنقيح ٢٧٥/٤ (التكثف قد حكم عليه بالحرمة بعنوان ابطاله الصلاة)

روايات الأئمة تجيز وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : إِذَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فِي الصَّلَاةِ جَمَعَتْ بَيْنَ قَدَمَيْهَا وَ لَا تُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا وَ تَضُمُّ يَدَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا لِمَكَانٍ تَدْيِيهَا

(التهذيب ٩٤/٢ ح ٣٥٠ حسنه المجلسي ٥٧٧/٣ - الكافي ٣٣٥/٣ صححه المجلسي ١٥٧/١٥)

التعليق: الرواية تجيز التكتيف للمرأة فلماذا يرفضونها للرجل؟

بدعة القول بفرضية الصلاة على آل محمد في التشهد

روايات وجوب الصلاة على آل محمد في التشهد

- عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مِنْهُ: ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَى نَفْسِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي وَ قَدْ فَعَلْتُ ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ النَّبِيِّينَ فَقِيلَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ الكافي ٤٨٣/٣ حسنه المجلسي ٤٦٨/١٥ - وسائل الشيعة ٤٦٨/٥

- لو نسي الصلاة على آل محمد فالأحوط إعادة الصلاة على محمد بأن يقول :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(موسوعة الخوئي ٣٠٧/١٨ - مستمسك العروة لمحسن الحكيم ٥٢٤/٧ - مفتاح الكرامة لجواد الحسيني ٣٦٨/٩ - تعليقة على العروة الوثقى لعلی السيستانی ٣١٠/٢)

- يقول ابن ابي جمهور في عوالي اللئالی ٤٠/٢ (روى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام عن ابن مسعود الانصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى صلاة ولم يصل فيها علي وعلى آلي، لم تقبل منه تلك الصلاة، هذا دال على وجوب الصلاة على آل في الصلاة، فيه دلالة على بطلان صلاة العامة، لأنهم لا يصلون عليه في الصلاة.

- يقول حسن كاشف الغطا في أنوار الفقاهة كتاب الصلاة ص ١٩٦ (ورد من النهي عن الصلاة البتراء التي لم تقترن بالصلاة عليهم و النهي يقضي بالفساد، ثم يقول: كما أنه قد جاء في عدة من أخبار الصلاة على محمد وآل محمد في التشهد وفيها أن المحدث بعد الشهادتين لا بأس بصلاته و قد مضت صلاته و فيها الأمر بالانصراف بعد ذكر الشهادتين و غير ذلك وهي متروكة الظاهر غير معمول بها)

- يقول محمد باقر المجلسي في زاد المعاد ص ١٥٠ (كَمَا وَرَدَ عَنِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِعْطَاءَ زَكَاةِ الْفِطْرِ مِنْ تَمَامِ الصِّيَامِ كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ، لِأَنَّ مَنْ يَصُومُ وَ لَا يُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ عَمْدًا لَا يُقْبَلُ صِيَامُهُ، وَ كَذَا مَنْ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي التَّشَهُّدِ عَمْدًا فَلَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ)

- يقول المحقق الحلي في المعتبر ٢٢٧/٢ (الصلاة على آله واجبة في التشهد و هو مذهب علمائنا)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الصلاة على آل محمد ليست من التشهد

- عن زرارة عن الباقر في الرجل يحدث بعد أن يرفع رأسه في السجدة
الاخيرة وقبل أن يتشهد قال : ينصرف فيتوضأ فإن شاء رجع الى المسجد وإن شاء ففي بيته وإن شاء حيث شاء قعد فتشهد ثم يسلم ، وإن كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلاته.

(الكافي ٣٤٧/٣ حسنه المجلسي ١٨٣/١٥ - التهذيب ٣١٨/٢ ح ١٣٠١ صححه المجلسي ٤٧٧/٤ - الاستبصار ٣٤٣/١ ح ١٢٩١)

التعليق: تقولون اللهم صلى على محمد وآل محمد خارج الصلاة، فلماذا لا تسلمون على محمد كما أمركم الله ، قال تعالى في سورة الأحزاب (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (٥٦) ؟ ليست صلاتكم ببراء؟

- تقولون اللهم صلى على محمد وآل محمد خارج الصلاة فلماذا لا تصلون على إبراهيم وآل إبراهيم ؟ ولماذا لا تباركون على محمد وآل محمد وعلى إبراهيم وآل إبراهيم؟ ليست صلاتكم ببراء؟

- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهُدَاةَ الْمُهْتَدِينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَ لَا الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا)) (رسائل الشهيد الثاني ١٧٣/١ مركز الابحاث و الدراسات - مصباح المتجهد لأبي جعفر الطوسي ٢٢٢/١ - ٣٩٢/١ - المصباح (جنة الامان)

لإبراهيم الكفعمي ص ٧٤ - البحار ٩٥ / ٢٠٦ - مكاتيب الرسول لعلی الأحمدي
الميانجي ١٩٤/٢)

بدعة تحريم الإمامية لصلاة التراويح

- عن عمار عن الصادق قال: سألته عن الصلاة في شهر رمضان في المساجد قال: لما قدم على الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به علي، فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي، صاحوا وا عمراه وا عمراه. فلما رجع إلى علي قال له: ما هذا الصوت؟ فقال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون وا عمراه وا عمراه فقال علي: قل لهم: صلوا. (التهذيب: ٣ / ٧٠ ح ٢٢٧ وثقه المجلسي ٢٩/٥ - البحار مؤسسة الوفاء ١٨١/٣٤ - الشافى في الامامة ٢١٩/٤ - وسائل الشيعة ٤٦/٨ ح ١٠٠٦٣)

أئمة أهل البيت يجيزون صلاة التراويح

- عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَزِيدُ فِي صَلَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ صَلَّى بَعْدَهَا ، فَيَقُومُ النَّاسُ خَلْفَهُ فَيَدْخُلُ وَ يَدْعُهُمْ ثُمَّ يَخْرُجُ أَيْضاً فَيَجِئُونَ وَ يَقُومُونَ خَلْفَهُ فَيَدْعُهُمْ وَ يَدْخُلُ مِرَاراً (الكافي ١٥٥/٤ صححه المجلسي ٣٧٨/١٦)
- عن محمد بن يحيى قال : كنت عند الصادق فسئل هل يزداد في شهر رمضان في صلاة النوافل ؟ فقال : نعم قد كان رسول الله صلى بعد العتمة في مصلاه فيكبر وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلوا بصلاته فإذا كبروا خلفه تركهم فدخل منزله فإذا تفرق الناس عاد إلى مصلاه فصلى كما كان يصلي فإذا كبر الناس خلفه تركهم ودخل وكان ذلك يصنع مرارا (التهذيب ٦٠/٣ ح ٢٠٥ - وسائل الشيعة ٢٢/٨ ح ١٠٠٢٢ - ٢٢/٨ ح ١٠٠٢٤ - الاستبصار ١ / ٤٦١ ح ١٧٩٢)
- قال الصادق لجابر بن عبد الله: إن أصحابنا هؤلاء أبوا أن يزيدوا في صلاتهم في رمضان وقد زاد رسول الله في صلاته في شهر رمضان (الاستبصار ٤٦٠/١ ح ١٧٨٩ - وسائل الشيعة ٢٣/٨ ح ١٠٠٢٥)

التعليق : الرسول ﷺ صلى التراويح منفردا ، إذن هي ليست بدعة

- الرسول ﷺ كان يتركهم ويدخل بيته خوفاً من أن تفرض عليهم، والدليل أن تجمع الناس خلفه تكرر ولم ينهرهم ، ولو كان ما فعلوه خطأ لبين لهم ولم يسكت

- الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه جمعهم على إمام ، وعمر من الذين قال الله فيهم

(والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) فاتباعه واجب

- يجوز عند أهل السنة أن تصلى التراويح مع الجماعة ، ويجوز أن تصليها منفرداً ، ويجوز إلا تصليها ، لأنها سنة وليست من الفروض ، فلماذا كل هذه الضجة من الشيعة؟

بدع الشيعة الإمامية في وجوب السجود على الأرض

يعتمدون على قول رسول الله (جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً) ويفسرون مسجداً بحتمية السجود على الأرض وطهوراً بإمكانية التيمم من تراب الأرض.

الرسول يقصد بأن الصلاة عند المسلمين ليست مقصورة على دور العبادة مثل الأديان الأخرى، بل يمكن للمسلم أن يصلى داخل المسجد أو في أى مكان تدركه فيه الصلاة على وجه الأرض، فكل مكان طاهر على وجه الأرض يصلح للصلاة فيه سواء على التراب أم بوجود حائل ، فالرسول كان يصلى في غرفة عائشة وهى مفروشة وهى جزء من الأرض التى تكلم عنها الحديث

روايات الشيعة تمنع السجود على القطن والكتان

- قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ لِلصَّادِقِ : أَخْبَرَنِي عَمَّا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ وَ عَمَّا لَا يَجُوزُ قَالَ: السُّجُودُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى مَا أُنبَتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أُكِلَ أَوْ لُبِسَ (التهذيب ٢/٢٣٤ ح ٩٢٤٥ صححه المجلسى ٤/٢٥٦)

- رَوَى حَمَّادُ بْنُ عُمَرَ عَنْ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: السُّجُودُ عَلَى مَا أُنبَتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أُكِلَ أَوْ لُبِسَ. (التهذيب ٢/٢٣٤ ح ٩٢٤ صححه المجلسى ٤/٢٥٦)

- عن الفضل بن عبد الملك قال: قال الصادق: لا تسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا القطن والكتان (الكافي ٣/ ٣٣٠ - التهذيب ٢/٣٠٣ ح ١٢٢٥ - الاستبصار ١/ ٣٣١)

أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على القطن والكتان والملابس

المساجد في العهود الأولى لم تكن مفروشة وكان المسلمون يصلون بالنعال ويصقون في المسجد ، وهذا ليس دليلاً على أفضلية السجود على الأرض ، فالرسول ﷺ كان يسجد في منزله على الفراش ولم نسمع أنه وضع تراباً على الفراش ليسجد عليه كما تفعلون ، وكان الصحابة يضعون ملابسهم تحت جباههم في الحر وعندكم روايات شبيهة لها

- عَنْ عُيَيْنَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فَأُكْرَهُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى الْحَصَى فَأَبْسُطُ ثَوْبِي فَأَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (التهذيب ٣٠٦/٢ ح ١٢٣٩ حسنه المجلسي ٤٤٩/٤ - الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٨ - وسائل الشيعة ٣٥٠/٥ ح ٦٧٦١)

- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَسْجُدُ عَلَى كُمِّهِ مِنْ أَدَى الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ. (التهذيب ٣٠٧/٢ ح ١٢٤١ صححه

المجلسي ٤٥٠/٤ - الاستبصار ٣٣٣/١ ح ١٢٥٠ - وسائل الشيعة ٣٥٠/٥ ح ٦٧٦٣)

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ: إِنَّا نَكُونُ بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ يَكُونُ فِيهَا التَّلْجُ أَفَنَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ شَيْئاً قُطْناً أَوْ كُتْناً. (التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٧ مرسل كالصحيح ٤٥٣/٤ - الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٧)

- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ أَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الْقُطْنِ وَ الْكُتَّانِ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ وَ لَا ضَرُورَةٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: ذَلِكَ جَائِزٌ

(التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٨ - الاستبصار ٣٣٣/١ ح ١٢٥٣ - وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح ٦٧٥٧ - الوافي ٧٤٢/٨)

- عن الصرمي قال سألت أبا الحسن الثالث هل يجوز السجود على الكتان و

القطن من غير تقية فقال جائز (الوافي ٧٤٢/٨ وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح ٦٧٥٦)

- عن الصادق أنه رخص في الصلاة على ثياب الصوف ، وكل ما يجوز لباسه والصلاة فيه يجوز السجود عليه (مستدرك الوسائل ٧/٤)

أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على الحصيرة

- عن حمران، عن أحدهما قال: كان أبي يصلي على الخمرة يجعلها على الطنفسة ويسجد عليها، فإذا لم تكن خمرة جعل حصا على الطنفسة حيث يسجد

التعليق: الخمرة هي الحصيرة المصنوعة من يعف النخيل

(الكافي ٣٣٢/٣ حسنه المجلسي ١٤٩/١٥ - التهذيب ٣٠٥/٢ ح ١٢٣٤ وثقه المجلسي ٤٤٤/٤)

- عن محمد بن يحيى قال الصادق :السجود على الأرض فريضة وعلى الخمرة سنة (الكافي ٣٣١/٣ قال المجلسي في مرآة العقول الحديث مرسل ١٤٨/١٥ -

التهذيب ٢٣٥/٢ ح ٩٢٦ قال المجلسي في ملاذ الاخير الحديث مرسل ٢٥٧/٤ - وسائل الشيعة ٣٦٧/٥ ح ٦٨١١)

بدع الشيعة الإمامية في الصيام

جواز مضغ العلك (اللبان) أثناء الصيام

- عن محمد بن مسلم قال الباقر يا محمد إياك أن تمضغ علكا فإني مضغت اليوم علكا وأنا صائم فوجدت في نفسي منه شيئا (الكافي ١١٤/٤ صححه المجلسي ٢٩٦/١٦)

- عن الحلبي قلت للصادق : الصائم يمضغ العلك قال : لا. (الكافي ١١٤/٤ حسنه المجلسي ٢٩٦/١٦)

- عن أبي بصير عن الصادق قال : سألته عن الصائم يمضغ العلك؟ فقال : نعم إن شاء. (التهذيب ٣٢٤/٤ ح ١٠٠٢)

من بدع الشيعة عقاب من أجنب في ليل رمضان ولم يغتسل قبل الفجر

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ فِي رَجُلٍ أَجْنَبَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ ثُمَّ تَرَكَ

الْغُسْلُ مُتَعَمِّدًا حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ يُعْتَقُ رَقَبَةً أَوْ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعَمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا (التهذيب ٢١٢/٤ ح ٦١٦ وثقه المجلسي ٥٥٤/٦)

- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي

رَمَضَانَ فَنَامَ وَ قَدْ عَلِمَ بِهَا وَ لَمْ يَسْتَنْقِظْ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْفَجْرُ فَقَالَ عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ وَ يَقْضِيَ يَوْمًا آخَرَ الْتَهْذِيبُ ٢١١/٤ ح ٦١١ وَ ثَقَهُ الْمَجْلِسِيُّ ٥٥٠/٦)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قُلْتُ لِلصَّادِقِ: الرَّجُلُ يُجْنِبُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ يَسْتَنْقِظُ ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ قَالَ: يُتِمُّ صَوْمَهُ وَ يَقْضِيَ يَوْمًا آخَرَ وَ إِنْ لَمْ يَسْتَنْقِظْ حَتَّى يُصْبِحَ أَتَمَّ يَوْمَهُ وَ جَازَ لَهُ (الْتَهْذِيبُ ٢١١/٤ ح ٦١٢ صححه المجلسي ٥٥١/٦)

- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ثُمَّ يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ مُتَعَمِّدًا قَالَ يُتِمُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ (الْتَهْذِيبُ ٢١١/٤ ح ٦١٤ صححه المجلسي ٥٥٢/٦)

أئمة أهل البيت يجيزون الإجناب في الليل و الغسل بعد الفجر

- عَنْ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ يُجْنِبُ ثُمَّ يُؤَخِّرُ الْغُسْلَ مُتَعَمِّدًا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ (الْتَهْذِيبُ ٢١٣/٤ ح ٦٢٠ صححه المجلسي ٥٥٦/٦)

- عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ رَجُلٍ أَجْنَبَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَ الْغُسْلَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ: يُتِمُّ صَوْمَهُ وَ لَا قَضَاءَ عَلَيْهِ.

(الْتَهْذِيبُ ٢١٠/٤ ح ٦٠٨ صححه المجلسي ٥٤٨/٦)

الشيعة يجيزون دخول دبر النساء والرجال و البهائم أثناء الصيام

- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي الدَّبْرِ وَهِيَ صَائِمَةٌ لَمْ يَنْقُضْ صَوْمَهَا وَلَيْسَ عَلَيْهَا غَسْلٌ

(الْكَافِي ٤٧/٣ - الْتَهْذِيبُ ٤٦٠/٧ ح ١٨٤٣ - ٣١٩/٤ ح ٩٧٥ - الْوَافِي ٤١١/٦)

ح ٤٥٧٧ - ٤٥٧٨ - الْبَحَارُ ٦٠/٧٨ - وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ ٢٠٠/٢ ح ١٩٢٣ - ١٤٧/٢٠

ح ٢٥٢٦٧ - الحقائق للبحراني ٩ / ٣ - ١٠٨ / ١٣

- يقول محمد الصدر في منية الصائمين

إن إدخال الرجل ذكره في قبل أو دبر البهيمة فصومه صحيح بشرط عدم الانزال

- يقول محمد الصدر في منية الصائمين

- أن يدخل الرجل الصائم ذكره في دبر ذكر آخر فصومه صحيح بشرط ألا تدخل الحشفة بتمامها ولا ينزل

سؤال لأبي القاسم الخوئي في كتاب منية السائل ص ٤٩ - إذا دأب الرجل امرأة غير زوجته وهو صائم، أي ارتكب محرماً المداعبة دون الزنا غير قاصد للإنزال ولكن سبق المنى، فما هو حكمه في هذه الحال ؟.

ج: إن كان واثقاً بعدم سبق المنى صح صومه وإلا فعليه القضاء والكفارة.

- ويقول الخوئي في منهاج الصالحين ٢٦٣ / ١

لا يبطل الصوم إذا قصد التفخيذ فدخل في أحد الفرجين من دون قصد

أئمة أهل البيت ينهون عن الجماع في نهار رمضان

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الرَّجُلِ يَغْبِثُ بِأَهْلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يُمْنِيَ قَالَ: عَلَيْهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ مِثْلُ مَا عَلَى الَّذِي يُجَامِعُ. (التهذيب ٢٧٣ / ٤ ح ٨٢٦ صححه المجلسي ٥٤٢ / ٦)

- عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَتَى أَهْلَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا فَقَالَ عَلَيْهِ عَنُقُ رَقَبَةٍ وَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ وَ قَضَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ (التهذيب ٢٠٨ / ٤ ح ٦٠٤ وثقه المجلسي ٥٤٦ / ٦)

بدعة الشيعة الإمامية بتحريم صيام يوم عاشوراء

روايات الشيعة الضعيفة الناهية عن صوم يوم عاشوراء

يعتبر الشيعة الإمامية أن صوم أهل السنة يوم عاشوراء هو للفرح بقتل الحسين

وهم لا يعلمون بأن أهل السنة يحبون الحسين عليه السلام أكثر منهم ، ولكنهم ليسوا غلاة كالشيعة ، فقام الشيعة بتأليف الروايات التي تهدد كل من يصوم يوم عاشوراء رغم وجود روايات صحيحة عند الشيعة تحت على صوم يوم عاشوراء ، بل وتثبت أن الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء وهو صائم

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ قَالَا لَا تَصُمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَ لَا يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَكَّةَ وَ لَا بِالْمَدِينَةِ وَ لَا فِي وَطَنِكَ وَ لَا فِي مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ. (التهذيب ٣٠٠/٤ ح ٩٠٩ قال المجلسي مجهول ١١٧/٧ - الكافي ١٤٦/٤ (مجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - بهبودي ضعيف - وسائل الشيعة ٤٦٢/١٠ ح ١٣٨٥١)

- سَأَلَ نَجِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْعَطَّارُ الْبَاقِرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: صَوْمٌ مَثْرُوكٌ بِنُزُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْمَثْرُوكُ بِدَعَاةٍ قَالَ نَجِيَّةٌ: فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ لِي: أَمَا إِنَّهُ صِيَامُ يَوْمٍ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَ لَا جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ إِلَّا سُنَّةُ آلِ زِيَادٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١٠ قال المجلسي مجهول ١١٧/٧ - الكافي ١٤٦/٤ (مجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - بهبودي ضعيف) - وسائل الشيعة ٤٦١/١٠ ح ١٣٨٥٠)

- قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عِيْسَى: سَأَلْتُ الرِّضَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ: عَنْ صَوْمِ ابْنِ مَرْجَانَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَسْأَلُنِي ذَلِكَ يَوْمَ مَا صَامَهُ إِلَّا الْأَدْعِيَاءُ مِنْ آلِ زِيَادٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١١ قال المجلسي مجهول ١١٨/٧ - الكافي ١٤٦/٤ (مجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - بهبودي ضعيف - وسائل الشيعة ٤٦٠/١٠ ح ١٣٨٤٨)

- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ يَسْأَلُ الصَّادِقَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: مَنْ صَامَهُ كَانَ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَظَّ ابْنِ مَرْجَانَةَ وَ آلِ زِيَادٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا حَظُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ النَّارُ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١٢ قال المجلسي مجهول ١١٨/٧ - الكافي ١٤٧/٤ وضعفه المجلسي ٣٦٢/١٦ - وضعفه البهبودي - وسائل الشيعة ٤٦١/١٠ ح ١٣٨٤٩)

- عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ صَوْمِ تَاسُوعَا وَ عَاشُورَا قَالَ: مَنْ صَامَهُ أَوْ تَبَرَّكَ بِهِ حَشَرَهُ اللَّهُ مَعَ آلِ زِيَادٍ مَمْسُوخِ الْقَلْبِ مَسْخُوطٍ عَلَيْهِ وَمَنْ ادْخَرَ إِلَى

منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك

(الكافي ١٤٧/٤ سكت عنه المجلسي ٣٦٢/١٦ - وضعفه البهبودي - وسائل الشيعة ٤٦٠/١٠ ح ١٣٨٤٧)

أئمة أهل البيت يأمرّون بصوم يوم عاشوراء

- عن عبد الله بن ميمون القداح عن الباقر عن أبيه قال : صيام يوم عاشورا كفارة سنة (التهذيب ٣٠٠/٤ ح ٩٠٧ قال المجلسي مجهول وقال الخوئي صحيح -

الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٩ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٤٠)

- عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ :صَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ

(التهذيب ٢٩٩/٤ ح ٩٠٦ وثقه المجلسي في ملاذ الاختيار ١١٦/٧ - الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٨ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٣٨)

- عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه أن عليا قال: صوموا العاشورا التاسع و العاشر فإنه يكفر ذنوب سنة. (التهذيب ٢٩٩/٤ ح ٩٠٥ وضعفه المجلسي ووثقه الخوئي - الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٧ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٣٩)

- رأى الحسين جده رسول الله يقول له: يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الرفيق الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل ولا تؤخر

(البحار ٣/٤٥ - مستدرک سفينة البحار ٢٤/٤ - سفينة البحار ٢٥٠/٣ - مسند الامام الحسين ٢١/٢ - رياض الابرار لجزائري ٢٢٢/١)

- يقول أبو القاسم الخوئي في المستند في شرح العروة ٣١٦/٢١٢ (الروايات الناهية غير نقية السند برمتها ، بل هي ضعيفة بأجمعها ، فليست لدينا رواية معتبرة يعتمد عليها ، وأما الروايات المتضمنة للأمر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة ، مثل: صحيحة القدّاح (صيام يوم عاشوراء كفارة سنة) وموثقة

مسعدة بن صدقة(صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة)

الرواية الوحيدة التي قال الخوئي أنها صحيحة السند تقول:

- عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم جميعا ، أنهما سألا الباقر عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال : كان صومه قبل شهر رمضان ، فلما نزل شهر رمضان ترك.

(وسائل الشيعة ٤٥٩/١٠ ح ١٣٨٤٦)

علق عليها الخوئي قائلا : لا تتضمن نهياً ، بل غايته أن صومه صار متروكاً ومنسوخاً بعد نزول شهر رمضان ، ولعلّه كان واجباً سابقاً ، ثم أُبدل بشهر رمضان كما قد تقتضيه طبيعة التبديل ، فلا تدلّ على نفي الاستحباب عنه بوجه فضلاً عن الجواز

التعليق: لا يوجد رواية واحدة صحيحة تنهى عن صوم يوم عاشوراء بل توجد عدة روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت تدعو الى صوم يوم عاشوراء فهل تتبع أيها الشيعي أهل البيت أم المراجع؟

بدعة زواج المتعة والتمتع بالطفلة الرضيعة عند الإمامية

زواج المتعة أجازهُ رسول الله أثناء بعض الغزوات خارج المدينة ومع نساء غير مسلمات ، ولم يثبت أنه أجازهُ لنساء المسلمين أبداً ، وقد حرّمه تحريماً أبدياً قبل وفاته بسنوات ، وقد إتفقت جميع فرق المسلمين سنة وشيعة ، على تحريم زواج المتعة ، بما فيهم أئمة أهل البيت ، ولم يشذ عنها الا فرقة الشيعة الإمامية الإثني عشرية التي أباحت المتعة ووضعوا روايات زورواها ونسبوا لأئمة أهل البيت

أدلة الإمامية من الروايات على تحليل المتعة

وضع الإمامية مئات الروايات لإثبات أن زواج المتعة حلال

- عن أبي بصير قال: سألتُ الباقر عليه السلام عن المُتَعَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ

(الكافي ٤٤٩/٥ حسنه المجلسي ٢٢٥/٢٠ وصححه البهبودي ٤٤/٣ - ٢٠١ ح

٥٠٧ - التهذيب ٢٥٠ /٧ ح ١٠٧٩)

- قال الصادق عليه السلام: الْمُتَعَةُ نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَجَرَتْ بِهَا السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(الكافي ٤٥٠/٥ صححه البهبودي - وسائل الشيعة ٦/٢١ ح ٢٦٣٦٠)

- قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَا تَكُونُ مُتَعَةً إِلَّا بِأَمْرَيْنِ أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَجَرٍ مُسَمًّى.

(الكافي ٤٥٢/٥ صححه المجلسي ٢٣٧/٢٠ وصححه البهبودي ٤٧/٣ - بحار الانوار ٣٠٨/١٠٠)

- ذكرت المتعة للصادق عليه السلام، أهي من الأربع؟ فقال: تزوج منهن ألفا فانهن مستأجرات مستأجرات. (وسائل الشيعة ٢١/١٨ ح ٢٦٤٠٧ - الكافي ٤٥٢/٥ صححه البهبودي ٤٦/٣ - التهذيب ٢٥٨/٧ ح ١١٢٠ - الاستبصار ٢٠٩/٣ ح ٥٣٨ - بحار الانوار ٣٠٨/١٠٠)

- قلت للصادق عليه السلام: كم يحل من المتعة؟ قال هن بمنزلة الإماء

(وسائل الشيعة ٢١/١٩ ح ٢٦٤١١ - الكافي ٥/٤٥١ حسنه المجلسي ٢٣٠/٢٠ وصححه البهبودي ٤٦/٣)

- قلت للمتمتع ثواب؟ قال الباقر عليه السلام: إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافا على من أنكرها لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له بها حسنة، ولم يمد يده إليها إلا كتب الله له حسنة، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا، فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مر من الماء على شعره، قلت: بعدد الشعر؟ قال: بعدد الشعر (وسائل الشيعة ٢١/١٣ ح ٢٦٣٩٠ - من لا يحضره الفقيه ٣/٣٠٢ ح ٤٦٠٠ - بحار الانوار ٣٠٦/١٠٠)

- قال الصادق: ما من رجل تمتع ثم اغتسل إلا خلق الله من كل قطرة تقطر منه سبعين ملكا يستغفرون له إلى يوم القيامة ويلعنون متجنبها إلى أن تقوم الساعة.

(وسائل الشيعة ٢١/١٦ ح ٢٦٤٠٢ - البحار ٣/١٠٣ ح ٣٠٧ - رسالة المتعة للمفيد ص ٩)

- عن محمد بن مسلم قال الباقر عليه السلام في المتعة: ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما هي مستأجرة

(وسائل الشيعة ٢١/١٨ ح ٢٦٤٠٩ - الكافي ٥/٤٥١ صححه البهبودي)

٤٦/٣ - الإستبصار ٢٠٩/٣ ح ٥٣٩ - التهذيب ٢٥٩/٧ ح ١١٢١

- إنما هي بمنزلة الإمام يتزوج منهن كما شاء، وصاحب الأربع نسوة يتزوج منهن ما شاء بغير ولي ولا شهود (وسائل الشيعة ١٨/٢١ ح ٢٦٤١٣ - الكافي ٥١/٥ حسنه المجلسي ٢٣١/٢٠)

إباحة الشيعة التمتع بالمرأة المتزوجة

ولم يترك فقهاء الشيعة المرأة المتزوجة وأرادوا التمتع بها وهتك عرضها فاختلقوا الروايات ونسبوها زورا الى أئمة اهل البيت

- قال الصادق عليه السلام في المرأة الحسنة ترى في الطريق ولا تعرف أن تكون ذات بعل أو عاهرة، فقال: ليس هذا عليك، إنما عليك أن تصدقها في نفسها

(الكافي ٥١/٥ حديث ٢ صححه المجلسي ٢٥٠/٢٠ و صححه البهبودي ٥١/٣ - بحار الأنوار للمجلسي ١٠٠ / ٣١٠ - وسائل الشيعة ٣١/٢١ ح ٢٦٤٤٤ - ح ٢٦٤٤٥ - مستدرك الوسائل ١٤ / ٤٥٨ ح ١٧٢٨٢ - التهذيب ٧ / ٢٥٣ ح ١٠٩٢ - علي السيستاني منهاج الصالحين ج ٣ مسألة ٢٦٠ - تحرير الوسيلة للخميني ٢ / ٢٩٢ مسألة ١٧ - رسالة المتعة للمفيد صفحة ١٤ - جامع أحاديث الشيعة للبروجردي ٢٠ / ١٥٧ - الحقائق الناضرة البحراني ٢٥ / ٣٥٠ - ٢٤ / ١٣١)

تحريم أئمة اهل البيت لزواج المتعة

- قال عبد الله ابن عمير للباقر عليه السلام: يسرك أن نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمك يفعلن ، فأعرض عنه الباقر حين ذكر نساءه وبنات عمه

(الكافي ٥١/٥ حسنه المجلسي ٢٢٨/٢٠ وصححه البهبودي ٤٥/٣ - البحار ٣١٧/١٠٠ - مستدرك الوسائل ١٤ / ٤٤٩)

- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ فِي الْمُتْعَةِ دَعْوَهَا أَمَّا يَسْتَحْيِي أَحَدُكُمْ أَنْ يُرَى فِي مَوْضِعِ الْعَوْرَةِ فَيُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى صَالِحِي إِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِهِ. (الكافي ٥٣/٥ - مستدرك الوسائل ١٤ / ٤٥٥ ح ١٧٢٧٢ - البحار ٣١١/١٠٣)

- عن زيد بن علي، عن آبائه عن علي قال: حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر لحوم

الحرم الاهلية ونكاح المتعة. (التهذيب ٢٥١/٧ ح ١٠٨٥ قال المجلسي ضعيف أو موثق ٣٢/١٢- الاستبصار ٢٠٢/٣ ح ٥١١- وسائل الشيعة ١٢/٢١ ح ٢٦٣٨٧)

- سألت الصادق عليه السلام عن المتعة فقال: لا تدنس نفسك بها (البحار ٣١٨/١٠٠- مستدرک الوسائل ٤٥٥/١٤ ح ١٧٢٦٨)

- قال: الصادق : ما يفعلها عندنا إلا الفواجر. (وسائل الشيعة ٣٠/٢١ ح ٢٦٤٤١- البحار ٣١٨/١٠٠- جامع أحاديث الشيعة ٣١ /٢١ ح ١٠٨)
- قال الصادق لا تتمتع بالمؤمنة فتذلها. (التهذيب ٢٥٣/٧ ح ١٠٨٩- الاستبصار ٢٠٤/٣ ح ٥١٥)

هل القرآن يحلل أم يحرم زواج المتعة؟

قال تعالى في سورة البقرة : وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأَحَلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ۚ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤)

يدعى الشيعة الإمامية أن الآية تحلل المتعة ويجزم باقى طوائف المسلمين بأن الآية دليل دامغ على تحريم المتعة

لشرح الآية لابد أن نعرف معنى (المحصنات من النساء) ومعنى (محصنين) ومعنى (غير مسافحين) ومعنى (استمتعتم به منهن) ومعنى (فاتوهن أجورهن) ومعنى (فريضة) وأكثر طرق الشرح إنصافا للجميع هى شرح القرآن بالقرآن وليس بالرأى

- معنى الإحصان : الرجل المحصن و المرأة المحصنة هما المتزوجان زواج

دائم وعند قيام أحدهما بالزنا تكون عقوبته الرجم لا الجلد

تقول رواياتكم الصحيحة بأن زواج المتعة لا يحصن الرجل ولا المرأة لأن الإحصان يكون فى الزواج الدائم

- سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَنْ رَجُلٍ إِذَا هُوَ زَنَى وَعِنْدَهُ السَّرِيَّةُ وَالْأَمَةُ يَطُورُهَا تُحْصِنُهُ الْأَمَةُ وَتَكُونُ عِنْدَهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ عِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ عَنِ الزَّنى قُلْتُ فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ مُتَعَةً أَوْ تُحْصِنُهُ قَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الشَّيْءِ الدَّائِمِ عِنْدَهُ

(الكافي ١٧/٧ وثقه المجلسي ٢٦٩/٢٣ التهذيب ١٠/١٢٠ ح ٢٦ - الاستبصار ٤/٢٠٤ ح ٧٦٣ - وسائل الشيعه ٦٨/٢٨ ح ٣٤٢٢٨)

- يقول العلامة ابن المطهر الحلي في قواعد الأحكام ٣/٢٨٥ (أن يكون الوطء في فرج مملوك بالعقد الدائم، أو ملك اليمين، فلا يتحقق الإحصان بوطء الزنا، ولا الشبهة، ولا المتعة)

- غير مسافحين (المسافح هو الزاني الذي ينزل المني في مكان لا يحل له)

معنى الاستمتاع في القرآن : ذكر الإستمتاع ومشتقاته ٦٠ مرة في القرآن، وليس له أى علاقة بزواج المتعة مثل الإستمتاع بالطعام (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم) المائدة ٩٦ ومنها الاستمتاع باللباس (ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً لكم) النحل ٨٠ ومنها إستمتاع المطلقة بنفقة المتعة (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف) البقرة ٢٣٦

ومنها الإستمتاع بمصاحبة الأشرار (وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذين أجعلت لنا قال النار مثواكم) الأنعام ٢٨ فهل هنا إستمتاع بالأجساد أم إستمتاع بمساعدة كل منهم للآخر في الإفساد في الأرض. (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) إبراهيم ٣٠ ومنها الإستمتاع بالجماع ، الآية تقول إذا دخلت بالزوجة واستمتعت بها فاعطها مهرها

- المهر يسمى في القرآن أجر: قال تعالى في سورة الاحزاب : يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن (مهورهن) (٥٠) ، طبعاً الرسول دفع مهراً لزوجاته ولم يتزوجهن متعة

قال تعالى في سورة المائدة : وَالْمُحْصَنَاتُ (الحرائر) مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ (مهورهن) مُحْصِنِينَ (زواج دائم يؤدي إلى الإحصان) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (لا يتزوج مؤقتاً لسفح المني) وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ (لا يتخذها عشيقه)

- المهر يسمى فى القرآن صدقات: قال تعالى فى سورة النساء : وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ (مهورهن) نَحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا (٤)

المهر يسمى فى القرآن فريضة : قال تعالى فى سورة البقرة : وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً (المهر) فَانصَفُوا مَا فَرَضْتُمْ (٢٧٣) ويقول فى سورة النساء : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً (مهورهن) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (٢٤)

- معنى الآية بعد شرحها بالقرآن

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٣)

ثم تستكمل الآية ٢٤ المحرمات

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ (حرمت عليكم النساء المتزوجات) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (تحل لك ملك يمينك) كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (وما عدا ما ذكرناه من المحرمات فيمكن الزواج منهن) أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ (بعد دفع المهر) مُحْصِنِينَ (زواج دائم وليس متعة وقد شرحنا وأثبتنا من كتب الشيعة أن زواج المتعة لا يحسن) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (لَا يَتَمَتَّعُونَ بِالْمَرْأَةِ مِنْ أَجْلِ سَفْحِ الْمَنَى وَ الْإِسْتِمَاعِ الْجَنَسِيِّ فَقَطْ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَزَوِّجُونَ مَتَعَةً) فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (فإن دخلتم بهن وتمتعتم بهن إستمتاع الجماع) فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ (مهورهن) فَرِيضَةً (يفرض عليكم دفع المهر) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (يُمكن للزوجة أن تتنازل عن جزء من حقها فى المهر) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٢٤)

وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ (الفقير الذى لا يستطيع ماديا الزواج من الحرائر) فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ (فليتزوج

من الإمام^{عليه السلام} وألّم بإيمانكم^{عليه السلام} بعضكم من بعض^{عليه السلام} فإنكحوهن^{عليه السلام} بإذن أهلهن^{عليه السلام} (تزوجها زواجا شرعيا بعد موافقة أهلها) وأتوهن^{عليه السلام} أجورهن^{عليه السلام} بالمعروف (وأعطوهن مهورهن) مُحْصَنَاتٍ (زواج دائم يحصن وليس زواج متعه) غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ (زواج ليس من أجل سفح المنى كما يفعل الشيعة في زواج المتعة) وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ (ولا تتخذ عشيق كما يحدث الآن في الغرب) فَإِذَا أُحْصِيَ (تزوجن زواج دائم فيه إحصان) فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ (فإن زنت بعد زواجها) فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ (أي تجلد خمسين جلده لأنها أمة فالحرّة تجلد مائة جلده والقرآن يقول والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده) ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ (الذى لا يستطيع البقاء بدون زواج ويخاف الفتنة) وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ (والصبر إنتظارا لتحسن الحالة المادية أفضل من أن تتزوج الإمام^{عليه السلام}) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٥) (الله يغفر لكم تزوج الإمام^{عليه السلام} وعدم الصبر حتى تتحسن الأحوال) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) (يريد شياطين الإنس أن تبتعدوا عن الحلال بترويج الحرام باسم المتعة لأن الله حلل زواجين فقط وحرم الزواج الذي ليس فيه إحصان و الذى يفعلونه لسفح المنى لا لتكوين أسرهم) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (فأحل لكم زواج الإمام^{عليه السلام} للتخفيف ولم يذكر ماهو أسهل و أقل تكلفة وهو زواج المتعة بل شدد على تحريمه).

الشيعة يبيحون للبكر أن تتزوج أو تتمتع بدون إذن أهلها

يجوز التمتع بالبنات إذا بلغت ٩ سنوات بموافقتها وبدون إذن أهلها

- سئل الصادق^{عليه السلام} عن التمتع من الابكار اللواتي بين الابوين؟ فقال: لا بأس، ولا أقول كما يقول هؤلاء الاقشاب. (وسائل الشيعة ٢١ / ٣٣ ح ٢٦٤٥٢ - التهذيب ٧ / ٢٥٤ ح ١٠٩٧ - الاستبصار ٣ / ٢٠٦ ح ٥٢٥)

- قلت للصادق^{عليه السلام} جارية بكر بين أبويها تدعوني إلى نفسها سرا من أبويها، فأفعل ذلك؟ قال: نعم، وائق موضع الفرج، قال: قلت فان رضيت بذلك، قال: وإن رضيت، فإنه عار على الابكار (وسائل الشيعة ٢١ / ٣٣ ح ٢٦٤٥٣ - التهذيب ٧ / ٢٥٤ ح ١٠٩٦).

- قال الصادق عليه السلام: لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها.

(وسائل الشيعة ٢١/ ٣٣ ح ٢٦٤٥٤ - التهذيب ٧/ ٢٥٤ ح ١٠٩٥ - مستدرک الوسائل ١٤/ ٤٥٩ حديث ١٧٢٨٤)

- سألته عن التمتع من البكر إذا كانت بين أبيها بلا إذن أبيها؟ قال: لا بأس ما لم يقتض ما هناك لتعف بذلك. (وسائل الشيعة ٢١/ ٣٣ ح ٢٦٤٥٥ - التهذيب ٧/ ٢٥٤ ح ١٠٩٨ - الاستبصار ٣/ ٢٠٦ ح ٥٢٦)

إباحة الشيعة التمتع بالطفلة الرضيعة

يجيز الشيعة الإمامية الإستمتاع بالطفلة الرضيعة بإذن أهلها .

- لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دواما كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمتاع كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس بها حتى في الرضيعة

(الخوميني في تحرير الوسيله ٢/ ٢٤١ مسألة ١٢ - موسوعة الخوئي (مباني في شرح العروة) ٣٢/ ١٢٦ مؤسسة الخوئي - جامع الأحكام للسبزواري ص ٥٦٢ مسألة ٧١ - منهاج الصالحين لعلی السستاني ٣/ ١٠ مسألة ٨ - تفصيل الشريعة للفاضل اللكراني ص ٢٢ مسألة ١٢ - أنوار الفقاهة لناصر الشيرازي كتاب النكاح ١/ ٣٦ مسألة ١٢ - سند العروة لمحمد السند كتاب النكاح ١/ ١٢٤ مسألة ١ - العروة الوثقى لكاظم الطباطبائي ٤/ ٣١٨ - منهج الصالحين لمحمد الصدر ٤/ ٤١ مسألة ١٤٨ - الفقه الاسلامي لمحمد تقی المدرسی ٢/ ٣٦٣ - مستمسك العروة لمحسن الحكيم ١٤/ ٧٨ مسألة ١)

الروايات الصحيحة عن الأئمة تنهى عن زواج البكر بدون إذن أهلها

- (صحيحة ابن أبي يعفور) عن ابن أبي يعفور عن الصادق قال: لَا تَزَوِّجُ ذَوَاتُ الْأَبَاءِ مِنَ الْأَبْكَارِ إِلَّا بِإِذْنِ آبَائِهِنَّ (الكافي ٥/ ٣٩٣ صححها المجلسي ٢٠/ ١٢٨ وصححها البهبودي ٣/ ١٨ - التهذيب ٧/ ٣٧٩ ح ١٥٣١ صححه المجلسي ١٢/ ٢٧٩)

- عن أبي مريم عن الصادق قال: الْعَذْرَاءُ الَّتِي لَهَا أَبٌ لَا تَنْزَوِّجُ مُتَعَةً إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيهَا (التهذيب ٧/ ٢٥٥ ح ١٠٩٩ قال المجلسي موثق كالصحيح ١٢/ ٣٩)

- عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنِ الصَّادِقِ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْبِكْرَ مُتَعَةً قَالَ: يُكْرَهُ
لِلْعَيْبِ عَلَى أَهْلِهَا، وَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَمَتَّعَ الرَّجُلُ بِالْيَهُودِيَّةِ وَ النِّصْرَانِيَّةِ (التَّهْذِيبُ
٢٥٥/٧ ح ١١٠٢ صححه المجلسي ٤١/١٢)

- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا: يَتَمَتَّعُ بِالْأَمَةِ بِإِذْنِ أَهْلِهَا قَالَ
:نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ (التَّهْذِيبُ ٢٥٧/٧ ح ١١١٠
صححه المجلسي ٤٣/١٢)

بدعة إباحة أدبار النساء عند الشيعة الإمامية

أدبار النساء محرمة عند أهل السنة والأدلة على ذلك كثيرة من الأحاديث
الصحيحة ومن كتاب الله ،ولا خلاف بينهم في ذلك الا من شذ ولم يفهم الأدلة،
أما الشيعة الإمامية فإنهم كالعادة يخالفون في كل شيء ، فقد أجمعوا على أن
دخول دبر المرأة مكروه وغير محرم، وهذه الصيغة عندهم معناها التحليل

إجماع علماء الشيعة على تحليل أدبار النساء

أجمع علماء الشيعة على أن وطء المرأة في الدبر جائز مع الكراهة خاصة مع
رضائها واليكم بعض كتبهم التي ذكرت ذلك:

(منهاج الصالحين لعلي السيستاني ١/مسألة ٢٢٨- الإنتصار للمرتضى ص ٢٩٤-
تحرير الوسيلة للخوميني ٢٢١/٢ مسألة ١١- ٥٠/١ - منهاج الصالحين لمحمد
الحسيني الروحاني ٩٤/١ مسألة ٣١٥- فقه الصادق لصادق الروحاني ٧٦/٢١-
المختصر النافع للمحقق الحلي ص ١٧٢- قواعد الأحكام لابن المطهر الحلي ٣
١٠٨/- كشف اللثام للفاضل الهندي ٥٧٦/٧- العروة الوثقى لكاظم اليزدي
الطباطبائي كتاب النكاح ٤٩٦/٥- مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم
٦١/١٤ مسألة ١- الوجيز في الفقه لمحمد تقى المدرسي (أحكام الزواج)
ص ١٤٥- الحقائق الناضرة ليوسف البحراني ٨٦/٢٣ - المبسوط للطوسي ٤
٢٤٢/- مستند الشيعة للنراقي في ٧٠/١٦ المسألة الرابعة - سند العروة لمحمد
السند كتاب النكاح ٩٩/١ مسألة ١- موسوعة الخوئي ١١٠/٣٢ رقم (٣٦٨٦)
مسألة ٣)

- قلت للرضا عليه السلام الرجل يأتي امرأته في دبرها؟ قال نعم، ذلك له قلت: وأنت تفعل

ذلك؟ قال: لا، إنا لا نفعل ذلك. (الكافي ٥/٥٤٠ صححه المجلسي
٣٨٣/٢٠ وصحه البهبودي ٨١/٣ - وسائل الشيعة ٢٠/٢٠ ح ٢٥٢٥٩ التهذيب ٧/
٤١٥ ح ١٦٦٣)

- سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس إذا رضيت
قلت: فأين قول الله عز وجل: (فأتوهن من حيث أمركم الله) قال: هذا في طلب
الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله، إن الله تعالى يقول: نسأؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أنى شئتم. (وسائل الشيعة ٢٠/٢٠ ح ٢٥٢٦٠. التهذيب ٧/٤١٤ ح
١٦٥٧ - تفسير البرهان آية ٢٢٣ سورة البقرة)

- سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس به (وسائل
الشيعة ٢٠/٢٠ ح ٢٥٢٦٣ - التهذيب ٧/٤١٥ ح ١٦٦٢ - الاستبصار ١/١٩٠ ح
٣٧١)

أئمة أهل البيت يحرمون أدبار النساء

- سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك وقال: وإياكم
ومحاش النساء وقال: إنما معني (نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي
ساعة شئتم (وسائل الشيعة ٢٠/١٤٤ ح ٢٥٢٥٦ - تفسير العياشي والبرهان
والصافي البقرة آية ٢٢٣ - بحار الانوار ١٠١/٢٨)

- سأل رجل على ابن أبي طالب عليه السلام أتوتى النساء في أدبارهن؟ فقال: سفلت، سفل
الله بك أما سمعت يقول الله: (أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين)

(وسائل الشيعة ٢٠/١٤٥ ح ٢٥٢٥٨ - بحار الانوار ١٠١/٢٨)

- سألت الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم)؟ قال: من القبل (وسائل الشيعة ٢٠/١٤٣ ح ٢٥٢٥٥ - تفسير العياشي
والصافي والبرهان البقرة ٢٢٣ ١. بحار الانوار ١٠١/٢٨)

- قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي متي شئتم في الفرج
والدليل على قوله في الفرج قوله تعالى: (نسأؤكم حرث لكم) فالحرث الزرع في

الفرج في موضع الولد. (وسائل الشيعة ١٤٣/٢٠ - تفسير القمي البقرة آيه ٢٢٣)

تحريم القرآن لأدبار النساء

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ (الحيض أذى ونجاسة مؤقتة والدبر أذى ونجاسة دائمة، فهل يوجد عاقل على وجه الأرض لا يقول أن البراز أذى و نجاسه) فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ (لو كان إتيان الدبر حلالا لسمح به ولما منع الإقتراب من هذه المنطقة) فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (هل الشرج والبراز طاهر) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (أمر الله بالإتيان في مكان الحرث) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (الذين لا يدخلون في القاذورات) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ (المكان الذي تتضع فيها البذرة فتنزع) أَنِّي سَنَنْتُمْ (بأى طريقة سنتم و فى أى وقت سنتم فى مكان الحرث) وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ (تحذير من مخالفة ما أمر الله به و العقاب فى الآخرة) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (الذين يتبعون ما أمر الله به) البقرة ٢٢٢

بدعة تحصيل خمس المكاسب من الشيعة

من البدع المنكرة عند الشيعة ما يسمى بخمس المكاسب ، وابتداع إرساله الى الفققيه، رغم أن الروايات المتواترة تؤكد أن الخمس الذى يؤخذ هو خمس غنائم الحرب ،ولم تثبت عند الشيعة أى رواية عن رسول الله ﷺ بأنه أخذ من الناس خمس مكاسبهم

لا توجد رواية واحدة صحيحة في كتب الشيعة أو السنة تؤكد أن رسول الله أو أحد من الإئمة الأربعة أخذ من الناس خمس المكاسب

يقول حسين على المنتظرى في نظام الحكم في الإسلام ص٤٦٦(إشكال وقع في خمس الأرباح، وهو أنك لا تجد في صحاحنا ولا صحاح السنة حديثا أو كتابا إلى العمال والجباة في هذا الباب مرويا عن النبي أو أمير المؤمنين ولم يضبط في التواريخ مطالبتهما لهذا الخمس من أحد، مع إنه لو كان ثابتا مشرعا في عصرهما كان مقتضى عموم الابتلاء به نقل الرواة والمؤرخين له من طرق الفريقين)

روايات الشيعة تؤكد أن أئمة أهل البيت تنازلوا عن حقهم

روايات الشيعة تؤكد أن الأئمة تنازلوا عن حقهم في الخمس المزعوم ، وقدامى علماء الشيعة مثل المفيد والطوسي والحلي لم يذكروا في كتبهم أن المرجع يأخذ الخمس ولكن بعض شياطين الإنس من فقهاء الشيعة أفتوا بأنهم نواب عن الإمام الغائب وطالبوا الناس بخمس أموالهم وأكلوا أموال الناس بالباطل

- قلت للصادق (واعلموا انما غنمتم من شئ فإن الله خمسة وللرسول) قال : هي والله الافادة يوما بيوم. الا أن أبي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا.

(التهذيب ١٢١/٤ ح ٣٤٤ - الكافي ٥٤٤/١ - الاستبصار ٥٤/٢ ح ١٧٩)

- قلت للصادق: إن لنا أموالا من غلات وتجارات ونحو ذلك ، وقد علمت أن لك فيها حقا قال : كل من والى آبائي فهم في حل مما في أيديهم من حقنا فليبلغ الشاهد الغائب. (التهذيب ١٤٣/٤ ح ٣٩٩ دار الكتب العلمية)

- عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند الصادق فدخل عليه رجل من القمطين

فقال: جعلت فداك تقع في أيدينا الأرباح والأموال وتجارات نعرف أن حقك فيها ثابت وإننا عن ذلك مقصرون فقال: الصادق: ما أنصفناكم إن كلفناكم ذلك اليوم. (من لا يحضره الفقيه ٤٤/٢ ح ١٦٥٩)

- عن علي بن مهزيار أنه قال : قرأت في كتاب للباقر إلى رجل يسأله أن يجعله في حل من مأكله ومشربه من الخمس ، فكتب بخطه : من أعوزه شئ من حقي فهو في حل (من لا يحضره الفقيه ٤٤/٢ ح ١٦٦٠)

يقول محمد باقر السبزواري في ذخيرة المعاد ٤٩٢/٣ (والمستفاد من الأخبار

الكثيرة السابقة في بحث الأرباح كصححة الحرث بن المغيرة النضري وصححة الفضلاء وصححة زرارة وصححة علي بن مهزيار و صححة ضريس وحسنة الفضيل ورواية محمد بن مسلم ورواية داود بن كثير ورواية الحرث بن المغيرة النضري ورواية معاذ بن كثير ورواية إسحاق بن يعقوب ورواية عبد الله ابن سنان ورواية حكم مؤذن بنى عيس إباحة الخمس (مطلقا) للشيعة)

يقول أحمد الأردبيلي في مجمع الفائدة والبرهان ٣٥٦/٤ (بل ظاهرها سقوط

الخمس بالكلية حتى حصّة الفقراء أيضا وإباحة أكله مطلقا سواء أكل من في ماله ذلك أو غيره)

وهذه الاخبار هي التي دلّت على السقوط حال الغيبة وكون الإيصال مستحبا كما هو مذهب البعض.

يقول العلامة الحلي في تحرير الأحكام الشرعية ٤٤٤/١ (اختلف علماؤنا في الخمس في حال غيبة الإمام، فأسقطه قوم، و منهم من أوجب دفنه، و منهم من يرى صلة الذرية و فقراء الشيعة على وجه الاستحباب، و منهم من يرى عزله، فإن خشي من الموت وصّى به إلى من يثق بدينه و عقله ليسلمه إلى الإمام إن أدركه، و إلا وصّى به كذلك إلى أن يظهر).

يقول المفيد في المقنعة ص ٢٨٦ (وقد اختلف قوم من أصحابنا في ذلك عند الغيبة، وذهب كل فريق منهم فيه إلى مقال: فمنهم من يسقط فرض إخراج الغيبة الإمام، وما تقدم من الرخص فيه من الأخبار. وبعضهم يوجب كنزه، وتناول،

خبرا ورد: أن الأرض تظهر كنوزها عند ظهور القائم مهدي الأنام . وأنه إذا قام دله الله سبحانه، وتعالى على الكنوز، فيأخذها من كل مكان. وبعضهم يرى صلة الذرية، و فقراء الشيعة على طريق الاستحباب، ولست أدفع قرب هذا القول من الصواب. وبعضهم يرى عزله لصاحب الأمر: فإن خشي إدراك المنية قبل ظهوره وصى به إلى من يثق به في عقله وديانته، ليسلمه إلى الإمام إن أدرك قيامه، وإلا وصى به إلى من يقوم مقامه في الثقة: والديانة، ثم على هذا الشرط إلى أن يظهر إمام الزمان وهذا القول عندي أوضح من جميع ما تقدم، لأن الخمس حق وجب لغائب، لم يرسم فيه قبل غيبته رسما يجب الانتهاء إليه، فوجب حفظه عليه إلى وقت إيايه).

يقول الطوسي في النهاية ٢٠٠/١ (فأما في حال الغيبة، فقد رخصوا لشيعتهم التصرف في حقوقهم مما يتعلق بالأخماس وغيرها فيما لا بد لهم منه من المناكح والمتاجر والمساكن، فأما ما عدا ذلك، فلا يجوز له التصرف فيه على حال. وما يستحقونه من الأخماس في الكنوز وغيرها في حال الغيبة، فقد اختلف قول أصحابنا فيه، وليس فيه نص معين إلا أن كل واحد منهم قال قولا يقتضيه

الاحتياط، فقال بعضهم: إنه جار في حال الاستتار مجرى ما أبيح لنا من المناكح والمتاجر، وقال قوم: إنه يجب حفظه مادام الانسان حيا، فإذا حضرته الوفاة، وصى به إلى من يثق به من إخوانه المؤمنين ليسلمه إلى صاحب الأمر إذا ظهر، أو يوصي به حسب ما وصي به إليه إلى أن يصل إلى صاحب الأمر. وقال قوم: يجب دفنه لأن الأرض تخرج كنوزها عند قيام القائم وقال قوم: يجب أن يقسم الخمس ستة أقسام: فثلاثة أقسام للإمام يدفن أو يودع عند من يوثق بأمانته)

التعليق: لم يثبت مطلقا أن روايات الشيعة أو كتب العلماء القدامى ذكرت من قريب أو من بعيد إعطاء الخمس للولي الفقيه ، فمن أين جاءوا بهذه البدعة المنكرة؟

القرآن الكريم يثبت أن الخمس يؤخذ من الكفار في غنائم الحروب
قال تعالى في سورة الانفال: **وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)**
قال تعالى قبلها: **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٩) وَإِن تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ (٤٠)**

إذن القرآن يتحدث عن معركة مع الكفار
قال تعالى بعدها: **(إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ۖ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۖ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) الآية تؤكد أن الغنائم كانت في معركة بدر**

- قال تعالى في سورة الفتح : **سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعُكُمْ (١٥)** يتحدث عن غنائم خيبر

- قال تعالى في سورة الفتح : **وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ**

وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ (٢٠) يتحدث عن غنائم خيبر

- قال تعالى في سورة النساء : وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ (٩٤)

قال تعالى في سورة الانفال : فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٦٩)

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد أن الخمس يكون في غنائم الحروب

- عن عبد الله بن سنان قال : سمعت الصادق يقول : ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة. (التهذيب ٤/١٢٤ ح ٣٥٩ وصححه المجلسي ٣٤٩/٦ - الاستبصار ٥٦/٢ ح ١٨٤)

- الرواية صحيحة وصريحة فلماذا لا تعملوا بها؟

- إذكروا لى رواية صحيحة وصريحة مثلها في أخذ خمس أموال الناس ؟

- عَنْ بَنِ الْجَارُودِ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا آتَاهُ الْمَغْنَمُ أَخَذَ صَفْوَهُ وَ

كَانَ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ مَا بَقِيَ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ وَ يَأْخُذُ خُمُسَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ النَّاسِ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَسَمَ الْخُمُسَ الَّذِي أَخَذَهُ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ يَأْخُذُ خُمُسَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَقْسِمُ الْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمِيعاً وَ كَذَلِكَ الْإِمَامُ يَأْخُذُ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (التهذيب ٤/١٢٨ ح ٣٦٥ صححه المجلسي ٣٦٠/٦)

- الرواية الصحيحة تقول بأن الرسول كان يعطى أربعة أخماس المغنم

للمقاتلين عليها ويأخذ الخمس ، هل علمتم الآن أنها مغنم القتال؟

- المفاجأة أن الرواية تقول بأن الرسول كان يأخذ خمس الخمس ويقسم الباقي بين ذوى القربى (أهل البيت) ، ويتامى المسلمين ، و مساكين المسلمين، وأبناء سبيل المسلمين، وأى إمام بعد الرسول يأخذ ما أخذه الرسول (خمس الخمس) لماذا يأخذون منكم الخمس كاملاً؟

- ليست هذه الرواية الصحيحة تقول ما يقوله القرآن؟

يقول الخوئي في منهاج الصالحين ٣٢٥/١ مؤسسة الخوئي (الغنائم: المأخوذة بالقتال من الكفار الذين يحل قتالهم، يجب فيه الخمس)

يقول محمد صادق الصدر في الخمس بين السائل و المجيب ص ٩ (ج ٣ - الغنيمة هي الاموال والاعيان المنقولة المأخوذة بالقتال من الكفار)

- كل الآيات التي ذكرت المغانم كانت فيما يؤخذ من الكفار في الحروب أتحداكم أن تأتوا بآية واحدة تذكر أخذ مغانم من المسلمين؟

- شيوخكم قالوا بأن الغنائم تكون من الكفار ، فلماذا تصرون على أنها تؤخذ من الشيعة؟

- هل يمكنكم أن تثبتوا لنا أن رسول الله أخذ الخمس من أموال المسلمين؟

- هل يمكنكم ذكر حديث واحد صحيح من كتب الشيعة الأربعة يحل للأئمة خمس مكاسب المسلمين؟

- أية الله حسين المنتظري يعترف بأنه لا توجد رواية واحدة صحيحة عند السنة أو الشيعة يطلب فيها رسول الله أو على جمع الخمس ما رأيكم؟

- سمعتم أن أبا بكر حارب مانعي الزكاة ، فهل سمعتم أنه حارب مانعي الخمس؟

- إما أن مانعي الزكاة دفعوا الخمس وهو عشرين بالمائة ورفضوا دفع الزكاة إثنين ونصف بالمائة، وإما أن الصحابة لم يعرفوا الخمس؟

- هل سمعتم أن بنى العباس أخذوا من الناس الخمس؟ اليس بنى العباس من أهل البيت الذين يحل لهم الخمس؟

- هل يدفع معممى الشيعة من غير أهل البيت خمسهم؟ ولماذا يأخذون من الناس الخمس؟

- أئمتكم قالوا بأنهم تنازلوا عن الخمس لشيعتهم فلماذا تأخذون منهم الخمس؟

- أريد دليلا واحدا صحيحا من كتب الحديث الأربعة عند الشيعة بدفع الخمس الى الفقيه كما يحدث الآن؟

- أريد دليلا واحدا من كتب علمائكم القدماء كالصدوق و المفيد والطوسي والمرتضى تفيد إعطاء الخمس للفقهاء؟

- الكثير من رواياتكم تثبت أن أئمتكم تنازلوا عن الخمس للشيعة ، فلماذا تخالفون أقوال أئمتكم وتأكلون أموال الناس بالباطل؟

بدعة الجزع والتطبير على الحسين كل عام

إبتدع الشيعة الصراخ واللطم وضرب الصدور وإدعاء الرءوس كل عام في يوم عاشوراء بمناسبة مقتل الحسين ﷺ ، وجعلوها شعارا لدينهم ، وجعلوها عقيدة دينية راسخة ، وأخترعوا الروايات التي تستثنى الجزع على الحسين ﷺ من الجزع المنهى عنه شرعا ، لأن الحسين ﷺ عندهم لا يقاس به أحد ، ولكن أئمة أهل البيت صدموهم بأن الجزع يجوز حتى على من هو أعظم من الحسين وهو رسول الله بل أن الحسين نفسه نهى عن الجزع عليه

إباحة الجزع على الحسين من كتب الشيعة

كالعادة إخترع الشيعة روايات تجيز الجزع على الحسين ونسبوها كالعادة زورا الى أئمة أهل البيت

- عن إبراهيم بن أبي محمود: قال الرضا ﷺ على مثل الحسين ﷺ فليبك الباكون

، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام. (وسائل الشيعة ١٤/٥٠٤ ح ١٩٦٩٧)

- عن معاوية بن وهب ، عن الصادق ﷺ قال: كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا

الجزع والبكاء لقتل الحسين (وسائل الشيعة ١٤/٥٠٥ ح ١٩٦٩٩- أمالي الطوسي ص ١٦٢)

- عن علي ابن أبي حمزة قال : سمعت الصادق ﷺ يقول : إن البكاء والجزع

مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي ﷺ فإنه فيه

مأجور. (كامل الزيارات ١/١٠٧ - وسائل الشيعة ١٤/٥٠٦ ح ١٩٧٠٢)

- عن خالد بن سدير قال الصادق ﷺ : ولا شئ في اللطم على الخدود سوى

الإستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليه السلام ، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب. (التهذيب ٣٢٥/٨)

علماء الشيعة يجيزون الجزع و التطبير على الحسين

- يقول فوزى آل سيف على موقع الإشعاع الإسلامى

القسم الأول ما هو متسالم على مشروعيته (بل واستحابه) عند علماء الشيعة ومن ذلك البكاء، واللطم على الصدور، وما شاكل.

والقسم الثاني: ما وقع فيه الاختلاف (مشروعية أو استحبابا) ومن ذلك التطبير (جرح الرأس بالسيف) والضرب بالسلاسل وإدماء الظهر.

أدلة المجيزين للتطبير

١ - أصل الإباحة: فقد تقرر عندهم أن الأشياء على الإباحة، وأن (كل شيء لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، وهذا الأصل وإن تعددت صيغته، إلا أن نتيجته: أن ما لم يأت دليل على المنع منه من الله سبحانه أو المبلغين عنه (كالنبي والأوصياء عليهم السلام) فإنه مباح. وممارسة العزاء بهذا النحو من الضرب والإدماء يشك في تحريمها والأصل عدم التحريم.

٢ - أن هذا العمل ، مثل التطبير والإدماء ، من مراتب الجزع الممنوع إلا في مورد الإمام الحسين عليه السلام فإنه غير ممنوع بل مرغوب

٣- أن هذه الشعائر بما فيها التطبير والإدماء، من مصاديق إحياء الأمر، وقد ورد في الروايات كثيرا التوجيه إلى إحياء أمرهم، ومن مصاديق تعظيم الشعائر (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، والشاهد على ذلك جريانها منذ فترات طويلة من الزمان بمسمع ومرأى من علماء الطائفة وأكابر المذهب.

- يقول على آل محسن على موقع الإشعاع الإسلامى

مسألة التطبير أخذت بعداً كبيراً ، فاعتبرها بعضهم مسألة فقهية ، حالها حال غيرها من المسائل الفقهية التي يجوز للفقيه أن يبدي فيها رأيه ، وإن خالف فيها أساطين الطائفة وجهابذتها ، بينما رأى البعض الآخر أن التطبير من شعائر الله ،

أو من شعائر المذهب ، أو من الشعائر الحسينية التي لا يحق لأي أحد أن يجتهد فيها بأي حال من الأحوال.

وسواء أكان التطبيق من شعائر المذهب، أو من الشعائر الحسينية ، أو من شعائر الله كما يذهب إليه بعض العلماء ، أم أنه لم تثبت شعاريته ولا استحبابه ، وسواء أكان التطبيق فعلاً جائزاً إذا لم يكن فيه ضرر معتد به كما أفتى بذلك بعض الأعلام ، أم أنه مستحب كما أفتى به بعض آخر ، فإن كل ذلك لا يخرج التطبيق عن كونه مسألة فقهية يجوز الاجتهاد فيها والخروج فيه برأي مغاير لهذه الآراء ؛ لأن استحباب التطبيق أو شعاريته لم يجمع عليهما علماء الطائفة وأساطين المذهب ، فحينئذ يكون للاجتهاد فيه مجال

- يقول الخوئي في صراط النجاة ١/٤٣٢ (سؤال ١١٨٣ : هل ثمة إشكال في إدماء

الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى الحسين عليه السلام مع فرض أمن الضرر؟

ردالخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم)

(رد الخوئي على سؤال ١١٨٤ عن التطبير فقال: لم يرد نص بشعاريته، فلا طريق إلى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين إذا خلصت النية)

- يقول على السيستاني في إستفتاءات ص ٣٩٦ (سؤال ١٥٥٦ - هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟ الجواب :

نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمد عليه السلام ، وللدين الإسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعتره)

- يقول صادق الروحاني في أجوبة المسائل الإعتقادية ص ٤٤ (سؤال ٢٠ - ما هو حكم التطبير مع ذكر الأدلة؟ الإجابة : التطبير جائز ومأمور به بعنوان الحجامة،

ثم يقول: لا دليل على عدم جواز الإضرار بالنفس ما لم يبلغ إلى إهلاك النفس

ثم يقول : وأما من حيث أن التطبير من الشعائر الحسينية ، فبنظري هو من

أعظم المطلوبات الشرعية لما دل من النصوص عن الإمام الصادق على أن كل ما يكون منهيًا عنه في العزاء على الميت ، من خمش الوجه و الجزع يكون مطلوبًا في العزاء على الحسين عليه السلام ، ولذلك لم أرى فقيها في القرن الأخير لم يفت بمطلوبية التطبير (

(ويجيب على سؤال ٢٥ ص ٥١ - أسألك عن حكم التطبير جائز ، حرام ، مكروه ، ممنوع للمصلحة، الجواب: جائز حسن لا وجه للمنع منه ، لأنه لا مصلحة في تركه ، بل في تركه مفسدة ، وبالجملّة التطبير من الشعائر الحسينية التي بها بقي الإسلام)

- يقول محمد رضا الكلبايكاني في إرشاد السائل ص ١٨٤ (س ٦٧٢ - ما هو حكم التطبير في عاشوراء؟ الجواب: يجوز إذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل)

- يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣ (مسألة ٥٣٢ - في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول ؟ الجواب: لا إشكال فيهما على الاظهر) ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

الجواب - - يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص ١١ (س - ما حكم ضرب الهامات بالسيف في عاشوراء و غيرها ، الجواب: لا مانع منه مع عدم الإضرار)

- يقول عبد الحسين الحلبي في الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي ص ٧٤ (على كل حال فإن إدماء الرأس بمجرد ليس ضررا ولا مما يقطع أويظن بكونه ضررا ، نعم لا ريب في كونه إيذاء للنفس وإيلاء غير الضرر) التعليق: التطبير والبكاء والصراخ على الحسين الذي مات منذ أربعة عشر قرنا والإحتفال بذلك هو من البدع المنكرة مثل معظم دين الشيعة .

ولى سؤال لمراجع الشيعة وعامتهم لن يستطيعوا الإجابة عليه الى يوم الدين : إذا كان التطبير على الحسين حلالا ، حيث أن الرجل مات مقتولا ، فلماذا لا تتطبرون على الإمام على حيث أنه مات مقتولا أيضا ، وهو قطعاً أعظم من الحسين؟ ولماذا

لا تطبرون على رسول الله باعتبار أنكم تعتقدون بأنه مات مقتولا ، وهو بالتأكيد أعظم عند كل ذى عقل من الحسين؟

أئمة أهل البيت لايجيزون الجزع عليهم

رسول الله يأمر بعدم الجزع عليه

- عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: تدرّون ما قوله تعالى: ولا يعصينك في معروف؟ قلت: لا، قال: إن رسول الله قال: لفاطمة: إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجهاً، ولا تنشري علي شعراً، ولا تنادي بالويل ،ولا تقيمي تقيمي علي نائحة (الكافي ٥٢٧/٥ - وسائل الشيعة ٢١٠/٢٠ ح ٢٥٤٥٣ - ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٩ - بحار الانوار ٤٦٠/٢٢ - ٤٩٦/٢٢ - المستدرک ٤٥١/٢ ح ٢٤٤٠)
- عن جابر الانصاري عليه السلام قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة وهي تبكي وتقول:وا كرباه لكربك يا أبتاه فقال لها النبي: لا تشقي علي الجيب ولا تخمشي علي الوجه ، ولا تدعي علي بالويل (مستدرک الوسائل ٤٥١/٢ ح ٢٤٤١)
- قال علي وهو يلي غسل رسول الله: وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنفَذْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّوْنِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا، وَالْكَمَدُ مُحَالِفًا، وَقَلًّا لَكَ وَلَكِنَّهُ مَا لَا يُمَلِّكَ رَدُّهُ، وَلَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

الإمام الحسين يأمر بعدم الجزع عليه

- عن علي بن الحسين عليه السلام أن الحسين عليه السلام قال لأخته زينب عليها السلام: يا أختاه إني أقسمت عليك فأبري قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلك (البحار ٣/٤٥ - مستدرک الوسائل ٤٥٢/٢ ح ٢٤٤٢ - موسوعة الابحاث العقائدية ٥٠٤/١ - ٤٩٨/١ - الارشاد للمفيد ٩٤/٢ - جامع أحاديث الشيعة ٤٨٥/٣ - إحقاق الحق للتستري ٢٢٥/٢٧ - مسند الحسين للطاردي ٦/٢ - الكوثر في أحوال فاطمة لباقر الموسوي ٣١٥/٦ - جواهر الحكمة للريشهري ص ١٧٥ - رياض الأبرار للجزائري ٢٢٢/١ - إعلام الوري لأبي علي الطبرسي ص ٤٥٧)

- قامت زينب عليها السلام ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقتة وخرت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها : يا أختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله ، واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون ، وأن كل شيء هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ، ويبعث الخلق ويعودون ، وهو فرد وحده ، أبي خير مني ، وأمي خير مني ، وأخي خير مني ، ولي ولكل مسلم برسول الله أسوة. فعزاها بهذا ونحوه وقال لها : يا أختي إني أقسمت فأبري قسمي ، لا تشقي علي جيباً ، ولا تخمشي علي وجهاً ، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت. (الإرشاد للمفيد ٩٤/٢)

الإمام جعفر الصادق يأمر بعدم الجزع عليه

- عن الصادق عليه السلام أنه أوصى عند ما احتضر فقال: لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت (البحار ١٠١/٨٢ - مستدرک الوسائل ٤٥٦/٢ ح ٢٤٥٥)

أئمة أهل البيت لا يجيزون الجزع على الموتى

- عن علي عليه السلام قال: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبَطَ أَجْرُهُ (نهج البلاغة حكمة ١٣٦ ص ٨٠٧ - وسائل الشيعة ٢٧١/٣ ح ٣٦٢٣)

- قال علي لما سمع بكاء النساء على قتلى صفين: أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟ أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرِّينِ؟ (نهج البلاغة حكمة ٣١٣ ص ٨٥٤)

- عن جابر عن الباقر عليه السلام، قال: قلت له : ما الجزع ؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر ، وجز الشعر من النواصي ، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر (وسائل الشيعة ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٥ - الكافي ٢٢٢ / ٣ -

البحار ٨٩/٨٢ - جامع احاديث الشيعة ٤٨٣/٣)

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: ليس منا من ضرب الخدود ، وشق الجيوب (مستدرک الوسائل ٤٥٢/٢ ح ٤٤٣٢ - البحار ٩٣/٨٢)

- عن الباقر عليه السلام قال: من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهليّة. (وسائل الشيعة ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٦)

- عن أبان عن الصادق عليه السلام قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ، قالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال : لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشقن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل. (الكافي ٥٢٧/٥ - وسائل الشيعة ٢١١/٢٠ ح ٢٥٤٥٤ - مستدرک الوسائل ٤٤٩/٢ ح ٢٤٣٣ - البحار ١٣٤/٢١)

- عن زرارة ، عن الصادق عليه السلام قال : من ضرب يده على فخذة عند مصيبة حبط أجره (وسائل الشيعة ٢٧٠/٣ ح ٣٦٢٠ - الفقيه ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤)
- عن السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ضرب المسلم يده على فخذة عند المصيبة إحباط لأجره (وسائل الشيعة ٢٧٠/٣ ح ٣٦٢١ - الكافي ٣ / ٢٢٤)

- عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرنة عند المصيبة ، ونهى عن النياحة والاستماع إليها. (وسائل الشيعة ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٧ - الفقيه ٥/٤)

- عن جرّاح المدائني ، عن الصادق عليه السلام قال : لا يصلح الصياح على الميت ولا ينبغي (وسائل الشيعة ٢٧٣/٣ ح ٣٦٣٠ - الكافي ٣ / ٢٢٦)

- عن امرأة الحسن الصيقل ، عن الصادق عليه السلام قال : لا ينبغي الصياح على الميت ، ولا تُشقّ الثياب (وسائل الشيعة ٢٧٣/٣ ح ٣٦٣١ - الكافي ٣ / ٢٢٥)

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها الناس

الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والإستقاء بالأنواء(مستدرك الوسائل ٢/٤٥٤ ح ٢٤٥١)

- عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه قال رسول الله ﷺ : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ، و الطعن في الأنساب ، والإستقاء بالنجوم والنياحة ، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب (البحار ٧٣/٢٩٠)

- عن أبي مالك الأشعري عن النبي ﷺ : النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران(البحار ٨٢/٩٣- مستدرك الوسائل ٢/٤٥٢ ح ٢٤٤٦)

- عن جابر عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : انما نهيت عن النوح ، عن صوتين أحقين فاجرين ، صوت عند نغم لعب ولهو ، ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ، ورنه شيطان

(مستدرك الوسائل ٢/٤٥٤ ح ٢٤٥٢ - ٢/٤٥٦ ح ٢٤٥٦ - ٢/٤٥٨ ح ٢٤٥٩ - البحار ٨٢/٩٠)

- عن علي عليه السلام قال : ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة ، الإستقاء بالنجوم ، والطعن في الأنساب ، والنياحة على الموتى (مستدرك الوسائل ٢/٤٤٩ ح ٢٤٣٤ - البحار ٨٢/١٠١)

- عن أبي امامة عليه السلام : ان رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويل والثبور. (مستدرك الوسائل ٢/٤٥٢ ح ٢٤٤٤ - البحار ٨٢/٩٣)

- عن أبي سعيد الخدري عليه السلام : لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة (مستدرك الوسائل ٢/٤٥٣ ح ٢٤٤٧ - البحار ج ٨٢ / ٩٣)

أئمة أهل البيت لا يجيزون لبس السواد

- قال الإمام علي : لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون (من لا يحضره الفقيه

٢٥١/١ ح ٧٦٧ - البحار ٢٤٨/٨٣

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ فِيمَا عَلَّمَ أَصْحَابَهُ: لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ (مستند الشيعة للنراقي

٣٧٤/٤ - الفقيه ٢٥١/١ ح ٧٦٧ - روضة المتقين ١٣٥/٢ - وسائل الشيعة ٣٨٣/٤ ح ٥٤٦٥ - مستدرک سفينة البحار ٢٧٨/٥ - الوافي ٧١٢ / ٢٠)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قُلْتُ لَهُ: أَصَلِّي فِي قَلَنْسُوَةِ السَّوْدَاءِ؟ قَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ

(الكافي ٤٠٣/٣ - الفقيه ٢٥١/١ - جواهر الكلام للنجفي ٢٣١/٨ - مستند الشيعة للنراقي ٣٧٤/٤ - مصباح الفقيه لرضا ١٠ الهمداني ٤٥١/ - فقه الصادق للروحاني ٢١٧/٤ - مرآة الكمال لعبد الله المامقاني ٨٢/١ - علل الشرائع للصدوق ٣٤٦/٢ - مستدرک سفينة البحار ٢٧٨/٥ - روضة المتقين ١٣٥/٢ - مسند الامام الصادق للطاردي ٢٦٧/١٠ - وسائل الشيعة ٣٨٦/٤ ح ٥٤٨١ - التهذيب ٢١٣/٢ ح ٨٣٦)

- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْحِيرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَةِ يَدْعُوهُ فَدَعَا بِمِطْرَةٍ لَهُ أَحَدُ وَجْهَيْهِ أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ: أَمَا إِنِّي أَلْبِسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّارِ

(الكافي ٤٤٩ / ٦ - مصباح الفقيه لرضا الهمداني ٤٥١/١٠ - الفقيه ٢٥٢/١ - علل الشرائع ٣٤٧/٢ - رياض المسائل لعلی الطباطبائي ٢٠١/٣ - مستدرک سفينة البحار ٢٧٨/٥ - الوافي ٧١٢ / ٢٠ - مسند الإمام الصادق للطاردي ٢٦٨/١٠ - وسائل الشيعة ٣٨٤/٤ ح ٥٤٦٧)

الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم البدع

- عن الفضل بن شاذان عن الباقر والصادق قالا : كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة

سبيلها الى النار (الكافي ٥٦/١ صححه البهبودي ٩/١ - التهذيب ٧٠/٣ ح ٢٢٦ صححه المجلسي ٢٨/٥ - الاستبصار ٤٦٨/١ ح ١٨٠٧ - البحار ٧/٣١ - وسائل الشيعة ٢٧٢/١٦ ح ٢١٥٤٨ - من لا يحضره الفقيه ١٣٧/٢ ح ١٩٦٤ - مصباح

الفقيه لرضا الهمداني ٦٢٥/٢ - جامع احاديث الشيعة ٤٤٢/١٤ - ميزان الحكمه
للريشهري ٣٨٤/٦ - الصراط المستقيم لعلى العاملى ٢٦/٣ - نهج الحق للعلامه
الحلى ص ٢٨٩ - الشافى فى الامامة للمرضى ٢١٩/٤ - منتهى الطلب للعلامه
الحلى (٣٥٨/١)

- عن عمر بن يزيد، عن الصادق أنه قال لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم
فتصيروا عند الناس كواحد (الكافى ٣٧٥/٢ صححه المجلسي ٧٧/١١ - وسائل
الشيعة ٢٦٠/١٦ ح ٢١٥٠٩)

- قال الصادق : قال رسول الله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا
البراءة منهم وأكثروا من سبهم (الكافى ٣٧٥/٢ صححه المجلسي ٧٧/١١ -
وسائل الشيعة ٢٦٧/١٦ ح ٢١٥٣١ - البحار ٢٠٢/٧٤ - جامع أحاديث الشيعة
٤٤٣/١٤ - سفينة البحار لعباس القمي ٧٨/٧ - مستند الشيعة لأحمد النراقي
١٦٢/١٤ - مسند الامام الصادق للطاردي ٣٢٤/٢١ - مصباح المنهاج لسعيد
الحكيم ٢٨٤/١ - مستدرک سفينة البحار ٣٠٣/١ - مصباح الفقاهه للخوئي
٥٤٩/١ - الحقائق الناضرة ١٦٤/١٨)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ : حَلَالٌ مُحَمَّدٌ حَلَالٌ
أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ
غَيْرُهُ وَ قَالَ عَلِيٌّ : مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً . (الكافى ٥٨/١ صححه
المجلسي ٢٠٠/١)

- عن سدير قال الباقر و الصادق عليه السلام : لا تصدق علينا الا ما وافق كتاب الله وسنة
نبيه (وسائل الشيعة ١٢٣/٢٧)

- عن أيوب ابن الحر قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : كل شئ مردود الى الكتاب و
السنة ، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف (الكافى ٦٦/١ - جامع
أحاديث الشيعة ٤٤١/١)

- عن منصور بن أبي يحيى قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر ، ثم قال يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد وخير الحديث

كتاب الله وشر الأمور محدثاتها ألا وكل بدعة ضلالة الا وكل ضلالة ففي النار.

(أمالى المفيد ص ١٨٨ - البحار ٣٠٩/٢ - مستدرک الوسائل ٣٢٤/١٢ ح ١٤٢٠٧)

- عن عبد الرحيم القصير عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ﷺ: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(الكافي ٥٧/١ - الفقيه ٥٧٢/٣ ح ٤٩٥٤ - البحار ٣٠٨/٢ - وسائل الشيعة ٢٧٢/١٦ ح ٢١٥٤٨ - مستدرک الوسائل ١٢/١٢ ح ٤٢٥ ح ١٤٢١٠)

- جاء رجل الى على عليه السلام فقال أخبرني عن السنة و البدعة ، وعن الجماعة وعن الفرقة فقال: السنة ماسن رسول الله و البدعة ما أحدث من بعده والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا (معانى الأخبار ص ١٥٥)

- قال على : وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا اسْتَحِلَّ عَامَا أَوَّلَ وَيَحْرَمُ الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَامَا أَوَّلَ، وَأَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لَا يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنَّ الْحَلَالَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ. ثم قال: وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ، وَمُتَّبِعُ بِدْعَةٍ، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّةٍ، وَلَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ. (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٩٣)

- قال على: إِنَّمَا بَدْءٌ وَقُوعُ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامٌ تُتَّبَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ، وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا، عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ (نهج البلاغة خطبة ٥٠ ص ١١٠)

- قال على: فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدًى وَهَدًى، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَبِيرَةٌ، لَهَا أَعْلَامٌ، وَإِنَّ الْبِدْعَ لظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلَامٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً. (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

- ضرب على عليه السلام بيده إلى لحيته، فأطال البكاء، ثم قال أُوهِ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَّوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ، وَتَدَبَّرُوا الْفَرْضَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيُوا السُّنَّةَ، وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ.

(نهج البلاغة خطبة ١٨٢ ص ٤١١)

- قال علي عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى الْبِدْعَةِ. (نهج البلاغة حكمة ١١٨ ص ٨٠٠)

- قال علي في كتابه الى الأشر النّخعي لما ولاه على مصر: وَلَا تَتَّقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ، لَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةَ تَضُرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ بِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا. (نهج البلاغة كتاب ٥٣ ص ٦٩٥)

- قال علي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمَشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا. (نهج البلاغة خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

- قال علي: ما أحدثت بدعة الا ترك بها سنة ، فاتقوا البدع (نهج البلاغة خطبة ١٤٥ ص ٣١٢ - البحار ٢٦٤/٢ - مستدرک الوسائل ٣٢٤/١٢ ح ١٤٢٠٨)

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٩ (واتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار)

الفصل السابع

في هذا الفصل سأذكر بإيجاز بعد الأمور الأخرى التي يخالف فيها الشيعة الإمامية عقائد أئمة أهل البيت

هل الكذب تسعة أعشار دين الشيعة ؟

من المعروف أن أئمة أهل البيت كلهم من أئمة أهل السنة ولا يمتنون للفقهاء الشيعة بصله ، وكل الروايات الشيعية المذكورة على سنتهم مكذوبة عليهم ، وبما أن الروايات موضوعة فلا بد أن تكون متضاربة فكيف يتصرف أبناء ابن سبأ في رواياتهم المتضاربة ، ففكروا وخططوا و هدام شيطانهم الى القول بالتقية وهي الكذب على المخالف والتعامل معه بالنفاق والقول بالبداء و القول بأن روايات الأئمة ينسخ بعضها بعضا

الكذب تسعة أعشار الدين من روايات الشيعة

- قال الباقر : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له (الكافي ٢١٩/٢ صححه المجلسي ١٧٩/٩ - وسائل الشيعة ٢١٠/١٦ ح ٢١٣٧٩ - مستدرک الوسائل ٢٥٨/١٢ ح ١٤٠٥٢ - البحار ٤٢٢/٧٥)

- قال الصادق : يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له (الكافي ٢١٧/٢ - وسائل الشيعة ٢١٥/١٦ ح ٢١٣٩٤ - البحار ٢٦٧/٨٠)

- عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَيَّ أَمْرٍ وَاحِدٍ لَصَدَّقْتُكُمْ النَّاسُ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقَلَّ لِيَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمْضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ (الكافي ٦٥/١ مجلسي موثق كالصحيح ٢١٧/١ صححه البهبودي ١٠/١)

- قال الصدوق في الاعتقادات ص ١٠٧ الناشر الفية المفيد (التقية واجبة ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة)

- يقول الطبرسي في مجمع البيان ٨٦/٧ (دلت الأدلة العقلية التي لا تحتمل التأويل على أن الأنبياء لا يجوز عليهم الكذب وإن لم يقصدوا به غروراً ولا ضرراً كما لا يجوز عليهم التعمية في الأخبار ولا التقية لأن ذلك يؤدي الى التشكيك في أخبارهم)

يقول الطوسي في التبيان ٢٥٩ /٧ (وعلى كل حال فلا يجوز على الانبياء القبائح ولا يجوز ايضاً عليهم التعمية في الاخبار ولا التقية في اخبارهم لأنه يؤدي الى التشكيك في اخبارهم فلا يجوز ذلك عليهم على وجه)
يقول المجلسي في بحار الانوار ٤٠٠/٢٨ (فأما الرسول فانما لم تجز التقية عليه لأن الشريعة لا تعرف إلا من جهته ولا يوصل إليها إلا بقوله، فمتى جازت التقية عليه، لم يكن لنا إلى العلم بما كلفناه طريق)

يقول المرتضى في الشافي في الامامه ١٢٦/٢ تعليق عبد الزهراء (تجويز التقية على الرسول يشكل فيما يؤديه عن الله تعالى ، ونحن لا نجوز عليه التقية في ذلك).

يقول محمد حسين الحائري في الفصول الغروية ص ٣٢٠ دار إحياء العلوم
(ومن هنا يظهر إمتناع الكذب على الأنبياء ولو من باب التقية)

يقول ابن رستم الطبري الشيعي في المسترشد ص ٦٧٥ (يقول عن الأئمة :فلما كانوا غير رسل ولا أنبياء جاز لهم التقية ، لأن الحظر وقع على النبي الذي أمر باظهار الدعوة إذ كان مبعوثاً إلى الكفار)

يقول يوسف البحراني في الحقائق ٥/١ (فصاروا صلوات الله عليهم - محافظة على أنفسهم وشيعتهم - يخالفون بين الأحكام وإن لم يحضرهم أحد من اولئك الانام، فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة باجوبة متعددة وان لم يكن بها قائل من المخالفين)

- التقية تسعة أعشار دين الشيعة فهل إستخدم الرسول التقية؟

- إذا كان الرسول لم يستخدم التقية ، فهل ترك تسعة أعشار الدين أم كان على دين ليس فيه تقية؟

- كيف يكذب المبلغ عن الله؟ فممن تأخذون دينكم؟

- كيف يعرف الناس متى يكذب الإمام ومتى يصدق؟

- اليس من حق الناس عدم تصديق إمام كذاب ؟

- ألم يذم رب العالمين من كتم العلم فلماذا تدعون أن أئمتكم كتموا العلم وتدعون أنهم كذبوا على الناس؟

الأئمة ينهون عن الكذب ويؤكدون أن الشيعة أكذب من إبليس

- عن ابن أبي يعفور، عن الصادق قال: من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار. (الكافي ٣٤٣/٢)

- قال علي : وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين(الكافي ١٥١/٥)

- قال علي :جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ، الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٩)

- قال علي:عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصِّدْقُ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، (نهج البلاغة حكمة ٤٤٨ ص ٨٨٩)

- عن معاذ بن كثير، عن الصادق قال :وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله (الكافي ٢٨٠/١ - البحار ٢١٠/٣٦)

- قال الكاظم عليه السلام لبعض شيعته : إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك(تحف العقول عن آل الرسول لحسن الحراني ص ٤٠٨)

قال تعالى في سورة البقرة (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢)

- قال الصادق عليه السلام: إن ممن ينتحل هذا الامر(يقصد التشيع) ليكذب حتى ان

الشيطان ليحتاج الى كذبه.

(الكافي ٢٥٤/٨ حسنه المجلسى ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودى ٣٩٧/٣ - أمالى الطوسى ص ٤١٥)

- قال الصادق عليه السلام: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا وحبنا ما عند الله ، وإنما يطلبون الدنيا

(إختيار معرفة الرجال للطوسى ٣٤٧/١ - البحار ٢٤٦/٢)

- قال الصادق عليه السلام: لو قام قائمنا بدأ بكذابى الشيعة فقتلهم

(إختيار معرفة الرجال للطوسى ٥٨٩/٢)

- قال الصادق عليه السلام: ما أنزل الله آية فى المنافقين الا وهى فى من ينتحل التشيع

(إختيار معرفة الرجال للطوسى ٥٨٩/٢)

هل الرحمن فوق العرش أم فى كل مكان؟

الشيعة الإمامية هى فرقة من فرق المعتزلة التى تنفى عن الله الصفات التى وصف بها نفسه ، وتعتقد بأن الله ليس فوق العرش كما يقول القرآن، بل فى كل مكان ، وتعتقد بأن الله لن يراه أحد فى الآخرة

- عن عبد الأعلى مولى آل سام عن الصادق قال: إِنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ (الكافي ٩٤/١ قال المجلسى مرسل ٣٢٥/١ وضعفه البهبودى)

- عن أبي بصير عن الصادق قال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ (الكافي ١٢٨/١)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الله فوق عرشه

- عن زيد الشحام عن الصادق قال: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ (التهذيب ٥١/٦ ح ١٢٠ صححه)

- مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ

(الكافي ٥٨٥/٤ - كامل الزيارات لابن قولويه القمي ١٥٩/١ - مستدرك الوسائل ١٨٥/١٠ - البحار ١١٩/١٠٠ - مسند الشهيد الحسين للعطاردي ٣٥٦/٢ - مسند الامام الصادق للعطاردي ٢١٣/٤ - جامع احاديث الشيعة ٣٥٥/١٢ - الوافي ١٣٢٩/١٤ - امالي الصدوق ص ١٨٢ - الكافي ٥٨٥/٤ - وسائل الشيعة ٤٤٣/١٠ ح ١٩٨٣٤ - التهذيب ٨٥/٦ - عيون أخبار الرضا ٢٩٠/١ - الشعائر الحسينية لمحمد السند ٤٠٦/٣ - امالي الصدوق ص ١٨٢)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الْكَاسِمِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالرَّسُولِ وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَأَاهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

روايات الأئمة الصحيحة تؤكد أن الله ينزل من العرش الى السماء الدنيا

- عن أبان، عن الصادق قال: إن ربك ينزل في أول ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإن الله واسع كريم.

(التهذيب ٣/٣ ح ٣ صححه المجلسي ٦٣٦/٤ - جامع أحاديث الشيعة ١٧٠/٦ - الكافي ٤١٤/٣)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: كَتَبْتُ إِلَى عَلِيِّ الْهَادِي: رُويَ لَنَا أَنَّ اللَّهَ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَ أَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَوْقَ: عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَ هُوَ الْمُقَدَّرُ لَهُ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ تَقْدِيرًا وَ اعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَهُوَ كَمَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَهُ سَوَاءٌ عِلْمًا وَ قُدْرَةً وَ مُلْكًا وَ إِحَاطَةً (الكافي ١٢٦/١ صححه المجلسي ٦٦/٢)

- قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوَّاجِ لِلصَّادِقِ: أَهُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، أَلَيْسَ إِذَا كَانَ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ كَيْفَ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ الصَّادِقُ: إِنَّمَا وَصَفْتَ الْمَخْلُوقَ الَّذِي إِذَا انْتَقَلَ عَنْ مَكَانٍ اسْتَعَلَّ بِهِ مَكَانٌ وَ خَلَا مِنْهُ مَكَانٌ

فَلَا يَدْرِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مَا يَحْدُثُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَأَمَّا اللَّهُ
الْعَظِيمُ الشَّانِ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ فَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ وَ لَا يَكُونُ إِلَى
مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى مَكَانٍ. الكافي ١٢٥/١

أئمة أهل البيت يثبتون لله يدين

- عن أبي الجارود قال الباقر: قال رسول الله : المتحابون في الله يوم القيامة على
أرض زبرجدة خضراء، في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم أشد
بياضا وأضوء من الشمس الطالعة، يغطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي
مرسل، يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله.

(الكافي ١٢٦/٢ - البحار ٢٣٨/٥ - تفسير البرهان ١٧٢/١ - إثبات الهداه للحر
العاملی ١١٦/٣ - مسند الامام الصادق للعطاردي ٣/٥ - ميزان الحكمة لمحمد
الريشهری ٤٧٠/٩ - الحقائق الناضرة ٦/٢٣ - المحجة البيضاء للكاشاني
٢٩٢/٣ - الوافي للكاشاني ٤٨٢/٤ - الصحيح من سيرة النبي لجعفر مرتضى
١٨٨/٢٨ - تفسير الصافي ٤١٤/١ - تفسير القمي ٣٧/١)

أئمة أهل البيت قالوا أوصفوه بما وصف به نفسه

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ الْكَاسِمُ إِلَى أَبِي: أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ
أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَ صِفَتِهِ فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَ كُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ (الكافي
١٠٢/١)

عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَقَالَ: لَا تَجَاوِزْ مَا فِي
الْقُرْآنِ (الكافي ١٠٢/١)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكَ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ
بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ: اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمْ
رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ
وَ عَزَّ فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَ التَّشْبِيهَ فَلَا نَفِي وَ لَا تَشْبِيهَ هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ
الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ.

(الكافي ١٠٠/١ صححه البهيدى ١٤/١)

أئمة أهل البيت يؤكدون أن الله بائن عن خلقه محيط بهم بعلمه

- عن ابنِ أُذَيْنَةَ قَالَ الصَّادِقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الدَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَلِكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ وَ الإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ بِالإِحَاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَا بِالدَّاتِ لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ بِالدَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ. (الكافي ١٢٧/١ صححه المجلسي ٦٧/١)

الخلاف في رؤية الله تعالى في الآخرة

يجمع الإمامية على إنكار رؤية الله تعالى في الآخرة ،وهذا يتناقض مع كتاب الله وعقيدة معظم المسلمين بما فيهم أهل البيت ،ورواياتهم الصحيحة عن أئمة أهل البيت

الشيعة الإمامية ينكرون رؤية الله لا في الدنيا ولا في الآخرة

- عن إبراهيم الكرخي قال : قلت للصادق : إن رجلا رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك؟ فقال: ذلك رجل لادين له إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة

ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة (البحار ٣٢/٤)

يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٢٣ (ومن قال بالتشبيه في خلقه، بأن صوّر له وجهاً ويداَ وعيناً، أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك ، فإنه بمنزلة الكافر به، جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص وكذلك يلحق بالكافر من قال: إنه يتراءى لخلقه يوم القيامة وإن نفى عنه التشبيه بالجسم لقلقة في اللسان؛ فإن أمثال هؤلاء المدّعين جمّدوا على ظواهر الألفاظ في القرآن الكريم أو الحديث، وأنكروا عقولهم وتركوها وراء ظهورهم. فلم يستطيعوا أن يتصرّفوا بالظواهر حسبما يقتضيه النظر والدليل وقواعد الاستعارة والمجاز)

- يقول على الصدر في العقائد الحقة ص ١٧٧ (والدليل البرهاني قائم على إمتناع

الرؤية بنحو مطلق دائما وأبدا ، كتابا وسنةً وعقلاً)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٢٠/٣ (قد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية استحالة رؤية الله تعالى ؛ لأنه ليس بجسم ، إذ الجسمية تستلزم المحدودية ، وهي تستلزم النقص ، وكل ذلك من ملازمات الممكن ، والله واجب الوجود ، فلا يمكن رؤيته في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ١٧٥/٤ (يُستفاد من مجموع الآيات المذكورة عدم إمكانية رؤية الله عز وجل بأي شك، ثم يقول : فالآيات التي ذكرت ذات مفهوم واسع وعميق يشمل كلا الحياتين)

- يقول جعفر السبحاني في رؤية الله في الآخرة ص ٧ مؤسسة الامام الصادق

(إنّ مسألة رؤية الله سبحانه في الآخرة أثارت ضجة كبيرة في الأوساط الإسلامية، فالمفكرون الواعون على تنزيهه سبحانه عن التجسيم والتشبيه والجهة والرؤية، ومقلدة أخبار الأحاد والمخدوعون بالإسرائيليات على جواز الرؤية في الآخرة)

الروايات الصحيحة عن الأئمة تؤكد رؤية الله تعالى في الآخرة

- قال زرارة: سألت الباقر عن قوله تعالى: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ؟ قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه (الكافي ١٢/٢ حسنه المجلسي ٥٧/٧ - تفسير الميزان ٣٣٠/٨ - تفسير العياشي ٤٠/٢)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الْكَاسِمِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالرَّسُولِ وَصَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَأَاهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

- حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة ، فيسمعون الصوت ، فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقتك فأرنا نور وجهك فيتجلّى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى المكنون من

عين كل ناظر ، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا (الاختصاص للمفيد ص ٣٥٣ - البحار ٢٦٦/٨٩)

القرآن يؤكد رؤية المؤمنين لرب العالمين في الآخرة

- قال تعالى في سورة القيامة : **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)**

- قال تعالى في سورة يونس : **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦)**

- قال تعالى في سورة ق: **لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد (٣٥)**

القرآن يؤكد أن الكفار محجوبون عن رؤيته في الآخرة

- قال تعالى في سورة المطففين : **كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (١٦)**

عقيدة الرجعة

من العقائد الراسخة عند الشيعة الإمامية القول برجعة الرسول وأئمة أهل البيت للدنيا مرة أخرى ، ويرجعون معهم أنصارهم ليشيئوهم على نصرتهم لهم ، ويرجعون أعداءهم ليعاقبوهم في الدنيا ، ويعتقد الشيعة أن منكر الرجعة كافر

أدلة الشيعة الإمامية في إثبات الرجعة

١- إثبات الرجعة من روايات الشيعة المختلفة

- قال الصادق : ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ، ويستحل متعتنا

(من لا يحضره الفقيه ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣ - علم اليقين للكاشاني ١٠٠٥/٢)

- مسند الصادق ٩٧/١٦ - الوافي للكاشاني ٣٤٣/٢١ - جامع احاديث الشيعة

٨/٢١ - مستدرک سفينة البحار ٩٠/٤ - سفينة البحار لعباس القمي ٤٦٤/٧ -

مستدرک الوسائل ٤٥١/١٤ - تفسير الصافي ٤٤٠/١)

- أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه

من الكبر. (البحار ٥٣ / ٤٦)

- عن محمد بن مسلم قال : سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعا

قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث أنهما سمعا الصادق يقول : أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا ، الحسين بن علي وإن الرجعة ليست بعامة ، وهي خاصة لا يرجع إلا من محض الإيمان محضا أو محض الشرك محضا. (البحار ٣٩/٥٣)

- عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، قال : سمعت الصادق يقول : إن إبليس قال : أنظرني إلى يوم يبعثون فأبى الله ذلك عليه فقال إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم فإذا كان يوم الوقت المعلوم ، ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين فقلت : وإنها لكرات؟ قال : نعم ، إنها لكرات وكرات مامن إمام في قرن إلا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يدل الله المؤمن من الكافر ، فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين في أصحابه وجاء إبليس في أصحابه ، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال له : الروحا قريب من كوفتكم ، فيقتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكأنني أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم وكانني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات. فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظل من الغمام ، والملائكة ، وقضي الأمر رسول الله أمامه بيده حرب من نور فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكسا على عقبيه فيقولون له أصحابه : أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول : إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله رب العالمين ، فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه ، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه ، فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك أمير المؤمنين أربعا وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ألف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله له بما شاء الله (البحار ٤٢/٥٣)

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن الصادق و الباقر قالا : كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة ، لأن أحدا من أهل الاسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة ، من هلك

ومن لم يهلك ، فقله : لا يرجعون عني في الرجعة ، فأما إلى القيامة يرجعون حتى يدخلوا النار. (البحار ٥٣/٥٢)

- عن أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين في قوله : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال : يرجع إليكم نبيكم (البحار ٥٣/٥٦)

- عن جابر، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَيَزْدَادُ تِسْعًا، قُلْتُ: وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ، قُلْتُ: وَكَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، قُلْتُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ هَرْجٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بَدَمَهُ وَدَمَ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَيَسْبِي حَتَّى يُقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَا قَتَلَ النَّاسُ كُلَّ هَذَا الْقَتْلِ؛ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ أبيضهم وَأسودهم فَيَكْثُرُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ مَاتَ الْمُنْتَصِرُ وَخَرَجَ السَّفَاحُ إِلَى الدُّنْيَا غَضَبًا لِلْمُنْتَصِرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُونَا جَائِرٍ وَيَمْلِكُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، فَيَصْلُحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَيَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَيَزْدَادُ تِسْعًا، ثُمَّ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَابِرُ، وَهَلْ تَدْرِي مَنْ الْمُنْتَصِرُ وَالسَّفَاحُ؟ يَا جَابِرُ، الْمُنْتَصِرُ الْحُسَيْنُ، وَالسَّفَاحُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

(البحار ١٠١/٥٣ - الغيبة للطوسي ص ٤٧٩ - تفسير البرهان ٦٢٩/٣ - مسند الامام الباقر ١٩٦/٣ - الزام الناصب ٣٠٥/٢ - رياض الابرار للجزائري ٢٦٨/٣ - مستدرک سفينة البحار ٦٦/١٠)

- عن ابن بكير ، عن الصادق قال : كأني بحمران بن أعين وميسر ابن عبدالعزیز يخبطان الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروة. (البحار ٤٠/٥٣)

- عن محمد بن الطيار، عن الصادق في قول الله عزّ و جلّ: وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا فَقَالَ: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ، و لا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل (البحار ٤٠/٥٣ - ميزان الحكمه للريشهري ١٠٣٨/٢ - الايقاظ من الهجعة للحر العاملی ص ٢٨٦ - تأويل الآيات للاسترابادی ٤٠٩/١ - تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص ٤٠٣ - تفسير

البرهان ٢٣١/٤ - الزام الناصب لعلی الحائري ٢٨٩/٢ - سفينة البحار ٣١٥/٣ - رياض الابرار للجزائري ٢٤٤/٣)

٢- إجماع علماء الإمامية على وجوب الإيمان بالرجعة

يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٦ (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة كثير من الأموات الى الدنيا قبل يوم القيامة)

يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٦٠ (إعتقادنا في الرجعة أنها حق).

يقول المجلسي في البحار ١٢٢/٥٣ (أوضحت لك في القول بالرجعة التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار)

يقول محمد تقى المامقاني في صحيفة الابرار ٩٤/١ (إن جماعة من الشيعة كانوا يعدون الرجعة من التناسخ المجمع على بطلانه، وكانوا يرمون من يقول بها بالكفر وينسبونه الى القول بالتناسخ، ولذا كان الأئمة لا يظهرون تلك المسألة الا الى خواص أصحابهم، مع أنها الآن من ضروريات مذهب الشيعة ومنكرها خارج عن حوزة الإيمان)

- يقول الحر العاملي في الايقاظ من الهجعة ص ٧٦ (وقد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد ، أنّ الله سيعيد عند قيام المهدي قوماً ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ، ويبتهجوا بظهور دولته ، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا ما يستحقّونه من العقاب في الدنيا ، من القتل على أيدي شيعته ، أو الذلّ والخزي بما يرون من علوّ كلمته)

- ويقول ص ٩٤ (إنّ الذي تذهب إليه الشيعة الإماميّة أنّ الله يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي قوماً ممّن كان تقدّم موته من شيعته ، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ، ومشاهدة دولته. ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم ، والدليل على صحّة ذلك أنّ ذلك لا شبهة على عاقل أنّه مقدور لله غير مستحيل ، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة)

٣- إدعاء الشيعة بأن القرآن الكريم يؤكد الرجعة والرد عليهم

يستدل الشيعة على الرجعة بآيات من القرآن الكريم ، مع أنه لا يوجد في القرآن

أى دليل على الرجعة ،بل أن كل ما استدلوا به على الرجعة هى أدلة عليهم لا لهم

الدليل الاول عند الشيعة

- قال تعالى في سورة البقرة: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)

الرد على الدليل الاول عند الشيعة- أحياء الله ليريه كيف يحيى الموتى ولم يحيه للثواب و العقاب كما يدعى الشيعة

الدليل الثانى عند الشيعة

- فى قوله تعالى فى سورة النمل: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣)

- عن أبي بصير قال : قال لي الباقر : ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت : نعم ، قال : أما يقرأون القرآن ويوم نحشر من كل أمة فوجا (البحار ٤٠/٥٣)

- عن محمد بن الطيار ، عن الصادق في قول الله عزوجل : ويوم نحشر من كل أمة فوجا فقال : ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل (البحار ٣٩/٥٣)

- سئل الصادق عن قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا قال : ما يقول الناس فيها؟ قلت : يقولون : إنها في القيامة ، فقال أبو عبد الله : ايحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويترك الباقيين؟ إنما ذلك في الرجعة فأما آية القيامة فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (البحار ٥١/٥٣)

يقول الشيعة أن حشر فوج هو حشر جزئى وهذا يكون فى رجعة بعض الموتى الى الدنيا أما يوم القيامة فيكون الحشر فيه لكل الناس

الرد على دليل الشيعة الثانى الواهى

نقول أن الآيات دليل عليكم لا لكم

١- الناس تحشر يوم القيامة أفواجا وتدخل النار أفواجا

قال تعالى فى سورة النبأ : يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٦)

الآية توضح بما لا يدع مجالاً للشك أن الناس تحشر أفواجا يوم القيامة

قال تعالى فى سورة الملك: تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)

الآية توضح أن الناس يلقون فى النار أفواجا

٢- فى كل أمة مؤمنون وكفار ، والآية توضح بأنه سيحشر فوج ممن يكذب

بالكتب السماوية للسؤال وبقراءة الآية التالية تعرف الحقيقة : حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَآذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ (٨٥)

- إذن الآية ٨٣ تتحدث عن حشر الفوج الكافر من كل أمة

- الآية ٨٤ تتحدث عن توبيخ رب العالمين لهم لأنهم كذبوا بكتبه

- الآية ٨٥ تبين أنهم من هول الموقف يوم القيامة خرسوا ولم يجيبوا

أين الرجعة هنا يا شيعة ؟

الدليل الثالث عند الشيعة

- فى قوله تعالى فى سورة غافر : قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اِثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا

بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (١١)

- ربنا أمتنا اثنيتين وأحييتنا اثنيتين إلى قوله من سبيل قال الصادق : ذلك فى

الرجعة (البحار ٥٣/٥٦)

يقول الشيعة بأن الحياة الأولى فى الدنيا و الموتة الأولى فى دخول القبر، والحياة

الثانية فى الرجعة ،ثم الموتة الثانية بعد الرجعة

الرد على الدليل الثالث عند الشيعة

لشرح الآية سنجدها دليلا عليهم لا لهم،وأعظم شرح للآية هو تفسيرها بالقرآن،
قال تعالى فى سورة البقرة : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)

كنتم أمواتا قبل خلقكم ثم أحياكم المرة الأولى فى الحياة الدنيا ثم أماتكم المرة الثانية ودخلتم قبوركم، ثم أحياكم المرة الثانية يوم ينفخ فى الصور ثم تذهبون الى رب العالمين للحساب، إذن الآية الثانية شرحت تماما الآية الأولى

الدليل الرابع عند الشيعة

قال تعالى فى سورة الأنبياء : وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن الصادق و الباقر قالا : كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة فى الرجعة ، لان أحدا من أهل الاسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة ، من هلك ومن لم يهلك (البحار ٥٢/٥٣)

الرد على الدليل الرابع

التفسير: حرام أن نهلك قرية بذنوبها ثم لا ترجع اليها فى الآخرة للحساب، وهذا

معناه أننا لا نكتفى بعقاب الدنيا، فلو قالت الآية وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ، يكون معناها أن من أهلكناهم حرام أن يرجعوا ، ولكن الآية تؤكد

بأنهم حرام الا يرجعون أى لابد أن يرجعوا للحساب يوم القيامة ومما يؤكد بأن

الآية تتحدث عن الرجوع يوم القيامة قوله تعالى قبلها فى نفس السورة :

وتقطعوا أمرهم بينهم كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ(٩٣) أى راجعون الى الله يوم القيامة

التعليق: إذا كان غرض الشيعة من رجعة الأموات الى الحياة الدنيا للثواب و العقاب فهذا يتعارض مع عقيدة المسلمين فى أن الحساب وما ينتج عنه من ثواب وعقاب يكون يوم القيامة ، فقد قال تعالى فى كتابه الكريم فى سورة آل عمران :

وَأِنَّمَا تُوقِنُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

الإمام على بن أبي طالب ينكر الرجعة

- قال على: وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ، وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ، فَلَا رَجْعَةَ تَتَّالُونَ، وَلَا عَثْرَةَ تُقَالُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٩٠ ص ٤٤١)

- قال على: وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغُرَّةِ حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ، كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ، وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٨ ص ٢٤٦)

قال على: فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطَعَ بِهِمُ الْأَمَلُ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ، وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ، فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارِ لَيْسَتْ بِدِرَاكِكُمْ، وَقَدْ أُوذِنْتُمْ مِنْهَا بِالْإِرْتِحَالِ، وَأَمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٤)

القرآن الكريم ينكر الرجعة

سأذكر هنا بعض الآيات التي تثبت أن الرجعة الى الدنيا أكلوبة

١- كل الآيات التي إستدلوا بها على الرجعة هي دليل على عدم الرجعة

٢- قال تعالى في سورة يس: مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) ونفخ في الصور إذا هم من الأجداث الى ربهم ينسلون (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۚ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)

٣- قال تعالى في سورة يس: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١)

٤- قال تعالى في سورة الأنبياء: وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣)

٥- قال تعالى في سورة الكهف : أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

٦- قال تعالى في سورة الكهف : وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٤٧)

٧- قال تعالى في سورة المؤمنون : حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

التعليق - الوحيد الذى سيرجع الى الدنيا كما ذكر القرآن هو عيسى بن مريم الذى سيمهد المهدى محمد بن عبد الله من ذرية الحسن بن على لنزوله ، علما بأنه رفع الى السماء ولم يدفن في الأرض ، والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى في سورة الزخرف: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) ثم يقول بعدها : وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١)

عقيدة الفداء

من العقائد التى أخذها الشيعة من النصارى عقيدة الفداء، وهى العقيدة التى يقوم عليها دين النصارى، فقد جاء المسيح ليصلب حتى يكون فداء للمؤمنين به وليخلصهم من خطيئة أبيهم آدم، فيكفى أن يؤمنوا به ليكونوا معه فى الملكوت بغض النظر عن أعمالهم، وقد التقط الشيعة عقيدة الفداء من النصارى وصارت واحدة من عقائد الشيعة، وزوروا لها الروايات التى تقول للشيعة إفعل ما شئت

فأنت مغفور لك طالما تؤمن بالأئمة الإثنى عشر ويوم القيامة ستأخذ حسنات

أهل السنة وستطرح عليهم سيئاتك

١- رفع القلم عن الشيعة

- عن موسى بن علي القرشي عن الرضا قال: رفع القلم عن شيعتنا ، ما من أحد من شيعتنا إرتكب ذنبا أو خطأ إلا ناله في ذلك غم يحص عنه ذنوبه ولو أنه أتى

بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر(عيون

اخبار الرضا (٢٦١/١)

- عن أبي حمزة سمعت الصادق يقول : رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته
(البحار ١٤٣/٦٨)

- عن زكريا ابن آدم قال : دخلت على الرضا فقال: شيعة على رفع عنهم القلم
(البحار ١٤٦/٦٨)

- عن ابن عباس قال رسول الله لعلي: إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من
ذنوب وعيوب (أمالى الصدوق ص ٦٦)

- دخل سماعة بن مهران على الصادق، فقال له : يا سماعة والله لا يدخل النار
منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار
منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات
(أمالى الطوسي ص ٢٩٦)

- عن عمر بن يزيد قال: قلت للصادق: قول الله تعالى في كتابه (ليغفر لك الله ما
تقدم..) الآية ؟ قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حملة ذنوب شيعته، ثم
غفرها له (البحار ٨٣/٣٨ - تفسير البرهان ٨٥/٥ - معانى الاخبار للصدوق ١٧٥/١
٣٥٢/١ - مسند الامام الصادق للطاردي ٤٣/٤ - علل الشرائع للصدوق ١٧٥/١
- تأويل الآيات لعبد الحسين ص ٢٨٣ - مدينة المعاجز لهاشم البحراني ١٥٧/٦ -
الزام الناصب لعلى الحائري ٢٢٩/٢ - تفسير الصافي ٤٩٤/٦ - تفسير القمى
٣١٤/٢ - تفسير نور الثقلين ٥٤/٥ - تفسير الميزان ٢٧٠/١٨ - مستدرک سفينة
البحار ٤٥٥/٣ - الهداية الكبرى لحسين بن حمدان الخصيبي ص ٤٢٨)

- قال الكاظم: إن الله عز وجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أوهم، فوقيتهم
والله بنفسي. (الكافي ٢٦٠/١)

- عن أبي الحسن العسكري حدثني أبي أن حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا
اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الأول على جدي رسول الله فقال له: أوحى الى
الله، أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك
اليوم ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك ، يا محمد إنني قد

جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين و شيعتهم
(البحار ١٢٥/٣١)

التعليق: يحتفل الشيعة في التاسع من ربيع الأول بمقتل أمير المؤمنين عمر
ويزورون قبر جدهم أبا لؤلؤة المجوسى قاتل عمر، ولقد أضل رب العالمين
هؤلاء الحاقدين عن يوم استشهاد عمر، لأنه استشهد في ذى الحجة

٢- الشيعة خلقوا من طينة الأئمة وسيأخذون حسنات أهل السنة

من العقائد التي أخذها الشيعة من اليهود عقيدة شعب الله المختار، فالشيعة
الإمامية يعتقدون بأنهم خلقوا من طينة مختلفة عن الطينة التي خلق منها أهل
السنة ولكن إختلطت الطينتان، ولذلك فإن كل السيئات التي يفعلها الشيعة هي من
الجزء من طينة أهل السنة التي خلطت بطينة الشيعة، ويعتقدون بأن طينتهم
سترجع نقية يوم القيامة وسيتحمل أهل السنة كل سيئات الشيعة يوم القيامة،
وسيأخذ الشيعة كل حسنات أهل السنة

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى
عَلِّيَيْنَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ قُلُوبُهُمْ
تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي
عَلِّيَيْنَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ كِتَابٌ مَرْفُومٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ خَلَقَ عَدُونَا مِنْ
سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي
إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِفُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ وَ
مَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينُ كِتَابٌ مَرْفُومٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (الكافي ٣/٢- البحار ٥/٢٤-
بصائر الدرجات ص ٣٥)

- قال عبد الله بن كيسان للصادق: إني أخالط الناس في التجارات و غير ذلك
فأخالط الرجل فأرى له حسن السمات و حسن الخلق و كثرة أمانته ثم أفتشه فأتبينه
عن عداوتكم و أخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق و قلة أمانته و زعارة ثم أفتشه
فأتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك فقال لي: أما علمت يا ابن كيسان أن الله عز
و جل أخذ طينته من الجنة و طينه من النار فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه
و هذه من هذه فما رأيت من أولئك من الأمانة و حسن الخلق و حسن السمات

فَمِمَّا مَسَّنَهُمْ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ مِنْ قَلَّةٍ الْأَمَانَةِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ الزَّعَارَةِ فَمِمَّا مَسَّنَهُمْ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ . (الكافي ٤/٢ - البحار ٢٥١/٥)

- عن الباقر عن جابر قال : قال رسول الله لعلي بن أبي طالب : ألا أبشرك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم

(البحار ١٢٦/٦٧ - مسند الامام الباقر ١٦٢/٢ - الارشاد للمفيد ١/ ٤٤)

- عن الصادق عن ابيه عن جده قال : قال علي بن الحسين : إن الله بعث جبرئيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينتها وبعث ملك الموت إلى الأرض فجاءه بطينة من طينتها فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين فجعلنا من خير القسمين وجعل شيعتنا من طينتنا فما كان من شيعتنا مما يرغب بهم عنه من الاعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرها إلى الجنة وما كان في عدونا من بر وصلوة وصوم ومن الاعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم إلى النار(بصائر الدرجات للصفار ص٣٧)

- عن أبي بصير عن الباقر قال: انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون. (بصائر الدرجات للصفار ص٣٥ - مسند الامام الباقر ١٦١/٢)

- عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ الْبَاقِرُ: يَا إِسْحَاقُ أَ يَجْمَعُ اللَّهُ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مَسْحَةَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَرَدَّهَا إِلَى شِيعَتِنَا وَ نَزَعَ مَسْحَةَ النَّاصِبِ بِجَمِيعِ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَدَّهَا إِلَى أَعْدَائِنَا وَ عَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى غُنْصِرِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَ أ مَا رَأَيْتَ الشَّمْسَ إِذَا هِيَ بَدَتْ أ لَا تَرَى لَهَا شُعَاعاً زَاجِراً مُتَّصِلاً بِهَا أَوْ بَائِناً مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الشَّمْسُ إِذَا هِيَ غَرَبَتْ بَدَا إِلَيْهَا الشُّعَاعُ كَمَا بَدَا مِنْهَا وَ لَوْ كَانَ بَائِناً مِنْهَا لَمَا بَدَا إِلَيْهَا قَالَ نَعَمْ يَا إِسْحَاقُ كُلُّ شَيْءٍ يَعُودُ إِلَى جَوْهَرِهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تُؤْخَذُ حَسَنَاتُهُمْ فَتُرَدُّ إِلَيْنَا وَ تُؤْخَذُ سَيِّئَاتُنَا فَتُرَدُّ إِلَيْهِمْ قَالَ إِي وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ

غُفُوراً رَحِيماً فَلَمْ يُبَدَّلِ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ إِلَّا لَكُمْ وَ اللَّهُ يُبَدِّلُ لَكُمْ (علل الشرائع للصدوق ٤٩٠/٢)

- يقول الله تعالى : انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب (يقصد أهل السنة) الذين أخذوا الانداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين (يقصد الشيعة) ثم يقول: أنظروا إلى سيئات شيعة محمد وعلي فإن بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات فاحملوا على أولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة (البحار ١٨٩/٧ - الأنوار الحيرية ليوسف البحراني ص ١٧٥)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْبَاقِرِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا اتَّوَخَّذَ حَسَنَاتُ أَعْدَائِكُمْ فَتَرَدُّ عَلَى شِيعَتِكُمْ وَ تُوَخَّذُ سَيِّئَاتُ مُحِبِّيكُمْ فَتَرَدُّ عَلَى مُبْغِضِيكُمْ قَالَ إِي وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَالِقُ الْحَبَّةِ وَ بَارِئُ النَّسَمَةِ وَ فَاطِرُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ مَا أَخْبَرْتُكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا أَنْبَأْتُكَ إِلَّا الصَّدَقَ (علل الشرائع للصدوق ٦٠٩/٢)

- عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن الصادق قال: من صلى في منزله ثم أتى مسجدا من مساجدهم فصلى معهم خرج بحسناتهم.

(الكافي ٣٨١/٣ - التهذيب ٢٧٠/٣ ح ٧٧٨ - من لا يحضره الفقيه ٤٠٧/١ ح ١٢١٠ - وسائل الشيعة ٣٠٤/٨ ح ١٠٧٣٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون أنهم لن يدخلوا الجنة الا بعملهم

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله ﷺ يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصه سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال :

يا فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئا ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم قال: نعم (بصائر الدرجات ص ٣٢٤ - البحار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٥٩/٤ - بحوث في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ١٩٦/٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عليه السلام : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ

بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةً ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَنْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ، وَ مَا تُنَالُ وَلَا يُتُنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ .
(الكافي ٧٤/٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ (ع) قَالَ : وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنُنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ - ٧٥)

- كان الرضا (ع) يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الألوهية إلا لك ، فالعن النصاري الذين صغروا عظمتك والعن المضاهنين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصاري ، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الأرض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا
(البحار ٣٤٣/٢٥)

تم الإنتهاء من هذا الكتاب بفضل الله تعالى وتوفيقه يوم الأربعاء ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١ ميلادي الموافق ٢١ صفر ١٤٤٣ هجري .

قال رسول الله (ﷺ) (إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) فأرجو أن يكون كتابي هذا من العلم الذي ينفعني بعد موتي ويكون في ميزان حسناتي يوم القيامة ، وأدعو الله سبحانه أن يجعله سببا في هداية من ضلوا الطريق .

الفهرس

١	المقدمة
٥	الفصل الأول
٥	أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويتبرأون منهم
١٢	أئمة أهل البيت كذبوا رواة الشيعة وأحاديثهم
١٦	أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الصحابة صدقوا في النقل عن رسول الله
١٧	أئمة أهل البيت نصحوا الشيعة باتباع جماعة المسلمين
١٨	خطة المراحل الخمس لتمرير الروايات الملفقة الى عقول الشيعة
٢٢	إعتراف علماء الشيعة بتضارب رواياتهم وكذبهم على الأئمة
٢٥	الفصل الثاني
٢٥	إمامة الهية أم شوري؟
٢٥	الإمامة أصل من أصول الدين عند الشيعة
٢٦	الأدلة من أقوال وأفعال الأئمة على بطلان الإمامة الإلهية
٢٦	الدليل الأول: إيمان الأئمة بالشوري يبطل عقيدة الإمامة الشيعية
٢٨	الدليل الثاني: مبايعة الإمام على لأبى بكر يبطل عقيدة الإمامة
٢٩	الدليل الثالث: إعتقاد الإمام على بأنه أولى لقرابته للرسول يبطل عقيدة الإمامة
٣٠	الدليل الرابع: عدم رغبة الإمام على في الخلافة واعتبارها من متاع الدنيا يبطل عقيدة الإمامة
٣١	الدليل الخامس: إيمان الإمام على بأن من أجمعوا على أبى بكر ليسوا على ضلالة يبطل عقيدة الإمامة
٣٢	الدليل السادس: قبول الإمام على بالتحكيم يبطل عقيدة الإمامة
٣٢	الدليل السابع: تنازل الإمام عن حقه في الخلافة يبطل عقيدة الإمامة
٣٣	الدليل الثامن: عدم عصمة على وأولاده يبطل عقيدة الإمامة الشيعية
٣٣	الدليل التاسع: تأكيد الإمام بأنه لاحجة بعد الرسل يبطل عقيدة الإمامة
٣٣	الدليل العاشر: إعتراف الإمام بوراثته العلماء للأنبياء تبطل عقيدة الإمامة
٣٤	الدليل الحادى عشر: إعتراف الإمام بضرورة وجود إمام بر أو فاجر يبطل عقيدة الإمامة
٣٤	الدليل الثانى عشر : قول الإمام بأن التوسل يكون بالعمل الصالح والقرآن يبطل عقيدة الإمامة والتوسل بالعترة

٣٥	الدليل الثالث عشر: تأكيد الإمام على أن الأمان الباقي بعد رسول الله هو الإستغفار يبطل عقيدة الإمامة
٣٥	الدليل الرابع عشر: توصية الرسول بالعترة والأنصار يبطل عقيدة الإمامة
٣٦	الدليل الخامس عشر: الوصية لعلی كانت على أهل بيت الرسول فقط وليست على المسلمين يبطل عقيدة الإمامة
٣٦	الدليل السادس عشر: عدم صحة روايات أسماء الأئمة يبطل عقيدة الإمامة
٣٨	الدليل السابع عشر: الروايات الصحيحة التي تحدد عدد الأئمة بثلاثة عشر تبطل عقيدة الإمامة
٣٩	الدليل الثامن عشر: كذب رواية ترقى إبراهيم حتى وصل الى الإمامة يبطل عقيدة الإمامة
٣٩	الدليل التاسع عشر: إقرار الإمام بأن الولاية المطلوبة هي النصره وليست الخلافة يبطل عقيدة الإمامة
٤٣	الدليل العشرون: خشية الإمام من موت الإمام التالي له في حياته يبطل عقيدة الإمامة
٤٤	الدليل الحادي والعشرون : الإمام يؤكد بضرورة وجود إمام حتى ظاهر أمام الناس يبطل عقيدة الإمامة والمهدى
٤٥	الدليل الثاني والعشرون: إقرار أئمة أهل البيت بأنهم ليسوا أئمة للشيعة يبطل عقيدة الإمامة
٤٧	الدليل الثالث والعشرون: قول الإمام بأن الإنسان بعمله لا ينسبه يبطل عقيدة الإمامة
٥١	الدليل الرابع والعشرون: إكمال الرسول للدين يبطل عقيدة الإمامة
٥٧	الفصل الثالث
٥٧	الصحابة كفار أم أبرار؟
٥٧	كتب الشيعة تؤكد إرتداد الصحابة ومن حاربوا عليا
٦٠	روايات الشيعة تحلل قتل أهل السنة وسرقة أموالهم
٦١	تكفير الشيعة لمن حارب الإمام على
٦١	روايات أئمة أهل البيت تشهد بإيمان الصحابة ومحاربي على
٦٧	من سب عليا فهو كافر عند الشيعة
٦٨	الإمام على يسامح من سبه
٦٩	الشيعة الإمامية تعتقد أنها الطائفة الناجية
٧١	أئمة أهل البيت يؤكدون بأن أهل السنة هم الطائفة الناجية

٧٢	الشيعة يؤمنون بأن اللعنة تسرى في أعقاب الصحابة
٧٢	أفعال الأئمة تؤكد أن اللعنة لا تسرى في الأعقاب
٧٤	القرآن الكريم يؤكد أن اللعنة لا تسرى في الأعقاب
٧٦	الفصل الرابع
٧٦	الكتاب والسنة أم العترة؟
٧٦	الشيعة يجمعون على تحريف القرآن
٧٩	الشيعة يحرفون الفاظ القرآن ويحرفون تفسيره
٨٢	علماء الإمامية يصرحون علنا بتحريف القرآن
٨٦	في كتب الشيعة الإمام قيم على القرآن وينسخه
٨٨	في كتب الشيعة العترة مساوية للقرآن
٨٩	رب العالمين يؤكد عدم تحريف القرآن
٨٩	الإمام على يقر باتباعه لمصحف عثمان وينفي تحريفه
٩٣	أئمة أهل البيت يعترفون بأنهم يتبعون القرآن
٩٥	الكتاب و السنة أم الكتاب و العترة
٩٥	روايات أئمة أهل البيت تؤكد أن القرآن هو الثقل الأكبر
٩٩	أئمة أهل البيت أمروا باتباع الكتاب والسنة
١٠١	القرآن الكريم يأمر باتباع الكتاب و السنة
١٠٢	الفصل الخامس
١٠٢	غلو الشيعة الإمامية في أئمة أهل البيت
١٠٢	أئمة أهل البيت يتبرأون من غلاة الشيعة
١٠٨	نماذج من غلو الشيعة في أئمة أهل البيت
١٠٨	أولاً: من الغلو تأليه الشيعة لأئمة أهل البيت
١٠٨	الروايات الشيعية التي تؤله أئمة أهل البيت
١١٠	علماء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت
١١٦	شعراء الشيعة يؤلهون أئمة أهل البيت
١١٩	في روايات الشيعة إعص الله وأطع على تدخل الجنة
١٢٢	أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويؤكدون بأنهم بشر
١٢٦	ثانياً: من الغلو القول بعصمة أئمة أهل البيت
١٢٨	القرآن الكريم يؤكد أن عصمة الأنبياء غير كاملة
١٣١	الروايات الصحيحة عند الشيعة تثبت سهو ونسيان رسول الله
١٣٢	الأدلة على عدم عصمة أئمة أهل البيت
١٣٢	١- أئمة أهل البيت يقررون بأنهم يسهون و ينسون

١٣٣	٢- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يخطئون ويصيبون
١٣٦	٣- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يذنبون ويتوبون
١٣٨	٤- أئمة أهل البيت يقرون بأنهم يطلبون النصيحة والعون من الناس
١٣٨	٥- أئمة أهل البيت يوصون أولادهم وهذا دليل على عدم عصمة الأبناء
١٣٩	٦- أئمة أهل البيت يولون من لا يصلح وهذا دليل على عدم العصمة
١٤٠	٧- أئمة أهل البيت لا علمون الغيب وهذا دليل على عدم العصمة
١٤٠	ثالثا: من الغلو القول بأن الإمامة استمرار للنبوّة
١٤٤	رابعا: من الغلو تفضيل الأئمة على جميع الرسل والأنبياء
١٤٥	روايات الشيعة تؤكد تفضيل الأئمة على محمد رسول الله
١٥٥	خامسا: من الغلو القول بأن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون
١٥٦	أئمة أهل البيت ينفون بأنهم يعلمون الغيب
١٥٧	سادسا: من الغلو القول بأن الأئمة يوحى اليهم ويحللون ويحرمون وينسخون
١٦٢	أئمة أهل البيت يؤكدون إكمال الدين و إنقطاع الوحي بموت رسول الله
١٦٤	القرآن الكريم يؤكد إكمال الدين وانقطاع الوحي
١٦٤	أئمة أهل البيت ينفون أنهم يحللون ويحرمون وينسخون
١٦٦	سابعا: من الغلو القول بأن الأئمة مفوضون بإدارة الكون
١٧٠	أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم لا يديرون الكون
١٧٢	أئمة أهل البيت ينفون أنهم مفوض اليهم
١٧٣	ثامنا: من الغلو القول بأن أئمة أهل البيت يحيون الموتى
١٧٤	أئمة أهل البيت يؤكدون بأنهم لا يحيون الموتى
١٧٥	تاسعا: من الغلو القول بأن الأئمة يحاسبون الناس يوم القيامة
١٧٦	القرآن الكريم يؤكد أن الله هو من سيحاسب الناس يوم القيامة
١٧٦	أئمة أهل البيت يقرون بأن الله سيحاسبهم يوم القيامة
١٧٧	عاشرا: من الغلو التوسل بالأئمة الموتى والسجود لهم
١٨٠	حادى عشر: من الغلو إتخاذ قبور الأئمة قبلة والطواف حولها
١٨١	ثانى عشر: من الغلو الحج الى قبور الأئمة وتفضيله على حج الفريضة
١٨٢	أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة فى التوسل الشركى
١٨٢	أئمة أهل البيت يدعون الله وحده
١٨٥	فى القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

١٨٦	٢- أئمة أهل البيت يتوسلون بعملهم الصالح
١٨٦	٣- أئمة أهل البيت يتوسلون بالقرآن
١٨٧	٤- أئمة أهل البيت يؤكدون أن الأمان بعد الرسول هو الإستغفار
١٨٧	٥- الموتى إنقطع عملهم ولا يجيبون داعيا
١٨٨	القرآن الكريم يؤكد أن الموتى لا يسمعون ولا يجيبون من دعاهم
١٨٩	٦- الأنبياء والأئمة ماتوا ولا يجيبون الدعاء
١٩٠	القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء في حياة برزخية ولا يجيبون داعيا
١٩١	ثالث عشر: من الغلو بناء المساجد على قبور الأئمة والإحتفال بها
١٩١	روايات أئمة أهل البيت تحرم بناء المساجد على القبور
١٩٢	روايات أئمة أهل البيت تحرم الإحتفالات عند القبور
١٩٣	رابع عشر: من الغلو القول بأن أهل البيت هم سفينة النجاة
١٩٤	أئمة أهل البيت يؤكدون بأن سفينة النجاة هي القرآن
١٩٤	القرآن الكريم يؤكد أن المهاجرين والانصار هم سفينة النجاة
١٩٥	خامس عشر: من الغلو القول بإيمان كل آباء الأنبياء
١٩٦	الرد على القائلين بإيمان آباء الأنبياء
١٩٨	سادس عشر: من الغلو التطبير على الحسين يوم عاشوراء
١٩٩	الفصل السادس
١٩٩	البدع المنكرة عند الشيعة الإمامية
١٩٩	بدع الإمامية في الأذان و الوضوء والصلاة
١٩٩	بدعة قول أشهد أن عليا ولي الله في الأذان
٢٠١	بدع الشيعة الإمامية في الوضوء
٢٠٣	مخالفة الإمامية في نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة
٢٠٥	الروايات الصحيحة عن الأئمة في نواقض الوضوء
٢٠٥	بدع الشيعة الإمامية في مواقيت الصلاة
٢١١	بدعة الإمامية بالجمع الدائم بين الصلوات
٢١٣	الروايات الصحيحة عن الأئمة تؤكد أن الجمع بين الصلوات يكون بسبب
٢١٦	بدعة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الظهر و العصر
٢١٦	روايات الأئمة تجيز الإسرار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة
٢١٧	بدعة تحريم قول آمين بعد الفاتحة في الصلاة
٢١٨	أئمة أهل البيت يستحسنون قول آمين في الصلاة
٢١٨	بدعة منع وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة

٢١٨	روايات الأئمة تجيز وضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة
٢١٩	بدعة القول بفرضية الصلاة على آل محمد في التشهد
٢١٩	روايات وجوب الصلاة على آل محمد في التشهد
٢٢٠	أئمة أهل البيت يؤكدون بأن الصلاة على آل محمد ليست من التشهد
٢٢١	بدعة تحريم الإمامية لصلاة التراويح
٢٢١	أئمة أهل البيت يجيزون صلاة التراويح
٢٢٢	بدع الشيعة الإمامية في وجوب السجود على الأرض
٢٢٢	روايات الشيعة تمنع السجود على القطن والكتان
٢٢٣	أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على القطن والكتان والملابس
٢٢٤	أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على الحصيرة
٢٢٤	بدع الشيعة الإمامية في الصيام
٢٢٦	بدعة الشيعة الإمامية بتحريم صيام يوم عاشوراء
٢٢٨	أئمة أهل البيت يأمرهم بصوم يوم عاشوراء
٢٢٩	بدعة زواج المتعة والتمتع بالطفلة الرضيعة عند الإمامية
٢٣١	إباحة الشيعة التمتع بالمرأة المتزوجة
٢٣١	تحريم أئمة أهل البيت لزواج المتعة
٢٣٢	هل القرآن يحل أم يحرم زواج المتعة؟
٢٣٥	الشيعة يبيحون للبكر أن تتزوج أو تتمتع بدون إذن أهلها
٢٣٦	إباحة الشيعة التمتع بالطفلة الرضيعة
٢٣٦	الروايات الصحيحة عن الأئمة تنهى عن زواج البكر بدون إذن أهلها
٢٣٧	بدعة إباحة أدبار النساء عند الشيعة الإمامية
٢٣٨	أئمة أهل البيت يحرمون أدبار النساء
٢٣٩	تحريم القرآن لأدبار النساء
٢٣٩	بدعة تحصيل خمس المكاسب من الشيعة
٢٤٢	القرآن الكريم يثبت أن الخمس يؤخذ من الكفار في غنائم الحروب
٢٤٣	روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد أن الخمس يكون في غنائم الحروب
٢٤٥	بدعة الجزع والتطبير على الحسين كل عام
٢٤٩	أئمة أهل البيت لا يجيزون الجزع عليهم
٢٥٠	أئمة أهل البيت لا يجيزون الجزع على الموتى
٢٥٣	أئمة أهل البيت لا يجيزون لبس السواد
	الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم البدع

٢٥٧	الفصل السابع
٢٥٧	هل الكذب تسعة أعشار دين الشيعة؟
٢٥٩	الأئمة ينهون عن الكذب ويؤكدون أن الشيعة أكذب من إبليس
٢٦٠	هل الرحمن فوق العرش أم في كل مكان؟
٢٦٠	روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الله فوق عرشه
٢٦١	روايات الأئمة الصحيحة تؤكد أن الله ينزل من العرش الى السماء الدنيا
٢٦٢	أئمة أهل البيت يثبتون الله يدين
٢٦٢	أئمة أهل البيت قالوا أوصفوه بما وصف به نفسه
٢٦٣	أئمة أهل البيت يؤكدون أن الله بائن عن خلقه محيط بهم بعلمه
٢٦٣	الخلاف في رؤية الله تعالى في الآخرة
٢٦٤	الروايات الصحيحة عن الأئمة تؤكد رؤية الله تعالى في الآخرة
٢٦٥	القرآن يؤكد رؤية المؤمنين لرب العالمين في الآخرة
٢٦٥	عقيدة الرجعة
٢٦٥	أدلة الشيعة الإمامية في إثبات الرجعة
٢٦٥	١- إثبات الرجعة من روايات الشيعة المختلفة
٢٦٨	٢- إجماع علماء الإمامية على وجوب الإيمان بالرجعة
٢٦٨	٣- إدعاء الشيعة بأن القرآن الكريم يؤكد الرجعة والرد عليهم
٢٧٢	الإمام علي بن أبي طالب ينكر الرجعة
٢٧٢	القرآن الكريم ينكر الرجعة
٢٧٣	عقيدة الفداء
٢٧٣	١- رفع القلم عن الشيعة
٢٧٥	٢- الشيعة خلقوا من طينة الأئمة وسيأخذون حسنات أهل السنة
٢٧٧	أئمة أهل البيت يؤكدون أنهم لن يدخلوا الجنة الا بعملهم
٢٧٩	الفهرس